

❦ من يرد الله به خيرا يقم به في الدين ❦

❦ الجزء الثاني ❦

❦ مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضى الله عنه واكرم ❦

للامامة صدر الائمة ابي المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله * قال الشيخ عبد القادر
القرشي المصري في الجواهر المضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد
المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد
مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة * ذكره القفطي في اخبار النخبة
وقال اديب فضل له معرفة تامة بالنقد والادب وروى مصنفات محمد
ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي * مات سنة ثمان وستين
وخمسائة واخذ علم العربية عن الزمخشري * واخوه الحافظ محمد بن
احمد المكي هو الملقب بشمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه
استند الخوارزمي في مسنده رحمه الله تعالى

❦ الجزء الثاني ❦

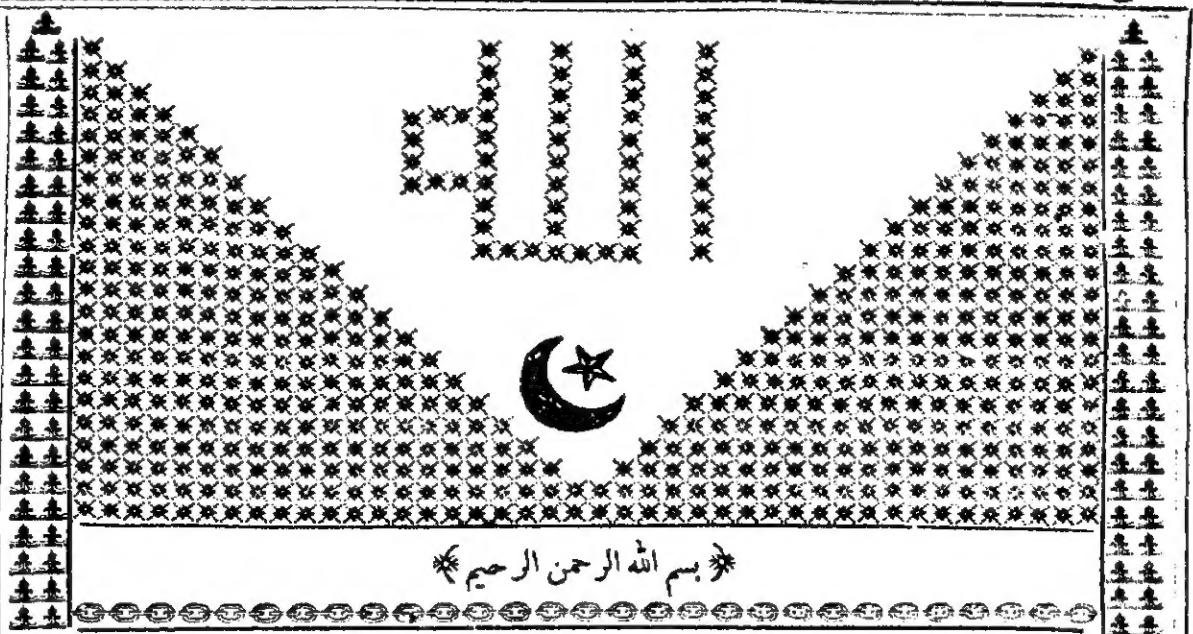
❦ مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه ❦

للصنوبري

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
المعروف بابن البرازا الكردي الحنفي صاحب فتاوى البزازية
المتوفى سنة (٨٢٧) هجرية رحمه الله تعالى

❦ الطبعة الاولى ❦

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢١) هجرية



الباب السادس عشر

الباب السادس عشر في ذكر بره بوالديه وتعظيمه استاذهم رضي الله عنهم

ابن أبي الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ينفذ عن الحافظ ابى بكر الخطيب انا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد النعمي حد ثنا محمد بن علي بن عفان انا يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال كان ابو حنيفة يخرج كل يوم او قال بين الايام فيضرب لبدخل في القضاء فيأبى ولقد بكى في بعض الايام فلما اطلق قال لي كان غم والدتي اشد علي من الضرب قلت وفي رواية عن العسكري فلما ضرب رأسه واثر ذلك في وجهه بكى فقبل له في ذلك فقال ذكرت امي لانها اذا رأت آثار ذلك في وجهي غمها ذلك وامن شي محبت به اشد علي من غم امي وبه الى الخطيب الحافظ هذا انا الحلال انا الحريري ان النعمي

حدتهم

الفصل الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الشعبي والاعمش ومحارب بن دثار وسفيان وابي جعفر المنصور ذكر الامام السدي عن البهلول بن عبيد الكندي قال قال الامام دخلت على الامام الشعبي (١) ومعى مسألة اريد ان اسأله عنها فرأيت بين يديه شطرنجا وعليه ثوب احمر وبين يديه نبيذ وذكر الصميري انه سأله عن نصراني تزوج نصرانية ثم اسلمت قال ما يقول فيها الحكم وحماد قلت لا ادرى قال يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فلها نصف الصداق وان اسلم عرض عليها الاسلام فان اسلمت والا فلا صداق لها وقد تقدم فان قلت لانكر ولا تأثم في المختلف قلت والتكر للناظر على رجاء الرجوع مسوغ الا يرى ان الصديقة رضي الله عنها من ايها انكرت على زيد بن ارقم يبعه الى العطاء وشراءه باول مما باع قبل نقد الثمن فرجع زيد الى ماله وقد تقدم

في نسخة (١٠٣) الحسن بن احمد النجاشي عاقله عليه

(١) في الخلاصة هو عامر بن شراحيل الحميري ابو عمرو الكوفي الامام العلم قال ادركت خمسمائة من الصحابة

خدهم قال ابو صالح البخري ابن محمد انبا يعقوب بن شيبه حدثنى سليمان بن منصور حدثنى جبر بن عبد الجبار الحضرمي قال كان في مسجدنا قاص يقال له زرعة فتسب مسجدنا اليه وهو مسجد الحضرميين فارادت ام ابي حنيفة ان تستغنى في شئ فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل فقالت لا قبل الا ما يقول زرعة القاص فجاءها ابو حنيفة الى زرعة فقال هذه امي تستغنيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال ابو حنيفة قد افنتها بكذا وكذا فقال زرعة القاص كما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت * وبه الى النخعي هذا *
انبا محمد بن محمود الصيد ثاني حدثنى محمد بن شجاع سمعت الحسن بن زياد يقول حلفت ام ابي حنيفة بيمين فحشت فاستغنت ابا حنيفة فافتاها فلم ترض وقالت لا ارضى الا بما يقول زرعة القاص فجاءها ابو حنيفة الى زرعة فقال اتيتك ومعلك فقيه الكوفة فقال ابو حنيفة افتها بكذا وكذا فافتاها فرضيت * اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شبرويه الدبلي فيما كتب الي من محمد ان انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجاء باصبهان اجازة اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي انبا حسان بن ابي الحسن انبا بشر بن يحيى عن محمد بن الحسن سمعت ابا حنيفة يقول قالت لي امي رايت الدم قبل ان يتم لي ايام الطهر فلا ادري اترك الصلوة ام لا فاذهب الى ابي عبد الرحمن وسله عن هذه المسئلة وانظر ما يقول فيها قال فذهبت الى عمر بن ذر فسألته فقال لي عمر بن ذر قل انت فيها ثم حدثنى بذلك حتى

السؤال والجواب * وذكر عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصفهاني عن علي بن مسعر ان الاعمش خرج حاجا فشمعه علماء الكوفة وانا فبههم فرأوه حزينا فقال افيكم علي قلت نعم قال ارجع الى الكوفة وقل لابي حنيفة يكتب لي المناصب ففعلت فأتيت به اليه * وبه عنه * قال خرج الاعمش فشتينا * ووقع بينه وبين الجمال نزاع فاعلم الكراء وبعثني الى الامام حتى يكتب له شروط طائفة وبين الجمال فكتب فأتيت به فاعجبه ذلك وسر به وكان بالثعلبية فقال اقرأه مني السلام * وبه عن ابي معاوية الضرير * قال كان اشياخنا يهابون الامام واذ وافق فتهاه فتهاهم سروا به منهم الاعمش * وعن بشر ابن الوليد * قال قال ابو يوسف لقيني الاعمش وقال صاحبكم يخالف ابن مسعود حيث لا يجعل بيع الامة طلاقها وابن مسعود جعل بيع الامة طلاقها قلت انت حد ثنا بذلك قال كيف قال حد ثنا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام خير بريرة بعد ما اشترتها عائشة * ولو كان بيع الامة طلاقها ما كان للتخير فائدة قال افيه ذلك قلت نعم * وزاد الصميري قال الاعمش ان ابا حنيفة يحسن مواقع العلم ويقطن بها * وذكر الحارثي انه قال قال انتم سحار انتم سحار * وبه عن جرير * قال سمعت الاعمش اذا سأل له رجل عن مسئلة قال عليك بتلك الحلقة يعني حلقة الامام فانهم اذا وقعت لهم مسئلة يدبرونها حتى يضبطونها (١) * وبه عن جرير * قال جاءت امرأة الى الاعمش تستغني عن مسئلة في الحيض فقال ابن يعقوب فجاء فعلمها

أحد لك به على معنى الجواب ثم أخبرك بذلك عنى فأخبرته بما عندى في المسئلة من الجواب ثم أجابنى بذلك
فأثبت اى فأخبرتها ذلك عن عمر بن ذر • قلت • وفى رواية عبيد بن اسحق الكوفي دخل ابو حنيفة
على امه فقالت له يا نعمان ما تقول فى كذا او كذا قلت لما الجواب فيه كذا وكذا فقالت انت لا تعلم فعليك
بابى عبد الرحمن فقام ابو حنيفة حتى دخل على ابي عبد الرحمن والباقي سواء • وفى رواية ابي يوسف وقعت
واقعة اقربا ابى حنيفة فقالت لابي حنيفة سل ابا عبد الرحمن عنها قل ابو حنيفة القيا فيها كذا وكذا فقالت
لا ارضى بقواك فجاء ابو حنيفة الى عمر بن ذر فساله فضحك وقال تسألنى يا ابا حنيفة ونحن نأخذ منك المسائل
فقال ارسلنى قرابة الى اليك والباقي سواء • وفى رواية قال اخبرنا حماد بن ابي الحسن • انبا بشر بن يحيى
حدثنى محمد بن الحسن اخبرنى ابو يوسف قال رأيت ابا حنيفة يعمل امه على حمار الى مجلس عمر بن ذر كراهية
ان يرد على الام امرها • وفى رواية قال اخبرنا • ابي انبا اسباط بن اليسع اخبرنى الجعيد بن المرزبان قال
قال ابو حنيفة ربما ذهبت ببنى الى مجلس عمر بن ذر فأتيت اى بشى فقلت لى اذهب الى عمر بن ذر فسله
عنها فأثبت عمر فقلت ان اى اثبت بكذا او كذا فمرتنى ان لا تيك فسالك عنها فقال لى عمر بن ذر وانت
تسألنى عن هذا قال ان اى امرتنى ولما حق قال فقل كيف هو حتى اخبر لك قال فأخبرته بالجواب فأخبرنى فأثبت
الوالدة فأخبرتها ان عمر قد كذا وكذا • وفى رواية قال حدثنا احمد بن محمد • انبا الفضل بن يوسف

ابراهيم

فقال نعمان يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن هذا فرجعت المرأة تزادت فى السوال فقال ابن يعقوب فجاء
فعلما فقال نعمان يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن ما يعلمكم • وفى رواية عن ابي القاسم الثقفى • قال رأيت
ابا حنيفة فى جنازة محارب بن ذر يحمل السرير فيبدأ بيا من الميت • وفى رواية قال ابو بكر بن عياش • اخبر
ابو حنيفة قال دخلت على الشعبي قلت له ما تقول فى وقت داره على ولده قال لا حبس على فرائض الله تعالى •
وفى رواية عن جرير بن عبد الحميد (١) • عنه ان الامام قال ارسلنى استأجرى انقاضى له فمر للشعبى على فقال ما تصنع
هنا قلت بعثنى استأجرى لا انقاضى فسالته عن حرة تحت عبدكم طلاقها قل قال ابن مسعود الطلاق والمدة بالنساء
فأثبت حماد فأخبرته فقال اخبرنى ابراهيم عن ابن مسعود رضى الله عنه بمثله • وفى رواية عن طلق بن غنام عنه •
قال اثبت الشعبي فسالته عن اشياء فاستقبلنى بكروه فتركت الاختلاف اليه ثم ندمت بعد ذلك فسمعت عن
رجل اورجلين عنه ومن كان مثله فى العلم والسن • وفى رواية عن يحيى بن آدم • قال قال كان الشعبي
من اعلم الناس واروى للشعر واحفظ الناس بما سلف من الامور • وفى رواية عن عبد الله بن عيينة • قال
قال سمعت الشعبي يقول عليكم بالمساجد فانها مجالس الانبياء • وفى رواية عن اسحاق بن دينار • عن الامام
قال سمعت الشعبي يقول انما سمى الهوى هواء لانه يهوى بصاحبه الى النار وفيه يقول انما قل •

نون الهوان عن الهوا مسروقة • واسير كل هوى اسير هوان

(١) فى الجواهر المضية هو اخذ الثقة عن ابي حنيفة وسمع يحيى بن سعيد واماكا والثوري وقال الا لا كذا لى جميع على ثقة ١٢ الحسن بن احمد التميمي

ابراهيم بن زياد المجلبي انبا العلاء بن سالم عن محمد بن بشر الاسلي قال لم يكن احد بالكوفة ابراهمه من منصور بن المعتمر وابي حنيفة وكان منصور يغفل رأسه ويذوبها . وبه قال حد ثنا ابو مسلم . انبا عبد القدوس بن محمد انبا عبد الله بن خراش بن حوشب سمعت ابي يقول سمعت ابا حنيفة يقول جعلت لله تعالى على نذرا ان اقسم عن ابوي كل جمعة عشرين درهما عن كل واحد منها عشرة عشرة على الفقراء سوى ما تصدق عنها في عامة الايام . اخبرنا ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد الحاج المديني . انا الحسين المقدسي انا القاضي محمد بن علي انا الصيمري انا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني انا محمد بن احمد الكاتب انبا احمد بن زهير بن حرب اناسليان بن ابي شيخ حدثنني حمزة بن المغيرة وتوفي سنة ثمانين ومائة يعني حمزة وله تسعون او نحوها قال كنا نغسل مع عمر ابن ذر في شهر رمضان القيام فكان ابو حنيفة يجي ويحيى بامه معه وكان موضعه بعيدا جدا وكان ابن ذر يصلي الى قرب الصحراء واورد الزرنجري هذا الحديث مرسلا وقال كان ابو حنيفة يذهب من بيته مع ابنه حماد الى مسجد عمر بن ذر وكانت المسافة ثلاثة اميال فيصل التراويح . وبه الى الصيمري . انا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن عطية قال قال الحسن بن الربيع هو ما لرجل ونحن عنده من يقدر يقول ان احد ابصر على ما صبر عليه ابو حنيفة من انسان يقال له خذ الدنيا فيقول لا آخذها ولقد سمعته يقول ماشي محنت به اشد علي من هم امي حين ضربت فقالت يا نعمان ان علما اكسبك مثل هذا لقد يحق لك ان تفرغه

ان الهوى لهو الهوات بعينه . فاذا هويت فقد لقيت هواها

فاذا هويت فقد تعبدك الهوا . فاخضع لحبك كائنا من كانا

شعر

ولعبد الله بن المبارك

ومن البلاء والبلاء علامة . ان لا يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواته . والحريشع ثائرة ويجوع

ولابي القاسم

فاغس هوا النفس ولا ترضها . انك انت استظمتها وانك

حتى متى تطلب مرضاتها . فانها تطلب عدوانك

وذكر الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني . عن ابي يعلى خال (١) يزيد بن هارون قال قال الامام كنت عند الشعبي اذ سأله رجل عن شيء ثم سبه فانشد يقول .

هنا مر يا غير داء مخامر . لعل من اعراضنا ما استحل

وبه عن الحسن بن زياد . قال سمعته يقول كنت عند محارب بن دثار اذ تقدم اليه رجلان فاتي احدهما برجلين شهدا له فقال المشهود عليه احدهما رجل صالح وانه قال ابن دثار اتني عليه وقد شهد عليك فقال

(١) وفي جامع المسانيد للوافرقي ابي يعلى العلاء بن هارون اخي يزيد بن هارون ١٢ محمد حيد ر الله خان

قلت يا امه لو اردت به الدنيا لو صلت اليها ولكني اردت ان يعلم الله اني قد صنت العلم ولم اعرض نفسي فيه
 للهلكة * وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم * ان ابا مكرم ابا احمد بن محمد بن مغلس ابا ابو عبيد سمعت
 ابا يوسف يقول حلفت ام ابي حنيفة بيمين فقالت له سل القاص وكان خالي ابو طالب يقص وكانت ام ابي حنيفة
 تحضر مجلسه فدخله ابو حنيفة وسأله فقال ان ابي حلفت على يمين وامرني ان اسألك فكرهت خلافا فقال له
 ابو طالب فافتني بالجواب فقال الجواب كذا قال قل لما عني ان الجواب كذا وكذا قال فاخبرها فرفضت
 بقول القاص قلت قد سقنا مثال هذا الحديث من رواية ابي بكر الحافظ الخطيب في زريعة القاص وفي رواية
 الاستاذ ابي محمد الحارثي في ابي عبد الرحمن عمر بن ذر فيجوز ان ثامره باستفتاء هذا وهذا لان الوقائع
 كثيرة والله اعلم * اخبرني الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل * عبد الرحمن بن محمد بن
 اميرويه الكرماني قراءة عليه بخوارزم انفاضي القضاة سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الارساندي
 انا الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن الاسدي ابا الحاكم الفقيه ابو طاهر محمد بن يعقوب املاء ابا
 ابو الحسين محمد بن نصر بن ابراهيم الميدي اني بغارا انا عبد الله بن محمد الحارثي ابا احمد بن محمد الحمداني ابا احمد
 ابن عبيد بن عتبة سمعت محمد بن الحسن الشيباني سمعت ابا حنيفة يقول ماصليت صلوة منذ مات حماد بن ابي
 سليمان الا استغفرت له مع والدي واني استغفر لمن تعلمت منه او تعلم مني او علمه علما * قلت * في هذا الاسناد

حذف

والله ما كانت هنة غير هذا الوساأت عنه ما اختلف عليك اثنان فقال محارب اشهد ان ابن عمر حدثني
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطير اترخي مناقرها وتحقق باجنحتها يوم القيامة من هول ما ترى * وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شاهد الزور لا تزول قدمه حتى يتبوا مقعدة من النار * فغطى الشاهد ان
 وجهها ورجعها عن الشهادة * وبه الى الصيرى * قال سمعت الاعمش يقول في علمه الناس يستقلوني
 وانت زدني عندهم ثقلا فقال الامام لولا العلم الذي يجري على لسانيك ما رأيتني ابا لان فيك خصالا انما
 كاره تسبح عند طلوع الفجر الثاني وتقول هو الاول وقد صح عندى انه الثاني وارى الماء من الماء ولا ترى
 الاغتسال من الاكسال ولولا ما عندك من الحديث ما كنتك فانسبح الاعمش بعدها الا قبل الثاني ولا جامع
 الا واغتسل وقال صلوة وصيام كيف يكون باختلاف والله لا افتي بذلك ابدا * وبه ذكر الغزنوي *
 عن شريك بن عبد الله قال كنا عند الاعمش في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى
 وابن شبرمة وكان الامام اكبرهم فبدأ بالكلام وقال اتق الله تعالى فانك في اول يوم من الآخرة تعاقب
 وقد كنت تحدث عن علي رضي الله عنه باحاديث لو امسكتها لكان خيرا لك فقال الاعمش اسندوني لمثلي
 يقال هذا حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
 يوم القيامة قال الله تعالى ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكموا دخلا النار من ابغضكموا ذلك قول الله

ابن ابي عمير
 عن ابي عمير

حذف فان محمد بن الحسن ليس هو الفقيه بل هوا بوشير بروي عن ابراهيم بن سباعة مولى بنى ضبة وقد اخرج هذا الحديث الحارثي في (الكشف) ايضا على الصواب بهذا السياق * ورواه عنه محمد بن عمر الجديدي تالما على ما خبرني الامام عبد المجيد بن ميكائيل البراقيني قراءة عليه بخوارزم انا جمال القضاة محمد بن احمد الريغموني بخارا انا الحسين بن علي البخاري اخبرنا احمد بن محمد النسفي ومحمد بن احمد الفقيطسوني قالوا ايها ابو عبد الله محمد بن عمر الجديدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا احمد بن محمد الحمداني انا محمد بن عبيد بن عتبة انا محمد بن الحسن ابو بشير مولى بنى ضبة (١) سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما صليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي واني استغفر لمن تلمت منه علما او علمته علما * **وخرج هذا الحديث الحافظ ابو بكر الخطيب** برواية ابراهيم بن سلة الطيالسي سمعت ابا يوسف يقول اني لادعوا لابي حنيفة قبل ابوي ولقد سمعت ابا حنيفة يقول اني لادعوا لحماد مع ابوي وقد ذكرنا اسناد هذا الحديث في مناقب ابني يوسف في الفصل الرابع * **قال روي عن ابني حنيفة** انه قال مامد دت رجلتي نحو دار اسنادي حماد اجلاله * وكان بين داري وداره سبع سكك * ومما قلت فيه رحمه الله *

نعمان كان ابرائيس كلهم * بوالد به وبالا ستاد حماد

قد كان بدعولهم ما عاش مجتهدا * شائي بذاكل محمود وحماد

(١) قال المذهب بن زينة صوابه حدثنا محمد بن الحسن ابو بشير حدثنا ابراهيم بن سباعة مولى بنى ضبة ١٢ هامش الاصل

تعالى القياقي جهنم كل كفار عتيد * فقال الامام قوموا حتى لا ينجي باطم من هذا قال فوالله ما جزنا الباب حتى مات * **وذكر الشيخ نعيم الملة والدين الكبير** ان الروافض بدلوا للحافظ مالا حتى وضع الف حديث في فضا بل علي رضي الله عنه ولاروا فاض احاديث اكاذب وضعوها ولم ايضا للقرآن تاويلات باطلة مثل دعواهم ان حروف التهجي المذكورة في اوائل السور لوجعت ونفيت المتكررة منها يحصل على صراط الحق فهذا بعد التسليم كيف ينفي ان يكون غيره ايضا صراط الحق وما يقال لقوم بهت يزعمون ان عثمان رضي الله عنه اسقط من القرآن خمساثة كلمة منها قوله تعالى ولقد نصركم الله بيد رزاد وافية بسيف علي وهذا وامثاله كفر بلا ريب قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون * فمن انكر حر فامافي صحف عثمان او زاد فيه او نقص فقد كفر الا يرى ان عبيد الله بن زياد سمي فاسقا بزيادة الالف في قوله فسيقولون الله شراد الفا وقال الله مع انه لا يخرج به عن الفصاحة وجملة الامران الزيادة والنقصان في القرآن على ثلاث مراتب * الاول * ماجاء في القراءات السبعة كما روي عن ابني عمرو بن العلاء انه قرأ ان هذين فاصدق واكون من الصالحين * وبشر عبادي الذين * فاآتاني الله * بالياء وفي الامام بالالف وبلاوا ووبلا يائين وقرأ ابن كثير ونافع وحزرة والكسائي كذلك حقا عليتا ينجي المؤمنين * بنون وفي الامام بنون واحد بلالاء وقرأ حمزة اقم وفي بنون واحدة بالوقف على الياء وفي الامام بنونين وبالياء وقرأ حمزة الا ان ثمود كفروا اربهم * بلاتون والالف وفي الامام

وكان يفتح بالحمد دعوته • ولا يجاي لا باء واولاد
ابوالافادة اولى بالبدابة من • ابي الولادة عند الواحد الهادي
مامد رجليه بوما نحو منزله • ودونه سكك سبع كاطواي

* الباب السابع عشرين محنته بحمد الناس اياه وحسن معاملته مع الناس *

* اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم العلوي الزيدي * بالكوفة قراءة عليه وانا اسمع
انا ابو الفضل محمد بن علي الترمي انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسيني مصنف تاريخ
الكوفة اجاز لنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سفيان ابن محمد بن خزيمه ابن محمد بن نوح ابن اسلم بن سالم سمعت بكير بن معروف
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما جازيت احد ابيسمة قط وما ذكرت احد ابسوة قط قال او تدرون لم يفضنا
اهل مكة قلنا لا قال لانه نزل بالمدينة آيات تنسخ بعض ما كان بمكة ففحن نرد عليهم منسوخاتهم قال او تدرون
لم يفضنا اهل المدينة قلنا لا قال لا تاري الوضوء من الرعاف والحجامة وهم لا يدرون ذلك ففحن نفسد عليهم صلاتهم
قال او تدرون لم يفضنا اهل البصرة قلنا لا قال لا نأخذ القهيم في القدر وهو سنام امرهم قال او تدرون لم يفضنا اهل
الشام قلنا لا قال لانا لو شهدنا عسكر علي بن ابي طالب ومعاوية لكننا مع علي رضي الله عنه على معاوية قال
او تدرون لم يفضنا اهل الحديث قلنا لا قال لانا نحن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بفضائلهم

• قلت •

بالألف والتوين فهذا الزيادة والنقصان لا يوجب شيئا لان السبع متواتر فانه وان لم يكن في الامام فبمعنى
هو الثالث • ما جاء في الشواذ فذلك لا يوجب كونه قرآنا ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وخلطه
بالقرآن لا يكفر لان عدم التواتر يمنع كونه قرآنا ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وورد الأثر به
ولو شاذ امع التكفير • الثالث • الكلمات التي زادتها الرافضة كقوله والعصرون واثاب الله هرو قوله بزيادة
قل للذين كفروا الا اعبدا ما تعبدون او بنقصان وتغيير كقولهم الله الواحد الصمد او تغيير كقولهم وان
تغفر لهم فأنك انت الغفور الرحيم مكان العزيز الحكيم او تغيير نقطة كقولهم وكان عبد الله وجها غير واثون
الى الباء او بزيادة الاعراب كقوله ان علينا صفوفنا ان علينا هذا الثالث ان تعمد به كما ذكره الرافضة كفر
بلا نزاع • فان قلت • جعل التسمية قرآنا يستلزم الزيادة عليه ان لم يوجد التواتر فيه فان وجد التواتر فذلك امام
دار الهجرة رضي الله عنه قطع بعدم كونه قرآنا الا التي في وسط التمل فانه خارج عن النزاع فليزم على احد الفريقين
• قلت • الامر بتجريد المصحف والتوصية باخلاء ما ليس منه ثابت وكتابه بقلم الوحي مع عدم الاخلاء متواتر
فالمقل بلا قول اقتضى انه من القرآن ففي كل امر رجع الى الكتابة تصحيحه جعلناها من القرآن لا فيما زاد عليه
كما هو حكم المقتضى وجواز الصلوة عند الاكتفاء والجهر بها فيها وتضليل الجاحد كونها امر زائد على الكتابة
فلم يلحقه به • ولاروافض ايضا للقرآن تاويلات لا يرضيها العقل ولا النقل • منها ما روى السيد الجليل في هذه

قلت. واورد هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي في (كتاب الكشف) انه وزاد في آخره وتدرن لم يفضنا اصحاب الحديث قلنا لا قال لان ثابت خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم لا يشبهونها. ﴿ انبأني ابو المعالي الحلبي ببغداد ﴾ انبأني الامام ابو بكر الخطيب اخبرني عبد الله بن يحيى السكري انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي انبأ عبد الرزاق شهدت ابا حنيفة في مسجد الحيف فسأله رجل عن شيء فاجابه فقال رجل انه الحسن يقول كذا وكذا قال ابو حنيفة اخطأ الحسن البصري قال فجاء رجل مغطى الوجه قد غضب على وجهه فقال انت تقول اخطأ الحسن يا ابن الزانية ثم مضى فما تغير وجهه ولا تلون ثم قال اي والله اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود رضي الله عنه. ﴿ اخبرنا برهان الدين ابو الحسن الغزنوي ﴾ انا الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله انا ابو منصور انا ابو القاسم حدثني ابي حدثنا ابو بكر انبأ احمد سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت ابن داود (١) يقول لا يتكلم في ابي حنيفة الا رجلا ن اما حاسد علمه واما جاهل بالعلم لا يعرف قد رحلته لقد سمعت ابا معاوية الضرير يقول كنت عند هاروت فاطمعت شيئا من الحساوا ثم اتى بما وطست فصب على يدي من الماء ثم قال الذي يصب على يدي الماء تدرى من يصب على يدك قلت لا قال امير المؤمنين فقلت اكرمك الله كما اكرمت العلم فقال الله يعلم اني ما اردت الا ذلك. وخرج الخطيب هذا الحديث في التاريخ مختصرا عن علي بن القاسم بن علي بن اسحاق قال ذكر ابو داود السجستاني ولم اسمه منه سمعت (١) في الخلاصة عبد الله بن داود ابو عبد الرحمن الكوفي الحريري احد الاعلام وثقة ابن معين وابو حاتم ١٢

القصة والحديث والآية التي ذكرها للاعمش قال قال عليه السلام كفار عنيد عن ولاية علي بن ابي طالب و آخر الآية يرد هذا التاويل فان قوله تعالى كل كفار عنيد الذي جعل مع الله الها آخر. ﴿ وذكر ابو المعالي الحافظ ﴾ ان الامام قال للاعمش لولا انه يثقل عليك زيارتنا لزرناك اكثر من هذا فقال انك تشغل علي وانت في بيتك فكيف اذا زرتني فقام الامام وخرج ولم يقل شيئا فقبل له في ذلك فقال ما اقول له ما اصام ولا صلي في عمره. ﴿ وذكر الامام المدينى ﴾ عن نصر بن علي بن سئل ابو خاتم النبيل اسفيان افقه لم الامام فقال انما يقاس الشيء على شكله الامام فقيه تام وسفيان متفقه. ﴿ وبه الى يسار بن قيراط ﴾ وكان شريك الامام قال حججت مع الامام والثوري فاذا انزلنا بلدة او منزلا قال الناس فقيها المراق وانتم عواما علمها وكان يقدم الامام ويمشي خلفه واذ اسئل عن مسألة بحضور الامام لم يجب حتى يجيب الامام فسئل الامام عن النبي فخاراد ان يرخص فتمعه سفيان وقال ان رخصتنا بالكوفة لا ينفذ بالمدينة. ﴿ وبه الى ابي زائدة ﴾ قال ايت الامام سفيان فاذا تحت رأسه كتاب ينظر فيه فنظرت في الكتاب باذنه فاذا هو كتاب الرحمن لا ابي حنيفة فقلت تنظر في كتبه فقال وددت لو ان مجموع كتبه عندي انه شرح العلم وبلغ فيه الغاية ولكننا لانصفه. ﴿ وبه عن ابن المبارك ﴾ قال قلت لسفيان ما تقول في الدعوة قبل الحرب فقال اليوم قد علموا على ما يقتلون عليه قلت ابو حنيفة يقول فيها ما بلغك فنكس رأسه ثم رفع فلما رفع رأسه فلم ير احدا فقال انه ليرتكب في الرمح احدهم سنان الرمح

ابن داود يقول الناس في ابي حنيفة حاسد وجاهل واحسنهم عندي حالا الجاهل . وبه الى البلخي
هذا انا ابو الحسين انا ابو الفتح انا ابو حفص انا مكرم انا احمد بن عطية انا الحماي سمعت ابن المبارك يقول
رايت الحسن بن عماره آخذا بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادر كنا احد آتكم في الفقه ابلي ولا اصبر
ولا احضر جربا منك وانك لسبد من تكلم فيك في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيه الاحسد آه وسمعت
هذا الحديث في مناقب الصيمري . واخرجه الحافظ الخطيب ايضا في التاريخ . وبه الى البلخي
هذا اخبرنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي انا ابو محمد الحلال انا ابو بكر بن شاذان انا محمد بن
الحسين بن حميد من لفظه انا سليمان بن الربيع بن هشام النهدي سمعت الحارث بن ادريس يقول قال
ابو وهب العابد ما كل من لا يرى المسح على الخفين او يقع في ابي حنيفة الا ناقص العقل . وانا في الشيخ
ابو المعالي الفضل بن سهل الحماي . يفتد اد انا ابو بكر الخطيب الحافظ انا الازهر بن انا محمد بن اسحاق القاضي
ابا محمود بن محمد الواسطي انا سفيان بن وكيع سمعت ابي يقول دخلت على ابي حنيفة فرأيت مطرفا مفكرا
فقال لي من اين اقبلت قلت من عند شريك فرفع رأسه وانشأ يقول .

ان يحسدوني فاني غير لائهم . قبي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم . ومات اكثرنا غيظا لما يجد

وبه

وكان والله شديد الاخذ للعلم ذاباعن المحارم لا ياخذ الا بما يصح عنه عليه السلام شديد المعرفة بالناسخ والمنسوخ
وكان يطلب احاديث الثقات والاخير من فعل النبي عليه الصلوة والسلام وما ادرى عامة علماء الكوفة في اتباع
الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه بل قد كان منا اللفظة بعد
اللفظة قال قلت ارجو الله تعالى ان يغفر لك ذلك . وبه الى ابي يوسف . قال كان الامام اذا بلغه عن
سفيان . مقال قال هو حديث السن والاحداث لم حدة فاذا بلغ سفيان قال هو اكبر مني حتى يصغري وكان
لا يستحل ان يقول فيه شيئا غير انه يقول هو حديث السن . وذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنفي .
عن الحسين بن واقد قال وقعت بمرو مسألة فلم اجد فيها احدا يعرفها فالتفت سفيان فسألته فقال لا اعرفها فقلت
كيف لا اعرفها وانت امام قال سئل ابن عمر عن مسألة فقال لا اعرفها فالتفت الامام فسألته فاجاب واتى بالحجة
فحكيت الجواب والحجة لسفيان فاطرق ثم قال الجواب كذلك قلت تقول بالامس لا اعرف ثم تقول اليوم
الجواب كذلك فاطرق ساعة ثم قل في تكنه مثلنا كثير . وبه عن سعد بن سعد . قال كان الامام يقول
في سفيان لو كان هذا العلم في زمان النخعي والشعبي لاحتج اليه ومع ذلك زين عمله بالورع . وبه
عن ابي سعيد الصفاي . قال سمعت الامام يقول ما رأيت غلاما فقه من سفيان . وبه عن يحيى بن يمان .
قال سمعته يقول لا يزال الناس بخير ما دام سفيان فيهم . وبه عن حبان بن موسى . عن ابن المبارك

قال سفيان الثوري كان الامم لا يأخذ الا بما يصح عنه عليه السلام

وبه الى الخطيب هذا * اخبرنا احمد بن علي اللوزي انبا الحسن بن الحسين الفقيه الشافعي سمعت ابا نصر احمد بن نصر البخاري سمعت ابا عبد الله الرعفي يقول ذكرنا لحمد بن الحسن ما يجري الناس من الحمد لا بي حنيفة فقال *

هم يحسدوني وشر الناس منزلة * من عاش في الناس يوما غير محسود *

وبه الى الخطيب هذا * انا محمد بن احمد بن رزق انا احمد بن شعيب البخاري انبا علي بن موسى القمي حدثني احمد بن عبد قاضي الري انبا ابي قال كنا عند ابن عائشة فذكر حد يثا لابي حنيفة فقال بعض من حضر لا زريده فقال له امانكم لو رأيتهم لا ردتموه وما عرف له ولكم مثالا لما قال الشاعر
اقلوا عليهم ويحكم لا ابا لكم * من اللوم اوسد والمكان الذي سدوا

اخبرنا خي (١) الامام الاجل شمس الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي رحمه الله قراءه عليه انا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد البهقي بحضرة والذي في ذي الحجة سنة (٢) ثمان وثمانين واربعمائة بخوارزم انا الامام والذي رحمه الله انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ انا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز انبا ايوب بن الحسن حدثني الحسن بن عيسى سمعت محمد بن معين وصي ابن المبارك يقول سئل ابن المبارك عن ابي حنيفة فقال من كان مثله يلي بالديافصبر ويلي بالاسياط فصبر فمن كان مثله *

(١) شمس الائمة محمد بن محمد المكي اخو المصنف ١٢ هامش الاصل (٢) بوخذه منه زمان المصنف ١٢ محمد حيدر الله خان

لو كان علماء الزمان على قول والامام مع سفيان على قول لا خذت بقولهما * وبه عن بشر بن يحيى * قلت لابن المبارك ادخلت رأي ابي حنيفة وسفيان في الكتب ولم تدخل رأي مالك والاوزاعي قال لا في لم اعد هاعلم * وبه عن بشر هذا * قال كنت عند ابن المبارك اذ جاءه اسوردي فقال اريد العراق قال ان اردت الصافي المصنف فهذا ابو حنيفة وان اردت ما يريد اصحابك والمختلفون فهذا سفيان *

وقال بشر * سمعت ابن المبارك يقول سفيان فاذا جاءه ابو حنيفة فهو شيء آخر اغاثني الله تعالى به اعاثنى الله تعالى به * وبه عن ابي عاصم النبيل * قال سبب وقوع العداوة بين الامام وسفيان ان سفيان خالف الامام في مسألة فقال الامام مالك لك الصبي وسئل هذا فبلغ ذلك سفيان فوقع ما وقع * وذكر السماقي * عن محمد بن المتشر الصنعاني قال كنت املف اليها فاذا جئت لابي حنيفة قال لي من اين اقبلت قلت من عند سفيان فيقول جئت من عند رجل لو كان سلمة واسود حين لا حنا جاليه واذا ليت سفيان قال جئت من اين قلت جئت من عند ابي حنيفة قال جئت من عند افعه اهل الارض * وزاد الامام الحارثي فيه وكان يعرف بمجالستي بالامام فيقول ما جرى فاعجبه ذلك وقال فتح الله اصحابك سبيل الخير وسبيل العلم * وذكر الفرزوي والامام احمد المديني * عن ابي بكر بن عياش قال مات لسفيان ابن فاجتمع الناس للعرس *

ابن محمد بن احمد الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو القرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصبهان اذ نا انا
ابو الحسين احمد بن محمد الاسكافي انا الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد عبد الله
ابن محمد الحارثي البخاري اناسهل بن خلف بن وردان ثنا الهيثم بن سعيد ابو سعيد بسر قند انبا ابراهيم بن
الاشعث قال كنت عند الفضيل بن عياض فجاءه رجل فقال ان ابن المبارك قد م حاجا فقال اما اني ارجو لاهل
الموقف به فقال الرجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال فضيل لو لم يعلم ان ابا حنيفة افضل منه لم يختلف اليه وقد
اخترت لنفسى ما اختار عبد الله فقال الرجل انه باغنى انك تقع في ابي حنيفة فقال الفضيل كان سفيان يقع فيه
فلما جالسه ندم واستغفر لم يزل العلماء فيما بينهم هكذا ولكن لم يعلموا * * * و به الى الحارثي هذا * * * اخبرنا
محمد بن القاسم انبا محمد بن المهاجر سمعت علي بن اسحاق سمعت شريك بن عبد الله يقول يا قوم كانت مناهات في امر
ابي حنيفة كما يكون من الناس من الزلات فنسأل الله العافية * * * و به قال اخبرنا علي بن الحسن انبا احمد بن بديل
سمعت ابا معاوية يقول كان شريك المسكين يعادى ابا حنيفة جهلا منه وحسدا ولم يكن يرفع بقوله راسا * *
* * * و به نال انا علي هذا * * * انبا احمد سمعت يحيى بن آدم يحدث عن شريك عن ابي حنيفة مسائل كثيرة فقلت
ليحيى بن آدم اليس كان شريك لا يعجبه اقاويل ابي حنيفة قال بل كان يعجبه وسمع منه ولكن كان يمنعه الحسد
من اظهاره * * * و به قال اخبرنا احمد بن محمد * * * اخبرني عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن شعبة قال هذا

كتاب

وفيهم عبد الله بن ادريس اذ طلع الامام فلما رآه سفيان تحرل من مجلسه وقام واعتزموا اجلسه في مكانه وجلس
بين يديه قال ابن عياش فانكرنا عليه ذلك فلما خلا قلنا رأينا منك منكرا انكرناه اما واصحابك وذكرناه قال
ان لم اقم لعلمه قت لسنه وان لم اقم لسنه قت لفقهم وان لم اقم لفقهم قت لورعه فلم يكن له عندنا جواب * *
* * * ذكر سيد الحفاظ ابو منصور بن ابي غانم الدبلي * * * عن الواقدي قال كان سفيان يطلب كتب الامام فاحملها
اليه فينظر فيها * * * و به عن عبد الصمد بن حسان * * * قال كنت عند سفيان فذكره رجل عنده فقال
انه قد اوتي جد لا فقال لو جالسته علمت انك لم تجالس مثله فاجتمعوا فلما تفرقا قال ما جالس عند هذا الامام
احد الا خضع له من فقهه وورعه وبصره وافي بقدر ما جالسته زاد في صيتا وكان اذا ذكر بعد ذلك
نشر عليه الجليل ولا يدع احدا يقع فيه * * * و به الى علي بن سهل الرازي * * * قال سئل يزيد بن هارون
عن الامام والثوري ايها افقه قال الامام * * * و به الى الفضل بن دكين * * * قال كنت عند زفر
اذ جاءه رجل فقال سمعت سفيان يقول اقل ما بين الدنيا وخمس عشرة يوما فقال زفر لم يكن هذا قوله
انما اخذه من الامام * * * و به الى ابي وهب * * * قال قلت لسهل بن صالح سفيان افقه ام الامام قال
الامام قلت ابو يوسف افقه ام سفيان قال ابو يوسف قلت محمد افقه ام سفيان قال دع هذا فانه قد فتح له قل ابو عاصم
قلت لا بي عصمة ايها افقه قال سفيان كان اعلم بالحدث وفتح لمحمد في الفقه وظهر له من الكتب ما لم يظهر لسفيان

فسكت ولم يقل شيئا فقلت لعله ندم ورجع عن قوله فلما كان بعد ايام ذكر ابو حنيفة عنده فعاد الى قوله فتركت الاختلاف اليه وقلت هذا شيخ غير مستقيم اللسان • وبه قال اخبرنا احمد بن محمد • انا يوسف المروزي انا قاسم بن محمد سمعت ابن البلخي قال مر ابو حنيفة بسكران يقول قائما قل له لو جلست فقلت جالسا فنظر السكران الي وجهه وقال يا مرجى فقال هذا جزائي حين حققت ايمانك وجعلتك مؤمنا بما آمن به النبيون • وبه قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله • حدثني رجل ثقة سمعت صدقة بن الفضل يقول قدمت بغداد فقال لي احمد بن حنبل الاتد خل على الشامي رضى الله عنه فتسمع من كلامه قلت بلى فدخلت عليه فذكر شانه وقصته فالتفت الي احمد فقال لي كيف ترى قلت ارى رجلا عاب قوما فتكلم بمثل كلامهم فقال لي الشامي ما قلت يا خراساني قال قلت ما تسمعه قال هل بد من الحج فقلت فهل بد لابي حنيفة واصحابه من الحج قال فكيف ينبغي قلت ارى لك ان تحدث وتسكت قال فسكت ولم يجز • واخبرني الحافظ ابو النجيب سعد بن عبد الله المروزي • في كتابه الي من همدان عن ابي الطيب طلعة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد ابن محمد العطار عن ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري باسناد • الي ثابت الزاهد (١) قال كان الثوري اذا سئل عن مسألة دقيقة يقول ما كان احد يحسن ان يتكلم في هذا الامر الا رجل قد حسدناه ثم يسأل اصحاب ابي حنيفة ما يقول صاحبكم فيحفظ الجواب ثم يفتي به • انا في الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بغداد •

(١) في الاكمال ثابت بن موسى الضبي الكوفي ابو يزيد العابد الضرير عن الثوري وعنه هناد وثقه مطين ١٢

• هلا نظمت بحق مدح سفيان • اذا كان يعلم حقا فانه نعمان
• كم قال كم لي من مثل يصارعني • ومانعان فوق الارض من ثن
• ان كان سفيان من ثفاح كوفة • فان نعمانها ثفاح لبستان
• او كان سفيان فيها نبت وصننها • فان نعمان فيها شوك سقدان
• ما ان يدانيه في طاعاته احد • وفي النضائل من قاص ومن دان
• ثابت اعاديه من كفران نعمته • وعظموه اذ الكفران كفران

• ذكر الامام مولا نا نجم الدين النسي • عن يوسف بن خالد السحتي قال قال الامام دخلت على المنصور وعند عيسى بن موسى فقال المنصور يا عيسى هذا اعلم الناس بالحلال والحرام فمن اخذت هذا العلم قلت عن عمرو علي وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم فقال هناك العلم هناك العلم • وود ذكر التزوي • ان عيسى قال للمنصور هذا اعلم الناس اليوم وساق القصة الي ان قال وما كان في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه قال استوثقت لنفسك • وكذا ذكره الصبري • وود ذكر السمائي • عن يحيى ابن نصر القرشي قال اراد المنصور ان يكتب كتابا بالشراء والصدقة فجمع ابن ابي ليلى وابن شبرمة والفقهاء فكتبوا فلم يرض بذلك ووجد فيه خطأ فقالوا قد جمعنا من عرفنا فلم بقدرنا وبالكوفة فقيه يدعي النعمان

• المناقب للمكردري •

انا الامين ابو الفضل بن خيرون اذنا انا القاضي ابو عبد الله الصيري انا عمر بن ابراهيم الكتاني انا مكرم بن احمد انا احمد يعني ابن المفلس انا علي بن المدني سمعت يوسف بن خالد السعدي يقول كنا نجالس النبي بالبصرة فلما قد منا الكوفة جالسنا ابا حنيفة فابن البحر من السوافي فلا يقول احد يذكركم انه رأى مثله ما كان عليه من العلم كلفقوا كان محسودا . **ووجه الى مكرم** انا احمد انا نصر بن علي سمعت ابا عاصم النبيل لو ما قد حدث عن ابي حنيفة بحدith فضجوا فقال ما لهم كرهوا ذكر ابي حنيفة رحمه الله الفقيه الهادي المحسود وما اراهم الا كما قال عبد الله بن قيس الرقيات حيث قال

حسد ان رأوك فضلك الله بما فضلت به التجباء

ووجه الى مكرم سمعت عبد الوهاب بن محمد وذكر رجل عند ابا حنيفة وماتني من حسد الناس له فانشد رأيت رجلا يحسدون مجاهدا . وذوالسر لا تلقاه الا محسدا . قلت . وقيل ذكر عند محمد بن الحسين فانشد . **ووجه الى مكرم** انا علي بن الحسين بن حبان عن ابيه قال كان يحيى بن معين اذا ذكر له من يتكلم في ابي حنيفة يقول

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه . فالقوم اعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها . حسدا وبغيا انه لدميم

يصلح لثل هذا الحملوه على البريد فلما حضر قال المنصور تكتب كذا وكذا في شهرين فقال لا حاجة لك وفرغ منه في يومين فلم يقدر احدا ان يغمز فيه بلزرة وارتضاء فامر له بعشرة آلاف درهم فلم يقبل وامره ان يلزمه فلم يفعل وتلف حتى استاذن ورجع . **ووجه الى خالد بن ميمون** قال امر المنصور ان يكتب كتابا الموادة في فتنة جرت بين القبائل بالبصرة فجمعهم المنصور على خطة تراصوا على ذلك فاراد ان يكتب كتابا تكون عليه خطوطا لفقهاء فكاتب ابن شبرمة وابن ابي ليلى كتابا في زمان طويل فلم يرض المنصور به وكان على رأسه فتى يقوم فقال بالكوفة شاب يسمى النعمان يصلح لمثل هذه الامور فذكر ذلك لابن ابي ليلى وابن شبرمة فقالا الغالب عليه الكلام يخاصم الناس فيه ليس له تفاد في هذه الامور فامرهما بكتابة فكتباني في زمن طويل ثم عرضا عليه فلم يقبل واغتم وقال قد فني العلم واهله فاعاد ذلك الفتى كلامه فامر باحضار الامام فاحضر فسأله عن باب من العلم فوجد . ممن يرتضي به فاعطاه ما كتب فقال كله خطأ الا ما فيه من ذكر الله تعالى وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما كتب لي في هذه الساعة كتابا موثقا فكاتب من ساعته ودفعه الى المنصور فقرأه المنصور ودفعه الى ابن ابي ليلى وابن شبرمة فنظرا فيه وقال لا خلل فيه فامرهما ان ينصرا واما الامام ان يلزم الباب فقال احدهما ارتفع امراء وقال الآخر سيكون ارفع من هذا . **ووجه الى مكرم** انا احمد المديني والامام الحلبي عن ربيع بن يونس قال جمع المنصور ما لكاوا ابن ابي ذئب والامام وقال كيف ترون هذا الامر

كتب الامام المنصور كتابا في ساعته ولم يقدر ان يكتبه في زمان طويل **ووجه الى مكرم** انا يحيى بن معين فكتبكم في الامام

الرويه الى الصبري * انا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني اجازة ان ابا بكر الدامغانى حدثهم عن ابي جعفر الطحاوي حدثني عبد الله بن محمد العمدة في قال خاصه رجل الى ابن شبرمة في شئ نقضى عليه فيه فاني المقضى عليه ابا حنيفة فاخبره بذلك فقال ابو حنيفة هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا يخبر فيه بالذي كان ينبغي لابن شبرمة ان يحكم له بذلك فاني الرجل بذلك ابن شبرمة فقرأه عليه بمحضرة ابن ابي ليلى ولم يعلم كل واحد منهما من هو فاستمعنا جميعا فقال له من كتب هذا فقال لهما الرجل ابو حنيفة (رحمه الله) فوصلا ذلك بالوقعة فيه فبلغ ابا حنيفة فقال

ان يحسدوني فاني غير لا ثمهم • قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم • ومات اكثرنا غيظا لما يحسد

قلت • وقد سقنا هذا الحديث مختصرا من رواية الحافظ الخطيب البغدادي * واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة * ابي بكر الزرنجيري في كتابه الي من بخارا قالوا لذي رحمه الله قال قيل لعبد الله ابن طاهر ان الناس يقدحون في ابي حنيفة فقال عبد الله •

ما يضرا الجرامسى زاخرا • ان رمى فيه غلام بحجر

* واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخارا قال لبعضهم •

ان

الذي خولني الله تعالى فيه من امر هذه الامة هل انال ذلك اهل فقال مالك لولم تكن اهلا لوالا لك الله تعالى وازاله عن من بعد من نبهم وقربه الى اهل بيته اعانك الله تعالى على ما ولاكوا الهك الصبر علي ما خولك وقال ابن ابي ذئب ملك الدنيا بويه الله تعالى من يشاء وملك الآخرة بويه الله تعالى لمن طلبه ووقعه الله تعالى والتوفيق منك قريب ان اطعت الله تعالى وان عصيته فبعيد وان الخلافة تكون باجتماع اهل التقوى ولا تقوى لمن وليها وانت واعوانك خارجون عن التوفيق عاد لون عن الحق فان سألت الله تعالى السلامة وتقربت اليه بالاعمال الزاكية كان ذلك والافان المطلوب • قال الامام كنت انا و مالك نجمع ثيابنا مخافة ان يقطر علينا من دمه وقال لابي حنيفة ما تقول انت فقال المسترشد لذي يته يكون بعيد الغضب ان انت نصحت نفسك علمت انك لم اورد الله باجتماعنا ارادت ان تعلم العامة ان تقول فيك ما تهواه مخافة منك ولدت الخلافة وما اجتمع عليك اثنان من اهل الفتوى والخلافة تكون باجتماع المؤمنين ومشورتهم فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه امسك عن الحكم سنة اشهر حتى جاءه بيعة اهل لين قل فامرهم المنصور فانصرفوا ثم امرهم بثلاث بدر واتبهم بها وقال ان اخذها مالك كل ما فادفعها له وان اخذها ابن ابي ذئب او ابو حنيفة فثني بروءهما فقال ابن ابي ذئب ما ارضى بهذا المال له كيف ارضاه لنفسى وقال ابو حنيفة وان اؤثر بعتني على ان امس منه درهم ما فعلت قبله كله مالك فاعطاه فقال المنصور بهذه الصيانة الحق نواذما ثم •

المنصور ما لا يرضى به

ان يحسدوني فزاد الله في حسدي • لا عاش من عاش يوماً غير محسود
ما يحسد المرء الا من فضائله • بالعلم والبأس او بالمجد والجود
* قال وبعضهم *

وازداد لي حسدا من لست احسد • ان الفضيلة لا تخلو عن الحسد
* قال ولعمارة بن عقيل *

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل • ذو الفضل يحسد ذو النقصان
يا بوس قوم ليس حربي + بينهم • الا تظاهر نعمة الرحمن
* قال حاتم الطائي *

يا كعب ما ان اري من بيت مكرمة • الا له من بيوت الناس حساد

* وبه قال * حكى ابو الوفاء سعد بن محمد الفقيه الشافعي قاضي نساان عبد الله بن عبيد الله الدابحي وهي قرية
كان يكثر النقص لابي حنيفة ويذكره بما هو بري منه فوقعت النار في داره فاحترقت فخرج هارباً يطلب الباب
فلم يجد • فاحترق بالباب فات • * وبه قال * اجتمع اعداء ابي حنيفة رحمه الله ودسوا اليه امرأة وقت
السحر وقد خرج من منزله يريد المسجد ليصلي صلاة الصبح فقالت له يا باحنيفة انا مستجيبة بالله وبك فقال لها

+ جرمي - للسكردري

المؤمنون عند شروطهم واهل الموصل شرطوا علي ان لا يخرجوا علي وقد خرجوا علي عالمي وقد حل لي دماؤهم
فقال رجل يدك مبسوطة عليهم وقولك مقبول فيهم فان عفوت فانت اهل العفو وان عاقبت فبما يستحقون
فقال لابي حنيفة ما تقول انت يا شيخ قال السناني خلافة نبوة وبيت امان قال نعم قال انهم شرطوا لك ما لا يمكنه
يعني دماؤهم فانه قد نقرر ان النفس لا يجري فيها البذل والاباحة علي ان الرجل اذا قاتل لا خرافة فقتله تجب
الدية * وقال زفر يوجب القصاص له قوله عليه السلام لا دمي ببيان الرب • فيه دلالة ان العبد ملك الرب وليس
للعبد ان يهدم ما بناه مولاه حتى ما صح اقرار العبد بسرقة تأتي علي طرفه • قلنا القصاص يسقط بالشبهة والاباحة
شبهة دارية فاما ما ذكر من المسئلة فعليه ان العبد يملك الاقرار بالقصاص ولا يملك الاقرار بغيره دل ان الاطراف
تسلك مسلك الاموال وفي الاموال يجري البذل حتى اذا تضارب رجلان وتواكرا وقال احدهما للآخر
بالفارسية زن زن (١) فضاغ عضو القاتل زن لاضمان علي الضارب * عدنا الي القصة وشرطت عليهم ما ليس لك لان
آدم المسلم لا يملك الاباحدي معان ثلاث فان اخذتهم اسدت بما لا يملك وشرط الله تعالى احق ان توفي به فامرهم
المنصور بالقيام فتفرقوا ثم دعاه وقال يا شيخ القول ما نلت انصرف الي بلادك ولاتفت الناس بما هو شين علي
امامك فبسط ايدي الخوارج علي امامك • * وذكر المرغيناني * عن عبد الله بن المبارك قال مات
ابن ابي ليلى فقال المنصور لا بد للكوفة من حاكم عدل فحمل اليه سعيان فهرب من الطريق وادخل عليه مسعر

ابو حنيفة ما جاء بك فقالت لي زوج في جوارك و اشارت الى موضع وقد احتضروا ما هندی الى ما احتاج ان اعتمد في امره ولا اجد من يلقنه الشهادة و انا اقسم عليك بالله ان تحضروا و تلقنه و تحشه على النوبة و الوصية فاجابها الى ذلك و مضى معها الى الموضع فلما دخله وجد فيه جماعة من الناس لامريض فيهم فتعلقوا به وقالوا يا ابا حنيفة ما صنعت هاهنا و هذه امرأة توفى لزيعة و تحضروا قوم للفساد و التجور فقال لا علم لي بالحال انها قالت لي كذا و كذا فآخذوه و قد كانوا قد وضعوا المرأة على ما فعلت و احتالت به عليه و انطلقوا به الى ابن ابي ليلى و معه خلق من الناس و المرأة معهم ساكنة و من معها يلقنها اذا حضرت عند القاضي فقولى لابي حنيفة كذا و كذا و اطشوها على البهت و الاقرار عليه فقال لم ابن ابي ليلى اخر و اهذ الامر الى البكرة عند اجتماع الناس و لم تحضر المرأة ابن ابي ليلى و لاسمع قولها بل صرف ابا حنيفة الى موضع فيه المرأة و استظهر فيه عليه بعد ان اقبل عليه يوبخه و هو لا يرفع طرفه اليه و استظهر ايضا على المرأة في ذلك المكان فقام ابو حنيفة لعادته الى الصلوة و الدعاء و التصرع الى رب الارض و السماء فوقع الله تعالى في قلب المرأة الندم على ما فعلت و نوت ان لا تعود الى ذلك و قالت له ايها الشيخ الله يعلم اني نادمة على ذلك و انما حملني عليه اصحاب ابن ابي ليلى و بذلوا لي على ذلك شيئا فقال لها ابو حنيفة توبي الى الله تعالى من فعلك ثم قالت له توصل الى خروجه من هذا المكان فقال نعم فانفذ الى زوجته ام ولد حماد فاحضرها عند و آخذ ما عليها من اللباس و امر المرأة الاولى ان تلبسه ثم اخرجها من عنده سحرا و من هو مؤكل بحفظها يعتقد

ان

فلما دخل عليه قال له نوليك قال مسنة الكوفة خربت قال يا شيخ ما انت و ذكر المسنة قال بنو امية خربوا السور قال اخرجوه فانه مختلط العقل و قال لابي حنيفة نوليك قال ان اهل الكوفة من قريش و الانصار و العرب و انامن الموالي فان وليتني رموني بالاجر فقال لشريك نوليك فقال اني لا ابصر نقش خاتمي قال يعينك على النظر انسان قال تفيد ماغي قال كل العسل بد من اللوز قال اميل الى النساء قال نبسط عليك بما ترغب فيك الحرائر و تشتري الاماء قبله • و ذكر النسبي عن ابي حفص الكبير قال دعا الامام المنصور و قال شيعتنا قد اختلفوا فاردت ان ترد على الخطي و تصوب الحق فشكروا عند فقال للعالى كذبت و كفرت افتريت فلم يزل كذلك حتى قام ابو العباس الطوسي فحمد الله تعالى و اثني عليه و صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم و ذكر قرابة العباس و فضله و ذكر جيلاد صوبه الامام و قال القول ما قلت و قد قيل في مدح الامام و الخليفة المنصور

بنصر مذهب نعمان الامام غدا • منصور الهاشمي البحر منصورا

فان ما حلت على نصر الهدى احدا • فامدح اخا الشرف القمقا منصورا

اعجب به من فريد في سياسته • لو كان خلد هذا السعي شكورا

قد كان شهر المنصور حين غدا • سيف على فرق الاعداء مقهورا

اصاب نعمان في الاشياء اذ غلطوا • فصار من بينهم بالحق مشهورا

ان الحارثة في الداخلة فكنها من الخروج واقامت ام حاد عنده فلما اصبح الناس وغص مجلس القاضي ابن ابي ليلى بالناس امر باحضارهما فاحضروا واقبل ابن ابي ليلى يوج اباحيفة ويقول له يا اباحيفة معك وماند عيه من تبرك على غيرك توخذ على مثل هذه الحال فقال ابو حنيفة وما انتكرت من هذه الحال فقال له من هذه المرأة التي هي حاضرة معك قال سلها فقال لها ابن ابي ليلى من هذا الرجل منك قالت زوجي وابو ولدي حماد فاغتاظ ابن ابي ليلى من قولها وقال لها فما الذي يحكي عنك من امره فقالت ما عندي غير ما قلته ولا علم لي بما عداه فقال لها ابن ابي ليلى فمن يعرفك فقالت اخوتي وهم حاضرون وكانوا ممن حضر فسالهم عن المرأة فقالوا هي اختنا امرأة ابني حنيفة وام ولد حماد فسال ابن ابي ليلى جماعة من النسوة عن ذلك فاخبرنه بما اخبر به اخوال حماد فاقبل على ابني حنيفة يعتذر اليه مما قاله وصرف من حضره من الناس وانهض اباحيفة واجلسه الى جانبه واقبل عليه يطيب قلبه ويروم اجلاله من اساءة الظن به • قال وقد حكى ان اباحيفة رحمه الله لفرط ما بلغه من عداوة ابن ابي ليلى وقصده اياه قال ان ابن ابي ليلى يستقل مني مالا استحل من سنوره • وبه قال قال الرضي الموسوي

نظر وابعين عداوة لوانها • عين الهوى لا تمتحنوا ما استجبوا

يولوني شزر العيون لا تني • غلست في طلب العلى و تصبوا

كان القياس خرابا لا يلاحظه • دهر فاصبح بالنعمان معمورا

ابدي شهاب قياس كان مستترا • دهر فاصبح من عاداه مدحورا

الفصل السادس في وفاة الامام رضى الله عنه

ذكر الامام ابو المعالي فضل بن سهل بن بشر الاسفريابي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص المنصور الامام الى بغداد ان يتولى القضاء ويخرج القضاة من تحت يده الى جميع الكون فابى واعتل بعلة فحلف المنصور انه ان لم يقبله يحبس فاصر على الاباء فحبسه وكان يرسل اليه في الحبس انه ان لم يقبله يضربه فابى فامر ان يخرج ويضرب كل يوم عشرة اسواط فلما تابع عليه الضرب في تلك الايام بكى فاكثرا البكاء فلم يلبث الا يسيرا حتى انتقل الى جوار الله تعالى في الحبس مبطونا مجبورا فاخرجت جنازته وكثرا بكاء الناس عليه ودفن في مقابر الخيزران • وذكر الامام الدبلي عن احمد بن بديل عن ابيه قال حبسه المنصور على ان يتولى القضاء ويصير قاضي القضاة فابى حتى ضرب مائة عشرة اسواط واخرج من السجن على ان يلزم الباب فاخذ منه الكفلا وطلب منه ان يفتي فيما يرفع اليه من الاحكام وكان يرسل اليه المسائل وكان لا يفتي فامر ان يعاد الى السجن ويغلظ عليه ويغلظ عليه وضيق عليه تضيقا شديدا فكلم خواص المنصور فاخرج من السجن ومنع الفتوى والجلوس للناس والخروج من المنزل فكانت تلك حاله الى ان توفي ولم يدخل في العمل رضى الله عنه وارضاه •

الفصل السادس في وفاة الامام رضى الله عنه

* قلت * وقد ذكر الامام الحافظ ابو يحيى ذكرى بن يحيى بن الحارث النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له رحمه الله انبا محمد بن ابي منصور انا حامد بن آدم قال قلت للفضل بن موسى السينا في ما بال هؤلاء يقومون في ابي حنيفة قال جاء ابو حنيفة فتكلم بما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلم يترك لهم شيئا حسداً ورحمة الله عليه *

و مما قلت فيه *

اكباد من حسد النعمان في كبد * وفي رقابهم حبل من المسد
ان نفصوا عيشه في يومه حسدا * فانه في غد في عيشة رغد
وقابل الحسد الوقاد واغد * لو قدء التناهي قاتل الجسد
ذا بوا برقد هم ذا بوا ولا عجب * كذا كفعل وقود النار في الجمد
محسود هم في نعيم الله منعمس * وانهم قد صلوا في غصة الحسد
قد شا ركوا الناس لما عجم كمد * وانهم من سرور الناس في كمد
لما رأوا اجدء الصعاد منتظما * تورطوا في عذاب واصب صمد
يقول حاسد رجلي في صمد * والجيد في مسد والكبد في كبد

الباب

* و به عن ابي يوسف * علق الامام على العقابين على ان يلى القضاء ف ضرب عشرة اسواط فاي *
* و به عن داود بن راشد الواسطي * قال كنت شاهد ا حين عذب الامام ليلى القضاء كان يخرج كل يوم
في ضرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة وعشرة اسواط وكان يقال له اقبل القضاء فيقول لا اصلح فلما تائب
عليه الضرب قال خفيا اللهم ادفع عني شرم بقدرتك فلما ابى عليهم دسوا عليه السم ففعلوه * * و به عن
محمد بن المهاجر البغدادي * عن ابيه قال كان الامام عند المنصور ف دس اليه رجلا يسأله فقال ان امير المؤمنين
يا مرنى ان اقتل رجلا ف ا قتله هل على في ذلك لبعة قال امير المؤمنين يا مرنى ان تقتله بغير حق قال لا قال
ما يمنعك من القتل بحق قال فدفع اليه قدحا فيه سم ليشربه فاي وقال لا اشرب لاني اعلم ما فيه ولا اعين على
قتل نفسى فطرحه و صب في فيه * و حكى عنه نجاة الى المنزل الذي كان ينزل فيه ببغداد فلم يلبث الا قليلا حتى
مات * * و به عن المتوكل بن شداد * قال لما ابى الامام القضاء كان يخرج كل يوم فينادى عليه ويجمع
الناس حتى ضرب مائة وعشرين سوطا في اثني عشر يوما * و طيف به في السوق * والمتوكل هذا يلحنى سأل
عن مالك رضى الله عنه مسئلة فقال له بعض جلسائه لملك من اهل العراق قال وما لاهل العراق ذم ما ذم الله تعالى
اهل العراق ولكن ذم اهل المدينة بقوله تعالى ومن حم لكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق قال فسكت ومانطق بشى * * و ذكر السمعاني * عن بشر بن الوليد انه لما ابى القضاء حبسه المنصور لانه

باب الثامن عشر في ذكر اخباره مع ابن هيرة وغيره من امراء الكوفة

انبا في ابو الغلاء الحسن بن احمد الحمداني بها انبا ابو القرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي اجازة باصبيان انا
ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمد
ابن بها المروزي انبا محمد بن هاني انبا علي بن عيسى انبا يحيى بن نسر بن حاجب ان ابن هيرة اراد ان يكتب
بينه وبين الخوارج كتابا شبيها بالموادعة او صلح فقال لابن ابي ليلى وابن شبرمة اكتباه واستاجلاه شهرا وكتبنا
الكتاب فلم يرعه ابن هيرة قال فقل له ان الكوفة رجلا نظارا في مثل هذه الامور قال فبعث اليه فلما صار اليه
دفع الكتاب اليه لذي كتبه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وعندنا الناس قل فقرأه فقال له ابو حنيفة كله خطأ
الا ما ذكر من اسماء الله تعالى قال فقال له ابن هيرة افنكتبه انت قال نعم ان شئت قال فاني قد شئت قال فتى تريد
ان اكتب فقال ابن هيرة الساعة فقال ابو حنيفة ادع كاتبك فاملي عليه كتابا احسن اضي به القوم
فكان ذلك اول يوم فضل فيه ابو حنيفة بها ابن ابي ليلى وابن شبرمة بها ووجه الى الحارثي هذا بها اخبرنا
احمد بن بها انبا احمد بن زهير انبا ابن ابي شيخ حدثني الربيع بن عاصم مولى فزارة قال ارسلني يريد بن
عمر بن هيرة فقدمت بابي حنيفة عليه فاراده على بيت المال فابي فمضيه عشرين سوطة بها ووجه قال
حدثنا ابراهيم بن منصور بها انبا محمد حدثني علي بن يونس عن يحيى بن آدم ان ابا حنيفة اراده ابن هيرة

كان حالف ان لم يتقلده حبسه فقل له في ذلك فقال اني خلقت ان لا اتقلد وامير المؤمنين اقدر على كفارة بينه وبين فاعيد
الي الحبس ولم يلبث الا اياما حتى توفي فيه بها واذكر الشيخ عبد الله بن نصر الزاشوني بها عن عبيد الله بن اسمعيل قال
بعث المنصور اليه والي سفيان وشريك فاحضروا فقال مادعوتكم الا الخير وقد كان كتب ثلاث عهود عهدا لسفيان
وعهد الشريك وعهد الملايم الى البصرة والكوفة وبغداد وما يليها وقال خذوا عهودكم وامضوا وقال
لحاجبه من ابي منهم فاضرب مائة سوط فاماشريك فقتله واما سفيان فهرب الى اليمن وهشام بن يوسف
وعبد الرزاق سمعته باليمن فحدث باليمن على رجله اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فابي وامتنع فضرب
مائة سوط وحبس حتى مات في الحبس بها واذكر محمد بن شعاع بها عن شيخ يكنى ابا مشر يحدث هذا
فسأله عن الامام الحسن بن ابي مالك فقال هذا مشهور من امره ما زلنا نذكره وتحدث به بها واذكر
الزرنجري بها عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن نصر لانك ان الامام سقى السم
فات لكنهم اختلفوا في السبب فقل كما قد مناهه ابي عن اتقضاء فعل به ما حكيناه وروي ان ابراهيم بن عبد الله
خرج بالبصرة يدعي الخلافة فباع المنصور انه والاعمش كنباليه فكتب عن لسان ابراهيم كتابا وارسله اليه
فاخذ الكتاب وقبله فانهم المنصور في ذلك وسقاه السم فاحضر وجهه ومات منه ولم يجدوا في بيته كتابا
الا المصحف بها واذكر الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين السخيتاني الشافعي بها عن ابي حسان الزياتي قال

ان يدخل في الحرم فمضى يدخل فمضى فمضى ثلاثين سوطلاً * اخبرني الامام ابو العجيب الشافعي *
في اكتبني من همدان رحمه الله بن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي القتيح احمد بن محمد العطار
من ابي احمد العسكري قال اراد ان يهيرة ابا حنيفة على قضاء الكوفة فابى وامتنع فلحلف ابن هيرة ان هو لم يفعل
لا يضربه بالسياط على رأسه وسد فقبل في ذلك لابي حنيفة فقال ضربه لي في الدنيا اسهل علي من مقامع
الحديد في الآخرة * الا انه لم يفلح فقبل لابي حنيفة قد حلف ان لا يفرجك حتى تلي له وانه يريد بناء قصر
فتول له عدد الدنانير فقال له ابواب المسجد لم افعل فحكى قوله لابن هيرة قال بلغ من قدره ان
يعارض بيني وبينه فدعاه فقال له شأها وحلف له ان لم يل ليضربني على رأسه حتى يموت فقال له ابو حنيفة هي
ميتة واحدة فضرب ثشرين سوطلاً على رأسه فقال له ابو حنيفة رحمه الله اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه
اذل من مقامى بين يديك ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سائلك عنى حيث لا يقبل منك جوابا الا بالحق
فاو ما الى الجلاد ان امسك وبات ابو حنيفة في السجن فاصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن هيرة
اني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي امانتحا فها الله تضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهده
فارسل اليه فاخرجه واستخله * وصمعت هذه الحكاية في مناقب الصيرى قريبا من هذا السباق واخرجه
عن عبد الله بن محمد البراز عن مكرم عن ابن مفسر عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد الحديث الى آخره *

عن ابي حنيفة عن ابن مكرم عن ابن مفسر عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد الحديث الى آخره *

انباي

بلغني انه لما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد * واذكر النسخة * عن الامام محمد بن ابي حفص
الكبير البخاري قال دخل الحسن بن عطية احد فواد المنصور على الامام وقال عملي لا يخفى عليك فعل لي من
وبة قال نعم ان اعلم الله تعالى انك تادم على ما فعلت وتخيرت بين قتل مسلم وقتلك لا خترت قتلك على قتله
وتجعل مع الله تعالى عهدا على ان لا تعود فان وفيت فهي توبتك قال الحسن اني فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى
ان لا اتوب عليه على ان لا تعود فان وفيت فهي توبتك ان ظهر بالبصرة ابراهيم بن عبد الله الحسني العلوي فامر المنصور
ان يذهب اليه فاجاب ان الامام فقمس عليه القصة فقال جاء او ان توبتك ان وفيت بما عاهدت فانت تائب والا
اخذت الاول والآخر في توبته وتاهب وسلم نفسه الى القتل ودخل على المنصور وقال لا اسير الى هذا
الوجه ان كان الله لم يسلطني سلطانك فيما فعلت فلي منه او فر الحذر ان كان معصية فحسبي فغضب المنصور فقال
حميد اخوه انما انكرت انك لا منذ سنة وكانه خلط عليه انا اسير وانا الحق بالفضل منه فسار فقال المنصور لبعض ثقائه
من يدخل عليه من هؤلاء القوم فقلوا انه يتردد الى الامام فدعا الامام بعله شي فسقاه السم ثم سقى الحسن
ايضا بعد ايام فلما الحسن فملى نفسه فبرا ومات الامام في سنة خمسين ومائة وكانت ابن سبعين سنة *
وذكر الفضل بن دكين * انه مات سنة احدى وخمسين ومائة والصواب ما ذكره الزرنجري وغيره
كما قد مر قبل وكان وفاته في رجب من هذه السنة وقيل في شعبان وقيل في نصف شوال ذكره المرغباني

عن ابي حنيفة عن ابن مكرم عن ابن مفسر عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد الحديث الى آخره *

* انبأني الثقة ابو بكر بن الراغبني * ببغداد انا ابو الفضل بن خيرون اجازة انا القاضي ابو عبد الله الصمري انبا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا احمد انبا نجاب بن الحارث حدثني ابو الاحوص قال ضرب ابو حنيفة في السبعين على رأسه ضربا شديدا وكانوا قد امروا بذلك وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبرا بذلك فاظهرا ابن ابي ليلى الشامة فقال اما ابن شبرمة ما تدري ما تقول هذا الرجل على نفسه اشفق مني ومنك على انفسنا ف نحن نطلب الدنيا وهو يضرب على ان ياخذها فاني * وبه الى مكرم بن احمد انبا احمد انبا الحسن بن الربيع سمعت عبد الله بن المبارك يقول الرجال في الاسم سواء حتى تقع المحن في الايام والبلوى ولقد ابتلى ابو حنيفة بان ضرب على رأسه بالسياط في السبعين حتى يدفع اليه من الحكم ما ترى ما تتنافس عليه وتتصنع له فحمد الله فصبر على الذل والضرب والسجن طلبا للسلامة في دينه * اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة ابي بكر الرجيبي * في كتابه الي من بخارا انا والذي رحمه الله قال ذكر الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص قال كان ابن هبيرة واليا الكوفة في زمان بني امية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع فقهاء العراق ببابه فجمعهم ابن ابي ليلى وابن شبرمة وداود بن ابي هند وعدة منهم فولى كل واحد منهم صدرا من عمله وارسل الى ابي حنيفة فاراد ان يولى كونه الخاتم في يده ولا ينفذ كتاب الا من تحت يد ابي حنيفة ولا يخرج من بيت المال شي الا من تمت يد ابي حنيفة فامتنع ابو حنيفة خلف ابن هبيرة ان لم يقبل ان يضربه في كل جمعة سبعة اسواط فقال له هؤلاء الفقهاء ان تشدك الله ان تهلك نفسك فاننا نخونك وكلنا

ولم يكن له من الاولاد الاحاد وصلى عليه الحسن بن عماره * وذكر العسكري * عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال رايت جنازة في ايام المنصور في طاقات باب خراسان وخلفها رجل يحملها اربعة قلت جنازة من قالوا جنازة فقيه الكوفة يدعى بابي حنيفة مات في الحبس فلما خرج من باب خراسان كانه نودي في الناس فازدحموا عليه فسيروا الى الباب الاخر فصليا عليه بباب الحسن فلم تقدر على دفنه الا بعد العصر من الزمان وجاء المنصور فصلى على قبره ومكث الناس يصلون على قبره الى عشرين يوما فقلت كيف اختار هذا الجانب قال لان ذلك الجانب غصب وهذا الارض اطيبت * فباع المنصور وصيته قال من يعذرني منه حيا وميتا * وذكر الامام الحارثي * ان رجلا من المحدثين كان يقع في الامام فقيل له انه افضل اهل زمانه فلا تقع فيه فمات الامام في ذلك الزمان خرو من صلى عليه فكانت مقدار خمسين الفا ومات المحدث فصلى عليه ثمانية انفس * وذكر الاسفرائيني * عن روح بن عباد انه بلغ ابن جريج وفاة الامام فاسترجع وتوجع وقال اي علم ذهب * ومات فيها ابن جريج ايضا * وذكر الدبلي * عن محمد بن الحسن بن الحسن بن عماره لما فرغ من غسله قال رحمك الله كنت من اعبدا واזהدا واجمعا لحسان البر والخير وبرت اذا قربت الى خير وسنة واتعبت وفضعت من بعدك القراء * وذكر الاسفرائيني * عن الربيع بن يونس قال سمعت المنصور يخاطب الامام على القضاء وهو يقول اتق الله ولا تدع في امالك الامن يخاف الله ما انا بامون الرضا

كأمره لهذا الأمر ولم نجد بداً من ذلك فقال أبو حنيفة لو أرادني أن أعدل له أبواب مسجد واسط لم أدخل في ذلك فكيف وهو يريد مني أن يكتب دم رجل بضرب عنقه (١) واختتمنا على ذلك الكتاب فبأنه لا دخل في ذلك أبداً فقتل ابن أبي إيلي دعوا أصحابكم فهدوا المصيب وغيره المخطي فحبسه صاحب الشرطة جمعين ولم يضربه ثم ضربه أربعة عشر سوطة قلت وفي رواية زائدة أنه ضربه أياماً متوالية فجاء الضارب إلى ابن هبيرة وقال له إن الرجل ميت فقل له ابن هبيرة قل له فترجنا من بيننا فأسأله فقال لو سألتني أن أعدل له أبواب المسجد ما فعلت ثم اجتمعوا فقال ابن هبيرة لا نضع لهذا المجرم أن يستأجني فأول جله فينظر في أمره فأخبر أبو حنيفة بذلك فقال دعوني استشير أخواني وانظر في ذلك فأمر ابن هبيرة بتغليته سبيله فركب دوابه وهرب إلى مكة وكان هدا في سنة مائة وثلاثين فقام بمكة حتى صارت الخلافة للعباسية فقدم أبو حنيفة الكوفة في زمن أبي جعفر المنصور فعمل أبو جعفر يعظم بأحنية رحمه الله ويحببه وأمر له بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فلم يقبلها أبو حنيفة رحمه الله عليه (٢)

(١) وهو يريد أن يكتب بضرب عنق رجل كذا في عقبه الجمان عن المصنف ١٢ هامش الاصل

(٢) الباب التاسع عشر في ذكر أخباره مع أبي جعفر المنصور رحمه الله

باب العشرون في ذكر أخباره مع سفيان بن سعيد الثوري

باب الحادي والعشرون في ذكر أخباره مع الشعبي ومخارب بن دثار والاعمش

قد سقط من أصل النسخة خاتمة الباب الثامن عشر وهذه الأبواب كلها وقد مر كل واحد منها في المناقب

فكيف تكون مأمون الغضب ولواتجه إليك ثم تهددني على أن تعرفني في القرات أو أزيل الحكم لاخترت الفرق حاشيتك محتجون إلى من يكرمهم لك فقال المنصور كذبت أنك تصلح قال قد حكمت لي على نفسك كيف يعمل لك أن تولى القضاء على أمانتك كذا أبا. ووجهه عن الفضل بن دكين عن زفر بن هذيل قال كان الإمام جعفر بالكلام إمام إبراهيم جهاراً شديداً فقلت ما أنت بمنته حتى توضع الجبال في أعناقنا فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء كاتب المنصور إلى عيسى بن موسى أن أحمله الينا فحمل إلى بغداد في خمسة عشر يوماً ثم سقاه السم فمات. وزاد الصيمري عن محمد بن عثمان قال غدت إليه يوم جاء الكتاب فلقينه راكبا يريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفاً من المنصور فأتوا به إلى بغداد فلما حضر بين يدي المنصور دعا له بسويق وأمر أن يشربه فأبى فأكرهه على شربه ثم قام مبادراً فقال منصور إلى ابن فقال حيث وجهتي فمضى به إلى السجن فمات فيه. وأكثر الأئمة على أنه ضرب على القضاء فلم يقبل. وبعضهم على أنه تولى للمنصور عدالته إماماً حتى يبر المنصور عن يمينه قال أبو العلاء والعوام يزعمون أنه تولى ذلك لبر المنصور عن الحلف ولم يصح ذلك من جهة النقل والصحيح أنه توفي في السجن. وذكر الصيمري والعسكري عن عباس الدوري أنه قبل قضاء الرصافة لما أكرهه وقد على القضاء يومين فلم يأته أحد فلما كان في اليوم الثالث

الكردي من الفعل الخامس فليطالع محمد جدي والله خاتمة

(١) يثقل عليك لزدناك أكثر مما نزررك فقال له الاعمش انت تثقل علي وانت في بيتك فكيف اذا جئتني فقام ابو حنيفة وخرج فقيل له لم تعارضه فقال ما اقول لرجل ما صام في عمره ولا صلى وذلك انه كان يتسمر عند طلوع الفجر الثاني وكان يرى الماء من الماء وقد مر.

ومن مقالاتي في هذا المعنى

• تقا • لا ولا لا اعمش

• كليهما ذا عنت بو حش

• شانهما قول خني عمش

• بهما مستعجب اعمش

• الناس في ايامه غشش

• • • • •

• فابسطوا • لرجله هامانكم وافرشوا

الباب الثاني والعشرون في ذكر ما قاله ائمة الدين في فضله رضي الله عنهم

اخبرني الشيخ العبد ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني ببغداد اجازة انبائي الامام الحافظ ابو بكر

(١) هذه بقية باب الحادي والعشرين مع البياضات كما وجدناها في اصل النسخة ١٢ محمد حيد ر الله خان

اتاه صفار وادعى على آخر درهمين واربعة دنانير ثمن تور صفر (١) فقال له الامام اتق الله تعالى وانظر فيما يقوله الصفار فانكروا لم يكن له بينة فقال الامام قل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه الامام عازما على الحلف اخرج درهمين ثقلين فقال خذ هذا عوضا عن بقية ثمن تورك فلما كان بعد هذا يومين اشتكى ستة ايام ومات والذي صح من الرواية الثقة وعليه الجمهور انه لم يقبل القضاء حتى انتقل الى جوار الله تعالى لكنهم اختلفوا في انه مات بالضرب ام من السم • ورأيت حين كنت بخوارزم في مجلدة عظيمة تسمى (سير الصالحين) التوفيق بينها فقال سقى السم ثم امر المنصور ان يضرب مصلوبا حتى يتفرق السم على اعضائه ففعل به ذلك • ورأيت ايضا انه لما دفن وثار الناس بالغوغاء خاف المنصور من الفتنة فشاو الوتد في اطفاء الفتنة فقال قد بلغنا ان المبتدع يصير في قبره كلبا اسود وقد دفن فخرجه من قبره ونفعل فيه ذلك وقد كان الامام اوصى الى اصحابه بان لا يدعوه في الليلة الاولى في قبره وكانوا اقلوه الى منزله فجاءه اعوان المنصور فمؤجده في قبره فقبل انه في اعلى عليين فجعلوا كلبا في قبره فلما اجتمع الناس قال قائل انه كان مبتدعا فظنوا في قبره فنظروا فوجدوا في قبره كلبا فقالوا لابنه واصحابه اترون حاله فقال ابنه انه بالبيت لا بالقبر فزاد المنصور انكساراه وزاد فيه امثال هذا كلاما كثيرا لم اجد في كتب المناقب ولو كان من هذا شيء لا ورده الاصحاب ولكن لم يورده احد • وفيه ايضا من الامور البعيدة كما ترى فلا يعتمد عليه ولا يوثق به •

(٢) قال في مجمع البحار التور بفتح تاء وسكون واو انا صغير من صفرا وحمارة يشرب منه ١٢ محمد شريف الدين

احمد بن علي الخطيب اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي سمعت ابا الفضل محمد بن الحسين قاضي نيسابور سمعت حماد بن احمد القاضي المروزي يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الحلال يقول سمعت ابن المبارك يقول كان ابو حنيفة آية فقال له قائل في الشرياء يا عبد الرحمن او في الخير فقال اسكت يا هذا فانه يقال غاية في البشر آية في الخير ثم تلا هذه الآية وجعلنا ابن مريم وامه آية . وبه قال الحافظ الخطيب هذا . انا محمد بن احمد بن رزق انا الحافظ محمد بن عمر الجمالي حدثني ابراهيم بن محمد القطان انا اسحاق بن بهلول سمعت ابن عيينة (١) يقول ما قلت عيني مثل ابي حنيفة . وبه قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ . انا علي بن احمد جعفر بن محمد الحافظ النيسابوري سمعت علي بن مسلم العامري سمعت ابا يحيى الحماني قال ما رأيت رجلا قط خيرا من ابي حنيفة . وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل . وابو الفتح الضبي قال احمد شاعر بن احمد الواعظ انا انا نجيب بن راشد سمعت ابا بكر بن عباس يقول انه افضل زمانه . وبه قال اخبرنا ابو بكر البرقاني الخوارزمي الحافظ . انا ابو العباس بن محمد ان لفظا انا محمد بن ايوب انا محمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذبا لقام بمجته . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبري رحمه الله تعالى باسناد . عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن انس فدخل عليه رجل فلما خرج قال اتدرون من هذا حين

مطلب في ان الآية يقال في الخير والغيبة يقال في الشر وان الامام كان آية

قال صفيان بن عيينة ما قلت عيني مثل ابي حنيفة

(١) هو صفيان بن عيينة احد الائمة في الاسلام وشيخ الامام الشافعي وقال الشافعي لو لمالك وابن عيينة لذهب الكبير عن يحيى بن نصير ان اصحابه لم يشكوا انه مات من السم . وكذا ذكره العسكري ايضا عن ابن مطيع وذكره الخطيب الشافعي في تاريخ بغداد ايضا والجمهور على هذا وما ذكرنا من افعال المنصور بالامام فعل يزيد بن هبيرة والي الكوفة بالامام مثله ايضا في زمن الرواية كما ذكره العسكري والصيرفي عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد ابن هبيرة ان يولي الامام قضاء الكوفة فابى خلف ابن هبيرة انه ان لم يقبله لضربه بالسياط على رأسه ويحبسه خلف الامام انه لا يلي منه فقبل له انه حلف على ان يضربك قال ضربه لي في الدنيا هون من معالجة مقامع الحديد في الآخرة والله لا افعل وان قتلني فقبل انه حلف ان لا يخلبك وانه يريد بناء قصر فتول له عدد اللبن فقال لو سألتني انت اعد له ابواب المسجد ما قلت فذكر قوله للا مير فقال ابلغ من قدره ان يمارضني في اليمين فدعاه فشافه وحلف ان لم يقبل ضربه على رأسه عشرين سوطا فقال اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه اذل من مقامى هذا ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سبحانه وتعالى يسألك عني حيث لا تقبل منك الجواب فاومى الى الجلاذ ان امسك ويات في السجن واصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال الامير رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما تخاف الله تعالى لضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهدده فاخرجه من السجن . وذكر الامام ابو بكر الزاغوني عن ابي الاحوص لما ضربه الامير كان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبرا بذلك فظهر ابن ابي ليلى الشامة فقال له ابن شبرمة لا ادري

مطلب في ان الآية يقال في الخير والغيبة يقال في الشر وان الامام كان آية

قال صفيان بن عيينة ما قلت عيني مثل ابي حنيفة

علم المجاز كذا في الاكمال ١٢ الحسن بن احمد التماري

خرج قالوا وعرفته انا فقال هذا ابو حنيفة النعمان لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال
 لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مثونة . قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون ما اجلس فيه ابو حنيفة
 فلما خرج قال هذا سفيان وذكر فقهه وورعه . * وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي * قالوا ابنا عمر
 ابن احمد الواعظ ابنا احمد بن محمد بن عصمة الخراساني ابنا احمد بن بسطام ابنا الفضل بن عبد الجبار سمعت
 حمدون بن الطوسي سمعت عبد الله بن المبارك يقول قدمت الشام على الاوزاعي فرأيت به بيروت فقال لي
 يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة فرجعت الى بيتي فاقبلت على كتب ابي حنيفة
 فاخرجت منها مسائل من جواد المسائل وبقيت في ذلك ثلاثة ايام فحسنته بعد الثالث وهو مؤذن مسجد
 و امامهم والكتاب في يدي فقال اي شيء هذا الكتاب فتناولته فنظر في مسئلة كتبت فيها قال النعمان بن ثابت
 فزال قائما بعد ما ذن حتى قرأ صدره منه وتاب ثم وضع الكتاب في كفه ثم اقام وصلى ثم اتي عليها فقال لي
 يا خراساني من النعمان بن ثابت قلت شيخ لقيناه بالعراق فقال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه
 قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه . قلت . وروى ابن حاتم الجرجاني عن ابن المبارك فزاد في آخره
 ثم اتى ابو حنيفة والاوزاعي بمكة وكان بينهما اجتماع فرأيت به يجاري ابو حنيفة في تلك المسائل التي كانت
 في الرقعة فرأيت ابو حنيفة يكشف من تلك المسائل باكثر مما كتبت عنه فلما افتقرت لليت الاوزاعي بعد ذلك

ما تقول هنا نحن نطلب الله نيا وهذا يضرب على رأسه لياخذ الله نيا فلا يقبل . * وبه عن ابن المبارك * انه
 قال الرجال في الاسم سوا . حتى يقع في البلوى وقد ضرب ابو حنيفة على رأسه في السجن حتى يدخل في
 الحكم فصبر على الذل والضرب والحبس طلبا للسلامة في دينه . * وذكر الزرنجري * عن الشيخ
 ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير البخاري ان القسنة لما ظهرت بخراسان دعا ابن هبيرة العلماء كما بن ابي ليلى وابن
 شبرمة وابن ابي هند وولى كل واحد منهم شيئا من عمله وعرض على ابي حنيفة ان تكون الخاتم في يده لا ينفذ
 كتاب الامن تحت يده فابى خلف الامير انه ان لم يفعل لضربه في كل جمعة سبعة اسواط فقال له الفقهاء انا اخوانك
 نناشدك على ان لا تهلك نفسك وكلنا كاره لعمله لكن لم نجد بدا منه قال الامام لو اراد مني ان اعد ابواب
 مسجد واسط لم اعد له فكيف وهو يريد مني ان يكتب في دم رجل واختم له والله لا ادخل في ذلك فقال
 ابن ابي ليلى دعوه فانه مصيب فحبسه الشرطي جمعيتين ثم ضربه اربعة عشر سوطا وفي رواية ضربه اياما متوالية
 ثم جاء الضارب الى الامير وقال انه يموت فقال قل له يخرج من بيتنا فقال لو امر في ان اعد له ابواب المسجد
 لم افعل ثم اجتمع مع الامير فقال الاناصح لهذا ان يستمهلني فاستمهلته وقال اشاور اخواني ففعل فهرب الى مكة
 واقام بها في سنة مائة وثلاثين الى ان صارت الخلافة للعباسية فقدم الكوفة في زمان المنصور فعظمه وامره
 بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فلم يقبلها . * وذكر الامام مولانا نجم الدين النسفي * عن ابي عبد الله

فقال غبطت الرجل بكثرة علمه وفور عقله واستغفر الله لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه • وبه قال اخبرنا التوحي • حدثني ابي ابي محمد بن محمد بن احمد بن الصلت انبا علي بن المديني سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند ممر فاته ابن المبارك فسمنا ممره يقول ما اعرف رجلا يحسن ان يتكلم في الفقه او يسه ان يقيس ويشرح للمخلوق النجاة في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئا من الشك من ابي حنيفة • وبه الى احمد بن الصلت • انبا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم بتفسير الحديث ومواقع النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة • وبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي • قالوا انبا عمر بن احمد سمعت محمد بن احمد النيسابوري سمعت احمد بن حم العقيلي سمعت محمد بن الفضل الزاهد سمعت ابا مطيع الحكم ابن عبد الله يقول ما رأيت صاحب حديث افقه من سفيان الثوري وكانت ابو حنيفة افقه منه • وبه قال اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب • انا عبد الرحمن بن عمر الخلال انبا محمد بن احمد ابن يعقوب حدثني يعقوب بن احمد سمعت الحسن بن علي قال سمعت يزيد بن هارون فقال يا با خالد من افقه من رأيت قال ابو حنيفة وسأل الحسن هذا عن ابي عاصم النبيل ابو حنيفة افقه او سفيان قال عبد الله افقه من سفيان واخرج هذا الحديث الامام ابو عبد الله الحارثي

ابن ابي حفص الكبير والامام الحلبي عن عبد الله بن صهيب الكبي انه كان يمثل كثيرا بهذين البيتين

• ويقول • عطاء ذي العرش خير من عطاءكم • وفضله واسع يرجى وينتظر

انتم يكدر ما تمطون بكم • والله يعطي فلا من ولا كدر

• وذكر الامام المرغيناني • عن ابي يوسف ان ابن هيرة ضربه على قضاء الكوفة حتى قطع لحمه وحلف على ان يضربه ابدا حتى يموت او يلبى له فاجتمع فقهاء الكوفة ولا يؤوه وقالوا لا تمن على قتل نفسك فقال اتولى له عد ما يدخل الكوفة من الاشياء • وفي رواية صاحب (الكامل) في علم القرآنة انه خيره بين هذا وبين ان يتولى القضاء فاختر العد وتولى عد ما يدخل الكوفة من الغنم والطين فرضي ابن هيرة بذلك •

• وبه • ان ابن هيرة اتي بشاهد زور وهو والى الكوفة فقال علي بالقاضي فقبل رأيت القاضي واباحنيفة والحجاج بن ارطاة في المسجد فقال علي بهم فلما جاؤا قال هذا ارتكب ما ارتكب فابصنع به فبدأ ابن ابي ليلى وقال بضرب اربع مائة سوط وقال الحجاج يخلق رأسه ولحيته فقال للامام ما تقول انت قال بلغنا ان شريحا كان اذا اتي بثلثة ان كان سوقيا طيف به في سوقه وان كان عربيا طيف به في حبه فعمل يقول الامام • قال وكان علي رأس الامام عمامة فاسترخى كور منها في رجه فلما خرجوا قال لابن ابي ليلى • اهذه القتيال وضرب اربع مائة سوط ومات فيها ذاكنت تلتني الله تعالى في دمه قال ما اردت الا اربعين ولكن من الخوف جرى

باسناده ان ابا عاصم قال للسائل يا جاهل اصغر غلمان ابي حنيفة افقه من سفيان * علي الحنفي انا عبد الله بن محمد الحلواني انا مكرم بن احمد انا احمد بن عطية سمعت مجادة يقول دخلت انا وابو مسلم المستملي على يزيد بن هارون * ببغداد على منصور بن مهدي فصعدنا الى غرفة هو فيها فقال له ابو مسلم ما تقول يا با خالد في ابي حنيفة والنظر في كتبه قال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان تفقهوا فاني ما رأيت احدا من الفقهاء يكره النظر في قوله واقد احتال الثوري في كتاب الرهن له حتى نسخة * * وبه قال اخبرني محمد بن احمد * بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي حدثني محمد بن الفضل المذكري انا محمد بن سعيد المروزي انا يعلى بن حمزة سمعت ابا وهب محمد بن مزاحم يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت ابي عبد الله ورأيت اورياع الناس ورأيت ابي عبد الله الناس ورأيت ابي عبد الله الناس فاما ابي عبد الله فابن رواد واما اورياع الناس فالفضل بن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله * وقال ابن المبارك في رواية الحسن بن شقيق اذا اجتمع هذا ان علي شي فذاك قوي يعني الثوري وابو حنيفة * * وبه قال اخبرنا النوخى * حدثني ابي انا محمد بن حمد ان انا احمد بن الصلت انا الحلواني انا ابن المبارك قال رأيت سمرا في حلقة ابي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وقال ما رأيت احدا قط تكلم في الفقه احسن من ابي حنيفة * وسمعت هذا الحديث

علي لساني وقال للحجاج حلق الرأس قد جاء في موضع واما حلق اللحية اذا حلقت ولم تنبت كيف حكمة قال ما اردت الا حلق الرأس فمن الهيبة جرى علي لساني فقال ابن ابي ليلى وانت ايضا لم تجر على تسوية كور عامتك من وجهك لم تكن لك يد قل ان لم تكن لي يد اسوي بها عامتي فلي قلب اعلم به ما اقول * * وروى * ان الامام دخل على ابن هبيرة وعند * مكتوب عنوانه نعمان بن ثابت فقال ان فلانا اتاني بهذا الرقعة وانا حريص على قضاء حاجته فلما رأي الامام ان الحاجة مما يجوز قضاؤها قال لا بن هبيرة جزاك الله خيرا فلما رجع اسعدني الرجل فقال له لم تحضرني وتذكر لي حاجتك قال منعي الحياء قال لا تفعل مثل هذا واذكر لي حاجتك اقوم لك بها فشكره على ذلك وانصرف راضيا * * وذكر صدر الائمة اخطب الخطباء الخواري * عن الامام الزاهد ابي عبد الله احمد بن محمد المعروف بخليل الوبري الخواري قال كان المنصور يريد ان يقرب الامام فيقول الامام لا لانك ان قربتني فلتني وان اقصبتني احزنتني وليس عندك ما ارجوك وليس عندي ما اخافك عليه وانما يفشاك من يفشاك يستغني بك عن سواك وانا غني عن اغناك فلم اغشاك فحين يفشاك * * ومثله ذكر المرغيناني عن الامام محمد بن الحسن عنه انه قال لعيسى بن موسى والي الكوفة وزاد في آخره واشأ قاتلا

كسرة خبز وقعب ماء * وفرد ثوب مع السلامة

على الامام برهان الدين الغزنوي يفيد اذ قال يستغني مكان ويستفيد والباقي سوا •
 وبه قول اخبرنا عبد الباقي بن عبد الكريم انا عبد الرحمن بن عمر انا محمد بن احمد بن يعقوب انا جدي
 حدثني علي بن الربيع سمعت بشر بن الحارث سمعت عبد الله (١) بن داود قال اذا اردت الاثار او قال الحديث
 واحسبه قال والورع فسفيان واذا اردت تلك الدقائق فابو حنيفة وفي رواية محمد بن سعيد قال عبد الله
 ابن داود الحريري هذا يجب على الاسلام واهله ان يدعوا الله لابي حنيفة في صلواتهم قال وذكرك حفظه عليهم
 السنن والحقه • وقال ابو نعيم الفضل بن دكين في رواية الجوهري عنه كان ابو حنيفة رحمه الله صاحب غوص
 في المسائل • وبه قول اخبرنا في ابوبشر الوكيل و ابو الفتح الضبي قالوا انا عمر بن احمد الواعظ انا محمد بن بشر
 انا بشر بن موسى انا ابو عبد الرحمن المقرئ وكان اذا حدثنا عن ابي حنيفة قال حدثنا شاهان شاه • وبه
 قال اخبرنا التميمي حدثني ابي انا محمد بن محمد بن احمد بن الصلت سمعت مكي بن وكيع سمعت ابي يقول
 ما اقيت احدا افقه من ابي حنيفة ولا احسن صلوة منه • وبه قول اخبرنا عبد العزيز بن جعفر الحرري
 انا هيثم بن خلف انا احمد بن منصور سمعت يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول كم من شيء حسن قد قاله
 ابو حنيفة • وبه قول اخبرنا العجلي انا عبد الرحمن الدمشقي حدثني ابي انا احمد بن علي القاضي
 سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لا تكذب والله ما سمعنا من رأي ابي حنيفة
 (١) في التذويب هو عبد الله بن داود بن عامر الحمداني الشعبي ابو عبد الرحمن الكوفي الحريري روى عنه

خير من العيش في نعيم • يكون من بعده الملامة

شعر

ومما قيل في حاله هذا

ارضيت نفسك ضارب النعمان • فكسبت جهلا مستخط الرحمان
 ما زلت تبغض يا يزبد بضربه • فلبس ما قدمت لليزات
 اضربت عابد ربه في ليله • ونهاره يا عابد الشيطان
 اضربت يا ملمون شمطا شانه • في ركعتيه ختمه القرآن
 اضربت يا حيران يا رجل الحنا • رجل انتعجدها دى الحيران
 اعطيه الدنيا ولكن ردها • رد التقي الخائف الديان
 وعلى القضاء ضربته وفتنه • يا معدن العصيان والخذلان
 حر السياط قد ارضى كي لا يرى • يوم الجزاء مقامع النيران
 قبلت صلاتك والقضاء ائمة • راموا بذلك عداوة النعمان
 من غير ضرب اهدنوا اذ لم يمل • بالضرب احيانا الى ادهان
 فاذل يا ابن هيرة بالضرب من • ملا القرات بعزة الايمان

فقد اخذ نابا كثر اقواله قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويختار قوله من اقوالهم ويتبع رأيه من بين اصحابه . وبه قال اخبرنا علي بن القاسم . ابنا علي بن اسحاق ابنا زكريا ابن عبد الرحمن حدثني قال قال هارون بن سعيد سمعت الشافعي يقول ما رأيت احدا افقه من ابني حنيفة قال الحافظ الخطيب اراد بقوله ما رأيت اي ما علمت لانه ما رآه لانه ولد في السنة التي توفي فيها رجبها الله . وبه قال التنوخي . وحدثني ابنا محمد بن حمد ان ابنا احمد بن الصلت سمعت اباعبيد سمعت الشافعي يقول من اراد ان يعرف الفقه فليزمل اباحنيفة واصحابه فان الناس كلهم عيال عليه في الفقه . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري فقال الناس عيال عليه في القياس والاستحسان . وبه قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن كامل ابنا محمد بن اسمعيل ابنا عبد الله بن الزبير الحميدي سمعت سفيان بن عيينة يقول شيثان ما ظننت انها يجاوز ان قنطرة الكوفة وقد بلغا الا فاق قراءة حمزة ورأى ابني حنيفة . وبه قال اخبرنا الصميري . انا عمر بن ابراهيم ابنا مكرم بن احمد ابنا احمد بن عطية سمعت يحيى بن معين يقول القراءة عند قراءه حمزة والفقه فقه ابني حنيفة على هذا ادركت الناس . وبه قال اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم ابنا عبد الرحمن بن عمر ابنا محمد بن احمد بن يعقوب (١) في مسنده . وبه قال اخبرنا الحسن بن معروف ابنا محمد بن زنبور ابنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان ابني اذا شبه عليه شئ من امر دينه كتب به الى ابني حنيفة ولما ارتحلت الى ابني حنيفة

(١) سقط من هنا ورقنان من الاصل ١٢ القاضي محمد شريف الدين

وهذا الذي ذكرنا اول ما فتنوه به والثاني ما فتنه المنصور وفيه كانت وفاته كما ذكرناه ومما قيل في ذم الزمان وهو لموفق بن احمد المكي الخوارزمي

عدت زمان السوء في فعلاته . وما عدل من لا يرعوي بضراب له اذن صماء ما في صاخها . محل اذا عاتبته بعتاب تقطع اشلاء الكرام صروفه . بمجدة ظفريه وشدة ناب ترى خضرة الدنيا اروق وانها . سواد خضاب لاسواد شباب نصيبك من انها وها اذ وردتها . غرور سراب لاسرور شراب فليس لها صفو خلا من كدورة . وليس لها عذب بدون عذاب فما نور الانياط بظلمة . وما شهد الا يصاب بصاب عليك يباب الله في كل حادث . يلم فباب الله اوسع باب

ومما قيل في حال الامام رضي الله عنه

عزالشريعة اذ مضى كشافها . وظهرها التمام نحو جناه عمر التقي والشرع اكثر عصره . بالاصفرين لسانه وجناه

اقوال الامام الشافعي في فقه الامم وكون الفقهاء عيالاً له رضي الله عنهم

حملني مسائل اليه سألته عنها وكان ابو حنيفة اذا قدم مكة لا يفارقه ابي وكان يقتدي به في امور • • • وبه قال
 اخبرنا محمد بن القاسم • • • انا السري بن يحيى ان ابا شبيب بن ابراهيم قال قال عبد العزيز بن ابي رواد بيننا وبين الناس
 ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة • • • قلت • • • وعبد العزيز
 هذا من شيوخ ابي حنيفة المتكئين قد اكثر عنه في مسنده • • • واخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي • • • فيما كتب الي
 من همدان انا ابو الفرج الصيرفي اجازة باصبيان انا ابو الحسين احمد بن محمد انا ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد
 عبد الله بن محمد الحارثي انا عبد الله بن صالح انا محمود بن شريك انا عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابو حنيفة شاه مرد ان
 • • • قلت • • • وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ اصحاب الحديث وكبرائهم اكثر عن ابي حنيفة الرواية في
 الحديث • • • وبه الى الحارثي هذا اخبرنا يوسف بن محمد النيسابوري • • • انا محمد بن عبد الوهاب قال كنا عند المقرئ
 وهو عبد الله بن يزيد فقال حدثنا ابو حنيفة فقال بعضهم لا يزيد فقال دعوه حدثنا النعمان بن ثابت فجعلوا يكتبونه فقال المقرئ
 اموات غير احياء قوم لا يعرفون اسم ابي حنيفة ولا يعرفون فضله ولا تقدمه يقولون لا يزيد الله علي ان لا احدثكم شهرا •
 • • • وبه قال • • • انا عبد الله بن عبيد الله قال معروف بن الحسن عن حرملة بن يزيد سمعت المقرئ يقول ما رأيت
 اسود الرأس والحية افقه من ابي حنيفة • • • وبه قال اخبرنا حميد بن • • • بن حبيب الفرغاني انا احمد بن
 حاج النيسابوري قال جلست الى مسلم بن خالد الزنجي وكان له فضل وحلقة يتذاكرون فيها المسائل وفي الحلقة

محمد

فجئنا به معنى الشريعة ما هدد • • • ولسانه رطب بحسن بيانه
 فالفقه يشكو يتمه وضياعه • • • ومتى تسلى الفقه عن نعمائه
 لا نفع للانسان طرفه عينه • • • في طرفه ان يخل غنى انسانه
 عجباً لقبر فيه بحر زاهر • • • عجباً لبحر لفي اكفائه
 ان راح فقه خالص فهو الذي • • • سبكته شجلة فكره في سخائه
 او فاح ورد تهجد قدرانه • • • طل التقاة فذاك من بستانه
 او طار منشور العلوم الى الورا • • • فهو الذي كتب من ديوانه
 او راق تفاح القياس بنشره • • • وبطعمه فاعرفه من لبنائه
 او عجت صلة سماحة حاتم • • • فتوسموها من طراز بنائه
 او سر ذا فكر عيان فائق • • • عند السؤال فذا اجاب عما نه
 واذ ارأيت روض فقه ناضرا • • • بالسحب يسقى فهو من صفائه
 نصبت موائد طعمهن موائد • • • في كل مصر فهي فضل خوانه
 قد جاء اهل زمانه يزورهم • • • فحاه بالآيات من قرآنه

قال عبد العزيز بن ابي رواد بيننا وبين الناس ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة

محمد بن مسلم الطائفي جري ذكر النعمان ابي حنيفة فاطال مسلم بن خالد في مدحه وفي وصف شأله ومعرفة فقال له محمد بن مسلم الطائفي ولا كل ذاك فقال مسلم بلى واكثر من ذلك فسكت محمد بن مسلم كالمقرله قلت .
ومسلم بن خالد الزنجي من المشايخ المكيين الكبار من اصحاب الحديث والفقه والكلام وكان استاذ الشافعي رضي الله عنه في الكلام وكان من ائمة المعتزلة وكان صاحب غيلان بن مسلم وكان غيلان اخذ الاصول مع عمرو بن عبيد عن الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذها واصل بن عطاء عن اخيه الامام الثاني ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية رحمه الله .
وبه قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي عن ابي عبيد بن مسلم ببغداد عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال كنا مع جعفر بن محمد جلوسا في الحجرة فجاء ابو حنيفة فسلم وسلم عليه جعفر وعانقه وسأله حتى سأله عن الخدم فلما قام قال له بعض اهله يا ابن رسول الله ما اراك تعرف الرجل فقال ما رأيت احق منك اسأله عن الخدم وتقول تعرف هذا هذا ابو حنيفة من اققة اهل بلده .
وبه قال اخبرنا يزيد بن يحيى البلخي عن حماد بن اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت محمد بن عمر الواقدي يقول كان مالك بن انس كثيرا ما كان يقول يقول ابي حنيفة ويتفقد . وان لم يكن يظهره .
وبه قال اخبرنا الفضل بن بسام عن ابي اسمعيل بن اسحاق عن ابي اسحاق بن محمد (١) قال كان مالك ربما اعتبر يقول ابي حنيفة في المسائل .
وبه قال اخبرنا يحيى بن اسمعيل عن حماد بن اسحاق عن الحسن بن عثمان سمعت يونس بن بكير يقول قدم محمد بن اسحاق (١) في الاكمال اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد المدني امير القراء كان جليل القدر ثبنا قاله الذهبي

قد شد (١) ابوان القياس بك . وقد استراح الخلق في ابوانه

قد سمع المنصور سمار عجا . يعيش مامونا على سلطانه

مضيا الى لحد بها هذا الى . سخط الاله وذالى رضوانه

حسانه انا مرجح في مدحه . حسني شفاعته الى حسانه

وذكر الامام تاج الاسلام السمعاني ان شرف الملك ابا سعد المستوفي لما بنى القبة على قبره والمدسة بجانبها دخل القبة العلماء وفيهم الشريف ابو جعفر مسعود بن ابي الحسن العباسي اشهد لنفسه ارتجالا فقال .

الم تر ان العلم كان مضيا . فجمعه هذا المغيب في اللحد

كذلك كانت هذه الارض ميتة . فانشرها جود العميد ابي سعد

الفصل السابع فيما اختاره من القراءات وما جرى على لسانه من الكلمات فصارت امثالا ووصايا لا صحابه ومثرفات من قضا لله لم ندخل فيما سلف والمناجات التي رآها اورؤيت له وبه يتم مناقب الامام رضي الله عنه

ذكر الامام نضر خوارزمي عن ابي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي في تيسيره قد جمع فيه قراءات الامام عن محمد بن الحسن ان الامام ام بنا في التراويح . وقرأ حروفا اختارها من بين

روى عن مالك بن الحسن بن احمد الطائفي عن ابي حنيفة

كان الامام مالك يشترط قول الامام الاعظم في المسائل

روى عن مالك بن الحسن بن احمد الطائفي عن ابي حنيفة

الفصل السابع

الكوفة فكانت سمع منه الغازي ورمز از ابا حنيفة فيما بين الایام بطيل المكث عنده و يماريه في مسائل
تتو به * و به قال اخبرنا الحسن بن بدور **رحم** الفرغاني ان ابا محمد بن فضيل سمعت محمد بن اسمعيل بن
بي فديك قال رأيت مالك بن انس قابضا على يد ابي حنيفة يشيان فلما بلغ المسجد قدم ابا حنيفة فسمعت ابا حنيفة
لما دخل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قال بسم الله هذا موضع الامان فآمنى من عذابك ونجى من النار *
رحم و به قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي **رحم** ان ابا ابراهيم بن حبان ان ابا اسحاق بن بهلول سمعت ابا حمزة يذكر
ابا حنيفة بالجليل ويقول العجب منه كيف تها له العبادة مع شغل ذلك * **رحم** و به قال اخبرنا محمد بن
محمد بن سلام الثقفي **رحم** ان ابا نصير بن يحيى سمعت خالد بن اوب سمعت عبد العزيز بن ابي سلمة الماششون (١) يقول
قدم ابو حنيفة المدينة فكانت في مسأله فكان يحتج بحجج حسان فلا عيب عليه في ذلك لانا كلنا تكلم بالرأي
واحتمله * **رحم** و به قال حدثنا ابراهيم بن علي بن الحسن **رحم** ان ابا احمد بن حبان عن يحيى بن اكنم عن جرير
قال قال لي المغيرة جالس ابا حنيفة فان ابراهيم (٢) لو كان حيا لجالسه * **رحم** و به قال سمعت ابراهيم بن علي **رحم**
هذا سمعت محمد بن مقاتل يقول قال جرير بن عبد الحميد قال لي المغيرة الزم هذه الحلقة يعني حلقة ابي حنيفة
تتفق * **رحم** و به قال **رحم** سمعت احمد بن علي بن سلمان وغيره يقول سمعنا ابا عصمة عن يحيى بن اكنم عن
جرير بن عبد الحميد الضبي قال افنى المغيرة فتوى او قال قولاً فتورع فيه فقال المغيرة بلغني ان الفتى الحزاز الذي
(١) هو المدني في الثقفي احد الاعلام عن ابيه وعن الزهري وعنه الليث وابن مهدي وثقه ابن سعد وابن

قراءات الصحابة والتابعين • قرأ ملك يوم الدين بلفظ الفعل على وزنه فعل ويوم بالنصب على جملة مفعولاه
وبه قرأ الحسن البصري ويحيى بن يعمر (١) وشرح بن يزيد • فإن قلت • فيه مباحث • الاول • انه لم ترك
المتواتر • والثاني • ان يوم الدين لم يقع فكيف صح واختيار مما يدل على الاستقبال اولى ما يدل على الماضي
• والثالث • ان العلماء اختلفوا في ان مالك ابلغ ام ملك ولم يقل احدا ان ملك ابلغ فلم ترك ابلغ واختار غير
الابلاغ كيف سأل له ذلك • قلت • القراء • بما صح عنه لا تدل على انه اختار الابلاغ بل يجوز ترك الافصح واختيار
الفصح اما اعلاما بأنه ايضا قراء • على انه يجوز ان يكون ما قرأه مشتق على قراء • عاصم والكسائي ويعقوب وعلى
قراء • اخرين لانه يقال ملك العبد اذا اشتراه كذلك يقال ملك الامير البلد اذا استولى عليه فملك اعم لثناولهما
والاخبار عن المستقبل بالماضي لتحقيق وقوعه اسلوب مسلوكة كقوله تعالى ونادى اصحاب الجنة • ونادى
اصحاب الاعراف • ونادى اصحاب النار • • وقرأ • قوله تعالى واذا قيل لهم بالانعام قالوا لا نخش
يجوز قيل بضم القاف والياء وقال الكسائي يجوز باشام القاف ليدل على انه لم يسم فاعله وهذه قراء • ته وهي
ائمة قيس ومثله وغيض وحبل وكذا روى هشام عن ابن عباس وورش عن يعقوب الحضرمي والباقر
كسروا فاما هذيل وبنو قيس يقولون قول بواوسا كنة وانما اختاره لانه من القول وعين الفعل منه واومكسور
انقلبت النكرة عليها فنقلت الى القاف فانقلب الواو ياء لمجاورة النكرة لما تقررى النتيج الواجبة المستمرة فكان

سورة التين

[illegible]

(١) يحيى بن عمر بن ميمون وفتحها القيسى الجدلى وثقه ابو حاتم والنسائى كذا فى التهذيب ١٢ محمد حيد والله خان

هذه كتاب في الخلاصة ١٢ الحسن بن أحمد النعماني (٢) يعني به النجاشي ١٢ هاشم الاصل

يكون في دار عمر بن حريث يقول مثل قولنا يعني ابا حنيفة وقال جرير في غير هذه الرواية عن مغيرة انهم كانوا اذا سألوه عن شيء فلا حواه قال هذا قول ابي حنيفة * وبه قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي *
 انبا موسى بن نصر سمعت جريرا يقول كان المغيرة يلومني اذا لم احضر مجلس ابي حنيفة ويقول لي الزمه ولا تنب عن مجلسه فانا كنا نجتمع عند حماد فلم يكن يفتح لنا من العلم ما كان يفتح له * وبه قال اخبرنا عبد الله بن جامع الحلواني *
 اخبرنا احمد بن العباس الهاشمي سمعت علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول كنا نختلف اولا الى ابن ابي ليلى فوقعت الي منه جفوة (١) فتركت الاختلاف اليه وجعلت الاختلاف الى ابي حنيفة فلقيني ابن ابي ليلى فقال يا يعقوب كيف صابك فقلت صالح فقال لي الزمه فانك لم تر مثله فقهوا وعلموا * وبه قال اخبرنا احمد *
 ابن محمد بن موسى * انبا ابراهيم بن محمد انا ابي سمعت ابا معاوية قال كان اشيا خنا يفتون ويهايون فاذا وافق فتياهم فتيا ابي حنيفة سروا بذلك قلت من هم قال منهم ابن ابي ليلى * وبه قال اخبرنا علي بن الحسن البزاز *
 انبا احمد الكوفي انبا ابو معاوية قال كان ابن ابي ليلى يحسد ابا حنيفة ولم يكن من رجاله * وبه قال اخبرنا محمد بن سهل *
 حدثني ابو بكر سمعت ليث بن نصر يقول لما ارى ابا حنيفة على الحكم فامتنع ضرب واخرج به من القصر فطيف به فنظر اليه ابن شبرمة فقال ما على هذا المسكين ان لو قبل قال فقال له ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي وهدئك وغدا يكون خيرا مني ومنك * وبه قال اخبرنا ابراهيم بن عمرو *
 (١) في القاموس جفاء جفوا وجفاء وفيه جفوة والجفاء نقيض الصلة ١٢ الحسن بن احمد النعماني

الواو موجود الياء الى الاصل اختار الاشمام * وقرأ * واذا لا قوا الذين آمنوا والجهود لقوا اصل لقوا
 لقوا نقلت الضمة الى القاف وحذفت الياء لا لتقاء الساكنين وقرأ * الامام لا قوا على وزن فاعوا قراءه زيد
 ابن علي ويعقوب بن اليسع الياني والاصل لا قوا بجر كة الياء وما قبلها مفتوح فانقلبت الفاقا جتمع ساكنان
 الالف والواو فحذفت الالف لا لتقاء الساكنين ثم حركت الواو بالضم * فان قلت * مالاوا في لا قوا ضمت
 في الله رج وحذفت من لقوا في الوصل * قلت * ما قبل الواو في اقوام مضموم فلو ضم الواو عسر النطق بها فحذفت
 في الوصل طلبا للغة وفي لا قوا ما قبلها مفتوح فضم ولم يحذف لعدم الثقل * وقرأ * ان البواقر تشابه علينا *
 بالجمع والتاء وتشديد الشين والاصل تشابهه ثم ادغمت التاء في الشين وهذه القراءة قراءة زيد بن علي
 والادغام قراءة نه وقراءة الحسن والاعرج * وقرأ * فليود الذي ائتمن * بضم المزة والضم وهذا
 مذهب ابي عمرو في الادراج واختاره ابو جعفر بن القمقاع * وقرأ * ايضا ائتمن بقلب المزة ياء *
 * وقرأ * ايضا بادغام الياء في التاء وهو خطأ لان ياء قلبت من المزة في حكم المزة فلا تدغم * وقرأ *
 ابو زهير عبد الرحمن بن معبد الدوسي * سمعت الامام يقرأ واولو العلم قيا بالقسطه بشديد الياء بلا الف وهي قراءة علقمة نحو
 قوله تعالى دينا قيا قال احمد بن محمد التحوي القيم مثل الجيد ويقال انها قراءة ابن مسعود ايضا * وقرأ *
 في آل عمران ملأ الارض ذهابا بترك المزة من الارض وهي قراءة نافع في رواية ورش وقبل عن ابن كثير *

قال
 في
 قوله
 لا
 قوا
 على
 وزن
 فاعوا
 قراءه
 زيد
 ابن
 علي
 ويعقوب
 بن
 اليسع
 الياني
 والاصل
 لا
 قوا
 بجر
 كة
 الياء
 وما
 قبلها
 مفتوح
 فانقلبت
 الفاقا
 جتمع
 ساكنان
 الالف
 والواو
 فحذفت
 الالف
 لا
 لتقاء
 الساكنين
 ثم
 حركت
 الواو
 بالضم
 *
 فان
 قلت
 *
 مالاوا
 في
 لا
 قوا
 ضمت
 في
 الله
 رج
 وحذفت
 من
 لقوا
 في
 الوصل
 *
 قلت
 *
 ما
 قبل
 الواو
 في
 اقوام
 مضموم
 فلو
 ضم
 الواو
 عسر
 النطق
 بها
 فحذفت
 في
 الوصل
 طلبا
 للغة
 وفي
 لا
 قوا
 ما
 قبلها
 مفتوح
 فضم
 ولم
 يحذف
 لعدم
 الثقل
 *
 وقرأ
 *
 ان
 البواقر
 تشابه
 علينا
 *
 بالجمع
 والتاء
 وتشديد
 الشين
 والاصل
 تشابهه
 ثم
 ادغمت
 التاء
 في
 الشين
 وهذه
 القراءة
 قراءة
 زيد
 بن
 علي
 والادغام
 قراءة
 نه
 وقراءة
 الحسن
 والاعرج
 *
 وقرأ
 *
 فليود
 الذي
 ائتمن
 *
 بضم
 المزة
 والضم
 وهذا
 مذهب
 ابي
 عمرو
 في
 الادراج
 واختاره
 ابو
 جعفر
 بن
 القمقاع
 *
 وقرأ
 *
 ايضا
 ائتمن
 بقلب
 المزة
 ياء
 *
 *
 وقرأ
 *
 ايضا
 بادغام
 الياء
 في
 التاء
 وهو
 خطأ
 لان
 ياء
 قلبت
 من
 المزة
 في
 حكم
 المزة
 فلا
 تدغم
 *
 وقرأ
 *
 ابو
 زهير
 عبد
 الرحمن
 بن
 معبد
 الدوسي
 *
 سمعت
 الامام
 يقرأ
 واولو
 العلم
 قيا
 بالقسطه
 بشديد
 الياء
 بلا
 الف
 وهي
 قراءة
 علقمة
 نحو
 قوله
 تعالى
 دينا
 قيا
 قال
 احمد
 بن
 محمد
 التحوي
 القيم
 مثل
 الجيد
 ويقال
 انها
 قراءة
 ابن
 مسعود
 ايضا
 *
 وقرأ
 *
 في
 آل
 عمران
 ملأ
 الارض
 ذهابا
 بترك
 المزة
 من
 الارض
 وهي
 قراءة
 نافع
 في
 رواية
 ورش
 وقبل
 عن
 ابن
 كثير

أبا العباس بن يزيد أنا إبراهيم بن يزيد سمعت رقية بن مسقلة (١) يقول خاض أبو حنيفة في العلم خو ضلماً يسبقه إليه
 أحد فادرك ما أراد . . . وبه قال أخبرنا يحيى بن اسمعيل بن الحسن . . . سمعت جدي عن الحسن بن
 زياد يقول كان مسعر بن كدام يقوم في الصلوة في ناحية المسجد وأبو حنيفة في ناحية أيضاً وأصحابه كانوا
 يتفرقون في حوائجهم بعد صلوة القعدة ثم يجتمعون إليه فيجلس لهم فمن بين سائل ومن بين مناظر ويرفعون
 الأصوات حتى يسكتون لكثرة ما يحتاج لهم فكان مسعر يقول إن رجلاً يسكن الله به هذه الأصوات أعظم
 الشأن في الإسلام . . . وبه قال أخبرنا إبراهيم بن علي الرمدي . . . أنا أحمد بن حبان عن خلاص بن يحيى
 ابن صفوان قال قال مسعر بن كدام أبيت أبا حنيفة وهو يصلي قائماً فمتمت ملياً لا يلتفت إلي فأخذت حصاة
 فوضعتها على ثوبه ثم مضيت فذهبت ماشاء الله ثم أتيت فإذا الحصاة لم تتحرك ثم قال مسعر طلبنا مع أبي حنيفة
 الكلام فطلبنا وأخذ معاني الزهد فطلبنا وأخذ معاني الفقه فجاء بما ترون . . . وسمعت هذا الحديث في مناقب
 الصبري . . . وبه قال أخبرنا زكريا بن يحيى . . . حدثني محمد بن عبد الله المالكي سمعت سليمان بن الربيع
 سمعت همام بن مسلم سمعت مسعراً يقول لم أرا بالكوفة أفاقه من أبي حنيفة . . . وبه قال أخبرنا زكريا . . .
 أنا محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى سمعت الحسن بن قتيبة سمعت مسعراً كدام يقول ما أحسد
 بالكوفة إلا رجلاً أبا حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهد . . . وبه قال أخبرنا قيس بن
 (١) في الإكمال رقية بموحدة وفتحات ابن مصقلة بفتح القاف واللام ويقال مسقلة بالسين المعجمة وهو الصحيح ابن

عبد الله الكوفي قال أحمد بن قتيبة ما ترون ١٢ القاضي محمد بن قتيبة

وقرأ . . . والله مبراث . . . بكسر الراء من مبراث وقرأ بعضهم لورش عن نافع نحو ذلك وروى
 عنه الراء بين اللفظين . . . وقرأ . . . كان لم تكن ينكم وبينه مودة . . . تكن بالنا بقطتين من فوق وبه قرأ
 ابن كثير وحفص عن عاصم ويعقوب الحضرمي في رواية ورش عنه وعبد الوارث من طريق أبي عمرو وجوعا
 إلى لفظ المودة ومن قرأ بالياء جعل مودة بمعنى الود وهو في موضع نصب على الحال . . . وقرأ . . . ان
 يدعون من دونه الا اثنان . . . بتقديم التاء على النون وهي قراءة ابن عباس كأنه جمع وثنا على وثن كأنه قول جعل
 وجمال ثم جمع وثنا على وثن كأنه قول امثال ومثل ثم ابدل من الواو همزة لانضامها كما في قوله تعالى وإذا الرسل
 ائتت . . . لانه من الوقت فائنا جمع الجمع ويعضد قراءة ابن مسعود وثنا بفتح الواو والتاء على افراد اسم الجنس . . .
 وروى عنه أيضاً انه قرأ وثنا بضم الواو والتاء جمع وثن أيضاً مثل اسد واساد . . . وروى الامام محمد
 ابن الحسن . . . انه قرأ فبهذا هم اقتد . . . بكسر الهاء . . . اعلم ان القراء مجمعون على ثبوت الهاء على الوقف على اقتد . . .
 فإما في حال الوصل فحمزة والكسائي قرأ بلا هاء وصلاً . . . قال بعض المفسرين من اجتناب اللحن واتبع الامام قرأ
 بالوقف لانه ان حذف الهاء فقد خالف الامام وان اثبت وصلاً خالف قوانين العربية . . . قال الرازي لان
 الهاء للوقف بمنزلة الحمزة للابداء . . . وكان الحمزة تسقط عند الدرج كذلك الهاء تسقط عنده وقال الواحدى
 هذا هو الوجه الا ان الذين اثبتوا اجروا الوصل مجرى الوقف واتبعوا رسم الامام فان الهاء فيه ثابتة

سورة البقرة

مقدمة الكلام

ابن محمد بن يزيد بن احمد بن قيراط عن ياسين الزيات قال انما مثل اصحاب ابي حنيفة مثل التفاح الجبلي ينظر نضرتة في كل عام مرتين • **و** به اخبرنا حماد بن ابي الحسن * ابنا محمد بن جعفر الكوفي ابنا ابراهيم بن هراقة عن ياسين الزيات قال وقعت لي مشكلة معمة في جوف الليل ولم يكن لي بد من ان اسأل عنها فأتيت ابا حنيفة فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه وهو قائم يصلي فانتظرت حتى فرغ من صلاته ثم ذكرت له المشكلة فاجابني عنها وفرج عني فاني لا ادعوه في كل صلاة كما ادعوا لنفسى لحاجة السليين اليه • **و** به قال اخبرنا ابو محمد السوي * ابنا محمد بن ابراهيم حدثني الوزير بن عبد الله سمعت ياسين الزيات بمكة وعند جماعة عظيمة وهو يصيح بأعلى صوته ويقول يا ايها الناس اختلفوا الى ابي حنيفة واغتنموا مجالسته وخذوا من علمه فانكم لم تنالوا مثله ولن تجدوا العلم بالحلال والحرام منه فانكم ان فقدتموه فقدتم علما كثيرا • وكان ابو حنيفة حج في تلك السنة • وفي رواية محمد بن القاسم الاسدي كان ياسين الزيات مفرطافي ابي حنيفة كان اذا اخذ في ذكره لم يكذب يسكت قلت • وهو ياسين بن معاذ الزيات (١) من علماء اصحاب الحديث • **و** به اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني * في كتابه الى انا ابو الفرج الاصبهاني بها اجازة انا ابو الحسين قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انا الحسن بن يزيد ابنا يعقوب بن اسحاق ابنا ابي انبا يحيى بن آدم قال كان الحسن بن صالح بن حي الممداني النخعي ينقل اليه حديث ابي حنيفة ومسائله فكان يستحسنه • **و** به الى الحارثي * (١) ذكره الذهبي في الميزان وقال كان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها وروى عن الزهري وحماد بن ابي سليمان

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى • كذلك يؤتى كما قال الشاعر فقد عذرتنا في صحابته العذر • انت العذر بمعنى المذرة • فان قلت • في الآية بحثان • الاول • ان المقرر من مذهب اهل السنة والجماعة ان توبة البائس مقبولة بخلاف ايمانهم والآية تدل على ان ايمان الكافرو توبة الفاجر غير مقبولة في تلك الحالة • والثاني • دللت الآية هذه على ان الايمان المجرد بلا عمل صالح تقدم منه غير مقبول ولانهم فيكون دليلا للمعتزلة على ان نفس الايمان بلا عمل غير نافع • قلت • من تأمل تفسير قوله تعالى انما التوبة على من فعل ذلك من يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب • قول الضحك وعلقت و ابو مجاز وابن زيد وغيرهم من قريب اى قبل معاينة الملك وقبل ان يغلب المرء عن نفسه وقد نظم الامام محمود الوراق رحمه الله •

قدم لنفسك توبة مرجوة • قبل المات وقبل حبس الاسن

بادر بما علق النفوس فانها • ذخرو غنم القريب المحسن

و ينضبه النظر فان التوبة فاشروط اربعة • الندم • القلب • وترك المعصية • في الحال • والعزم على عدم العود في الآتي الى مثله • وان يكون ذلك من الحياء والخوف من الله تعالى • وقبل شرطها ايضا الاعتراف بالذنب وكثرة الاستغفار فاذا فات شيء من الاربعة المذكورة لم يتحقق التوبة فلما كانت الحالة حالة يأس ومعاينة عذاب فالرجاء قد انقطع فلا يتحقق العزم على الترك المستمر في المستقبل ولا يكون من الخوف والحياء من الله تعالى ولا فرق

هذا ابا محمد بن القاسم البلخي ابا محمد بن المهاجرى ابا يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عياش سمعت الكلبي غير مرة يذكر ابا حنيفة ويقول ما خلقه ان يكون خلق رحمة وهو محمد بن السائب الكلبي الامام في التفسير وبه قال حدثنا احمد بن ابي صالح * ابا محمد بن شجاع سمعت يحيى بن ابيوب العابد سمعت ابن السائب يقول او تاد الكوفة اربعة سفيان الثوري ومالك بن مغول وداود الطائي صاحب ابي حنيفة وابو بكر التمشلي وكلهم جالس ابا حنيفة وحدث عنه * وبه قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي * ابا عباس الدوري سمعت عبد الحميد بن صالح سمعت ابن السائب يقص ويقول في قصصه ما يبكي جميع من حضر المجلس ويقوم الناس من مجلسه وفيهم من الرقة والخوف ما الله به عليم وكان في آخر مجلسه يدعوا لابي حنيفة ويحث الناس على التامين ويرغبهم في مجالسته * قلت * وهو محمد بن صبيح العبلي ابن السائب الكوفي من كبراء اهل الكوفة ووعظها سمع مع ابي حنيفة هشام بن عروة وكان معظوظا عند الخلفاء وعاش الى زمن الرشيد ووعظه ونصحه حتى بكى واختلج جنباه من البكاء * وبه اخبرنا صالح بن محمد الاسدي * ابا اسحاق بن ابي اسرائيل ابا يحيى ابن آدم حدثني قران بن قانم (١) ابا اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان ابو حنيفة من ابطن الناس بابي وكان ابي يخرج اليه مالا يخرج الى احد فلم اسمع من ابي كثير شي وشغلني عن ذلك ثم سمعت بعد ذلك عن ابي حنيفة عن ابي ماكان عند * قال اسحاق فسمعت يحيى بن آدم يقول كان اسمعيل يخرج حاد كبيراً

(١) في الخلاصة قران بضم اوله وتشديد الراء ابو قانم الكوفي عن هشام بن عروة وعنه احمد وثقه ابن معين واحمد

بين الايمان والتوبة فان كلامها بعد معاينة المذاب لا يقبل اما اذا تاب قبل الموت بزمان قريب قبل ان يفرغ فهو مقبول اذا لم ير المذاب فيكون معنى قوله تعالى من قريب * قبل الموت بزمان قريب وهو ما قلنا وذكر الترمذي باسناد * عن ابن عمر انه عليه السلام قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ * وقال حديث حسن غريب ومعنى لم يفرغ لم يتابع روحه خلقه فيكون بمنزلة الشيء الذي يفرغ وقوله تعالى وايست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني لبت الآن * يجوز ان يجعل حضور الموت على معاينة الملك وكون المرء مغلوباً عن نفسه او المعنى من الاول ان الله تعالى يوفق للتوبة وينفع بايمان وقع في المعصية ثم اقلع عنها في زمان قريب ولا يوفق للتوبة لمن سولها واصر على المعاصي فاذا حضر الموت وخرجت نفسه عن يده قال لبت * ويجوز ان تحمل الاول على عصاة المؤمنين والثاني على المنافقين والثالث وهو قوله تعالى ولا الذين يؤتون وهم كفار * على الكفار * وعن الثاني وهو استدلال المعتزلة بان الايمان ذاته غير متبع بلا عمل انه لا دلالة في الآية على ما ذكرتم لان نفي النفع يجوز ان يكون راجعاً الى نفي اصل المذاب بل اصله ثابت لا وصفه وهو الخلود يعني لا ينفع في حق من لم يؤمن قبل الايمان في نفي الخلود بل يبقى خالد فيها وفي حق من آمن ولم يكسب خيراً في نفي اصل المذاب بل اصله ثابت لا وصفه وهو الخلود الا يرى ان المعتزلة لا تراعى لمعنا في ان الكفار الخلدون في النار والمؤمنين المذنبين عند الله اذا اخلدوا في النار لا يستوفون بل عذاب اصحاب الكبار اخف من

المنافق الموفق

المنافق الموفق

المنافق الموفق

قد أدرك الناس ولكن لميله وميل إليه إلى أبي حنيفة سمع من أبي حنيفة • وهو به قال أخبرنا أحمد
ابن سعيد • أن أبا بكر بن محمد بن أبي حنيفة بن واضح قال أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف ذكر أبي حنيفة
فقال محمد بن طلحة يا أبا حنيفة إذا وجدت قولاً عن أبي حنيفة عن ثقة فعمليك به فانك لا تجد عن أبي حنيفة
شيئاً الا نصيحاً • • وهو به قال أن أبا القهر بن عباد • عن محمد بن ساعدة قال قال أسباط بن نصر (١) رأيت
أبا حنيفة عند منصور بن المعتمر منزلة عظيمة كان إذا رآه قام له وينبسط الكلام معه ما لا ينسبط مع غيره •
وهو به قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي • أن أبا وهب بن إبراهيم القاضي أن أبا خلف بن أيوب الكوفي قال كنت
اختلف إلى مجالس العلماء فربما سمعت شيئاً لا أعرف معناه فبغضني ذلك فإذا انصرف إلى مجلس أبي حنيفة
سألته عما كنت لا أعرفه فيفسر لي ذلك فدخل في قلبي من بيانه وتفسيره النور • • وهو به قال حدثنا علي
ابن الجراح المروزي • أن أبا يعلى بن حمزة أن أبا إبراهيم بن رستم الفقيه عن قيس بن الربيع قال أدركت الناس
وجالستهم فلم أرا أحداً أفقه من أبي حنيفة • قال وفي رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس بن الربيع عن أبي
حنيفة فقل أعلم الناس بالم يكن • • وهو به أن أبا الحارث بن أسد الأسد آبادي • أن أبا معروف بن الحسن أن أبا
موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حفص بن غياث يقول سمعت من أبي حنيفة كذباً وآثاره فأرأيت
أذكر قلاً منه ولا أعلم بما يقصد ويصح في باب الأحكام منه • قال وفي رواية محمد بن ساعدة عن حفص يقول
(١) في التهذيب ويقال ابن نصر بالمهسله هو ابن النضر الحمداني وثقه ابن معين ١٢ محمد جده الله خان - أبو حنيفة
عذاب الكفار هذا أيضاً نفع دل على أنه لا يصح نفي النفع أصلاً على أن عدم النفع في ذلك اليوم لا يدل على
عدم النفع مطلقاً والتزاع في الثاني لافي الأول فلا يكون حجة علينا والاطناب فيه إنما كان لكون التزاع واقفاً فيه
في خوارزم • • وهو به قد قرأ • محمد بن الحسن عنه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها • رفع عشر مثله ورفع
لام أمثالها • • وهو به قرأ من طريق يعقوب الحضرمي • • وهو به قرأ الحسن وسعيد بن جبير والاعمش وذاث العشر
لكونه عبارة عن الحسنة وأمثالها يدل ويجوز أن يراد بالعشر مطلق الكثرة فلا يحتاج إلى توزيع الأحوال
وكل ذلك بطريق الفضل عندنا وعند المعتزلة وأحد هاتين المذاهب والباقي بانتفضل لقوله تعالى ليوفيهما أجورهم
وزيدهم من فضله • قالوا وذلك فيما قلناه قلناه خالفتم قاعدة تكمل لأن العقل موجب عندكم حاكم بالحسن والتفويض على الله
تعالى وإي عقل يقتضي وجوب الأجر للعبد على مولاه فعدم وقوع الخلف في وصول الجزاء متفق لكن
التزاع أنه بطريق العدل عندكم والفضل عندنا • • وهو به قد قرأ • محمد عنه في سورة الأعراف وجعلناكم
فيها أمثالاً بالهمز والمد • • وهو به قرأ الاعمش والاعرج وناقع في رواية حارثة بن مصعب عنه وتكلموا فيه من
وجهين • الأول • أن ياءها أصلية لأنها جمع معيشة وأصلها معيشة وزنها مفعلة في قول لا خفت وكثير من
التحويين فاعلت تبعاً لعلال الفعل وهو يعيش لأن الاسم إذا وافق الفعل في الوزن أعل فلما جمعت جمع
التكسير زال الشبهة لأن الفعل لا يكسر فبقيت الياء منحركة بحركتها الأصلية ولا يهز الاصل وإنما يهز الزائد

قد أدرك الناس ولكن لميله وميل إليه إلى أبي حنيفة

المناقب للموفق

ابو حنيفة نادر من الرجال لم اسمع بمثله قط في فهمه ونظره (١) وبعض الليل • وبه انبا محمد بن الحسن •
 انبا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم قال اتفق اهل الفقه والبصر انه لم يكن احدا فقه من ابي حنيفة •
 وبه قال انبا محمد بن نصر • انبا يحيى بن اكرم سمعت يحيى بن آدم يقول كان كلام ابي حنيفة في الفقه لله
 ولو كانت يشوبه شيء من امر الدنيا لم ينقذ كلامه في الآفاق كل هذا النفاذ مع كثرة حساده ومتقصيه •
 وبه قال انبا العباس بن حمزة • انبا محمد بن المهاجر سمعت يحيى بن آدم يقول اجتهد ابو حنيفة في الفقه
 اجتهد الم يسبقه اليه احد فهداه الله سبيله وسهل له طريقه وانتفع الخاص والعامة بعلمه • وبه انبا محمد
 ابن مطر • سمعت محمد بن رافع سمعت يحيى بن آدم (٢) يقول ما كان شريك وذووه الا اصغر غلمان ابي حنيفة وليتهم
 كانوا يفهمون ما كان يقول ابو حنيفة • وبه قال حد ثنا محمد بن مطر • انبا محمد بن نهشل سمعت علي بن
 المدني يقول كان يحيى بن آدم عالما بالناس وفاقوا يلهم كثيرا الحديث والفقه وكان يميل الى ابي حنيفة ميلا
 شديدا • وبه انبا محمد بن الحسن البجلي • انبا ابو عبد الله بن شجاع سمعت يحيى بن آدم يقول
 كانت الكوفة مشحونة بالفقه فقهاؤا كثير مثل ابن شبرمة وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وشريك وامثالهم
 فكسدت اقاويلهم عند اقاويل ابي حنيفة وسير بعلمه الى البلدان وقضى به الخلفاء والائمة والحكام واستقر
 عليه الامر • وبه قال حد ثنا ابو نصر بن سلام • سمعت نصير بن يحيى سمعت عمرو بن حماد بن طلحة

(١) سقط هنا من الاصل ورقة ١٢ المصحح (٢) في الخلاصة هو ابو بكر بن النكوفي احد الاعلام روى عنه

فان دفع مد اين وصحائف وكرام ووصايف وسقاين ورسايل • واجيب عنه • باز الياء وان كانت من نفس
 الكلمة لكنها لما سكنت اشبهت تلك الهززة الزائدة فعومل بها معاملة ما اجراء الشيء على مشاكلة المشابه باب
 لا يغفل عنه الا يرى ان الاسم يعمل باعلال الفعل كما ذكرت • والثاني • ان اصل • هشة • لما كانت معيشة
 كما ذكرت وزهدت عليها الالف اجتمع ساكنان الياء والالف حذفت الالف لكونها علامة لا يجوز ولا يقبل
 الالف الحركة ايضا فحركت الياء بحركتها الاصلية فلا يجوز هززه لانه يؤدي الى ابطال تلك الحركة الا يرى
 ان مقاوم مكسر مقام لم يميز فيها • قديم • قال الشاعر •

واني لقوام مقاوم لم يكن • جرير ولا مولى جرير مقاوم

وكذلك نقول مصاوب في مصيبة لامصايب والاختش لما اجاز • صايب باعتلال كون واحدتها معتلة ردة
 الزجاج وقال يلزم عليه ان يجوز مقاوم ولا يجوز بلا نزاع • والجواب • عنه ما ذكرناه والقراءة الشاذة متى
 نقلت عن واحد من الائمة ولها وجه • بعد في العربية يلزم القبول ولا يجوز الطعن لانها واية من النبي صلى الله
 عليه وسلم لكن لم تبلغ درجة التواتر • وقرأ • وما منى السوء باسكان الياء وقد روي عن صايب
 كذلك • وقرأ في آخر التوبة • وليجدوا فيكم غلظة • قال في المناقب • قرا • غلظة بضم الغين وهي قراءة المفضل
 عن عاصم والاعشى بفتح الغين واسكان اللام كالسحطة وانقراءة بكسر الغين كالشددة لغة اهل الحجاز

يقول كل مجلس كان يحضر فيه أبو حنيفة يعول الكلام عليه ولم يتكلم أحد ما دام هو فيه • **و** به قال
 حدثنا محمد بن الحسن البلخي • أنا محمد بن حرب حدثني عبيد بن اسحاق قال كان أبو حنيفة سيد الفقهاء
 ولم يغمز في دينه إلا حسداً و باغى شر • **و** به قال حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي • سمعت يعقوب بن
 اسحاق حدثني عمرو بن محمد الأزدي أنبأ الأصمعي قال قلت لأبي يوسف و ذكرنا الاماني لقد بلغ الله بك
 فعل فتميت فطأ أكثر مما كنت فيه قال نعم تميت أن لي جمال ابن أبي ليلى و زهد مسعر بن كدام و فقه أبي حنيفة
 قال فذكرت ذلك لأمير المؤمنين فقال ما تمنى أبو يوسف أكبر من الخلافة • قلت • وفي رواية أخرى عن
 الأصمعي لما ولي أبو يوسف قضاء القضاة و بلغ من الجلالة ما بلغ جئت إليه مهنيًا فقلت له ما تشتهي اليوم و أنت
 في الجلالة و المنزلة الشريفة فقال أشتي و ذكر الحديث • **و** بهذا الاسناد قال أبو يوسف • و ددت
 أن لي مجلساً من أبي حنيفة بنصف ما ملك • قال الأصمعي و كان ماله أكثر من ألفي ألف قلت له و لم تمنى هذا قال
 في النفس حزازات (١) كنت أسألها عنه • **و** به قال أخبرنا أحمد بن يحيى بن النون • سمعت عصام بن يوسف
 قلت لأبي يوسف اجتمع الناس على أنه لا يتقدمك أحد في المعرفة و الفقه فقال ما معرفتي عند معرفة أبي حنيفة
 إلا كنه صغير عند نهر الفرات • **و** به قال سمعت أحمد بن محمد السرخسي • سمعت علي بن حجر
 سمعت أبا يوسف يقول القول قول أبي حنيفة و نحن كنا عيال على أبي حنيفة • **و** به قال أخبرنا محمد

(١) في القاموس حزاز كل ككثان كل ما حز في القلب و حك في الصدور ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصنف

و بنى اسد و بضم العين على وزن ضغطة لغة بني تميم • **و** قرأ • قوله تعالى و آخرد عوام أن الحمد لله بفتح
 النون و تشديد ها و نصب الدال و هي قراءة بلال بن أبي بردة و ابن محيص و به قرأ يعقوب الحضرمي في
 رواية المنهال بن شاذان عنه و لم يحك أبو عبيد فيه إلا تخفيف الت و رفع ما بعده ها قال و إنما اختاروها
 و فرقوا بينها و بين قوله تعالى فاذا ن مؤذن بينهم أن لعنة الله • لأنهم أرادوا الحكاية حين يقال الحمد لله قال محمد بن يزيد
 و يجوز أن الحمد لله بمثلها خفيفة عملها ثقيلة و الرفع اقيس • **و** قرأ • فالיום نعليك بالحاء المهملة و هو
 قراءة يزيد بن عور واه عن عتبة عن ابن مسعود و المعنى على هذه نعليك في ناحية من البحر قال ابن جرير رماه
 البحر بعد غرقه على الساحل قصيرا حركانه ثور • **و** قرأ • بإبدائك • على لفظ الجمع • أعلم • أن فيه ثلاث قراءات
 المشهورة بيدك فيه معيان • الاول • نعليك بمجسدة الذي لا روح فيه ليراء بنو إسرائيل أو نعليك بدرعك
 و البدن الدرع القصير و معنى قوله تعالى بإبدائك أيضاً على هذا بن المعين أي بإجزاء بدئك كلها أو كان تظاهر
 بين الدرع فقد روي أنه كان له درع من لؤلؤ منظوم أو ذهب معروف و قرأ غيره في الشواذ ببدئك
 و أنه يحتمل أيضاً مضيين • الاول • ببدئك على قومك أنار بكم الأعلى و كأنه إشارة إلى ما يحكي عنه أنه افتى في
 عبد نمر على مولاه و ادعى الربوبية و عتا و لم يقر بالعبودية أن يفرق و يطعم (١) فاه بحجة اليم فذلك النداء
 أو صله إلى هذا • الثانية • والثاني • نعليك على فجوة من الأرض أو ناحية منها مع صياحه بقوله آمنت أنه لا اله

(١) في القاموس طم الماء طما و طمو ما عمر و الأثناء ملاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين الغالي المصنف

قد امة سمعت شجاع بن مخلد سمعت ابا يوسف يقول ما اعظم بركة ابي حنيفة ففتح لنا سبيل الدنا والآخرة .
 و به قال حدثنا محمد بن الحسن سمعت ابا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم سمعت ابا يوسف يقول
 تعدد الله ابا حنيفة برحمته و جازاه عني الجنة فانه اطعمني العلم والدنيا اطعاماً . و به قال حدثنا محمد
 انا اسحاق سمعت الملقى بن منصور سمعت ابا يوسف يقول ما اتفق قولي وقول ابي حنيفة في مسألة الاوحاد من الملقى فلي قوة
 ونور او ما فارقت في مسألة الاكان في قلبي امثال الجبال في الضعف والشك . و به قال حدثنا القاسم بن عباد
 قال قال محمد بن عبد العزيز سمعت خالد بن صبيح سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم تفسير الحديث من ابي
 حنيفة وكنا نختلف في المسئلة فأتاني ابا حنيفة فكأنما يخرجها من كفه فيدفعها اليها . و به قال حدثنا محمد بن محمد
 البرازي سمعت ابا جعفر بن محمد عن الحسن بن حمزة سمعت خلف بن ايوب يقول كان ابو حنيفة شيئا ندرا وكان ابو يوسف
 شيئا عجيبا ندر ايعني نادرا لا قياس عليه . و به قال اخبرنا محمد بن الحسن البلخي سمعت ابا ابراهيم الرافعي سمعت
 الحسن اللؤلؤ يعني ابن زياد (١) يقول كان ابو حنيفة بحرا لا يدرك عمقه وما علمنا عنه علمه الا كالخيال . و به قال
 حدثنا محمد بن عبيد الله وغيره انا محمد بن شجاع انا موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حماد بن زيد يقول
 قال لي ايوب السخيتاني اذ التقيت عالم المراق يعني ابا حنيفة فاقرأه مني السلام . قال حماد بن زيد في غير هذه
 الرواية قال بلغني ان الرجل الصالح فقيه اهل الكوفة يجمع العام فاذا التقيه فاقرأه مني السلام و كان بينهما

(١) في مناقب الكرد ري الحسن بن زياد اللؤلؤ الكوفي روى عن الامام و روى عنه محمد بن سماعة وغيره .
 الا الذي آمنت به بنو اسرائيل الآية ففي القراءة المشهورة ما في الشاذ من المعنى و زيادة . و قرأ .
 الامام ايضا لمن خلقك بالثقاف و هي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه ثلاث قراءات . المشهورة .
 لمن خلقك اى لمن بعدك من الجابرة يافرعون وهذا الخطاب كخطابه عليه السلام اصحاب القلب . والثاني .
 بفتح اللام لمن ورث ارضك من بعدك و هم بنو اسرائيل . والثالث . قراءة الامام والمعنى على افرادك بالانجبة
 لكشف تزويرك و ازالة الشبهة في امرك آية لكمال قدره خالقك و ارادته و علمه والوجود الثلاثة حاصلة
 في المشهورة ايضا فكانت اشمل والاية فيها دليل على ان البائس لا يقبل توبته . فان قلت . ما في دليله دليل على خلافه
 او يحمل الثاني على التوبة والاول على الايمان دل ان توبة البائس مقبولة . قلت . الدخول في الايمان وترك
 الكفر لا يسمى في الاصطلاح توبة و ما جاء به قوم بونس عليه السلام ايمان كما صرح الله تعالى به لا توبة والفرق
 بين الايمانين ان ايمان اللعين كان بعد معاناة العذاب وايمان قوم بونس قبل المعاناة بعد الظن بالاستدلال
 بان الرسول عليه السلام لا يكذب وقد قال بعضهم بان يونس عليه السلام نادى في الظلمات ان لا اله الا انت
 سبحانك اى كنت من الظالمين . فسمع تشریف الخطاب فاستجيب له ونادى اللعين فبسبب ندائه غرق الى الهاوية
 مما خطيأتهم اغرقوا فادخلوا النار . وكلمة لا اله الا الله يفزع اليها الولي والمدد و اما قبل ندائه قوم بونس ويونس
 عليه السلام ولم يقبل نداه فسرعون لسته اوجه . اما الاول . فاذا ذكرنا . و اما الثاني . ذكره بعضهم ان

وفي مناقب الكرد ري الحسن بن زياد اللؤلؤ الكوفي روى عن الامام و روى عنه محمد بن سماعة وغيره .

و به قال حدثنا محمد بن شجاع انا موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حماد بن زيد يقول

مراسلة و هو اخاه و سمعت هذ الحديث في مناقب الصيري فقال قال حماد بن زيداني لا حب ابا حنيفة من اجل حبه لا يوب قلت و هو امام اهل البصرة في الحديث والفقه والزهد بعد الحسن البصري وكانت له فصاحة كان ابو حنيفة يرويه عنه و يحب منها و كان يقول لقيت ايوب السختياني في مسجد المدينة و لقد صنع عند القبر صيغاً ما ذكرت ذلك المقام الا اقشعر جلدي فاعجبني نحوه فاحبته لله و وقع بيني وبينه اخاء و صفاء و كان فتيه اهل البصرة • و به قال اخبرنا علي بن محمد السرخسي • انبا اسحاق بن وهب انبا الحارث بن منصور انبا بجر السقاء قال كنت اكلم ابا حنيفة في شئ من العلم فقال يا بجر انت كاسمك قال فقلت له اذا بجر و انت بجر و قلت • هو بجر بن كنيز السقاء البصري احدائمة البصرة و فضلائها • و به قال اخبرنا جعفر بن محمد الحميري • انبا العلا • بن همام انبا هلال بن يحيى الرازي سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى سعيد بن ابي عروبة حيث قدم الكوفة فاخبرني اختلف الى ابي حنيفة فكلمني في شئ فقال يا يعقوب تتكلم بكلام محكم تاخذ هذا الكلام من ابي حنيفة فقلت نعم فقال ما احسنه ثم بلغني انه جاء في الدر و جاره في اشيائه فقال له يا ابا حنيفة كل ما اخذناه تقارب من قوم شتى وجدناه عندك جملة • قلت • و هو الامام المطلق لاهل البصرة و احد مفاخرهم حفظوا فقهاً و ديانة و زهداً و كان ابو حنيفة يبعث اليه بالهدايا من الكوفة الى البصرة فكان سعيد يفخر بذلك و رحما الله رحمة واسعة • و به قال اخبرنا احمد بن يونس • انبا نصر بن الحسين عن عيسى

ابن

بن اسرائيل لما جاوز و البحر عبد و اغير الله تعالى كما قالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة • و فرعون اشار الى ذلك المعبود بقوله لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل • الثالث • ان بعض بنى اسرائيل كانوا يقولون بالتجسم و الملول حتى عبدوا العمل فقولهم آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل اشارة اليه • فان قلت • كل بنى اسرائيل ليسوا كما قلت • قلت • يجوز ان يكون من قبيل قوله تعالى و قالت اليهود عزيز بن الله • قلت • الرازي اعتمد على هذين الوجهين ايضا و انت خير يقول جبرئيل عليه السلام الآن الى قوله تعالى فاليوم نجيك بيدك الآية يرد هذين التاويلين لان المعنى اتوا من الآن و قد كنت مفسداً من قبل ففيه دلالة من وجهين على انه اعترف بالايان الصحيح • الرابع • انه انما دلالة آمن بالله تعالى و لم يؤمن بموسى فان الكافر اذا آمن بالله و لم يؤمن برسولنا في زماننا كذلك لا نحكم بايمانه كذلك فرعون في زمان موسى ما لم يؤمن بموسى عليه السلام • وفيه نظر ايضا فان الرازي صرح في طه و يونس انه كان دهر ياء من لا ينازعنا في النبوات و ينازع في الالهيات اذ قال لا اله الا الله يحكم بايمانه و يحجب عنه بان اللعين كان نازع فيها الذنوب الى تكذيب لرسائله ايضا • الخامس • انه كان على سبيل التقليد و الحكاية كما دل عليه قوله آمنت به بنو اسرائيل ومنها كان على سبيل التحقيق • السادس • انه كان لرفع العذاب لا بالاعتقاد و الاقرار اذ كان خاليا عن التصديق لا يقبل كافرار المنافق • و قرأ قوله تعالى في سورة يوسف • انك لا تأمناء بالادغام بغير اشهاد و اه قولون عن نافع و هي قراءة ابي جعفر القعقاع

و به قال
ابن جرير
في تفسيره

في عصر أبي حنيفة • **رويه** قال حدثنا محمد بن عمر السوي • **أبنا** الفضل بن جعفر سمعت روح بن عباد قال أبو حنيفة لم اسمع منه الكثير وسمعت منه أكثر مما سمعت كان أحب إلي من كذا وكذا كرشينا كثيرا ذهب عني فليل له كيف لم تكثر بما لسته قال لزم شعبة ثم خرجت إلى ابن جريج وكان من رأبي أن آخذ طريق الكوفة فاسمع منه فجاء ناعمي ونحن عند ابن جريج • **رويه** قال أخبرنا محمد بن سليمان المروزي • **أبنا** أبو داود السجستاني سمعت الأصمعي يقول سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول العلم علم أبي حنيفة وما نحن فيه أيسر • **رويه** قال حدثنا محمد بن قدامة الزاهد • **أبنا** يحيى بن أكنم سمعت وهب بن جرير بن حازم يقول كان أبي يمشي على النظر في كتب أبي حنيفة وكان أبي قد جالسه الكثير • **رويه** قال حدثت عن محمد بن النضر • **أبنا** محمد بن معاذ أخدني ابن أعين حدثني عبيد الله بن معاذ حدثني أبي قال أردت الخروج إلى الكوفة فأتيت شعبة فقلت أكتب إلي بعض أخواتك قال لا كتب لك إلى رجل وإني رجل قال فكتب لي إلى أبي حنيفة فأتيت إلى أبي حنيفة بكتابه فمظم شعبة • **رويه** قال حدثنا العباس بن حمزة • **أبنا** محمد بن المهاجر **أبنا** يحيى بن آدم قال كان شعبة إذا سئل عن أبي حنيفة الحنبلي في مدحه وكان يهدي إليه في كل عام طرفية وكان أبو حنيفة يعرف له ذلك • **رويه** قال أخبرنا أحمد بن الليث البلخي • **أخبرنا** أحمد بن زهير **أبنا** ابن أبي شيبة سمعت أبا سفيان الخيري يقول أبو حنيفة كان خير هذا الأمة ولم يتبأ لأحد ماتها له من كشف المسائل

الصفة

عيسى عليه السلام لا المهدى عندنا خلافا للرافضة فيدعي بيا أمة إبراهيم يا أمة موسى يا أمة محمد عليهم السلام أو يا أهل التوراة أو الانجيل أو القرآن • وقبل المراد من الإمام الكتاب قال الله تعالى وكل شيء أحصيناه في إمام مبين • وقد قال الله تعالى كل أمة تدعي إلى كتابها • والكتاب يسمى إماما لأنه يرجع في تعريف الإمام وبدل عليه آخر الآية أيضا فنأتي كتابه بيمينه الآية وجاء في الترمذي أيضا حديث حسن غريب برواية أبي هريرة عنه عليه السلام في تفسير الآية قال عليه السلام يدعي أحدكم يعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويحمل في رأسه تاج من لؤلؤ يتلأ لا فينطلق لا صحابه فيرونه من بعيد ويقولون اللهم آتنا بهذا بارك لنا في هذا حتى يأتيهم ويقول بشروا لكل منكم مثل هذا أو أيا الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على طول آدم عليه السلام ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعموذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم فيقولون اللهم اخر • فيقول أبعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا وقال جماعة بل إن المراد من الإمام الكتاب لكن بعضهم حملوه على الكتاب بحسب العمل والبعض على كتاب العمل وبعضهم حملوه على نبيهم فيدعي أهل الحق باسماء أنبيائهم وأهل الباطل بالشياطين والأصنام وقيل بالأعمال وقيل بمذاهبهم فيدعي يا معتزلي يا رافضي يا كذا يا كذا أو قيل بأسمائهم • وإمام جمع أم وأما يدعي بالإمام أظهارا لشرف الحسن والحسين أو لاجل عيسى عليه السلام ولثلاثين نفع أولاد الزافة لكن في البخاري ومسلم عن ابن

العصبة وتفسير الاحاديث المهمة قلت وهو سعيد بن يحيى الخبزي الواسطي احد ائمة واسط وحفاظها وروى
عن ابي حنيفة واخذ منه . **روى به** اخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن ابي شيبة بن هشام عن ليث بن محمد عن معروف
ابن عبد الله قال كنت في مجلس علي بن عاصم فقال عليكم بالعلم عليكم بالفقه قال فقلنا اليس هذا يسمع منك علم قال
العلم علم ابي حنيفة . قلت . وعلي بن عاصم هذا امام اهل واسط في الحديث والفقه وانواع العلوم اكثر عن
ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وكان اصحابه اذا ارادوا ان ينسب اليهم يروى لم يذكروا عنده ابا حنيفة والمغيرة
فينسبوا ويروى لهم الكثير . **روى به** قال حد ثنا زكريا بن يحيى . حد ثنى احمد بن محمد ابا عبد الله بن مسلمة
سمعت ابا العباس سمعت علي بن عاصم يقول لو وزن علم ابي حنيفة باهل زمانه لرجع علم ابي حنيفة . **روى به** قال
اخبرنا العباس بن عزيز القطان . انا محمد بن المهاجر سمعت علي بن عاصم يقول اقاويل ابي حنيفة تفسر العلم فمن لم ينظر
في اقاويله احل بحمله الحرام وحرم الحلال وضل الطريق . **روى به** قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي . انا محمد بن
سعدان سمعت من حضر يزيد بن هارون . عنده يحيى بن معين وعلي بن المدبني واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وجماعة
آخرون اذ جاءه . سبغت فساله عن مسألة قال فقال له يزبد اذهب الى اهل العلم قال فقال له ابن المدبني اليس اهل العلم
والحديث عندك قال اهل العلم اصحاب ابي حنيفة وانتم سيادة . قلت . اتفق اصحاب الحديث على ان واسط لما اخرجت
مثل يزيد بن هارون في حفظه واتقانه وزهده وانواع فضائله روى عن ابي حنيفة مع فضله وكبر سنه وسأله عن مسائل

عمر رضى الله عنهما عنه عليه السلام ما يرد . قال عليه السلام اذ اجمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة في
صعيد واحد يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدر فلان بن فلان . دلالة انه يدعى فيها بالآباء وقوله عليه السلام
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية بمقتضى ان يراد به نبي زمانه او كتاب يقتدى به كالقرآن
يدل عليه قوله ميتة جاهلية فان اهل الجاهلية ما كان لهم شرع ولا تمسك فيه للروافض من انه لا بد من اتباع
امام فاطمي في كل وقت وعصر بهذا الحديث لعدم دلالة عليه . **روى به** في رواية محمد بن عطاء
ما اثر لنا عليك القرآن لشقي . بفتح الطاء وسكون الهاء وهي قراءة صكرمة وقال عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون
الهاء واختلف العلماء في معناه . فقال الصدوق رضي الله عنه انه من اسرار الله تعالى . الثاني . ان معناه يا رجل في
لغة عك وعكلى وطى . قال الكلبي لو قلت لرجل من عك يا رجل لم يجب حتى تقول له طه . قال الشاعر .

دعوت بطة في القتال فلم يجب . نفخت عليه ان تكون بو ايلا

وقال آخر . ان السفاهة طه في شما يلکم . لا قدس الله ارواح الملاعين

وفي رواية . لا بارك الله في القوم الملاعين . والثالث . معناه يا حبيبي بلغة عك . والرابع . انه اسم من اسماء
الله تعالى . والخامس . انه من اسماء النبي عليه السلام روى انه عليه السلام قال لي عند ربي عشرة اسماء فذكر
منها طه ويس . والسادس . انه من اسماء السورة . والسابع . انه اختصاص كلام اختص الله تعالى به سيدنا محمد

من الفقه وكان مثالا اليه. قال وقال يزيد بن هارون برواية ابراهيم بن عبدالعزيز وسئل متى يفتي الرجل قال اذا كان مثل ابي حنيفة قلت ومهيات ان يكون ذلك ثم قال لا غنى عن النظر في كتبهم وفي علمهم فكتبهم بنفقة الرجل وقال في رواية محمد بن احمد بن الجنييد لم يسمع من ابي حنيفة في فقه من المتقدمين ثم قال قالوا بل ابي حنيفة لا يحبها الا الذكي من الرجال ولا يضبطها الا الفهم منهم. وقال برواية احمد بن علي بن موسى كان ابو حنيفة اذا تكلم في مجلس خضع له رقاب القوم. وقال برواية عبد الرحيم بن حبيب ابو حنيفة اعلم الناس. وقال برواية حفص بن علي ما رأيت اسود الرأس افقه من ابي حنيفة.
 قال اخبرنا محمد بن الليث السرخسي عن ابي حنيفة بن هشام ان ابي حنيفة قال كنا عند يزيد بن هارون فقال المنيرة عن ابراهيم انه قال كذا افقام رجل فقل ايها الشيخ حدثنا باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعنا عن هذا فقال يزيد يا حق هذا تفسير احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتصع باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم تعلم مضاهوا تفسيرها ولكن همتم السماع والجمع. كان همكم العلم اطابتم تفسير الحديث ومعانيه ونظرتهم في كتب ابي حنيفة وفي اقاويله فمفسر لكم الحديث وزر الرجل واخرجه من مجلسه.
 قال حدثت عن محمد بن الضرير حدثني محمد بن زياد سمعت يوسف بن واقد النابلي بن عبد الله صاحب سد الكرم قال سألت ابا امامية من افقه من تقدم تنبئكم من اهل العراق او الكوفة قل ابو حنيفة. قلت وهو

الامام

عليه السلام هو الثامن. انها حروف مقطعة يدل كل حرف على كلمة ثم اختلفوا بعد ذلك في تفسيره على ثمانية اقوال. الاول. ان الطاء من طوبى والها من هاوية فيكون قسما بالجنة والنار. الثاني. ان الطاء اول اسم طاهر والها اول اسم هاد. الثالث. الهاء من حطب الشفاعة والطاء من الهاء من هادي الخلق كانه قال بطالب الشفاعة وباهادي الخلق. الرابع. الطاء من الطهارة والهاء من الهداية كانه قال له عليه السلام يا طاهر من الذنوب يا هادي الخلق الى علام الغيوب. الخامس. الطاء طوبى والهاء من الهاء من هادي الخلق كانه قال له عليه السلام يا طاهر من الذنوب يا هادي الخلق الى علام الغيوب. السادس. الطاء طوبى والهاء من الهاء من هادي الخلق كانه قال له عليه السلام يا طاهر من الذنوب يا هادي الخلق الى علام الغيوب.
 ان معناه طي الارض برجلك ذكر في الشفاء عن الربيع بن اسد قال كان النبي عليه السلام يقوم على رجله اذا صلى ويرفع الاخرى فترت طه ويضد قراءه الا انهم وتخرج هذه القراءة على وجوه اما ان تكون امر من وطى بها والاصل ما ابدلت الهزة كما في اربعة المائة مرقاة واياك وهياك او حذفت الهزة والحق به هذه السكت او قلبت في الطاء الثامن بنى عليه الامر وصم اليه هذه السكت على هذا فيكون اصل آية خذها ويكون الالف مبدلة من الهزة ويكون الالف والهاء كناية عن الارض اي طي الارض برجلك تكن الكتابة في الامام على صورة الحروف برذلك. ابيوب عنه بان خط الصحف خارج عن القياس فلا يريد القائل انقول نكر تفسيره يبارجل يرد. واجيب عنه ان من فسر به لا يقول بالتصرف المذكور

الامام عبد الكريم ابو امة الجزري امام اهل الجزيرة في عصر ابي حنيفة استفتى في مسألة فافتي واخطأ وعنده
ابو حمزة صاحب ابي حنيفة فقال له الجواب فيها غير الذي اجبت فقال له كذا او كذا فامر برده المستفتي فافتاه
على قول ابي حنيفة • وبه قال حد ثنا قبيصة بن الفضيل • ابا اسحاق بن ابراهيم قال سمعت عفان بن
سيار يقول مثل ابي حنيفة مثل الطيب الخاذق يعرف دواء كل داء • وبه قال حد ثنا حيان بن
ابي الحسن • ابا محمد بن جعفر الكوفي ابا شهاب بن سوار سمعت خارجة بن مصعب يقول اقيت القامن العلماء
فرايت فيهم عقلاء ثلاثة او قال اربعة فذكر اولهم ابا حنيفة قال ومانظر اليه احد الا صغرت اليه نفسه
وخضع له لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع • وبه قال حد ثنا قيس بن ابي قيس •
ابا محمد بن حرب سمعت ابراهيم بن رستم يقول سمعت خارجة يقول اقيت الف عالم او اكثر لم يكن واحد
منهم يشبه ابا حنيفة في البصر والعلم والعقل ونعم كذا خذ اي العلم (١) كان لامة محمد صلى الله عليه وسلم • قالت •
وخارجة بن مصعب هو الامام الكامل من ائمة سرخس والمنظور اليه في الفتوى وعلم الحديث اكثر عن
ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وبث علم ابي حنيفة بخراسان وكان يقول انفتت في طلب العلم مائة الف وعلى
الناس مائة الف وسمع من ابيه الكثير وكان ابو شهد مع علي كرم الله وجهه ورضي عنه الجمل وصفيين
وسمع من علي وطلحة والزبير واصحاب بدر وسمع خارجة من مشايخ ابي حنيفة • وبه قال ابا

(١) اي صاحب العلم

فلا ينقض كلام البعض بكلام الآخر وقد اما لها جميعا ابو بكر وحمزة والكسائي واما ابو عمر والماء وحده والباقيون
بالنهي وفي الامالة نظر من وجهين • الاول • انه ليس هنا ياء ولا كسرة حتى قال • والثاني • ان الماء من الحروف
المانعة للامالة • وذكر في المناقب • انه قرأ تحييل اليه من محرم انما تسمى • ثم قال • لم يتابع على هذه القراءة
ولم يهجم بخيل فاما ان يكون بالياء وفي المشورة ردا الى الكيد واما ان يكون بالناء ردا الى الحمال والعصى المؤثمة
وفي قراءة ابن عباس وابن حيرة وابن ذكوان وروح عن يعقوب واما ان يكون بالنون على ان الخيل هو الله
تعالى للحمية والبلاء وبه ايضا قرأ غيره في الشواذ واما ان تفتح الياء مع حذف الناء وبه ايضا قرأ واما ان يكون
بضم الناء وكسر الياء اي تحييل هي وبالكمل قرئ فلا يستقيم قوله ولم يتابع الا لان يكون الكتاب فيه سقاية
او ترك • وقرأ • قوله تعالى ولا تحييل بالقرآن من قبل ان تقضى اليك وحيه • تقضى بالنون وتفتح الياء على التعظيم
ووجه تفتح الياء وبه قرأ ابن مسعود ويعقوب الحضرمي وبكر بن حبيب وعاصم الجعدي • وقرأ •
زهرية الحيرة الذي يفتح الماء قال ابو حاتم السجستاني قرأ به طلحة وعيسى بن عمرو وفي قراءة الحضرمي والضم
والفتح ثمان والزهرية بفتح الزاي والماء لكون التثنية وبضم الزاي وفتح الماء التثنية وينوز زهرية يسكون الماء بطن
زعم ان سبب انزول ما رواه ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيفة انزل به عليه السلام فايجد
له ما يكفيه فارسل الى يهودى يطلب الطعام منه بالسلف الى رجب فابى الا يره من فرهن منه ودعه ففازت الآية

قال عفان بن حنيفة مثل ابي حنيفة مثل الطيب الخاذق يعرف دواء كل داء

اسماعيل (١) سمعت محمد بن مزاحم سمعت ابا عصمة يقول سمعت حديثا كثيرا من المشايخ فمرغت بعضه على ابي حنيفة حين لي الماخوذ من غير الماخوذ ولو اني عرضت كل حديثي على ابي حنيفة كان احب الي من كذا وكذا واذكر شيئا كثيرا • (٢) وقال في رواية ابراهيم بن رستم • من استغنى عن ابي حنيفة فهو جاهل • (٣) ورويه ابا عمران بن قريام • ابا ابو الفضل القزاري انا هو ب من خاله سمعت ابا حمزة السكري يقول ما يسرني بما سمعت من ابي حنيفة مائة الف درهم • قلت • وهو ايضا من ائمة مرو و هو من شركاء ابي حنيفة عند مشايخه الذين سمع منهم ومع هذا الزم ابا حنيفة واكثر عنه رواية الحديث والفقه وسئل ابن المبارك من الجماعة الذين ينبغي ان يقتدى بهم من الاحياء فقال ابو حمزة السكري وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيع الفاسد والصلوة الفاسدة حتى جاء ابو حنيفة • (٤) ورويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم • من بشر بن الوليد سمعت سويد بن سعيد يقول لو لم يكن بين ابي حنيفة وبين الله امر محكم ما وقع له كل هذا التوفيق • وقال برواية البلخي ما نرى رجلا كان انظر لنفسه فيما بينه وبين ربه من ابي حنيفة • (٥) ورويه قال حدثنا محمد بن علي بن سهل • ابا احمد ابن يحيى الباهلي سمعت الفضل بن موسى السبائي يقول كنا نختلف الى المشايخ بالحجاز والعراق فلم يكن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعنا من مجلس ابي حنيفة • قلت • سينان قرية من قرى مرو والفضل بن موسى احفظ الناس للاحداث في زمن ابي حنيفة روى عن ابي حنيفة الكثير وكان يختلف مع العلماء ويفخر به ويمتدح

الناس

(١) سقط هنا ورقة من الاصل ١٢ المصحح

نسبية • وفيه نظر • لان القصة مدنية حتى مات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة والسورة مكية • (٢) وقرأ • في رواية محمد عنه ويخلف فيه ما نابض اليه • وقع اللام وضم الهال واذكر فيه القراآت حتى يعلم من وافقه فيه • قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي يضاعف ويخلف جز ما قرأ ابن كثير يضمف بتشديد العين وطرح الالف والجزم في يضمف ويخلف وقرأ طلحة بن سليمان يضمف بضم النون وكسر العين المشددة والمذاب بالنصب ويخلف بالجزم ورويه قرأ ابو جعفر وشيبة وقرأ عاصم في رواية ابي بكر يضمف ويخلف بالرفع فيها على القطع والاستيفاء وجعله ابتداء وروى عن ابي عمرو انه قرأ يضمف الياء من تحت وفتح اللام قال ابو علي لم يصح هذا عن ابي عمرو من جهة الرواية واما رفع الهال على الاستيفاء فقد صح عن عاصم • (٣) وقرأ • بما اتين كلهن في سورة الاحزاب بالتصريح لم اجد فيما عدى من الكتب من يوافقه فيه والسباع متى صح لا يبالى بعدم الموافقة • (٤) وقرأ • في آخر الاحزاب في رواية محمد ويثوب الله على المؤمنين والمؤمنات بالرفع على نية القطع والاستيفاء اي يثوب في كل حال ورويه قرأ الحسين بن علي وانس بن مالك فيما ذكره مجاهد ورويه قرأ الحسن • (٥) قوله تعالى في سورة يس فاعشيتهم فعم لا يبصرون بالعين المهمة بلا اعجاب ورويه قرأ بعضهم بقرينة فعم لا يبصرون والعشاء دا في العين اي ضمفت بصائرهم عن قبول الايمان • وروى

عبد الله بن المبارك لو لم اتق اباحيفة لكنت من المفاليس في العلم • وفي رواية اخرى لكنت كبهض النقالين • **و به قال**
 اخبرنا احمد بن محمد المروزي **ع** ان ابا يعلى بن حمزة سمعت ابراهيم بن رستم يحدث عن عبد الله قال جرى ذكر
 ابي حنيفة يوم اعند عبد الله بن المبارك فقال عبد الله هاتوا في هذا • مثل ابي حنيفة والافد عونا ولا تعد بونا •
و به قال حد ثنا السري بن عصلم **ع** سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت الاكابر
 في مجلس ابي حنيفة صفاراً ومارأيت نفسي في مجلس اهل منه في مجلس ابي حنيفة وما رأيت احدا حاور
 اباحيفة الا رحمة • **ع** اخبرني الامام محمد بن الحسن البخاري **ع** فيما كتب الي منها الشيخ الاسلام ابو اسحاق
 ابراهيم بن اسمعيل الزاهد اجازة ناو الذي رحمه الله انا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد النسفي نا ابو عبد الله محمد
 ابن عمر البزاز نا الامام ابو محمد الحارثي نا ابا حيان بن ابي الحسن قال بشرين يحيى سمعت عبد الله بن المبارك
 يقول المحروم من لم يكن له حظ من ابي حنيفة • **و به الى** الحارثي هذا **ع** انا الحسن بن يزيد نا
 عبد العزيز بن محمد قال هرون بن العباس بن الهيثم بن خالد حدثنا ابن المبارك يحدث ابي حنيفة فتكلم
 رجل حضر المجلس فيه فقال عبد الله علي وجه الغضب ايش تريد ونمته ايش تريد ونمته من رفعه الله فهو
 الرفيع ومن اختاره الله فهو المختار • وفي غير هذه الرواية قال له ابن المبارك ارأيت قال لا قال لو رأيت لعرفت
 ان الله خافه رحمة لهذه الامة وقال يا قوم اكثرتم علينا من لم يحالس اباحيفة ولم ينظر في علمه فهو محروم ناقص •

و به قال

غدوا وعشيا فترجع الى اوكارها وقد احترقت ارياشها وصارت سودا فتبت عليها من الليل اربس بيض
 ويتناثر السوداء ثم تعد وتعرض على النار غدوا وعشيا ثم ترجع الى اوكارها مادامت الدنيا فاذا كان
 يوم القيامة قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب الاية وهل لها انقطاع في بعض الايام كانت هذه
 المسئلة وافعة في سراء الخديدة حين كتبها ردنا الله تعالى اليها والى المواطن • اعلم ان الامام ابا المعين النسفي
 ذكر في (بحر الكلام) ان عذاب القبر للؤمن المذنب ينقطع في اول جمعة واول رمضان ايها اول ثم لا يعود الى
 يوم القيامة واما عذاب القبر للكفار فينقطع في يوم الجمعة وليته وشهر رمضان وهذا العذاب والعرض
 المذكور عذاب القبر اذا القبر المذكور عبارة عن منزل يعرفه الميت حتى اذا اكمله سبع او غرق في الماء ففي
 اول موضع قر جسده او جزؤ منه يصل العذاب الى ذلك الجزء خاصة بحيث لا يشعر به من حل فيه فاذا كان
 العرض عذاب القبر فهذا دليل على انقطاعه من جهة الرواية • اعترض بعضهم • وقال الحديث لا يدل عليه
 بل يفي • قلنا • النص لحقه خصوص بلا نزاع فان في البرزخ ينقطع عند الكل حتى يقول الكافر من بعثنا من
 مرقدا ولا يكون • وضع الرقاد الا بالانقطاع فكذا ينقص ماد كره الامام النسفي باخبار الاحاد التي جاءت فيه
ع في آخر الزخرف ولا تملك الدين تدعون بالناء فيما رواه محمد وكذا رواه ابراهيم اليزيدي عن ابيه
 عن ابي عمر واي لا يملك معبودهم من الملائكة والانبياء الشفاعة الا للمؤمنين ولا يملك معبودهم الذي قالوا

وبه قال حد ثنا محمد بن المهدي قال علي بن النضر سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت ابي يقول سمعت عبد الله يقول قبح الله من تناول شيئاً بسوء يعني ابا حنيفة . وبه قال ابا حنيفة ابن ابي الحسن قال بشر بن يحيى كنا عند عبد الله بن المبارك فمثل عن شي فروي عن طاوس قولاً وعن ابي حنيفة بخلافه فقال الرجل نأخذ بقول طاوس ونضرب بقول ابي حنيفة عرض الحائط فقال له عبد الله ويحك رأيتك فقال لا فقال والله لو رأيتك لم نأخذ بك هكذا ولا نأخذ عليك بحجج لا تقدر ان تضرب بقوله عرض الحائط . وبه قال ابا احمد بن يونس ابا حفص بن داود سمعت اسلم بن ابراهيم قال قيل لعبد الله بن المبارك لقيت الناس فهل اعجبك ان تكون مثل احمد بن قيس قلت اني ان اكون في فقه ابي حنيفة وطريقة سفيان وسمت ابن عون . وبه قال علي بن الحشر ابا يعلى بن حمزة سمعت بشر بن يحيى سمعت ابن المبارك يقول عليكم بالاثرو ولا بد الاثر من ابي حنيفة فيعرف به ثواب الحدیث . معناه . وبه حد ثنا داود بن ابي العوام انا وحب بن زمة اتبعنا عبد الله بن المبارك انا زائدة عن هشام عن الحسن قال انظر وامن نأخذ ون هذا الحديث فانه ديتكم قال عبد الله فاذا كان الحديث لا يؤخذ الا عن ثقة فالرأي احرى ان لا يؤخذ الا عن ثقة فاذا حدثك الثقة عن ابي حنيفة فذلك قال سمعت ابا بصير سعد بن معاذ يقول (١) لما سمع الحديث قالوا عبد الله بن المبارك اعلم من ابي حنيفة ان اقواماً يملكون عبد الله اماماً ولا يرضون به (١) وفي الكردري لما سمع ابو بصير سعد بن معاذ قوما يقولون ابن المبارك اعلم من الامام قال انهم مثل الرافضة الخ (١)

هو لا شفعوا وانا عند الله الامن شهد بالحق لكن من شهد بالحق يكلم في الاول متدلس وفي الثاني منقطع . وقروا في سورة الجن في رواية محمد بن غفر بن كندر قال وقد رواها عمرو بن خالد عن عاصم الفقع والكسوفه لغتان ويجوز ان يكون بانفتح مصدر او بالكسر اسما . فان اريد ضمير اسقينهم اهل مكة يكون المعنى ولو استقام اهل مكة على الطريقة المستقيمة لاسقينهم ماء كثير او كل الكفار يكون المعنى لغتهم لغتهم كيف يكون شكر التبعة عنهم فلا م انتقمهم لام تعليل لاسقينهم قال عمر رضي الله عنه اينما كان الماء كان المال واينما كان المال كانت الفتنة فيكون معنى لاسقينهم الرزق

قال الشاعر . اقبل المسير من ربابة . اسئمة الآ بال في سحابه

وشله قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما نزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الآية قال المفسرون كان والله اصحابه عليه الصلوة والسلام سامعين مطيعين ففتح الله تعالى عليهم كنوز كسرى وقيصرو تبع والمقوقس والنجاشي فلما ثبوا على الامام الحق عثمان رضي الله عنه وقذروا سوا السيف يوم الدار فلم يبعد عن المسلمين الى يوم القيامة قال في الفتوح نصب عمر رضي الله عنه اثني عشر ألف منبر . وان اريد ضمير استقاموا الكفار ايضا يكون المعنى لو استقام الكفار على الطريقة التي هم عليها من الكفر وكانوا كلهم كفارا

جعل الله اماً اماً لانفسهم فثلهم مثل الشيعة يعملون علي بن ابي طالب رضي الله عنه اماً ولا يعملون من جعله علي اماً اماً لانفسهم يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهم . ورويه قال ابا محمد بن الحسن البخاري . قال يحيى بن موسى عن فلان سمعت عبد الله بن المبارك يقول كنت احضر مجلس ابي حنيفة بالغداة والعشي فابتدأ واني مسئلة من الحيف نفاضوا فيها ثلاثة ايام بالغداة والعشي وكنت لا افهم من مسئلتهم قليلاً ولا كثيراً فلما كان اليوم الثالث بالعشي كبروا جميعاً قالوا الله اكبر فقلت ان مسئلتهم قد خرجت . قال الامام ابو محمد الحارثي وروايات عبد الله بن المبارك في فضائل ابي حنيفة ومسائله اكثر من ان توصف لانه سمع منه كنية ومافاته منه سمع من رجل ورجلين عنه وذلك معروف منه مشهور وروى عن وهب القزاري واصحاق بن ابي الجعد وابي سفيان السائي وابي جعفر الرازي وابي حمزة السكري وابي عممة والفضل بن موسى وغيرهم و يروي عن اصحابه مثل زفر واسد بن عمرو حتى محمد بن الحسن وكثيراً ما يقول حدثني رجل عن ابي حنيفة وحدثني رجل عن رجل عن ابي حنيفة ميلا منه اليه واعتماد اعلی قوله وافتخار به ببوح انه تخرج به ولولا ان الله تداركه به وبجاسته لكان كسائر الحديث والراويين فيمدحه بغاية المدح ويثنى عليه ويذكر فضائله ويذبح عنه ويرد على من يشتمه ويذكره بسوء ولم يكن احداً من اصحاب ابي حنيفة يذكر فضائله ما يذكره هو فرحمه الله رحمة واسعة وجزاء خيراً . ورويه قال اخبرنا عمرو بن عاصم

سمعت

لا وسعنا عليهم زقم مكر واستدراجهم يكون معنى لنفتنهم لنعد بنهم في الدنيا والآخرة . ومثله قوله تعالى فلانسوا ما ذكرنا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتنة . وقوله تعالى ولو لان يكون الناس امة واحدة لجلنا من بكم بالرحمن لبيوتهم سقمان فضة الآية . واعترض عليها بان الانس لم يذكرها والايات في ذكر الجن . قلنا . ذكر الجن ذكر الانس الا ترى ان ذكر الانس بلفظ الانام جعل ذكر الجن حتى رجع اليه الضمير في قوله تعالى والارض وضما للانام . والمراد بالانام الثقلان . والحب ذوالعصف والريحان فباي الاء ربكنا تكذبان . ومثله غير عزيز

قال الشاعر . وما ادرى اذا يمت ارضا . اريد الخيرا بها يلين

ولا اشكال في هذا الوجه . وقيل الضمير يرجع الى الجن وهو الذي يقتضيه السوق فان الرواية لا ترصيه لان الجن لا يطمعون ولا بشر يون كما ذكره الشاعر .

اتوا ادرى فقلت منون انتم . فقالوا الجن قلت عموا طلا ما

فقلت الى الطعام فقال منهم . فريق يحسد الانس الطعاما

لقد فضلتم با لا كل منا . ولكن سوف يعقبكم سقما

واجيب عنه . بان لموصى اليه بان الجن بعد سماع القرآن لو لم على طريقته المذمومة من الكفر لا سقناهم ما

كثيرا

سمعت النضر بن محمد سمعت بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم يقول انما خالف ابو يوسف ابا حنيفة
لانه لم يفهم وجه ما قاله ابو حنيفة . قت . وسهل هذا من ائمة مروى وصحب ابا حنيفة وناظره وحمل عنه الكثير
وكان يعد من عباد خراسان وزهادهم . **و** به قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله **س** سمعت الفقع بن عمرو
الوراق يقول كنت بمرو ايام النضر بن شمير فبعثوا بكتب ابي حنيفة الى ماء جار فعملوا يصبونها بالماء فسمع
بذلك خالد بن صبيح وهو قاضيها يومئذ فركب خالد بن صبيح وآل صبيح الى الفضل بن سهل قال وكانوا
يقولون ان في آل صبيح يومئذ خمسون رجلا واكثر مما يصلحون للقضاء وركب مع خالد بن صبيح ابراهيم بن
رستم وسهل بن مزاحم فكلوا بعض الفضل بن سهل فقال ليس ذامن كلامي حتى ادخل على الخليفة فاخبره
فدخل على المأمون فاخبره فقال من هؤلاء ومن هؤلاء فقال هؤلاء الاحداث اسحاق بن راهويه واحمد بن
زهير وغيرهم لان النضر بن شمير فيهم قال وهذا خالد بن صبيح وسهل بن مزاحم وابراهيم بن رستم فقال
غدا اجمع هؤلاء هؤلاء حتى اكون الجاكم فيلبيهم وانظر الحجة في يد من هي فسمع اسحاق واصحابه ما قال
المأمون فقال غدا امن بكلمه والنضر بن شمير كان لا يبصر المأمون لاني الكلام ولا في الحديث فاختروا احمد
ابن زهير على ان يكلم المأمون فلما اجتمعوا اجتمعوا عند نخرج المأمون فسلم عليهم فاقبل قبل النضر بن شمير فقال
لاي شي عمدتم الى كتب ابي حنيفة فبثتموها الى ماء جار ففعلتموها فسكت النضر ولم يجبه فقال احمد بن زهير

كثير الى لا عرف قنهم كما انهم قد قوم نوح عليه السلام او اريد مجازا بان يكون المعنى لا يتناهم الخير الكثير وورد
بان تسمية الكفر بالطريقة والمذاب المتواصل بالاغراق بالسقي لم يعمد وهذا وارد على الوجه الاول ايضا
• اجيب • بالحمل على التهم قيل انه لا يمين في مثل هذه المواقع مع ان كذا ذكرته مجازا وعدول عن الاصل فاي
مانع من اثبات حقيقة السقي للجن واذا انجز الكلام الى هذا المقام فلا علينا ان نقرر اصل المسئلة والدلائل ثم نقرر
الحقيقة • اعلم • ان اكثر الفلاسفة انكروا وجود الجن حتى قال ابن سينا منهم في رسالته في بيان حدود
الاشياء الجن حيوان هو اني مشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم قال من فسر كلامه وهذا يدل على
ان المراد من هذا اللفظ الحد فقط وليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج وذكر السيد ابو شجاع في بعض مصنفاته
في الكلام ان من المعتزلة من يزعم ان الجن كانوا موجودا من قبل وانه غير موجود الآن واثباته عليهم اوضح
لأنهم معترفون بالقرآن فاذا اثبت في الاصل وجوده فلا بد من دليل يحكم على عدمه • ومن العلماء من قال
بان انكاره مبني على اصلين • احدهما • ان النبوة هل هي شرط للحياة ام لا فنحن نالا خلافا للمعتزلة • قالوا •
بطلان النبوة مستلزم لبطلانها في الشهود دل انه في الوجود كذلك • قلنا • عدم الشهود لا يدل على عدم
الوجود والثبوت في عهد • عليه السلام باعتبار المعجزة والدليل على عدم اشتراطها ان الحياة القائمة بجسم ذي
اجزاء اما ان تكون حياة واحدة قامت بكل الاشياء او انه محال لاستلزامه قيام العرض الواحد بالحوال الكثيرة

﴿ زكريا المومن عن غسل كلب الادم الي جنبه بعد سماعه ﴾

卷之六

اذن لي يا امير المؤمنين في الكلام حتى انكم فقال ان كنت تحسن فتكلم فقال يا امير المؤمنين وجدناها
مخالفة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال وباي شيء خالف كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم فسأل خالد بن صبيح عن مسألة ما قل ابو حنيفة فيها فافتي خالد يقول ابي حنيفة فاجل احمد
ان هير يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وجعل المامون يحتج لابي حنيفة باحاديث لم يكن
يعرفها هؤلاء فلما اكثر وامن هذا قل المامون لو وجدناه مخالفا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ما سئلنا اياكم ان تعود والمثل هذا لو ان الشيخ فيكم اما قبكم عقوبة لا تسون فخرجوا فكان المامون
بعد ما جلس يفتد اجلس عنده ما في فقيه وكل من مات منهم يعني يا اخر مكانه وكان هو افعهم واعلمهم
وبه قال حدثت عن حامد بن آدم سمعت النضر بن شميل يقول كان الناس ياتونهم ابو حنيفة قال
ثم سئل بعد نفسي اصحاب الحديث فكان لا يقوله قلت واورد هذا الحديث ايضا ابو بكر الخطيب صاحب
تاريخ بغداد مطلقا وبه قال حدثنا ابراهيم بن منصور ابنا محمد بن علي سمعت ابا عقيل سمعت النضر
ابن شميل يقول لا تذكروا ابا حنيفة الا بخير فاني كنت بالبصرة وهو بالكوفة فكان يلفتني انه رجل
صالح قلت والنضر بن شميل بن حرشة المازني امام اهل مرو في الحديث والعربية والفقه والعرائب وايام
العرب وكان المامون لما قدم مرو اكرمه وادناه وكان يناديه ويسلمه ويستفيد منه وكان يحمل على اصحاب

ابي حنيفة

وامان تقوم بكل جزاء حياة على حدة فبعد ذلك لا يعلم امان يقتصر قيام الحياة في جزء الى قيام الحياة في آخر
ويكون الافتقار من الجانبين فيلزم الدور فيلزم ان لا يوجد في جسم ما حياة وان لم يقتصر حصول مدعي بوجود
جوهر فرد حي ووجود الحياة يستلزم وجود القدرة ومن تلك القدرة على التشكيل بأشكال مختلفة فاذا
كان ممكنا قد ورد السمع به فيجب القبول وثانيها ان بعد حضور المربي وحصوله بعد حصول شرائط
الروية وارتفاع موانعها هل يمكن في العقل عدم الروية عند لا يتمتع بل هو واقع لما تقرر ان خالق الاشياء
هو الله تعالى وعند المعتزلة يتنع عدم الروية بناء على مسألة خلق الافعال وقد برهن ايضا بعض المتكلمين على هذا
المدعى بربها في كلام والحق ان المعتزلة ان صح ما اسند اليهم هذا ان الاصلان فكلامهم في غاية البطلان اذ
الص قد جاء بقدره الملك على قلع مدائن لوط بفعل جبريل وحملها على جناحه بريشة وحمل العرش العظيم
لثمانية املاك فابن البنية ثم مع القدرة على الاعمال الشاقة وايضا فان روح القدس عليه السلام كان بناجيه ويحاوره
بالوحي عليه السلام ما كان احد يراه فشرائط الروية متحققة وموانعها مرتفعة ومع ذلك لا يرى فما المانع في
الجن ايضا من مثله ولا ينبغي من اكار الفلاسفة لانكارهم لخرق والانتقام الثابت بقوله تعالى ففتحنا عليهم بابا من
السماء وفتحنا عليهم ابواب السماء بل دفعه الله اليه ورفعه مكانا عليا وغير ذلك من الآيات المحكمة
بل العجب من المعتزلة ان صح منهم فانهم يقررون بالقرآن والملك ويتكرونها مثله وقوع والخلاف

ابي حنيفة احيانا لانه لا ينهاه له ذلك لانه ما كان له يد في الفقه لان اصحاب ابي حنيفة كانوا ينظرونه بين يدي الخليفة فيجربونه الا ان المؤمن كان يعرف له حق علمه الذي كان عربيا فيه ويعلمه رحمه الله .

ترويه قال اخبرنا السباط بن اليسع عن اخبرني محمد بن مزاحم المروزي ان ابراهيم بن فيروز صاحب عبد الله ابن المبارك حدثني في قال رايت ابا حنيفة جالسا في المسجد الحرام ويقضي اهل المشرق واهل المغرب والناس يومئذ اس يعني الفقهاء الكبار وخيار الناس حضور .

ترويه قال اخبرنا احمد بن محمد المحدث اني عن ابي ابراهيم ابن الوليد ان محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة سمعت ابي يقول احسن من قال برأيه عندنا ابو حنيفة . قلت .

وعبد العزيز هذا صاحب ابا حنيفة وروى عنه وهو من المحدثين الكبار كان من مرفوض اليه التدريس والقنوى فيها بعد خالد بن صبيح وسهل بن مزاحم واخذ الفقه ايضا بعد ابي حنيفة من ابي يوسف وفرد جهنم الله .

ترويه قال حدثني عبد الله بن عبيد الله عن ابي ابراهيم عبد الله محمد بن اسلم سمعت يحيى بن اكثم يقول كان مالك بن انس ثباتا في الحديث واما الوحي فكان الثمان بن ثابت احمد له يمانه سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة لا يضم اليه احد في الفقه . قلت .

وكان ابو يحيى بن اكثم من مروا ايضا صاحب ابا حنيفة وروى عنه ثم من بعده لم زفر لورعه وديانته . ترويه قال حدثنا احمد بن يونس عن ابي محمد بن سهيل سمعت معروف بن حسان يقول مارأيت مثل ابي حنيفة فحين لقيت فقها وعلماء ورعا وصيانة . قلت .

ومعروف بن حسان احد ماخر يقول ما رأيت مثل ابي حنيفة فحين لقيت فقها وعلماء ورعا وصيانة . قلت .

في وجود السعلاة والغول مبنى على هذا فان المعتزلة والفلاسفة انكروا وجود الغول واهل الحق قالوا بوجوده وانه من حارد الجن يضل بني آدم . فان قيل . قوله عليه السلام لا غول يرد . والحد يث في مسلم . قلنا . النبي عليه السلام بعث

ليان الحقائق ونفيها بل بعث لبيان الاحكام فمضى لا غول يعني لا حكم للغول في الاضلال والاعتداء . وقد هو من خلق الله تعالى ولما تقرر من وجود الجن قلنا هو لا فكلفون ايضا ما كلفنا به من الامر والتهبي ورسولنا عليه السلام

مبعوث اليهم ايضا وهذا من خصايصه فان الانبياء عليهم السلام قلنا ما كانوا مبعوثين الى الجن . الدليل عليه الكتاب والسنة اما الكتاب فانه تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا انوحى اليهم وفيه بحث فان الرجل يطلق على

الرجل الجنى ايضا قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا . رده . بعضهم بانه التاويل وانه كان رجال من الانس يعوذون من شر الجن برجال من الانس وانت خير بما فيه

من البعد قال الامام القشيري وفي هذا تحكم محض اذ لا يبعد اطلاق لفظ الرجال على الجن . فان قيل . اطلقوا ان الرجل ذكر من بني آدم جاوز حد الصغر قلنا . هذا ما قاط فان الصبي رجل يدل قوله تعالى وان

كان رجل يورث كلاله . وقد اتفق الفقهاء فيمن حلف ان كان في الارجل فاذا فيه صبي لا يبحث فعلم ان التعريف فاسد من ذلك الوجه ايضا بل الرجل الذي يقابله الانثى من احد الثقلين سيما في هذه امر يد اصاب

في تزيير وجود التناكح والوطى والتوالد للجن وسقط بهذا اكلام القرطبي بان لفظ الذكر يطلق على الملائكة

(١) في القاموس السعلاة والسعلاء يكسر هما الغول او ساحرة الجن وفي مجمع البحار الغول واحد الغيلان وهو

ابو حنيفة يعني في قوله ما كان له يد في الفقه لان اصحاب ابي حنيفة كانوا ينظرونه بين يدي الخليفة فيجربونه الا ان المؤمن كان يعرف له حق علمه الذي كان عربيا فيه ويعلمه رحمه الله .

الشيخ الكوفي يعني اباحيفة • قال الامام الحارثي • انبا محمد بن عيسى الطرسوسي انبا موسى بن اسمعيل
 انبا ابورجاء من مقاتل بن حبان قال وقدت الى عمر بن عبد العزيز فاخرني في دار الضيافة قد خلت
 عليه واذا هو قد اصابته جنابة فامر غلاما له بشئ من الماء فقال يا امير المؤمنين ليس لنا حطب فقال اشتر
 فاذا وجدت فاقض قال فذهب الغلام وسجنه في دار الضيافة ثم جاء به فقال عمر رضي الله عنه ابي نخته
 فقال في دار الضيافة قال مقاتل فسمته بقول اذهب به اليهم واتي من ماء النهر فجاء الغلام
 بالماء من النهر فصبه عليه فسمته بقول هذا الهون علي من زهر بر جهنم • • • • •
 المروزي • انبا احمد بن عبد الله بن حكم (١) انبا منصور بن عبد الحميد سمعت مقاتل بن سليمان يقول لابي حنيفة خمس
 عشرة متعة لم يشرك فيها احد من اهل زمانه • • • • • قال منصور هذا الاسناد • • • • • انبا مقاتل بن سليمان قال
 جرى ذكر ابي حنيفة عند يحيى بن ابي كثير فقال لي رأيت قتلت نعم فقال كيف رأيت قتلت رأيت يفسر العلم تفسيراً شافوا رأيت
 صحباً شاعراً على دبه فقال يحيى وفقه الله واياه • • • • • قتلت ومقاتل بن سليمان هو الامام المقدم في علم التفسير وهو
 بلخي الاصل كان كثير الادب كثير الثناء عليه وهو شريك ابي حنيفة في السماع عن التابعين
 مثل عطاء ونافع ومحمد بن النكدر ورواي الزبير وابن سيرين واخراجهم وقد روينا فيا قبل انه وجد في بعض
 الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من امة محمد صلى الله عليه وسلم يوقون اهل ذماتهم فقهاو علماء النعمان بن ثابت
 (١) في التذهيب احمد بن عبد الله بن حكم بن ابي فروة الهاشمي ابو الحسن بن الكردى البصري عنه (م ت س) ووثقه ١٢

لا يرد هذا • اعترض عليه • بان النجم خلاف العرب في شمل كل البشر • اجيب • بانه لا يطلق على الحبشي اجمعي
 عرفا ورد بالمنع والصواب الجواب الاول والجواب من قوله تعالى يا معشر الجن والاناس الآية هو لعل على التغليب
 واجاب عنه امام المفسرين ابن عباس ان الرسل هم الذين سمعوا منه عليه السلام وولوا الى قومهم منذرين
 هو اعترض ايضا بقوله تعالى حكاية من يستحي الجن اناسمنا كتابا نزل من بعد موسى الآية قال المفسرون كانوا
 آمنوا بموسى عليه السلام وما كانوا اسموا ببيسى عليه السلام دل انهم كانوا يهودا وقد صرح به ايضا جماعة من
 المفسرين والايام بموسى عليه السلام دل على د موته • قلت • هذا باطل لجواز ان يكونوا آمنوا ببلاد مودة كما آمن
 تبع وحبيب التجار بنبينا عليه السلام قبل ميته ود موته فاذ كان عليه السلام بميتهم ايضا كان د احياء مادعا
 اليه الانس من اصول الله بن وشرايمه فيكون الجن مكلفين مثلنا • • • • • هو هنا مقال لا بد من ذكره • وهو ان الاشعري
 زعم ان لا تكلف بالتوحيد قبل البعث وبلوغ د مودة الرسول اليهم ولا عبرة بالعقل اصلا عند • وقد ذكر علماء
 الاشاعرة في كتبهم انه لم يمت احد قبله عليه السلام الى الجن فيلزم ان لا يكونوا مكلفين بشي قبله عليه السلام
 ومن مات قبله على الشرك وعبادة الاصنام يجوز ان يدخل الجنة على قول من أثبت دخول الجنة ولا يجوز
 ان يدخل النار عند الاشعري • • • • • ولقد ذكر الغزالي في رسالة له ان النصراني والكفار الذين لم يسموا بربهم
 عليه السلام يدخلون الجنة وبني علي ما ذكرنا • • • • • لا هذا بل ما قبل السمع وله ايضا كلام في كتاب سباه

قصه وعمر بن عبد العزيز الخليفة رضي الله عنه

لا يجد في بعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من هذه الامم

ومقاتل بن سليمان وهو من مشايخنا وفي بعض الروايات كتب الاحبار يدل وهب • • • وبه قال حدثنا
 ابراهيم بن علي الترمذي • • • بابا احمد بن حيان عن ابي معاذ البلخي قال ما رأيت احدا افضل من ابي حنيفة •
 • • • وبه قال سمعت صالح بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سميت ابا معاذ يقول كل من لم يجالس ابا حنيفة بقي
 مفلسا لا خير فيه • قلت • ابو معاذ هو خالد بن سليمان البلخي امام اهل بلخ حافظ للحدوث اخذ الحديث عن سفيان
 الثوري وعن ابي حنيفة الفقيه والحديث ايضا وكان زاهدا صلبا في دين الله • قال مالك بن انس وددت
 ان عندنا ثلاثة منكم بخراسان قد قاموا الله مقامكم كريما ولم يخافوا في الله لومة لائم ثوبه بن سعد والتوكل
 و ابو معاذ • وسأل سفران الثوري رجل عن مسألة فقال له من اين انت قال من اهل بلخ قال كيف تركت ابا معاذ
 قال في عافية فقال سفيان في ابي معاذ كفاية ولما حج سفيان كان ابو معاذ عدله • • • وبه قال حدثنا محمد بن
 ربيع الترمذي • • • ابنا هدي بن عبد الوهب المروزي بمكة قال قدم علينا شقيق البلخي بزيه وكنائمه فجلسه
 وكان يكثركم ابي حنيفة ويطريه فقلنا له الى كم تطري ابا حنيفة كلنا بمن نتفع به فقال شقيق هيات ولا تدون
 ذكر ابي حنيفة وذكر مناقبه من افضل الاحمال ثورا نقوه وجالستوه وشاهدته ولم تقولوا هكذا ثم اشد قصيدة قيل فيه
 اذا ما الناس يوما قايسونا • • • بآبدة من الفبا طريفة

قلت • وشقيق بن ابراهيم البلخي العابد الزاهد الفقيه الكامل حتى قيل فيه بلغ ما خرجت مثل شقيق ودخل

بغداد

كتاب الاقتصاد في كون ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل • قال القرطبي عند ذكر كلامه ذلك
 هذا الحاد منه ولله ضي ابي بكر بن ابي الطيب ايضا من الاشاعة كلام لا يقوله احد من المسلمين وللغزالي ايضا كلام
 في حشر الاجساد نقله عنه صاحب الصفوة وله ايضا في الروح كلام بانه خلق مع الاجساد لا قبلها لا يرتضى
 بالاول مسلم وبانه في متد بين فان طعن هو في الامام الاعظم بكلام لم يتامل فيه فلا يبالى به لانه قال ما هو اعظم
 في شان النبي عليه الصلاة والسلام فمن اراد صدق هذا المذكور فليطالع كتبه ورسائله يجد امثال هذا فاذا
 ثبت انهم مكلفون كالانس فلا نزاع في ان العاصي منهم يعذب بالنار بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويمحركم من
 عذاب اليم • والمطيع منهم ينال المغفرة بالاجماع والمغفرة عندنا لا تستلزم الاثابة ويدل عليه اللغة فان المغفرة
 هو الستر منه المعفو وهو التمس الذي يستتر به في الحرب وستر الذنب لا يدل على الاثابة فلا بد من دليل
 زائد عليه • واعلم ان مذهب ابن ابي ليلى ومالك والشافعي رضي الله عنهم ان الجنى المطيع ينال الجنة والاعلم
 ابو حنيفة في اكثر الروايات عنه توقف وفي بعض الكتب لنا وكتب المالكية والشافعية انه جزم بعدم دخولهم
 الجنة والذي عليه علم الهدى التوقف والمعتزلة القائلون بان التواب بالعدل والاستحقاق وافقوا المالكية والبعض
 ظنوا انه مبنى على الجنى هل يأكل ويشرب وهل له تولد ووطى ام لا • قيل ليس لم ذلك وهذا باطل بالكتاب
 والسنة • اما الكتاب • فقوله تعالى لم يطعمهن انس قبلهم ولا جان • دل على ان الجان لم جماع اذ المراد بالجان

بعد ادو عليه مدرعة صوف وهو في ري الفقراء فرآه أبو يوسف من بعيد وهو راكب في موكبه وحالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة انصبرون فقال شقيق نعم نصبر نعم بصبرته زاره أبو يوسف من بعد فقال له ربنا سحاق انت بعد في كسوتك ما عبرته فقال لاني ما وجدت بعد ما اطب يريد الجنة وقد وجدت ما طلت فغيرت كسوتك * **و** به قال اخبرنا احمد بن ابي صالح **ي** سمعت ابا عبد الله بن الازهر يقول سئل خلف ابن ابيوب عن مسألة فاجاب وذكر فيه قول ابي حنيفة وابي يوسف فقال له السائل فمقوك فيه فقال له خلف احكي لك عن حبيبي حديث يقول لي ما قولك فيه * **و** به قال حدثنا محمد بن القاسم **ي** ان ابا محمد بن منصور سمعت خلف بن ابيوب يقول من لم يفرط في ابي حنيفة اسأله الظن فقل له كيف الا فرط فيه قال يقول لم يكن احد اعلم ولا اقل منه في زمانه * **و** به قال حدثنا محمد بن ابي صالح **ي** ان ابا عبد الله بن ابي الارهر سمعت خلف بن ابيوب يقول احب حصول ابي حنيفة عند ي تركه الدخول في تفسير القرآن وفي القضاء بعد ان هدد و عذب و ضرب و اطمع في الاموال * قلت * خلف بن ابيوب كان من بلخ مروى عن ابي حنيفة و يروي عن ابي يوسف وكان ازهد اهل زمانه و اعبد هم قدم على عبد الله بن المبارك فعانقه و اكرمه فلما قام من عنده قال ما تشبه سببا اهل الجنة وكان يسمع من حماد بن سلمة فلما قام من عنده قال حماد ما احسن سمعت هذا الرجل و هديه ما قدم علينا من حراسان خير منه * توفي سنة خمس و مائتين فلما دفنت حذرتة اقبل

الجن ما مطلقا على ما سياتي او هو قد روى في الخبر المرفوع ان الرجل اذا جمع ما آتاه و لم يسم الضمى الجن على احبله و جامع معه و جاء في القصص ان بلقيس من ذوات الجن و هي تقبض ذوات السرح ذوات الهدد من شر جهنم بن دود بن حذرت بن السرح بن الخازن بن صبي بن سدين بن شوب بن يعرب بن خطان بن غار بن شلم بن ارغشد بن سام بن نوح عليه السلام كان ابو سرح تزوج رجلا من ذوات السرح و كانت ربيعة بنت الجن * و خلت في سبب تزويجها قبل كان السرح مذكرا **ي** كان ابو سرح يقول لمه انك لا تدري من و لك كذا فلما اروح الامن الجن و قبل كان السرح و ريد الملك اذ بين و كان الملك يغضب لسوء الرعية فخرج السرح يوما ففر الغضب في الطريق و حلا لا يعرفه فقال هل لك زوجة قال لا تزوج ابدا فان ماكك يغضب زوجة الرعية فقال ان تزوجت بنتي لا يتمكن من الغضب فقال بل يتمكن فقال الامن الجن لا يقدر ان يغضب فزوجته انتة فولدت له بلقيس * قال ابو هريرة قال عليه السلام كان احد ابوي بلقيس من الجن و هذا عليه قوله تعالى و شرهم في الاموال و الاولاد * و قوله تعالى افتقدونه و دريته اولي من دمي * و كان يابس عنه اللعنة من الجن قال الله تعالى الا ابليس كان من الجن * و قد اختلف في انه هل لا يابس دمه من صلبه قال الشعبي سألني رجل عنه فقال لا يابس زوجة فقلت ذلك عرس ما تشبهه ثم ذكرته هذه الآية فقال لا اكذب

الامن الزوجة فقلت نعم * ليس هذا ابلا رما جاء في الرواية عن محمد بن الاعين ان حل فرجه في فرج

نوح بن اسد و انى بلغ لى جازته فوضعه على عاتقه حتى بلغ المصلى و صلى عليه نوح بن اسد فلما سلم سمع صوتا
 فى الغمام يا نوح بن اسد صليت على خير اهل الارض صليت على خلف بن ايوب فزت * و به قال
 حدثنا احمد بن محمد البرازي اننا جعفر بن محمد انبا الحسن بن جمعة سمعت شدا ا يقول لولا ما من الله علينا
 بابي حنيفة و اصحابه جئت بينو هذا العلم و شرحه لم تكن ندرى ما تختار من ذلك و ما تاخذ به * قلت * و شدا
 ابن حكيم ايضا احد ائمة بلخ و هو اسد نصير بن يحيى لا يروى عن ابي حنيفة و يروى عن سفيان الثوري
 و يروى عن اصحاب ابي حنيفة زفر و امثاله و كان زاهد اهل زمانه كان يتوضأ من الظهر الى الظهر لا ينام
 بالليل ستين سنة مات سنة ثلاث عشرة و مائتين و مات عصام بعده با شهر * و به قال حدثنا محمد بن
 حزيمة البلخي سمعت حم بن نوح البلخي سمعت سعد بن سويد الخلمي يقول كانت ابو حنيفة طيب
 هذه الامة لان الجبل هو الداء الذى لا غية بعده و العلم هو الداء الذى لا غاية بعده ففسر هذا العلم ابو حنيفة
 تفسير اشافيا الثقفى به الجبل * قلت * سعد بن سويد ان هو احد ائمة بلخ و روى عن ابي حنيفة و خلم من قرى بلخ *
 و به قال انبا عبد الرحيم بن عبد الله بن انبا الحبليل بن هند السمناني انبا هشام بن عبيد الله سمعت كنانة يقول
 علم ابي حنيفة كله مفهوم مستعمل و علم غيره يدخل فيه حشو كبير و قال لم اسمع من ابي حنيفة في طول ما صحبته
 كلمة يوخذ عليه او يعاب عليه * قلت * هو كنانة بن جبلة الهروي امام اهل هريرة اكثر عن ابي حنيفة رواية

الحديث

نفسه فباض خمس بيضات فهذا اصل ذرته و قد جاء ايضا ان الله تعالى خلق له في نخذه العيني ذكرا و في اليسرى
 فرجا و هو بانكم هذا السد فيخرج له كل يوم عشرين بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا و القاطع للشغب ما ذكره
 الامام الحميدى في الجمع بين الصحيحين باسناد الحكمة عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تكن
 اول من يدخل السوق و لا آخر من يخرج منها فباض الشيطان و فرخ * و قال مجاهد ذرية ابليس الشياطين *
 فمنهم * زكنور * يضع رابته في كل سوق بين السماء و الارض فيجعل تلك الراية على حائوت اول من يفتح و آخر
 من يفلق * و نبت * بالثون و الباء و النون و هو صاحب المصائب يا مريشقى الثياب و ضرب الحد و د * و الاعور
 صاحب الرباء و مسبوط * صاحب الاخبار ياتي بالاخبار و يلقيها بين الناس و لا يجدون لها صلا * و داسم * و هو الذي
 ينسى اسم الله تعالى اذا دخل البيت و اكل الطعام فياكل معه * و لا يبيض * يوسوس لبي آدم * و صخر * و هو الذي
 اخذ خاتم سليمان عليه السلام و قد فقه في البحر * و اولهان * و هو صاحب الطهارة * و مرة * و هو صاحب اولاد *
 اليه و آت * به يقال للشيطان ابو مرة و مرة هذا صاحب المزمار يدعو الناس الى استماعه و لو لم يكن استماع هذه
 الملاهي من الكبار لما كان هذا اللعين احب اليه الا يرى الى ما صح في الحديث ان احبهم الى اللعين اكثرهم
 فطنة و قد جاء في الصحيح انه يقول لكل ما صنعت و يقول للذي فرق بين المرء و زوجته نعم انت او انت نعم * فهذا
 بقوي كلام صاحب الهداية ان استماع الملاهي من الكبار * و اللهان * يكون بالنهار يضل الناس و يتيههم اي

قال كادح فاخبرت ما لكما قول ابي حنيفة انه يعلى في كل ثوب مرة فامر برد الرجل وافتاه بقول ابي حنيفة
 رحمه الله . وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم . انا مكرم انا احمد بن عطية سمعت ابن ابي اسرائيل
 سمعت ابن عيينة قال اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال لي يا محمد ما رأيت مثل هذا باتينا من بلادك افقه من
 ابي حنيفة لو دبت ان الله اخراج العالم الذي معه الى قلوب المؤمنين ولقد فتح الله لهذا الرجل في الفقه شيئا
 كانه خالق له . قلت . قد ذكرنا فيما قبل ان سعيدا هو امام اهل البصرة في الحديث والفقه بعد الحسن البصري
 رحمه الله . بخروبه قال اخبرنا محمد بن عمران . انا محمد بن مخلد انا ابو موسى المؤدب انا سويد بن سعيد
 انا سفيان بن عيينة قال اول من اجلسني في الحديث ابو حنيفة قلت كيف كان قال لما دخلت الكوفة قال
 لهم ابو حنيفة هذا اعلمهم بعمر بن دينار فاجتمع الي المشايخ يأتونني عن حديث عمرو بن دينار .
 بخروبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم . انا مكرم انا احمد انا ابن كاس سمعت سفيان بن عيينة يقول من اراد
 المغازي فللدينة ومن اراد المنايا فلكة ومن اراد الفقه فالكوفة ويلزم اصحاب ابي حنيفة . بخروبه قال
 اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني . انا مكرم بن احمد انا احمد انا محمد بن المنثري صاحب بشر بن الحارث سمعت
 ابن عيينة قال العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وابو حنيفة في زمانه . بخروبه قال اخبرنا عمر
 بن ابراهيم . انا مكرم انا ابن مفضل انا محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك قال ان كان الاثر قد عرف واخرج

الى الراي

المناع والزاد فتعنتهم بكل عظم حائل وروثة وبرة فقالوا يا رسول الله يقدرها الناس علينا فهي الربي
 عليه السلام عن الاستنجاء بها فقلت يا نبي الله وما يعني ذلك عنهم قال انهم لا يجدون عظام الا وجدوا عليه
 لحمه يوم اكل ولا روث الا وجدوا فيها حبيبا . وهذا دليل على انهم ياكلون والمقصود من ذكر كل هذا ان
 كل ما هو من افعال الشر من الاكل والتوالد والجماع قد تحقق منهم بالنص ولو حمل السقي في قوله تعالى لا سقيم
 على الحقيقة وعاد التفسير الى الجن فاي مانع من ذلك وقد بلغنا ايضا في ما روى الترمذي الحكيم في نوادر الاصول
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم مغربين قلت وما المغربون يا رسول الله
 قال نذى يشرك فيهم الجن . قال المروى سموا المغربين لما فيهم من عرق غريب . قال الترمذي وتبع
 مشبهة بين آدم في الاولين ابن آدم من يتزوج فيهم وهذا يدل على ان ما ذكر في (قبة المنية) ان السائل
 عن عبد يصنع لحافه من لايعون عليه وعلم ايضا ان قول الامام بعدم العالم هل يدخنون الجنة ليس للبناء على
 ما ذكر لامر آخر وهون التفسيرين اختلفوا في اصل الجن قال الحسن البصري الجن ولد ابليس كالانس
 من آدم . عنه السلام من كل مؤمن وكافر . وقال ابن عباس الجن ولد الجن وهو مخلوق من ذر السموم وهي
 نار لا دخن فهو الصواعق تكون منها وهي نار تكون بين السم والحجاب فاذا احدث الله امرا احترق الحجاب
 فهوت الصعقة التي ما مرت فالهبة التي تسمعون هي التي تحرق ذلك الحجاب وليسوا شياطين ومنهم مؤمنون

قبل أبي حنيفة فسكت وقال التسليم للعق اولي .
 وبه اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني
 عن عبد الله بن محمد بن توح انبا جعفر بن يحيى انبا محمد بن ايان عن الحارث بن عبد الرحمن قال كنا نكون عند عطاء بن ابي رباح مضنا خلف بعض فاذا جاء ابو حنيفة اوسع له وادناه .
 وبه اخبرنا في تاج الاسلام ابو سعد السمعاني
 كتابه انبا ابو جعفر احمد بن علي بن ابي جعفر المقرئ في منزله بنيسا يور في النوبة الرابعة انبا ابو نصر احمد بن محمد ابن صاعد وهو قاضي القضاة بنيسا يور انا الا مير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي حدثنى ابو الحسين احمد بن فارس امام اللغة حدثنى ابو بكر احمد بن عبد الله الدورى ينفد انبا ابراهيم بن محمد البخارى انبا عباس القطناني (١) انبا حرمله بن يحيى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على خمسة . من اراد ان يتبحر في المعازي فهو عيال على محمد بن اسحاق . ومن اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة . ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير . ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان . ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي رحمه الله .
 وبه اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني
 الحسن المقدسي انبا ابو عبد الله الدامغاني انبا الحسين بن علي الصيمري القاضي انا احمد بن محمد الصيرفي انبا احمد بن محمد المسكي انبا علي بن محمد النخعي انبا ابراهيم بن اسحاق انبا اسحاق عن عبد الرزاق سمعت ابن المبارك يقول لو كان لاحد من اهل هذا الزمان ان يقول برأيه قابو حنيفة احق ان يقول برأيه .
 وبه قال اخبرنا عبد الله (١) هكذا في الاصل وعلله عباس بن الحسين القنطري روى عنه (خ) حدثني ووثقه احمد مات سنة (٢٤٠)

وجهان . الاول . ان يرجع الى الله تعالى اي يرميهم الله تعالى فان الرب قد ذكر وهو المرجع في ارجل والم يعمل . والثاني . يرجع الى الطير اما الخلو عن علامة التائيد او لان التائيد غير حقيقي .
 وقرأ في سورة الفلق في رواية محمد عنه من شر ما خلق بتتوين شر وعلى قراءة العامة يكون ماموصولة والعائد محذوف ويموز ان يكون مصدرة والمعنى من شر الذي خلقه او من شر خلقه وعلى قراءة الامام وهي قراءة عمر بن خالد وموسى الاسواري يجوز ان تكون بدلا عن شر ويموز ان تكون زائدة ولا يجوز ان تكون نافية لانه يلزم تقديم ابد النفي على التي لانه اذا حمل على التي يكون التقدير وما خلق من شر ينسب وينسد المعنى ايضا لانه يفرج الكلام من الدعاء والاستعاذة الى التي وفسر باللبس لانها زائدة على النعوذ من الشر وهو منه ومن اعوانه وفسره بعضهم بجهنم وبالموذي من السباع والثقلين والامراض والهوام وكلايوذي . ورد . القاضي بثلاثة اوجه . الاول . انه يلزم منه ان يكون فعله تعالى شرا . الثاني . يلزم منه ان يكون الله تعالى شرا . الثالث . يلزم ان يكون الامر بالاستعاذة من الشر امر بالاستعاذة منه تعالى . اجيب . عن الاول بان تسميته بالشر لانه يؤذيتنا ويولنا كالنار شر في حق من تحرقه لا مطلقا . ولزوم الثاني ممنوع . لان الاسماء توقفية عند قائم يلزم القاضي لانه على الاعتزال . وعن الثالث . قال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك منك . وذكر بعضهم انه قرأ واذ بتلى ابراهيم بالرفع ربه بالنصب وهي رواية جابر بن زيد عن ابن عباس والمعنى على هذا ادعائهم ربه بكلمات والكلمات

كان عطاء بن رباح اذا جاء الامم يوسع له ويدنيه

كان في الاصل ١٢ الحسن بن احمد النخعي

سورة الفلق

الجراح قال ما لقيت في جميع من لقيت افقه بدنا من ابي حنيفة • وروى باسناده الى جعفر بن يزيد • قال اقامت على ابي حنيفة خمس سنين فارأيت رجلا طولا سكونا منه فاذا سئل عن شيء اصاب • وروى باسناده الى النضر ابن محمد المروزي • رحم الله ابا حنيفة كان اذا اتى بالحق لم ينطق لسانه • وروى باسناده الى ابي يوسف • قال كنا وابو حنيفة حي نخطي فصرنا اليوم لا نخطي لانه ليس احد يصيرنا قلنا من شيء جاز • و ذكر ابو حيان التوحيد رحمه الله سمعت ابن سيار (١) يقول الملوك عيال على عمر رضى الله عنه اذا سئس والفقهاء على ابي حنيفة اذا قاس والمحدثون عيال على احمد بن حنبل اذا اسند والبلغاء عيال على ابي عثمان اذا اطلب وقبل اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والخليل في ادبه والجا حظ في تصنيفه وابو تمام في شعره • ومن مقالاتي في هذا المعنى •

شهدت لنعمان الامام بسبقه • في العلم والتقوى بنو الايام
وثابت وتظاهرت في مدحه • فرق الهدى وائمة الاسلام
اهل الحجاز مع العراق باسرع • مدحوه مثل مدح اهل الشام
بل اهل كل الارض قد مدحوا الرضا • مدحا يحسد على بلى الا عوام
نادوا بان ابا حنيفة للثقي • والعلم صار امام كل امام

(١) هو عثمان بن سيار الباهلي ابو سعيد الجرجاني القاضي روى عن مسعود وغيره بآث سنة (١٨١) كذا الملوك فاما في الفاتحة فالقصد الى الوصف والوصف يقع بهما فصوص بنى الحضارة واورد قراءته ايضا الامام الجراح ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكمال) من القراءات • وقد ضمن كتابه خمسين قراءة بالف ومائتين وتسمين طريقا وقال زين الكتاب بقراءة امام الدنيا ابي حنيفة خرجت من وسط بلاد المغرب وبلغت اوشا وهو وسط بلاد المشرق مع ما دخلت من البلد ان يمينها شالوا وسهلا وجبالا ولم استنكف ان اقرأ على احد ذكر وانني صغيرا او كبيرا في مدة ثلاث واربعين سنة في السفر مع الفرج والجوع والقر ليللا ونهار او اقل ما قرأت في بلدة على خمسة اوستة بل على شرين او اكثر مع جمعهم لي ما في كل ختمه رواية وكان رحمه الله ضريرا ولو جمع قراءات الامام مع عللها لغال ومن رام بعضه فعليه بالكمال وقيل فيه •

لا ابي حنيفة ذي الفخار قراءة • مسوعة منقولة غرا •
عرضت على القراء في ايامه • فحجبت من حسن القراء
لله درابي حنيفة انه • خضعت له القراء والفقهاء
خلف الصحابة كلهم في علمهم • فطاولت لجلاله الخلفاء
سلطان من في الارض من فقهاها • وهم اذا افتوا له اصداء

وذكر الامام السمعاني • عن ابي يوسف انه قال رأيت المعاصي تذلة (١) فتركها مروية فصارت ديانة ونظام

ذكر الاربعة الذين لم يسبقوا ولم يلحقوا منهم الامام • في الخلاصة ١٢ الحسن الثاني في القاموس التذلل والتذليل الخسيس والمختر من الناس ١٢ محمد شريف الدين المصنف

أخذ الإمام من الشريعة والتقى • ومن العبادة أوفر الأقسام
 لله قد مدحوه اذ لم تدعهم • نحو المدح شوافع الأرحام
 عرفت ملوك الحق حق علومه • فثنوا إليه أعنة الأعظام
 الباب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروفه من القراءات

أخبرنا جابر الله العلامة نجر خوارزم أبو القاسم محمود بن همران عن شري • قراءة عليه بخوارزم أنا الشيخ
 الإمام مقدم القراء أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري بفيد أنا الشيخ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أبي
 القم الصيرفي في كتابه أنا القاضي أبو القم علي بن الحسن التنوخي إجازة قرأت علي أبي الفضل محمد بن جعفر بن
 محمد المزاعي يوم الأحد لاربع خلون من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال الحمد لله وحده • وصلى الله
 على محمد النبي وآله وسلم وبعد فأنك سألتني أسعدك الله أن أصنف لك قراءة أبي حنيفة الثمان بن ثابت الإمام
 رحمه الله واذكر لك جميع ما روي عنه من الحروف بشرح أصل كل حرف وتلخيص فروعه واختلاف العلماء
 فيه فاجبتك إلى ذلك إيثارا بالاحتساب ورغبة في الثواب • ولقد بلغتني عن بعض من ينسب نفسه إلى العلم
 ثم يرمل في جملة ولا يمتأني ولا يدع ذكر السلف ومن طبقت الأمانة على مدحه ونفي ربه وذكر أن أبا حنيفة
 لم يعظم كتاب الله وكذب في روايته وأثم في حكايته • ولقد سمعت خالي أبا العباس أحمد بن محمد يقول

سمعت

بعضهم هذا المعنى وهو يقول •

يروى الرواة لنا مقالا مرئيا • لا في حنيفة كان فيه محسنا

إن المعاصي نذلة فتركتها • لم روة مني فصار بدنا

وذكر الإمام عبد المجيد الخوارزمي • عن يوسف بن خالد أنه كان يشدد هذه الآيات كثيرا ويقول •

كني حزنا أن لأحياة هنيئة • ولا عملا يرضى به الله صانع

خروبه عن زفر بن الهذيل عنه • أنه قال من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى ولم يمجزه عن المعاصي فهو من
 الخسرين • وذكر الدالي عن ابن • كيت • أنه قال إن لم تكن في الدنيا والآخرة العلماء والفقهاء
 أو إياه الله تعالى فليس فهو قال الله تعالى ولي الذين آمنوا والعلماء والفقهاء أشد معرفة بالله تعالى •

وذكر الحلبي عن بكر بن يحيى بن زياد عن أبيه • قال قل لي يا أهل البصرة انتم أودع منا ونحن أفاقه منكم ولهذا
 قلنا أهل الكوفة أروى لأحاديث القضاء وأهل البصرة أروى لأحاديث البكاء وإليه أشار القائل في قوله •
 أفاقه كوفي النجار مذهب • والنحو بصريه فتم تسمي

وذكر الإمام السمعاني • عن أبي سمدة (١) الصفاني قال سألت الإمام عن الأخذ عن سفيان قال ثقة فاكذب
 عنه ما خلا أحاديث جابر الجعفي وزيد بن أبي عياش فانها كاذبان قال الإمام الأعظم الإمام الشافعي رضي الله عنه

(١) في الجواهر المنجية أبو سمدة الصفاني من أصحاب الإمام سمعته يقول ينبغي له أن يترك عما القضاء أكثر من سنة ١٢

سمعت ابي يحيى عن محمد بن الحسن الشيباني في الفقيه قال كان ابو حنيفة رحمه الله يختم في شهر رمضان ستين ختمة ختمة بالليل وختمة بالنهار. وهكذا روى يونس عن الشافعي رحمه الله يختم ولم يبق على جديد الارض (١) فقهه مقدم امام معظم الا وهو معترف بفضلها مطنب في صفتها رضي الله عنها. اخبرنا ابو بكر احمد بن اسمعيل بمرجان بن محمد بن احمد بن محمد الا صم ابنا ابو ابراهيم الترمذاني عن سعد بن سعد الجرجاني عن نهشل ابي عبد الله القرشي عن الفحاك عن عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حملة القرآن واصحاب الليل. وهذا الشيخ الذي يروي عنه هو احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الحافظ صاحب الصحيح وقدرى عن ابي حنيفة رحمه الله القراءة جماعة منهم محمد بن الحسن و ابو يوسف وغيرهما واذ اذ كر كل حرف باسناد معلل الى آخر القرآن ان شاء الله تعالى. قال ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي قرأت على ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن هارون بن جعفر فقلت له حدثك ابو ك محمد بن الحسن عن ابي جعفر عبد الله بن فاخر ابنا محمد بن الحسن الشيباني قال صلى بنا ابو حنيفة رحمه الله في شهر رمضان وقرأ حروفا اختارها لنفسه من الحروف التي قرأ بها الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اجمعين.

فاتحة الكتاب

قرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن ملك يوم الدين على مثال فعل ونصب اليوم وجعله مفعولا.

(١) بالنارعية روى زمين ١٢ محمد حيد والله خان

سمعت ابن عيينة يقول سمعت جابرا يقول كلاما خفت ان يقع علينا السقف وقال ايضا كان جابر يقول بالرجعة ومعناه ان جماعة من قلة عثمان رضي الله عنه كانوا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه السلام بلا نزاع وهو يرجع الى الدنيا ويقاتل الدجال فرسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالرجوع منه الى الدنيا وتمسكوا بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قلناه ابراهيم الخليل وموسى الكليم عليهما السلام افضل من عيسى عليه السلام فيلزم ان يقولوا ابراهيم جهمنا ولا حجة في النص لان المعاد امامة او يوم العرض لا الدنيا على ان لا دلالة في الآية على العود بعد الموت قال عيسى بن شاذان استخرجت لجابر مائة وخمسين حديثا زاد في اسانيدها. وروى الى ابي قطن قال كتب شعبة الى الامام علي ان يمدني فلما قرأ الكتاب قال حشو المصشبة وزاد الصبري وقال لا ادري امده ام ذمه. وروى عنه انه قال ما قاتل احد عليا رضي الله عنه ليرده الى الحق الا وكان علي اولي بالحق منه ولولا ما علم احد كيف السيرة في قتل المسلمين. وروى عن محمد بن زيد بن علي انه بعث الى زيد بن جلال فقال استعن به على حربك واعن به ضمة اصحابك. وروى عن ابي جعفر الرقاشي عنه انه قال ما صليت صلاة منذ خمسين سنة الا وانا استغفر الله تعالى من تركي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وروى عن ابراهيم بن سويد الحنفي قال كان الامام يكرمني وسأله عن ايام ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال انها احب الي بمد حجة الاسلام من خمسين حجة. وروى عن

حملة القرآن واصحاب الليل اشراق الامة

ما قاتل احد عليا الا وكان علي اولي بالحق منه

وبه قرأ أبو حنيفة شرح بن يزيد (١) وغيره وقال أبو بكر بن مجاهد رحمه الله وبه قرأ الحسن البصري
ويحيى بن عمر رحمهم الله.

سورة البقرة

قرأ بها أبو حنيفة رحمه الله في رواية محمد واذ قبل لهم به بلا شام وبه قرأ الكسائي ويعقوب الحضرمي في رواية
رويس بن وهب والاصل فيه قول بواو مكسورة لانه من القول عين الفعل منه واو فاستقلوا فيه الكسرة فنقلت
الى القاف فأنقلبت الواو ياء لانكسار القاف. وقرأ بها في رواية محمد واذ لا فوالله بن بالالف على فاعلوا
وهي قراءة زيد بن علي رضي الله عنهما ويعقوب الحضرمي واليهاني وغيرهم. وقرأ بها أبو افراسية
عليها بالجمع والتثنية. وبه قرأ زيد بن علي والاصل تشابه ثم ادغمت التاء في الشين. وقرأ بها
فابو ذؤاد الذي اوتى بشم الحرة الضم وهو مذهب لابي عمرو في الادراج واختيار ابي جعفر بن القعقاع رحمهم الله.

سورة آل عمران

قرأ بها أبو حنيفة رحمه الله في رواية محمد ملاً الارض (٢) بترك الحزمة وهي قراءة نافع في رواية ورش وقيل عن
ابن كثير. وقال ابو زهير عبد الرحمن بن معبد الدوسي سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ويقرأ
واو لوالعلم فيما تقسط بتشديد الباء بغير الف وهي قراءة علقمة نحو قوله دينا قيا وقال احمد بن يحيى النحوي التميمي

(١) شرح بن يزيد أبو حنيفة الحضرمي الحصى المؤذن عن اوطاة بن المذرو وصفوان بن عمرو عنه ابنه حنيفة

الحسن بن زياد. انه قال لا شك ان طلحة والزبير رضي الله عنهما قاتلا علياً بعد ما بيعاه وحالفاه. وبه عن الحسن
ابن عبد الله بن الزبير. قال رأيت بعد ما اصيب محمد بن عبد الله بن الحسن ذكره وعينه تذر فان بالدموع
وبه عن الحسن بن سلة الارحبي. قال جاءت اليه امرأة وقالت ان بني يربدان يكون مع ابراهيم بن عبد الله
وان الله قال لا تمسني قال حماد بن اعين وكان يعرض الناس على مبايعة ابراهيم. وبه عن جعفر الاحمر
قال سألته عن مسألة فاجاب فقلت لا يزال هذا المصر بحير ما يملك الله تعالى ثم قال.

دخلت انديار فسدت غير مسود. ومن الشقة تغردى بالسود

فرويه عن يعقوب بن شعيب. عنه عن حماد انه قال علي احب اليانا من عثمان وهذا يعتدل وجهه الاول.
ان يكون بني رضى الله عنه أفضل من عثمان رضي الله عنه وبه قال بعض العلماء. والثاني. ان المحبة غير مقدور
فيحتل ان يكون من بني رضى الله عنها كما هو مذهب الجمهور لكنه يحب علياً رضي الله عنه اكثر كما قال
عليه السلام اللهم هذا قسي فيما املك فلا تواخذني فيما لا املك يعني من زيادة المحبة لاحد اهل

فرويه عن نوح بن دراج. قال سئل الامام عن قتال يوم الجمل فقال ما رعبني رضي الله عنه فيه بالعدل
وهو اندي عن المسلمين قتال اهل البني. وروى ذكر الندي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال قلت له
ان الخليفة دعاني فذا دخلت عليه لم يسئني ان امر او انهي فاجمع لي كلمات التكلم بها فيكون فيها امر ونهي

سورة البقرة

سورة آل عمران

محمد بن حيدر الله خان

والاصل في قوله لا تمسني ان يكون من بني رضى الله عنها كما هو مذهب الجمهور لكنه يحب علياً رضي الله عنه اكثر كما قال عليه السلام اللهم هذا قسي فيما املك فلا تواخذني فيما لا املك يعني من زيادة المحبة لاحد اهل

مثل الجيد ويقال في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * **وقرأ** * في رواية محمد بن الحسن والله ميراث السموات والارض بكسر الراء وقرأت على بعضهم لورش عن نافع نحو ذلك وروي عنه الراء بين القظين يريد بين الاملاء وعدوها كما يقال بين بين *

* سورة النساء *

وقرأ * ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن كان لم تكن بالهاء لتانيث المودة وبه قرأ ابن كثير ويعقوب الحضرمي في رواية رويس عنه وحفص عن عاصم وبه قرأت من طريق عبد الوارث عن ابي عمرو وقرأ ان يدعون من دونه الا اثنا (١) وفي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما *

* سورة الانعام *

وقرأ * ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن فيهم اقتدء بكسر الهاء وهي قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان وقد احتج ابو علي الفارسي بهذه القراءة بانها كناية عن مصدر كانه قال اقتدء اقتدأ ثم كنى عن الاقتداء بكسر الهاء وهذه حجة جيدة له لانه اذا از الهمزة هاء السكت صارت بمنزلة الكنايات وجاز كسرهما **وقال** ابو زهير الدوسي سمعت ابا حنيفة قرأ (فن ابصر فلفنسه ومن اعني فعلميا) * **وقرأ** * في رواية محمد (لا تنفع نفسا) بالهاء وروي عنه نفس بالرفع قال ابو الفضل وهو ضعيف * **وقرأ** * في رواية محمد افله عشر امون

(١) وفي النيسابوري وقراءة ابن عباس الاثنا جميع وثني مثل اسد واسد الا ان الواو ابدلت همزة كاجوه ١٢ محمد حيدر الله خان

مع السلامة فقال اذا دخلت عليه فالتزم السكوت فان الكلام لم يفسد فان سألوك عن شيء ان كان عندك جواب فاجب والا فقل يا امير المؤمنين انما اطلب الدنيا للشرف فانت الشريف ابن الشريف والملك فانت ملك العرب والعجم والملك فقدر رزقك الله تعالى ما لا يحصى من المال فأتق الله تعالى وعليك بالصلاح واتق ما نهاك الله عنه تكون قد جمعت خيري الدنيا والآخرة *

قال اصحاب الرأي اعداء السنة وهم الحرورية واهل الاهواء * **وبه** عن ياسين الزيات * وكان من قضاة المحدثين قال اصحاب الرأي اعداء السنة وهم اهل الرأي واهل الاهواء واما ابو حنيفة واصحابه فهم قائلوا على السنة * **وبه** عن ابن عيينة * قال مررت به وهو مع اصحابه في المسجد قد ارتفعت اصواتهم فقلت يا ابا حنيفة هذا المسجد والصوت لا يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون الا به * **وبه** عن بلال بن ابي بلال الفزاري * كان له مجلس اول الليل يجلس مع اصحابه وكانت العلامة للقيام صياح الديك وكان له ديك يصيح اول الليل فيقول الام فبعك الله مالك فطعت حديثان شرالديك ما صاح اول الليل * **وبه** عن محمد بن الحسن * انه قال قراءة عاصم مستقيم وفي قراءة حمزة تعبير * **وبه** عن الهيثم بن هدي * قال عدنا مع الامام وابي بكر النشلي رجلا من القراء كان مريضا في خارج الكوفة منزله بعيد فكان ينادي اذا جلسنا نمرضوا بالعداء فلما جلسنا قرأ بعضهم قوله تعالى (وانبلوكم بشيء من الخوف والجوع) فقال المريض

عن الحلواني عن قالون عن ذافع وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القمقاع وأبي عبيد القاسم بن سلام (١) قال أبو الفضل
الادغام وتركه الاتهام هو القياس لأن سبيل ما يدغم أن يكون ساكناً وقال أبو عبيد لا بد من الاتهام وهذا
مردود عند التعويل وقال أبو يوسف قل لي أبو حنيفة كيف قرأ الأباة بكاء أم ترزقانه (٢) قلت ترزقانه بكسر
الثون قل لا إنما هو ترزقانه بضم الون قال أبو الفضل وما علمت له في قراءة له متاباً * * * * *
وقد شفعه بالعين وهي قراءة أبي رجاء وابن محيصن والشعبي وقناة هذا كما يقل فلان مشوف بهذا
أي قد واه به وقرأ أنفق صراخ الملك بالعين وبه قرأ أبو رجاء وقد روي أيضاً عن أبي الأشهب
صواع وصواع الكسر والفتح * * *

سورة بني إسرائيل

تقرأ في رواية محمد يوم يدعوك أناس بآلهم بالياء وهي قراءة مجاهد والحسن البصري في حكاية
ابن مجاهد عنه يوم يدعي بضم الياء وفتح العين كل رفع على تأويل الجمع * * *

سورة طه

تقرأ أبو حنيفة في رواية محمد طه ما أنزلنا عليك (١) بفتح الطاء وسكون الهاء وهي قراءة عكرمة وقال
أبو عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون الهاء وفسره يارجل وقال أبو اسحاق الزجاج من قرأ طه فلا صل
(٢) في الخلاصة القاسم بن سلام الأزدي أبو عبيد البغدادى صاحب الصانيف واحد اعلام الأئمة قل

أحب الي من جميع ما أملك * * * * *
ووبه عن عبد العزيز بن مسلم قال ألقته وهو عني وسلمت عليه وسأته عن
حديث البان البقر قال سبحان الله يحملهم الحرص على ترك الأدب أن يعلم فضيلة وله جلالة وصاحبه ينبغي أن
يكون له وقار وخضوع وسكون إذا خرج حاجتك إلى غدتك كرت فلم يحدثني واشتغلت عنه ففأتى الحديث *
* * * * *
ووبه عن الميثم البصري عن أبيه * * * * *
قال رأيت منمو ما من فكر اتنفس الصعداء فقلت له يرحمك الله مالك قال
مطوب يخاف البيات وكنت يومئذ في صلاة الفجر فقرأ الإمام (١) ولأنه حين الله غافلاً يعمل الظان أن
قال فارتعد أبو حنيفة حتى عرفت ذلك * * * * *
ووبه عن عبد الله بن المبارك قال سمعته يقول من طلب
الرياسة في غير حبه لم يزل في ذلك ما بقى * * * * *
ووبه عن سهل بن مزاحم * * * * *
سمعه يقول لا صحابه ان لم يريدوا
بهذا العلم الخير لم ترفعوا * * * * *
قال سمعته يقول عجت قوم يقولون بالظن ويعلمون به فان الله
تعالى لم يرض الله عليه السلام بذلك فقال ولا تنف ما ليس لك به علم * * * * *
قال الذي اعتمد
عليه من اصحابي ثلاثون عشرة فقهاء صالحوون وعشرة يصلحون للفتيا وعشرة يصلحون للقضاء وهم احسن اصحابي
قل الراوي وكان من احسنهم ابو يوسف وزفر كلهم ماتوا بقي هذا ان بعد * * * * *
وسهل من كبار ائمة مرو وعباد
خراسان صحب الامام وناظره * * * * *
ووبه عن عبدويه * * * * *
قال من تعلم العلم لاد نيل يرسخ في قلبه ولم ينتفع
به احد وحرم يركته ومن تعلم للد بن يورك له في العلم ورسخ في قلبه وانتفع المستفيدون منه * * *

عنده طاه فابدا من المحزة هاه كما يقال اياك وهياك وهرقت الماء وارقنه • وقال ابو زهير • صليت خلف
ابي حنيفة رحمه الله فقرأ انجيل اليه من صجرهم • وما علت له متاعاً وقرأ (زهرة الحياة الدنيا) بفتح الهاء
• وقال ابو حاتم السجستاني • قرأ به طلحة وعيسى بن عمرو وهي قراءة يعقوب الحضرمي • • وقال ابو زهير •
سمعت ابا حنيفة يقرأ (فتعالى الله المالك الحق) (١) ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقض اليك وحيه بالنون وفتح الياء
على التعظيم ووحيه بفتح الياء وبه قرأ يعقوب وبكر بن حبيب وعاصم الجحدري •

سورة الحج

• قرأ ابو حنيفة في رواية محمد بن الحسين لكم وتقرأ بفتح الراء • وبه قرأت من طريق الفضل عن عاصم وزاد
(ثم نخرجكم) نصياً فمن نصب فلي اضمار ان قال ابو حاتم انتصب على العطف والى
سورة الفرقان

• قرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد (ويغلق فيه مهالاً) بضم الياء وفتح اللام وضم الال قطعته من الاول وجعله
ابتداءً • وهكذا روى هارون • راوى عاصم عن ابي عمرو عن عاصم • وبه قرأت عن الكسائي عن ابي بكر
عن عاصم والى

• قرأ ابو حنيفة رحمه الله بالاسناد محمد (ويؤوب الله على المؤمنين والمؤمنات) برفع الياء وهي قراءة الحسين بن علي
(١) هكذا في الاصل وفي رواية حفص عن عاصم فتعالى الله المالك الحق ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

• وبه عن نوح بن دراج • قال قال لي الامام يانوح ارالك طالباً لالبواب القضاة وارالك حريصاً عليه وانه يعجني
ظرفك وفهك فلا تفسد دينك عليك واستقضي نوح على بقدر ادق كسر بصره وكان يقضي بعد ذهاب بصره
ثلاث سنين لا يعرف احداً ذهاب بصره من ظرفه واحتياله وكان اصله من نجار او قيل من الكوفة •
• وبه عن ابي • قتال عنه • انه قال من جعل قاضياً فهو كالغريق في البحر الى متى يسمع وان كان ساجداً •
• وبه عن عبد الله بن عمر • بن عبد الوهاب • عن ابيه عن الامام قال كان عند عمر بن ذر يحدث اذ عزي
بانه فاسترجع ثلاثاً ثم قام فامر بجهازده ورجع بمحمد ثانياً فابخر بهم ازه انه فرغ قام ومشيتامعه واصلبنا عليه فلما وضع
في قبره نزل في قبره وقال اللهم ان هذا النبي رزقني به ومتعتني به مدة من الدنيا وتوفيته باجله ورزقه
ولم تظلم احد اللهم ما وعدتني عليه من الاجر في مصيبتى هذه فقد وهبت جميع ذلك له فهب لي عذابه ولا تمذهبه
فابكي الناس فقال ما رأيت حارداً خيره على ميتته ولا رأيت من بكى على ميتته بما به يتخوف عليه من امر الآخرة
غيره • • وبه عن شقيق بن ابراهيم • قال قال الامام لابراهيم بن ادم يا ابراهيم انك رزقت من العبادة
شيئاً صالحاً فيكن العلم من بابك فانه رأس العبادات وقوام الدين به • • وبه عن ابن ابي الشيخ • قال
قيل له هنا حقة يتذكرون الفقه قال هل لم رأس قال لا قل لا ينتفع هؤلاء ابدًا • • وبه عن عباس
ابن نجيع • قال قال لي ان اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تغضبها فان الاكل يغير العقل •

وانس بن مالك رضي الله عنهم فيما ذكر ابن مجاهد في جامعه • وبه قرأ الحسن قطعه من الاول وجعله ابتداء اي ينوب عليهم بكل حال وقرأ ابنا تين كلين مقصورة المزة قال ابو الفضل وماعلت له في قراءته متابعا والى •

سورة يس

قرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد (فأعشينا م) بالعين غير مجمعة وهي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنها فيما رواه شهر بن حوشب عنه وكذا لك قراها يزيد بن المهلب والى •

سورة المؤمن

قرأ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (اولائك يدخلون الجنة) بضم الياء وفتح الحاء وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وابي بكر وهكذا رواه ابو زهير عن ابي حنيفة مثل ما رواه محمد والى •

سورة الزخرف

قرأ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (ولا يملك الذين تدعون من دونه) بالناء وهكذا رواه ابراهيم بن اليزيد عن ابيه عن ابي عمرو والى •

سورة الجن

قرأ ابو حنيفة باسناد محمد (فأسقينا ماء غدا) بكسر الدال وقد رواها عمرو بن خالد عن عاصم كمثل والى •

وبه عن سهل بن مزاحم قال قال لي لا يترك القاضي على القضاء اكثر من سنة حتى يعود الى العلم فيتذكر ثم يتولى دنيا • وذكر الامام ابو العجيب المحدثي عن ابي يوسف قال سئل ابو حنيفة عن علقمة والاسود ايها افضل قال ما قدرت اذكرهما الا بالداء اجلا لهما فكيف افضل بينهما قال من تكلم في دين الله تعالى بشئ فظن انه لا يسئل عنه كيف افتيت فقد سهل عليه نفسه ودينه قال ابو يوسف كان خلف من مضى وما خلف لي وجه الارض مثله • وذكر الامام الفقيه الرازي عن وكيع بن الجراح قيل له بما يستعان على حفظ الفقه قال يجمع المسئلة قبل وبما يتعان على جمع المسئلة قال بترك الملائي قيل وبما يستعان عليه قال باخذ الشيء عند الحاجة ولا يزيد • وبه عن ابي يوسف قال ما كان يعرف الفقه وقد ربه وقد راهله من كان ثقيلا مجالسته وانشا يقول •

عد منا ثقال الناس في كل بلدة • فيارب لا تنفر لكل ثقل

وبه عنه قال الامام انه سئل عن مسائل بعد صلوة الصبح فاجاب فقال قائل كانوا يكرهون الكلام في هذا الوقت الا بخير فقال اي خيرا كبر من هذا فيقال هذا حلال وهذا حرام ينزه الناس عن المعصية ان الجراب اذا فرغ منه الزاد جاع صاحبه • وذكر الامام الزرنجري ان الامام قد تلفظ بهذا البيت فقل ومن المروءة للفتى ما عاش دار فاخرة • فاشكر اذا اوتيتها واعمل لدار الآخرة

سورة يس
سورة المؤمن
سورة الزخرف
سورة الجن

سورة القبل

قرأ أبو حنيفة بإسناد محمد طبراً إيايلاً يرميهم بالياء وروى عمر بن شبة قال ذكر لنا أن أبا حنيفة قرأ يرميهم بالياء وتوبله أن الله يرميهم جمل الفعل ثم عز وجل • وعن أبي زهير قال صلبت خلف أبي حنيفة رحمه الله فقرا خير إيايلاً يرميهم بالياء • قال أبو الفضل وهي قراءة يعي بن عمر روى عبد المؤمن عنه وقال يرميهم فدي أرسل اليهم مولى •

سورة الفلق

قرأ أبو حنيفة رحمه الله بإسناد محمد من شر ما خلق بالنون وهي قراءة عمرو بن قنبل وموسى الاسواري في سير هذه النسخة • (ابن أبي ابراهيم بالرفع ربه) بالنصب على معنى سال ودعا • وروى ابن فاخر عن محمد بن ابي ثعلبة قال في سبيل الله بالياء وضم اللام وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما (انما يحشى الله من عباده العلماء بالنصب على معنى يعلم الله تعالى نفسينا اب يرقها يعني فعلنا (مالك الناس) بالالف وهي قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابي اليسر هشيم والحسن والزهرري وابي حنيفة • قلت • وورد ايضا قراءة ابي حنيفة والشافعي رحمه الله الامام البارع المقرى ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة القدي الشكري في كتابه المعروف بالكمال في القراءات وقد ضمن هذا الكتاب خمسين قراءة

بالعين

عن حماد بن عمار بن الحارث قال جاء رجل يسأل عن دكان الامام فقال ابن دكان • ابي حنيفة الفقيه قال ليس هو بفقير فاهو ممت مكاف • وروى عن عبد الله لا حفظ • انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زيد اليه فمعه وهو عظمه وقال له كان جدك عليه السلام يكره ان يقوم رجل لرجل الا ثلاثاً ذو سلطان لسلطانه وذو علم لعله ودو شرف شرفه وانت منهم • وروى عن يزيد بن الكيث • قال كان الامام ينظر رجلاً فقال اتق الله فانقبض وانعد وطأ رأسه ثم قال يا حي جزاك الله تعالى خيراً اما احوج الناس الى من يذكرهم الله تعالى وقت اعجابهم بما يظهر على السنتهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى باعمالهم اعلم اني مانطق بالعلم الا اعلم ان الله تعالى يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة • وروى عن ابن المبارك • قال قال الامام اذا قامت المرأة من مجلس فلا تجلس فيه حتى يبرد مكانها ومن وصف خف امرأة فقد وصف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن عدلاً وكان رحمه الله اذا مشى في الطريق لم يعرف الرجل من المرأة • وروى عن ابي يوسف • قال قال ما اقررت على الله منذ فقهت في دين الله تعالى • وروى عن بكر بن حفص • قال كان اذا دخل عليه داخل وقال كبت وكبت قال دع مانت فيه ما تقول في كذا وكذا فقطع عليه كلامه ويقول انكم تقول ما لا يحبه الناس من حديث الناس عن الله تعالى عن قول فينا مكرهوا ورحم الله من قال فينا جيلاً تفقهوا في دين الله تعالى ودعوا الناس وما قد اخذوا والا انفسهم • وروى ابو الحسن علي بن احمد الفارسي •

قال

بالعين ومائتين وتسعين طريقا قال زينب الكتاب بقراءة امامي الدنيا بي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما وقال
رحمه الله خرجت من يشكرك وهي وسط المغرب حتى وصلت الى اوش وهي وسط المشرق مع ما ذكرت
ودخلت من البلد ان يمينا وشمالا وسهلا وجبلا ولم استكف ان اقرأني احد صغيرا وكبير ذكر او انثى اقتبس
منهم ثلاثا واربعين سنة في السفر مع الجوع والفقر ليلا ونهارا وقل ما قرأت في بلد على خمسة او على ستة بل
على عشرين او اكثر مع جمعهم لي في كل ختمه روايات وطرقا حتى جمعت هذا الكتاب وكان ضريرا رحمه الله
املي هذا الكتاب عن حفظه وقد اجاز لي هذا الكتاب الامام الحافظ صدق الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد
ابن الحسن المطار الحسداني بها قال قرأت هذا الكتاب من اوله الى آخره على المقرئ ابي العز الواسطي قال قرأته
على مصنفه الشكرى هذا حين دخل بغداد رحمه الله ولقد هممت ان اروي ايضا قراءة ابي حنيفة من هذه
الرواية الا اني تركتها خشية التطويل واقتضت بهذه الرواية رحمتا الله معهم وما قلت فيه رحمة الله عليهم

شعر

لأبي حنيفة ذي الفخار قراءة • مشهورة منقولة (١) غراء
عرضت على القراء في أيامه • فتعجب من حسنها القراء
لهذا رأيت حنيفة أنه • خفضت له القراء والفقهاء

(١) تحفه اي صفاء واختاره ١٢ قاموس

قال من مناجاته انه كان يقول الى ان كان صغيرا في جنب طاعتك عملي فقد كبير في جنب رجائك املي الى
كيف انقلب بالحياة معروما وظني بجودك ان تقلبي مرحوما الى ان عزب رأيي عن تقويم ما يصلحني فاعزب
بقيني عني فيا بفعلي الى اعززت نفسي بايمانك فكيف تذليني اياك الى ان اذلوا من كتابك شديدا العقاب
اشفقنا اذ اتوا ذفيه الغفور الرحيم فرحمتهم بين امرين لا يؤمننا الكتاب منغظك ولا يؤمننا من رحمتك ان
قصر سعيك عن استحقاق نظرك فافض علينا رحمتك انك لم تزل بي بارا ايام حياتي فلا تقطع عني برك ايام مماتي
ان غفرت بفضلك وان عذبت فبعد لك يا من لا يرجى الا فضله ولا يخشى الا عذابه ومن شواهد نعمائه
الكريم استنعام نعمائه ومن محاسن جوده استكمال آلائك + الى ان اخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها
فقد تبينت طريق الفرع بما فيه سلامتها الى ان كنت غير مستاهل بالارجو من رحمتك فانت اهل ان تجود
على المذنبين بفضلك الى امرت بالمعروف وانت اولي به من المأمورين وامرت بصلة السؤال وانت خير المسئولين
الى سترت علي ذنوبيا في الدنيا وانا الى سترها يوم القيامة احوج فلا تفضحني بها على رؤس الاشهاد الى لا تردني
عن حاجة اقتبست عمري في طلبها منك اللهم هب لي توبة نصوحا تنقضي من حلالها ويصل الى قلبي برد رافتها
حتى اكون في الدنيا غريبا ولك محبا فاصبح في الدنيا بقلب حزين وعين سجيبة وطول بكاء وكثرة داء
اللهم من انزل حاجته باحد من الناس او طلب اليه او ثق فيها بغيرك فاني لا ازل لها الالبك ولا اطلبها الا اليك فقس

+ ومن محاسن الجواد استكمال الآله - موفقيه

خلف الصحابة كلهم في علمه • فضاهل (١) لجلاله الخلفاء
سلطان في الارض من قضاها • وعم اذا افتوا له اصداء
ان المياه كثيرة لكنه • فضل المياه جميعها صداه
وبرغم انف حاسده ذكره • شرقاً وغرباً مسكة ذفراء

الباب الرابع والعشرون في ذكر الفاظ جرت على لسانه فصارت امثالا بين الناس

يؤاخذني تاج الاسلام ابو سعد السمانى • كتابة من مر وانا ابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد النزال انا
عبد الله بن طاهر النعماني (ح) واخبرني عالياً الامام ابو البركات عبد الله بن محمد الفراوي فيما كتب
الي من نسابور انا ابو صالح يحيى بن عبد الله قالا انا ابو حسان محمد بن احمد المزيكي انا ابو سهل محمد بن سليمان الصطوكي
ابا ابو محمد بن احمد الكوفي انا محمد بن علي بن عفان عن الوليد بن حماد سمعت الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول رأيت المعاصي نذلة فذكرتها مرة فصارت ديانة • قلت • وذكر الامام
ابو الحسن المرغيناني انه بلغ قوله هذا بعض العلماء فاستحسنه ونظمه فقال •

يروى الرواة لنا قلاماً نضى • لا يحنيفة كان فيه محسنا

ان المعاصي نذلة فذكرتها • لمرة حتى يصير تدبينا

(١) في مجمع البحار وانه ابتضاه من خشية الله اي يتصاغر تواضعاً منه ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

يارب حاجتي فانت منهي الحوائج واجملي في رحمتك مع الابرار واعتقني من النار واغفر لي عكوفي على
الدينا بالمشي والابكار • يؤوبه عن الاصمعي • عن عيسى بن عمر القوي قال اثبت الكوفة وزرته فاذا
رجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها وحن فقلت في نفسي ايس الرجل هناك فاحس بانكارى فسبقني باصلاح
ما كان فيه ثم اضافني فجعل يلتقط ما على الارض ويخرج ما بين اسنانه وياكله ثم قال كل الوغم وانف الفغم
فاستحسن امره وكان الصحيح على ما ذكره صاحب التكملة كل الفغم وانف الوغم ما يخرج من الانسان
بالحلال والفغم ما يخرج باللسان وانما يا كل غير المستحيل منه • يؤوبه عن الامام عيسى بن ابي عمير الخوارزمي
كان يعض ويحضر وعظه سلطان خوارزم فبالفه الامام يوم في الردع عن اخذ اموال الناس فاستطاع السلطان
حين جمع بالاستعداد الفاقه قال في نفسه انه يمنعنا عن اخذ الاموال وياخذ هو لنفسه ففارس الامام انكاره فنقل
هذا الكلام وقال الشئ المستكن في الانسان اذا اخرج بالحلال فغير حلال لانه اخرج بالحشيب واذا اخرج
باللسان يحل فكذلك الدل الذي هو الشقيق للروح اذا اخرج باللسان حل واذا اخرج بالحشيب لا يحل فنحن
نخرج باللسان وانتم تخرجونه بالسوط والسيف فلا يحل لكم • يؤوبه عن الحسن بن زياد • قال قال القراء
على القعدت بمنزلة السماع من فيه ارايت لو سألت رجلاً ان يفتي فقال نعم الم يجوز ان تقول سمعت فلان يقول
تفديت اليوم واليه ذهب مالك قال معترف بن عبد الله سمعت مالكاً سبع عشرة سنة فمأثرته قرأ الموطأ على

اخبرنا الامام عبد الحميد بن احمد قراء عليه بخوارزم انبا شيخ الاسلام محمد بن الحسين القلانسي بلغ انبا القاضي الامام الوحشي انا ابو بكر محمد بن الفضل انبا محمد بن علي انبا عبد الله بن محمد بن جعفر انبا عمر بن شبة انبا هلال ابن يحيى سمعت يوسف بن خالد يقول كثيرا ما كنت اسمع ابا حنيفة ينشد هذا البيت •

كفى حزنا ان لا حياة هنية • ولا عمل يرضى به الله صالح •

واخبرنا عبد الحميد هذا • انا الامام ابراهيم بن اسمعيل الصفار الوائلي انبا القاضي ابو عبد الله البرقي انا ابو سعد احمد بن محمد المديني انبا ابو بكر محمد بن الفضل انبا محمد بن علي بن الحسين انبا محمد بن عبد الوارث انبا حمدان بن ذى النون انبا ابراهيم بن سليمان الزيات سمعت زفر بن الهذيل سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول من لم ينعمه العلم عن محارم الله تعالى ولم يعجزه عن معاصي الله تعالى فهو من الخاسرين • واخبرني الامام الحافظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدبلي • فيما كتب الي من حمدان انا الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد قدم همدان سنة تسع وتسعين واربعمائة انا محمد بن علي القاضي (١) انبا محمد بن عبد الرحمن بن سنان انبا الحسن ابن عبد الله الاديب انبا الحسن بن علي الحافظ انبا احمد بن الصلت انبا ابو نعيم الفضل بن دكين سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ان لم يكن اولياء الله تعالى في الدنيا والآخرة الفقهاء والعلماء فليس نقولي •

انبا في ابو المعالي بن مهمل الحلبي • يخبرنا عن الامام ابي بكر الخطيب انا علي بن القاسم المصري انا علي (١) قال الحافظ مذهب بن زينة في هامش الاصل الصحيح الماشيخ ابي نصر هذا هو محمد بن ابي علي وهو من احدوه هو محدث قال ويحزى في القرآن قرأته عليك فكيف لا يحزى في الحديث والقرآن نظام منه •

• ورويه عن مساور والوراق • وكان يفيض الامام ثم صار من ملازميه قال قال لا تعدث بفتاك من لا يشبهه فتوذه وتؤذي جليستك ومن قطع عليك حديثك فلا تمد فانه قليل المحبة والادب • كان يقول القرآن كلام الله تعالى لا يتجاوز • ولهذا الكلام احتمالان يعني تمسك بالقرآن في اثبات المطالب الشرعية ولا انه اول لازم على قراءته ولا يتجاوز الى الذكرو الادعية فان في غيره شرف المذكور وفيه شرف المذكور والذكر لانه كلام الله تعالى وغيره كلامك • ورويه عن ابن المبارك • ان ابن شبرمة قال له لو قلت لا اله الا الله لكانت ذهاب البلاء عنك • وقد قل ابن مسعود رضى الله عنه ما كلتان يد والله عنى سوطا سالت عنها او تكلمت بها الا امرت بها او تكلمت بها فقال الامام من اراد ان ينجو من عذاب الآخرة لا يبالى من عذاب الدنيا ومن كرمته عليه نفسه هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها • واذكر الامام السعفي • عن الامام الاعظم الامام الشافعي رضى الله عنه ان رجلا سأل (١) عن الصائم يأكل ويشرب ويبعث الى فتوح الفجر وكان عنده رجل نبيل فقل الرجل ارأيت ان طلع الفجر نصف الليل فقل الامام ارم الصمت يا عوج اي يا عوج القلوب • وروى • انه قال لو كان العوام عبيد الى لا شغلهم ونبأته من ولائهم • وقال ايضا لو لا ان العوام علوفة لا وجبت فيهم الصدقة والله اعلم بصحته ولا يخفى ان العوام من الكفرة كالانعام بل هم اضل وكل الكفرة

ابن اسحاق ابنا ابو قلابة ابنا بكر بن يحيى بن زياد عن ابيه قال قال لي ابو حنيفة يا اهل البصرة انتم اوردع منا ونحن افقه منكم • قلت • ولهذا قال الناس اهل الكوفة اروى لاحاديث القضاء واهل البصرة اروى لاحاديث البكاء • ولقد اشرت الى هذا المعنى في قصيدة لي طويلة غريبة قلتها وقت صباي •
 الفقه كوني في التجار مهذب • والصو بصري فتم قامي
 ولقد انشأت في خوارزم في عهد الصبي خطبا تكرر في بلاد الشام • اخبرني الامام الحافظ ابو سعد السمعاني • فيما كتب الي من مروا ابنا في ابوالقاسم سهل بن ابراهيم السبي بنيسابور انا الامير ابو الفضل هبة الله بن احمد الميكالي اجازة ابنا الحسين بن علي بالري انا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجمعي ابنا علي بن الحسين بن حيان ابنا محمود بن غيلان ابنا عبد الحميد الحماني سمعت اباسعيد الصفاني يقول لابي حنيفة ما تقول في الاخذ من سفيان الثوري قال ثقة فاكذب عنه ما خلا احاديث ابني اسحاق من المارث واحاديث جابر الجعفي • قلت • كان ابو حنيفة يقول جابر الجعفي كذاب • وزيد ابو هاشم ايضا كذاب • ولهذا قال الشافعي في المناقب سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت من جابر الجعفي كلاما نادرا خفت ان يقع علينا السقف • وقال الشافعي كان هو من بالرجعة وقال عيسى بن شاذان استخرجت لجابر مائة وخمسين حديثا زاد في اصانيد ها •
 وروى به الى الجمعي هذا • حدثني محمد بن محمد بن مخلد ابنا ابراهيم بن محمد سمعت يحيى بن نمير سمعت ابا قطن يقول

كتب

عوام فلما العوام من المسلمين فهم بالنسبة الى العلماء والعرفاء كالحيو ان قل لا تجمع القلوب والآدم لحبيك ولا تجمع الاموال بغريضك عني بالحبيب نفسه وبالغريض الوارث وما قيل فيه •

كلمات نعمان بلا امثال • في حستها تفسير كالامثال
 امسى فريد الدهر في الاقوال • وغدا وحيد العصر في الافعال
 فك الائمة من اسار قياهم • بقياسه فهم له كموالى
 هيات بل نسجوا على منواله • فهم موالى ذلك المنوال
 مدن العلوم المقفلات تفتت • بابي حنيفة فتح الاقوال
 لقاس موطود العلوم خفيفه • واحل منه مرائب الاوعال
 هو في شري غنياء ليث زائر • وصحابه الابطال كالاخيال

وذكر الامام الهادي عن ابني يوسف قال اجتمعا في يوم مطير في نفر من اصحابه مثل داود الطائي وحافية الاودي والقاسم بن موعن وحفص بن غياث ومالك بن مغول ووكيع بن الجراح وزفر بن الهذيل وغيرهم فقبل عليه وقال انتم مسارقون وجلاء حزني قد سرجت اكم الفقه والجنة فذا شتمت فاركبو اوقد تركت اكم الناس يطأون اعقابكم ويلتمسون الفظكم وذلك ليكم الرقة ما منكم من احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشرة يصلحون ان يكونوا

هذا ما رواه الامام الهادي عن ابني يوسف

كتب لي شعبة الى ابي حنيفة يسأله انه يحدثنى فلما جئت ابا حنيفة قرأ الكتاب فاستحسنه وقال نعم حشوا مصر شعبة. وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى فقال في آخره لا ادرى امدحه بهذا ام ذمه.
 ورويه قال حدثني الحسن بن محمد البلخي عن ابي حمزة بن نوح ابا مكي بن ابراهيم قال كان سفيان وابو حنيفة والحسن بن هارون يرون القراءة على العالم وقرأته عليك سواء.
 ورويه قال حدثني عبد الله بن محمد ابن سعيد عن ابي احمد بن يحيى ابي الوليد بن حماد عن حمزة الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال ما قاتل احد عليا الا وعلي اولى بالحق منه ولولا ما سار علي فيهم ما علم احد كيف السيرة في المسلمين.
 ورويه قال حدثني ابن سعيد عن ابي عبيد بن محمد بن ابي ابي طريف حدثني ابي عن محمد بن زيد بن علي ان ابا حنيفة بعث الى زيد بن علي بمال فقال استعن به على حربك وما انت فيه واعن به ضغفاء اصحابك.
 ورويه قال حدثنا ابن سعيد عن ابي احمد بن محمد بن يحيى ابي سعيد بن يحيى سمعت ابا جعفر الرواسي يقول سمعت ابا حنيفة يقول ما صليت صلاة منذ نحو من خمسين سنة لا وانا استغفر الله من تركي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 ورويه قال حدثني احمد بن محمد بن يوسف ابا يعقوب بن يوسف ابا قاسم بن الضحاك حدثني معاوية بن سفيان المازني حدثني ابراهيم بن سويد الحنفي قال سألت ابا حنيفة وكان لي مكر ما ايام ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقلت ليما احب اليك بعد محبة الاسلام الخروج الى هذا الحج فقال غزوة بعد حجة الاسلام افضل من خمسين

رواهنا احد علماء الاولاد علي بن ابي طالب

مؤدى اقامة اسألكم بالله تعالى وما وهب لكم من العلم ان تصونوا العلم عن الذل فان بلى منكم رجل باله خول في القضاء فعلم من نفسه خربة سترها الله تعالى عن العباد لم يجز قضاءه ولم يطب رزقه وان كانت سريرته مثل علائته جاز قضاؤه وطالب رزقه. قلت. هذه الرواية التي جاءت ان المقاتل ينزل بالفسق والصحيح انه يستحق العزل ويجوز ان يوجه على الوجه الذي ذكر في الفتاوى انه انما ينزل في الفسق اذا كان له في فقهه فقهه على ظن العدالة لانه كالشرط ولو قل على انه عدل ففسق ينزل اجماعا والولاية مما قبل التطبيق كالوكالة اما اذا قلده على انه فاسق لا ينزل بالفسق هذا الى قوله ان الجأته ضرورة الى انه خول فيه فلا يحطن بينه وبين الناس حجابا ولا يصل الصلوات الخمس في جامعها فاذا صلى المشاء الاخيرة قاضى ثلاثة اصوات هل لاحد من حاجة ثم يدخل منزله فان مرض مرضا لا يستطيع الجلوس للمك اسقط رزقه وايمامه هل فيها وجار في حكمه بطلت امامته ولم يجز حكمه. قلت. المذهب خلافه وناويله انه يخرج من ان يكون كالحلفاء والائمة المرضيين بل يصير خلافة يشوبها امامة واليه اشار عليه السلام بقوله الخلافة بعدى ثلاثون سنة الحديث عد نالى قوله واذا اذنب ذنبا بينه وبين الناس اقيم عليه وبقية اقرب القضاء اليه. وزاد المرغيناني واذا اذنب ذنبا بينه وبين الله تعالى يلزمه الحد درى عنه الحد.
 واذكر السمانى عن هلال بن يحيى الراى قال سمعت يوسف بن خالد السستى قال كنت اختلف الى عثمان البتى بالبصرة فقيه اهلها وكان يذهب مذهب الحسن المجتلى وابن سيرين

حجة • وبه قال حدثني ابن سعيد • أنبا محمد بن شجاع أنبا حسن بن زياد قال سمعت ابا حنيفة يقول لاشك ان امير المؤمنين علياً لما قاتل طلحة والزبير بعد ان باعاه وحالفاه • وبه قال حدثني احمد • أنبا الفضل ابن يوسف أنبا طاهر بن ابي احمد سمعت الحسن بن عبد الله بن الزبير قال رأيت ابا حنيفة وذكر محمد بن عبد الله بن حسن بعد ما أصيب وعنه تد معان • وبه قال حدثني احمد • أنبا محمد بن اسمعيل الراشد • أنبا محمد بن عبد يس أنبا الحسين بن سلمة الارحبي قال جاءت امرأة الى ابي حنيفة ايام ابراهيم فقلت ان ابني يريد هذا الرجل وانما نتمه قل لانه عليه وقال حماد بن ابراهيم كان ابو حنيفة يحض الناس على ابراهيم واسمهم بابا عه • وبه قال عبد الله بن زيد ان • أنبا محمد بن عبد الرحمن أنبا اسمعيل بن ابان عن جعفر الاحمر سالت ابا حنيفة عن مسألة فاجاب فيها فقلت لا يزال هذا المصير بخير ما ابغاك الله • فقال • خلت الدنيا فسدت غير مسود • ومن الشقاء قردي بالسود

• وبه قال حدثنا القاسم بن جعفر • أنبا ابراهيم بن سليمان أنبا صفوان بن يحيى أنبا يعقوب بن شعيب عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن علي بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن عثمان • وبه قال حدثني احمد بن محمد السيرفي • أنبا عبد الله بن احمد أنبا ابراهيم بن اسحاق أنبا نوح بن دراج قال قال ابو حنيفة ومثل عن يوم الجمل فقال سار علي فيه بالعدل وهو علم المسلمين المسئلة في قتال اهل البيت • وانا في ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي •

بفتح الهمزة

ماخذت من مذاهمهم وشارت عليهم استاذنت للعروج الى الكوفة لتلقي متفخاوا الظري مذاهمهم والامتناع منهم وقد توفي علي سامين الامم لانه اقدمهم في الحديث وكان معي مسائل في الحديث وكنت سألت عنها منهم ان لم يكن لهم احد يعرفهم وقد كرت ذلك في حلقة الامم فذكر ذلك له فقال ايوفي به شارته اليه فقال هذا نقول اهل البصرة علم من اهل الكوفة كثيرا ورب البيت الحرام ما لك كذلك وما خرجت البصرة لانا صاوا معبروا وانما لو لم يكن بالكوفة الا رجل ليس من اهلها ولا من عريها ولكن من مواليها يعلم من المسائل ما لا يعلمه الحسن ولا ابن سيرين ولا قيادة لامي ولا النبي ولا غيرهم وغضب علي غضبا شديدا جدا حتى حقت ان يخرجني بعصه ثم قال لبعض من حضره اذهب به الى مجلس النعمان فوالله لو رأي اضر اصحابه علم انه يرافاه اهل البصرة لا اوسعهم حوا او اخل في قلبي من الرعب ما نفع تعالى به عالم فقام الرجل واتبته فخرجت من المسجد فوالنعمان يكون في حرام فسل عنه فانه من هذه المسائل اعلم ولي شغل لا يمكن لي المصدر اليه فشرحت اسال به فبقيت مدة قليلة حتى انتهت بنى حرام في آخر القتل وقد دخل وقت العصر فاذا بكما قد اقبلت من الوجه حسن الباب وخلفه غلام اشبه الناس به فلما ناسم ثم صعد المذقة فاذا ان انا حسنا فو سمعت فيه انه الامام ثم اقبل فسلمي ركعتين خفيفتين تامتين اشبه بصلوة الحسن وابن سيرين فاجتمع نفر من اصحابه وتقدم فقام وصلى بهم اشبه الناس بصلاة اهل البصرة فلما سلم استند الى الخراب واقبل برجه الى الناس فقام ثم سأل كل واحد

يبلغد اد عن الامام الخطيب ابي بكر صاحب (التاريخ) انا علي بن ابي علي انا محمد بن عبد الرحمن المازني ابا الحسين
ابن القاسم الكوكبي حدثني ابو الحسن الدباجي ابا زيد بن اخرم سمعت عبد الله بن صهيب الكلبي يقول كان
ابو حنيفة النعمان بن ثابت يتمثل كثيرا •

عطاء ذي العرش خير من عطيتكم • وسببه (١) واسع ير جى و ينتظر .
انتم يكدر ما تعطون منكم • والله يعطى فلا من ولا كدر

٢ اخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي • كتابة انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا اذ نادى ابو الحسين الاسكفاني انا
الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا عمران بن فرنياس سمعت ابا عبد الله محمد بن
احمد بن حفص يقول ويذكره لمحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ان عبد العزيز بن ابي رواد قال لابي حنيفة
ان هذا الرجل دعاني يعني الخليفة فاذا دخلت عليه لم يسمني دون ان آمر وانهي فاجمع لي كلمات اتكلم بها فيكون
في ذلك امر ونهي في امن وسلامة فقال له ابو حنيفة اذ ادخلت عليه فسلم والزم السكوت فان الكلام لم
فان سألوك عن شيء فكان عندك جواب فاجب وان لم يكن فقل يا امير المؤمنين اني اطلب الله نيا الاربع خصال
اطلب للشرف فانت الشريف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلب للعنك فقد ملكك
العرب والعجم واطلب للآل فقد رزقك الله ما لا يحصى واتق الله يا امير المؤمنين وعليك بالعمل الصالح واتق

(١) في القاموس السبب العطاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

من اصحابه عن حاله فلما انتهى الي قال كانك غريب من اهل البصرة وقد نهيت عن مجالسة قات نعم قال فما سمكت
فاخبرته باسمي واسمي ثم سأل عن كنييتي فاخبرته فقال اكنيت من الخليفة الى النبي قلت نعم قال لو ادركني
اترك كثيرا من قوله ثم قال هات ما معك وابدأ قبل اصحابك فان بك وحشة الغربة وحق انك من المذنبين
اليتقدم ولكل داخل دهشة ولكل قادم حاجة قال فسلته عن المسائل التي كانت مشككة علي فاجابني فحكيت
ما جرى بيني وبين الامام فقال حفظك الله يا ابا محمد يجب ان يتوجه اسم الله بغيره ما مثله الا انما قال فقلت
فاذا تكون كرهية ادعى لها • واذا ايجاس الحيس يدعى جندب

ولئن كان الحسن وابن سيرين فاضلين كان كل منهما يتكلم في الآخر بما يصدق قول الامام في قول الامام بن سيرين
بعرض الحسن المعتزلي ويقول ياخذ الجواهر من الساطان ويروي بالحوالات ويفتي بالهوى ويقول بالقدر
كانه الله الارض يتفرد بانفعل دون ربه • قلت • هذا تصريح في ان الامام بريء عن الاعتزال لانه ممن
فيه بقطعه نسبة فعل العبد عن الله تعالى • يروي عن علي كانه رآه وعن سمرة بن جندب • انه شهد • ويقول
بفضل عثمان كانه من مواله اعادنا الله واياكم منه فم ينزل يقول ذلك حتى قام خالد الحارثي يوما من مجالسه
وقال مهلا يا ابن سيرين كم تقول في هذا الرجل قد استتبته عن القدر عام حجه وفيها ايوب السعدي •
ابن دينار ومحمد بن واسع قتاب وينوب الله علي من تاب • وقال عليه السلام لا تعيروا احدا بما كان فيه من الكفر

ما نهاك الله عنه تكون قد جعت خير الدنيا وخير الآخرة قال فكتب محمد بن علي عن أبي عبد الله هذا •
 إلى أبي محمد الحارثي هذا • أنا إبراهيم بن منصور الحارثي أنا محمد بن علي سمعت أبا وهب يقول سمعت عبد العزيز
 ابن أبي رواد يقول أصحاب الرأي أعداء السنة قال وم الحرمية وأهل الأهواء •
 ابن عاصم • أنا محمد بن يزيد سمعت حماد بن قيس الطست يأسين الزيات وكان من فقهاء أصحاب الحديث يقول
 أصحاب الرأي أعداء السنة أصحاب الرأي أهل الأهواء فاما أبو حنيفة وأصحابه فانهم قاسوا على السنة •
 • وبه إلى أبي محمد الحارثي هذا • أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي أنا أحمد بن زهير أنا إبراهيم بن بشار أنا ابن عيينة قال
 مررت يومًا ببني حنيفة وهم مع أصحابه في المسجد قد ارتفعت أصواتهم فقلت يا أبا حنيفة هذا المسجد والصوت
 لا ينبغي أن يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون إلا هذا •
 • وبه قال أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي •
 أنا عبيد بن حماد بن أنس عن أبيه عن الحكم بن ظهير عن بلال بن أبي بلال الفزاري قال
 كان أبو حنيفة رحمه الله يسهر مع جماعة من أصحابه عند حماد في الفقه وكان لحاد ذلك يصبح من أول الليل
 فكانت العلامة بين حماد وبين أصحابه أن يصيح الديك فكان إذا صاح قام حماد فيقول أبو حنيفة مالك من ديك
 فيحك الله قطعت حديثنا أن شر الديك ما صاح أول الليل •
 • وبه قال أخبرنا محمد بن صالح • أنا أبو هشام
 الرواسي سمعت يحيى بن آدم سمعت محمد بن الحسن سمعت أبا حنيفة يقول قراءة عاصم قراءة مستقيمة وفي قراءة حمزة تعبير •

وبه

فإن الإسلام يهدم ما قبله من الشرك ثم قال الإمام ما أعجب ما قال خالد وهذا محمد بن واسع وقادة وثابت
 البناني ومالك بن دينار وحشام بن حسان وأيوب وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم يذكرون أن الحسن لم يتب
 عن نقد رضى مات وهذا عمرو بن عبيد وأصل بن عطاء وغيلان بن جريرو يونس بن بشير يدعون
 الناس إلى مذهب الحسن فلم أهل البصرة جروا على هذا المذهب فارتفع قول خالد من هؤلاء وقد قيل أن
 خالد اتهم بهذا المذهب أيضًا وكان الحسن يمرض ابن سيرين ويقول يتوضأ بالقربة ويغتسل بالراوية صبا
 صباد لكاء لكاء تمذييا لنفسه وخلافا لسنة نبيه عليه السلام بهم الروايات كأنه من آل يعقوب عليه السلام فدع عنك
 أيما الرجل هذا واهل فيها قصدت له وتعلم ما لا يسمعك جهلهم أن الامم قبلكم ما اجتمعت ولا تجتمع أبدا والله تعالى
 يقول ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولولا ما جرت المنقاد يروا اختلفت الطوائف
 ما اختلفت ولكن كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بما هم فيها يسيرون ثم سكت فقلت له منقول فيها اختلفوا
 فيه من نقد رضى أهل البصرة وأهل الحسكة اختلفوا في القدر على ما علمت وكبر عمرو بن الطوق وهذه
 مسألة قد استصعبت على الناس فاني يطبقونها هذه مسألة مقلدة قد ضل مفتاحها فان وجد مفتاحها علم ما فيها لم يفتح
 إلا بخبر عن الله يأتي بما عنده وبأقرب بيينة وبرهان وقد فات ذلك والذي نقول في ذلك قولنا متوسطا بين نقد ابن
 أيما مال ملت معه كما قال محمد بن علي لا جبر ولا تفويض ولا تسليط والله تعالى لا يكاف العباد بما لا يطبقون

وبه قال اخبرنا محمد بن ابراهيم البوشنجي * انبا سعيد بن عتبة انبا الميتم بن عدي الطائي قال عدنا من ابناء
 من اقراء بالكوفة انا و ابو حنيفة و ابو بكر النهشلي وكان منزله قاصيا من المدينة قال فقال بعضنا لبعض اذ اجلستم
 فمرضوا بالعداء قال فلما دخلنا عليه قال بعضنا لبعض انبلونكم بشئ من الخوف والجوع قال فرجع المريض رأسه فقال
 ليس على الضمفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما يفتقون حرج فقال ابو حنيفة قوموا فليس عند
 صاحبنا خير قلت * و اورد هذا الحديث الامام ابو بكر الزرنجري مرسلًا قال ثم اعطهم دراهم دومة لئلا يفتقروا
 وبه قال حد ثنا اسمعيل بن بشر * انبا حفص بن عمرو القاري انبا سلم بن سالم حدثني المفضل الكوفي قال
 شهدنا املاك رجل بالكوفة وشهدنا سفیان الثوري وشريك وغيرهم فلما طال مقامهم قالوا لصاحب الامر
 من بقي قال تنتظروا باحنيفة وقد بعثنا اليه قوما فانتظروا فلما طال عليهم المجلس قال سفیان لصاحب الامر لم يبق
 بعد ابو حنيفة قال لا واحتشم منهم قل يا ابا عبد الله اخطب فقال سفیان لشريك اخطب فقال شريك لسفیان
 اخطب فنت احق فكانوا في ذلك اذ حضر ابو حنيفة فقال سفیان قد جاء من يكفيني فلما جلس ابو حنيفة قال له
 صاحب الامر اخطب يا ابا حنيفة قال فحمد الله ابو حنيفة واثني عليه فقال اما بعد فان الكلام كثير ومعكم يسير
 وان الكلام لا ينتهي حتى ينتهي عنه وان خير الكلام ما اريد به وجه الله وشر الكلام ما يكون اغير الله ثم عقد
 النكاح قال فقال سفیان لشريك الامر كما ترى * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصوري * وبه قال

مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء
 مسألة التوريق بالعداء

ولا اراد منهم ما لا يعملون ولا عاقبهم بما لم يعملوا ولا رضى لهم بالخوض فيما ليس لهم به علم
 والله يعلم بما نحن فيه والصواب الذي عنده ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب الا انه لم يكفهم الاجتهاد
 فيما ليس لهم به علم والله ولي كل نجيوى واليه رغبة كل راغب وفقنا الله تعالى واياك لما يجب ويرضى
 * فان قلت * ففي هذا الكلام تصريح بما هو مذهب اهل الحق في مسألة خلق الافعال وان القدريه اهل الافتزال
 الذين شهد النبي صلى الله عليه وسلم بانهم مجوس هذه الامة فان المجوس كما قالوا الخير من يزدان والشر من
 اهر من كذلك المعتزلة قالوا بتعلق ارادة الباري بالخير وبانقطاع ارادته عن غير الخير او عن الشر مع قولهم
 بنسبة الخالق فضاها المجوس بهاتين العقيدتين لكن قول الامام كل مجتهد مصيب مشكل لان الكلام في مسألة
 اصولية دينية ولا خلاف فيها الا لعنبري بان النصي قطعا على الباطل وانما خلاف المعتزلة في الفروع ولا خلاف
 في الفروع ان كل مجتهد مصيب في حق العمل بما ادى اليه اجتهاده انما الخلاف في ان الحق عند الله واحد
 او متعدد فلا بد من تاويل مقال الامام وارى على ما يقتضيه سوق الكلام انه المراد به ان التكليف
 بالاجتهاد لكل مجتهد والاذن فيه من الشارع اليه ليكون وسيلة الى اصابة الحق فكل مجتهد مصيب
 اي متمكن من اصابة الحق ان لم يقصر في الطلب لكن في العقليات يكون العقل فيه دليلا لا في الفروع
 لعدم دخول العقل فيه ومن النقي العقل بكل حال واعتبر السمع كيف يعرف صدق المبلغ ان قال العقل بان

حدثنا الربيع بن حسان عن ابي الحسين بن عيسى ابا ابي زافر قل سئل ابو حنيفة عن علي ومعاوية وقتل
صفين قل اخاف الله ان اقدم على شيء بسأني الله عنها اذا اقامني يوم القيامة بين يديه لا يسألني عن شيء من
امورهم بل سألني عما كلفني والاشتغال بذلك اولى . **قوله** قال اخبرنا ابو محمد الترمذي عن ابي محمد بن ساعدة ابا
عبد الرحمن بن الاصبغ سمعت ابا حنيفة يقول جابر الجعفي افسد نفسه بالمعوى الذي اظهره وليس عندي بالكوفة في
بابه اكبر منه وقال وفي رواية حماد بن زيد قل كان ابو حنيفة ينهى اصحابه عن اتيان جابر الجعفي . **قوله** قال
ابو حامد احمد بن محمد بن المثنى عن ابي يحيى بن علي ابا يحيى بن عنبسة سمعت غور كاهل معدي الكوفي
يقول اهديت الى ابي حنيفة هدايا فكفاني باضعاف ذلك فقالت له لو علمت انك تفعل مثل هذا لم افعل ما فعلت قال
لا تفعل مثل هذا فان الفضل لسابق والبادي المسمع الى ما حدثني به الهيثم عن ابي صالح الفريابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال . صنع انيكم معروفا فكم فتوه فان لم تجدوا ما انك فتوه فاثروا عليه . فقالت هذا الحديث احب الي من جميع
ما ملك . **قوله** قل حدثنا ابو مسلم عن ابي ابراهيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب سمعت عبد العزيز بن
مسلم قال لقيت ابا حنيفة وهو يمشي فساأته عن حديث قيس بن مسلم في الباز البقر فقال سبحان الله يحملهم الحرص
على ان يتركوا الادب ان العلم هبة وان للعلم جلالة فصاحب العلم ينبغي ان يكون له وقار وسكون وخضوع
لمن يقتبس منه ادخرنا جنتك الى القدامة فتيا كرت فلم يجد شي واشتغلت عنه ففانني الحديث .

وبه قال

يقول ذات المعجزة عليه كما قلنا فقد خالفوا مذاهبهم وان قال بالسمع لزم الدور . **قوله** عدنا الى لقنود قال وتشاغل
عني بالاذان والاقامة الصلاة المغرب واشتغل بالصلاة والتسبيح الى ان صلى المشاء ففرغ صلى ركعتين خفيفتين
في غير الموضع الذي صلى فيه المغرب ثم خرج من المسجد فاخذ يدي وقال لي اين نزلت فاخبرته فقال تعول
الى دار الحزازين بحجاب حماني وثلاث شعاع صغرية نزل هو اليه الى منزله وتعرفوا حاله وما يحتاج اليه واصلحوا
شأنه وعرفوا لجبراته موضعه فزولت معه القيلة من شأنكم وانبيكم من غاب . **قوله** وحوالوه الى الحجرة
التي ذكرت ثم ودعني وانصرف الى منزله فوضعت مع اصحابه الى منزلي فلما وصل الى الخان او صو اهل الخان
في وقومهم ونحني وعرضوا لي الدال والفس وعملوا بما امر وجاؤا من انفس فقلوبهم الى دار الحزازين وحملوا
كتبي ووجه لاميته الى مرة فداها درهم كثيرة وثياب وطعام مع ابنه وكان هو الغلام الذي رأيت شبه
النس به ثم نزلوا به هديوني ويروني ويقوم بحوائجي وحوالي اصحابي من اهل البصرة وكان كما حضرت
الدرس وقت لي وحث الناس على بزي ونقدني وكان يصلي كل ليلة الاثنين والخميس والجمعة صلاة المغرب
والعشاء الآخرة في الجامع وكان حلقته كل يوم من صلاة الغد الى قريب الظهر ومن العشاء الى العتمة ومن صلاة
المغرب الى المغرب في مسجده وكان يخلو في بيته من الظهر الى العصر وكان يعمل بالاولى والعشاء ويؤخر المغرب
ويؤخر العشاء وكان يوم السبت الحوائج لا يقعد في مجلسه ولا يجلس السوق يفرغ لاسبابه في امر منزله وضباعه

﴿ وبه قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي ﴾ انبا هلال بن يحيى انبا عمر بن ابراهيم البصري عن ابيه قال رأيت ابا حنيفة مغموما يفكر يتنفس الصعداء فقلت له مالك يرحك الله قال مطلوب ويخاف اليات قال وكنت يوم آلى جنبه في صلوة الفجر فقرا الامام اولا تحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون قال فارعد ابو حنيفة حتى عرفت ذلك منه ﴿ وبه قال حدثنا محمود بن دالان المروزي ﴾ سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن المبارك سمعت ابا حنيفة يقول من طلب الرئاسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقي ﴿ وبه قال حدثنا ابراهيم بن منصور ﴾ قال محمد بن عبد العزيز حدثني ابو وهب سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول لاصحابه ان لم تريدوا هذا العلم الخير لم توفقوا ﴿ وبه قال حدثنا قيس بن ابي قيس ﴾ قال محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول عجبت لقوم يقولون بالظن ويعملون بالظن وان الله لم يرض لشيء على الله عليه وسلم ذلك فقال تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الآية ﴿ وبه قال حدثنا حييان بن ابي الحسن ﴾ قال بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول الذي اعتمد عليه من اصحابي الاثون عشرة منهم قهاء صالحون وعشرة منهم يصلحون للفتيا وعشرة منهم يصلحون للقضاء وهم احسن اصحابي قال سهل بن مزاحم كان احسن هؤلاء ابو يوسف وذكروا لكن ما نوا ولا لك وبقي هذا ان قلت وسهل بن مزاحم هذا من كبار ائمة مرو وصحب ابا حنيفة وناظره وروى عنه وكان يعد من عباد

وكان يقعد في السوق من انضمي الى الاولى وكان يوم الجمعة له دعوة يجتمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام وكان لا يأكل معنا ويقول ان فرد بنفسي اثلا يفتشوا وكان يشرب معنا وكان يقدم لنا الوان والقواكه ثم ذكر كلاما كثيرا اندرج فيما ذكرناه وقال كنت اختلف اليه فمن كثرة ترددي من الطريق الواحد صار الذين في ذلك الشارع لي اصدقاؤه ثم انقضوا فصار اولادهم لي اصدقاؤه ثم امتدته في الخروج الى البصرة فقال حتى اخلى لك نفسي فأتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه من معاشره الناس ومراتب اهل العلم وتدابير النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتفقد امر العامة وانك متى ادات معاشره الناس صاروا لك اعداء وان كانوا لك آباء وامهانا واصبر يومين افرغ لك نفسي واجمع لك همي فلما مضى الميعاد واخلى لي نفسه قال انا اكشف لك عما عرضت به كافي بك وقد دخلت البصرة واقبلت على الخالفة بها ورفعت نفسك عليهم وتناولت بملكك لديهم واتقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وخالفوك ومجرتهم ومجروك وشتمتهم وشتموك وضللتهم وبدعوك واتصل ذلك الشين بناوبك واحييت الى الانتقال عنهم والحرب منهم وهذا ليس يرأي لانه ليس بما قل من لم يدار من ليس له بد منه حتى يعمل الله تعالى له مخرجا فاذا دخلت البصرة واستقبلك الناس وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل واحد منهم منزله واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم ووقر الشيخ ولا لطف الاحداث وتقرب من العامة ودار التجار واصحب الاخبار ولا تهاون بالسلطان ولا تحقرن احدا ولا تقصرون

من طلب الرئاسة في غير حينه، يزل في ذل ما بقي

من طلب الرئاسة في غير حينه، يزل في ذل ما بقي

خراسان وزهادهم • وبه قال حد ثنا العباس بن عزيز • أنبا محمد بن يحيى أخبرني أبي عن عبد ربه (١) سمعت أبا حنيفة يقول من تعلم العلم للدين حرم بركة ولم يرمح في قلبه ولم ينتفع به كثير أحد ومن تعلمه للدين بورك له في علمه ورمح في قلبه وانتفع المقتبس منه بعلمه • وبه قال أنبا محمد بن الحسن البلخي • سمعت اسماعيل بن أبي إسرائيل سمعت نوح بن دراج يقول قال لي أبو حنيفة يا نوح أراك طالبا لبواب القضاء وأراك حريصا عليه وأنه يجني ظرك وفهمك فلا تفقد ذلك عليك قال واستنصني نوح على بغداد فانكر بصره فكان يقضي بعد ذهاب بصره ثلاث سنين لا يعرف أحدا أنه ذهب بصره من ظرفة واحتياله فكان أصله من بخارا أو قيل كان من السكوفة فنزل بخارا • وبه قال حد ثنا سهل بن بشر • أنبا الحسن ابن صالح عن أبي مقاتل عن أبي حنيفة قال من جعل قاضيا فهو كالغريق في البحر متى يسبح وإن كان ساجدا • وبه قال حد ثنا محمد بن الحسن البلخي • أنبا الحسن بن شهرب أنبا الحسن بن محمد الليثي امام أهل بلخ سمعت أبا حنيفة رحمه الله يقول اعظم الطاعات الايمان بالله واعظم المعاصي الكفر بالله فمن اطاع الله في اعظم الطاعات وانتهى عن اعظم المعاصي رجوته الفخران فيما يأتي بين ذلك • وبه قال حد ثنا محمد بن قدامة • أنبا عبد الله بن عمر بن الرماح أنبا أبي عن أبي حنيفة قال كنا عند عمر بن ذر فجاءه رجل يبكي ابنة فاسترجع ثلاثا ثم قام فجهز ابنه ثم رجع فجعل يحد ثنا كما كان يحدث من قبل فلما فرغ من جهازه أخبر بذلك وقنا ومشينا معه (١) في مسند الخوارزمي عبد ربه هو أبو شهاب الحنط (بهملة ونون) كافي الخلاصة ابن نافع صاحب الطعام

في إقامة مروءتك ولا تخرج من شرك إلى أحد ولا تنقن بحسبة أحد حتى تمنحه ولا تألف من ينكر عليك في ظاهره ولا يراك والانسياط إلى السفهاء ولا تبين دعوة (بموزان يكون أراد به الدعوة الخاصة) ولا تقبل هدية (بموزان يستثنى منه القريب من جرت عادته بالمهاداة) وعليك بالمدارة والصبر والاحتياط وحسن الخلق وسعة الصدر واستبذ ثيابك واستقر دأبتك واكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك ولكن ذلك في أوقات معلومة واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك واجتث عن أخبار حشمتك وتقدم في تعويمهم وناديتهم واستعمل في ذلك الرفق ولا تكثر العتاب فيهن المدل وحافظ على صلواتك وبادر طعامك فإنه ماسد مجمل قط وليكن لك بطانة تعرفك أخبار الناس فتعرفت بخسار بادرت إلى اصلاح ومتى عرفت بخسار زدت فيه رغبة واعمل في زيارتهم يزورك ومن لا يزورك والاحسان إلى من يحسن إليك أو يسئ وخذ العفو وأمر بالمعروف وتواضع لا يرضيك واترك كل من يؤذيك وبادر في إقامة الحقوق وعدم من مرض من اخوانك فعد بنفسك وتعاهد برسلتك واحف عن اساءة اليك ومن تكلم بك منهم بالقيح فكلم فيه انت بالحسن الجميل ومن مات منهم قضيت حقه ومن كانت له فرحة هنيئة بها ومن كانت له مصيبة عزيزة فيها ومن اصابته جائحة توجعت له ومن استنصرك لأمور نهضت له ومن استعانك عنه ومن استنصر لك فانصره واظهر التودد من الناس ما استطعت واحسن السلام على قومك لئلا يمتدحهم ويجمع بينك وبين قوم مجلس أو ضحك وإياهم مسجد وجرت المسائل وخصوصا فيها بخلاف ما عندك لا يبد ولم منك خلاف وان شئت عنها اخبرت بما تعرف من القول

من
في
العلم
بأن
الدين
موفق
له

وهو
صاحب
اللام
بموسى
بن
عليه
السلام
موفق
له

الدين
ذ
كره
الخاري
في
تاريخه
وهو
يروي
عن
الامام
أبي
حنيفة
وفي
الخلاصة
روى
عن
عليه
السلام

وصلينا عليه فلما وضع في الحدة نزل في قبره فقال اللهم هذا ابني ذرمتني به مامتني في الدنيا ووفيته اجله ورزقه ولم تظله اللهم فإوعدني عليه من الاجر في مصيبي هذه فقد وهبت جميع ذلك له فهب لي عذابه ولا تعذب به قال فابكى الناس فقال ابو حنيفة ما رأيت حياردا جره على ميتة ولا رأيت حيارباكي على ميتة بما يتخوف عليه من امر الآخرة غيره • • • • •

رويه قال حدثني محمد بن احمد بن موسى • • • • • حدثني ابو ابراهيم بن محمد بن شقيق حدثني ابي من جدي شقيق بن ابراهيم قال قال ابو حنيفة لابراهيم بن ادم يا ابراهيم انك رزقت من العبادة شيئا صالحا فليكن العلم من بالك فانه رأس العبادة وبه قوام الامور قلت سمع ابراهيم بن ادم بابا حنيفة رحمه الله والإعمش ومحمد بن زياد واخبر ابراهيم (١) • • • • •

رويه قال حدثني محمد بن احمد بن ابي رجاء المروزي سمعت ابا حنيفة يقول مثل من يطلب الحديث ولا يتفقه مثل الصيد لاني انما مالك بن سليمان عن ابي رجاء المروزي سمعت ابا حنيفة يقول مثل من يطلب الحديث ولا يتفقه مثل الصيد لاني يجمع الادوية ولا يدري لاي داء هو حتى يمس الطبيب هكذا طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يمس الفقيه • • • • •

رويه قال اخبرنا محمد بن محمد • • • • • انبا احمد بن زهير اخبرني سليمان يعني ابن ابي الشيخ اخبرني بعض الكوفيين قال قيل لابي حنيفة في هذا المسجد حلقة ينظرون في الفقه قال لهم رأس قالوا قال لا يفقه هو لاء ابداه • • • • •

رويه قال كتب الي صالح بن ابي رميح • • • • • انبا الحسن بن علي الصري انبا العباس بن نجيع انبا شعيب سمعت ابا حنيفة يقول اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل • • • • •

(١) في الخلاصة ابراهيم بن ادم بن منصور الجعفي او التميمي ابو اسحاق البلخي احد الزهاد الاعلام وروى عنه ثم قل وفيها قول آخر كذا وكذا او الحق كذا وكذا افان سمعوه عرفوا منزلتك ومقدارك وعظموا محلك فاعط كل من يختلف اليك نوعا من العلم ينظر فيه وياخذ كل منهم بحظ شي من ذلك وخذم بجلي العلم دون دقيقه وآسهم وازحمهم احيانا وحادثهم فانه يستديم لك المودة ومواظبة العلم واجتمعهم احيانا وتغافل عن زلاتهم واقض حوائجهم وارفق بهم وسامعهم ولا تبد لاحد منهم ضيق صدرك ولا ضجر او كن كواحد منهم وعامل الناس بمعاملتك لنفسك وارض منهم ما ترضى لنفسك واستمن على نفسك بالصيانة لها والمراقبة لاحوالها ولا تضجر لمن لا يفجر عليك ودع الشغب واستمع لمن يستمع منك ولا تكلف الناس ما لا يكلفوك وارض لهم ما رضوا لانفسهم وقدم اليهم حسن النية واستعمل الصدق واجرح الكبر جانا واما لك والبسر وان غدروك واد الامانة وان خانوك وتمسك بالوفاء واعصم بالتقوى وعاشر اهل الاديان حسب معاشرتهم فانك ان تمسكت بوصيتي هذه رجوت لك ان تسلم ثم قال له انه يمزني مفارقتك ويونسني مبرفتك فواصلني بكتبك وعرفني حوائجك وليكن لي كلك فان لك كلني ثم اخرج لي دنانير وكسوة وزادا وخرج معي وجميع اصحابه معه حتى شيعوني وركب هو معهم حتى بلغنا شط الفرات فودعني وودعهم ثم اني قدمت البصرة وعملت بما قال فامضى الايام حتى صاروا كلهم لي اصدقاء وبطلت المجالس واجتمعوا الي وظهر مذهبه بالبصرة كما ظهر بالكوفة وسقط مذهب الحسن وابن سيرين وما زالت هداياهم وكتبه تتواصل الي

مثل طالب الحديث بلا فقه مثل الصيد لاني يجمع الادوية ولا يدري لاي داء هو • • • • •

مقولة الامام ابراهيم بن ادم رحمه الله • • • • •

الروى والاوزاعي وشقيق البلخي قل السائق ثقة مأمون ١٢ الحسن الشاذلي عفا الله عنه

حد ثنا حيهان بن ابي الحسن سمعت بشر بن يحيى سمعت سهل بن زاعم سمعت ابا حنيفة يقول لا يترك القاضي اكثر من سنة على القضاء حتى يعود الى العلم فيذكره ثم يولي ثانيا . **اخبرني ابو العجب** في كتابه الي من همدان عن ابي الطيب عن ابي الفتح العطار عن المكري باسناد . الى ابي يوسف سمعت ابا حنيفة وذكر له علقمة والاسود ايها الفضل فقال والله ما تدري ان اذكرها الا بالذم والافتقار اجلا لا لها فكيف افضل بينهما وقال من تكلم في شيء من العلم وهو يظن ان الله لا يسأله عنه كيف اقتبت في دين الله فقد سهلت عليه نفسه ودسه ثم قال ابو يوسف كان ابو حنيفة خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله . **السمعت** الامام الزاهد ابا عبد الله احمد بن محمد الوبري المعروف بخليل رحمه الله يقول كان ابو جعفر النصور الخليفة يقول لابي حنيفة لم لاتقشانا يا ابا حنيفة فبين يقشانا فقال ابو حنيفة رحمه الله لا لك اذا قربتني فتننتي واذا اقصيتني حزنتني وليس عندك ما ارجوك له وليس عندي ما اخافك عليه وانما يشاك من يشاك ليستغني بك عن سواك وانا غني بمن اغناك فلم اغشاك فيمن يشاك . قلت . واخرج هذا الحديث ايضا من سلا الامام ابو الحسن المرعشي عن محمد بن الحسن ان ابا حنيفة رحمه الله قال هذه الكلمات لعيسى بن موسى وهو والي الكوفة وزاد في آخره . ثم انشأ يقول .

كبيرة خبر وقعب ما . وسحق ثوب مع السلامه .

خير

الى ان قضى نجه ولحق بر به فهدانا الله تعالى به فانه كان معلما ناصحا واسانا صالحا فرحمه الله عليه دائمة الى يوم القيامة وعلى جميع الائمة اجمعين . **وذكر** الامام ابو عمر وعثمان بن احمد الاسفرايني باسناد . عن نوح ابن ابي مريم الجامع قال كنت اسأل الامام عن معاني الاخبار فيشرها لي واسأله عن المسائل الغامضة وعامة ما كنت اسأله عن مسائل القضاء والحكومة فقال لي هو ما يانوح اراك تدق باب القضاء فلما رجعت الى مرو لم البث حتى ابتليت بالقضاء فكتبت اليه اعلم بذلك واعلذ رفكتب لي من ابي حنيفة الى ابي عصمة اما بعد فقد ورد علي كتابك ووقفت على ما فيه فانك قلدت امانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كالغريق فاطلب لنفسك شرجا وعليك بالتقوى فانه ملاك الامور والخلص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه يدرك حسن المواقب قرن الله تعالى بخير العواقب امورنا ووقفت لم رضاته انه سمع قريبا . واعلم . ان ابواب القضاء لا يدركها الا العالم الحرير الذي وقف على اصول العلم بالكتاب والسنة واقلوب المحابة وكان له بصرو راي ونفاذ فاذا شكل عليك شيء من ذلك فارحل الى الكتاب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظهر لفاعمل به والا فردد الى النظر واستشهد عليه بالاصول ثم اعلم بما كان الى الاصول اقرب وبه اشبه وشاور اهل المعرفة والبصيرة فان فيهم ان شاء الله تعالى ما لا تدركه انت فاد جلس اليك الحصان للحكومة فسيوين القوي والضعيف والشريف والوضيع في الاقبال والجلوس والكلام ولا نظرون من نفسك شيئا يطعم فيك الشريف

خير من العيش في نعيم • يكون من بعد هاندا

و انباني الثقة ابوبكر محمد بن عبيد الله بن نصر الراغوثي • بمدينة السلام اذا لحاظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذا التقاضى القضاء ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ان عبد الله بن محمد انبا مكرم انبا ابوالعباس ابن اخي حبارة انبا ملجج بن وكيع بن الجراح سمعت ابي يقول سمعت رجلا يسأل ابا حنيفة عيم يستعان على الفقه حتى يحفظ قال يجمع الم قال قلت و هم يستعان على جمع الم قال بحذف الملائق قال قلت و هم يستعان على حذف الملائق قال باخذ الشيء عند الحاجة ولا تزد • و به الى الصيمري هذا ان عبد الله بن محمد انبا مكرم انبا احمد بن عطة انبا محمد بن سماعة انبا ابوسف قال قال ابو حنيفة ما يعرف الفقه وقد رده وقد راه من كان ثقیل الجاسة وكان يقول •

عدها ثقل الناس في كل بلدة • فبارب لا تغفر لكل ثقیل

و به الى مكرم • انبا احمد انبا ابو نعيم سمعت ابا يوسف يقول سئل ابو حنيفة عن مسائل بعد صلوة الصبح فاجاب فيها فقبل له اليس كانوا يكرهون الكلام في مثل هذا الوقت لا يغير فقال ابو حنيفة رحمه الله و ابي خير اكبر من ان تقول هذا احلال و هذا احرام نزه الله و نعتد ر الخلق عن معاصيه ان الجراب اذا فرغ من الراد جاع صاحبه • و به الى مكرم • انبا احمد انبا ابو نعيم سمعت ابا حنيفة يقول من ابغضني جعله الله مفتيا •

لشرفه و يباس الوضع لضعفه فاذا جلس الخصمان بين يديك فدعها حتى يسكن روعها يستمكنان من الجلوس و يذهب عنها خجل الجلوس و الروع ثم كلمها يرفق و افهمها كلامك و استوقف • كلام كل واحد منهما و لا تجعلها و دعهما حتى يفرغان جميع ما يريدان الا ان ياخذ فضل فتنعما عن ذلك و بين لما ذلك و لا تقض عند الضجر و الغضب و الحزن و لا تقض حاقنا و لا خافنا و لا جائعا و لا تقض و انت مشغول القلب و لا تقض الا و انت فارغ القلب و لا تجعل فصل القضاء بين القرايات و ردهم بوالس لعلهم يظلمون فان كانوا لا قضيت و لا تقض على احد حتى يتبين لك الوجه الذي الزمه ذلك و لا تلقن الشاهد و لا تشر في مجلسك و لا توم الى احد و لا تكرر الى قرايتك شيئا من الامور و لا تعين احدا شيئا من الامور و لا تعين احدا في دعواه فيلزمك الشهادة و لا تحدث في مجلس القضاء و اثر تقوى الله تعالى على ما سواه فيكفيك الله تعالى امور الدنيا و الآخرة و رزقك الله السلامة و رزقنا و اياك حباة طيبة و منقلبا كريما • و نوح هذا يسمى الجامع لانه كان له اربعة مجالس للناظرة و لدرس الفقه و لمعان القرآن و ولاد ب كالنحو وغيره • قال ابو مهمل خافان كان له اربعة مجالس للناظر و مجالس لا قاييل الامام و مجالس للنحو و مجالس للشعر و كان من الائمة الصكبار و الجلالة قد روى عنه شعبة و ابن جريج و هما معا و مع ذلك لزم الامام و روى عنه الحسن بن سعيد و لما مات الجامع قعد ابن المبارك على بابہ للتعزية ثلاثة ايام • و ذكر الامام الحارثي • عن توبة بن سعد

و اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن الامام ابى بكر الزنجري في كتابه الي اخبرنا والدي قال وما
تلفظ ابو حنيفة فقد ذكره بعض الشعراء

ومن المروءة الفتي • ما عاش دارفا خرو
فا شكرا ذا اويتها • واعمل له ارا اخره

و اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الي من بخار باسناد الى نصير بن يحيى عن ابى مطيع
قال كانت ابو يوسف يصنف المسائل ثم يرسلها الى ابى حنيفة فيقول قال ابو حنيفة كذا او قلت كذا فقال
ابو حنيفة من هذا الذي قوله يجب قولي فقبل ابو يوسف قل فقال يا قاص بلغ من قدرك ان يذكرك قولك يجب
قولي قال ابو مطيع فلما خرجنا من عنده ناداني زفر فقال ابامطيع لاتس الصاد • وبه قال عن اسحاق
ابن الحسين قال جاء رجل الى سوق الحزاز بن يسأل عن دكان ابى حنيفة الفقيه فسمعه رحمه الله فقال ليس
هو بفقيه وانما هو مفت متكلف • وبه قال عن عبد الله الامط انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زبد
الى ابى حنيفة فقام له واجلسه وقال له قال جدي صلى الله عليه وسلم يكره ان يقوم احد لاجل الاثلاث وانت منهم قال والاثلاث
المذكورة في الاثر و السلطان لسلطانه وذو علم لعله وذو شرف لشرفه • وبه قال عن يزيد بن الكميث ان رجلا دخل
ابا حنيفة وقال له انت الله قال فانت قبض واصفر لونه وطأ طأ رأسه ثم قال يا اخي جزاك الله عز وجل خيرا فما حوج الناس الى

من

قال قال لي لا تسأل عني وانا امشي او احدث او انا قائم او منكى فصرت اليه في يوم فخرج في حاجة
فتبعته وكنت اسأله في الطريق ومي دفتري فقلت جوابه فلما كان من الند واجتمع اليه الاصحاب وسأله
فاجابني بخلاف الاول فلما علمته قال لم انتهك من السؤال في هذه الا ما كن الا في وقت اجتماع العقل • وبه روى
ان الامام اوصى الى ابى يوسف بعد ان ظهر له منه الرشد وحسن السيرة والاقبال على الناس فقال يا يعقوب وفر الساطع
وعظم منزلته واياك والكذب بين يدي هو الذي خول عليه في كل وقت ما لم يدعك الحاجة عليه فذلك اذا
اكثر اليه الاختلاف تهاون بك وصبرت منزلتك فند • فكن منه كما انت من النار تتنفع وتتبعه ولا تدن
منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه و اريك وكثرة الكلام بين يديه فانه ياخذ عليك ما فته ليري
من نفسه بين يدي حاشيته انه اهل منك و انه يخطبك وتصرف في امين قومه • وليكن اذا دخل عليه تعرف قدرك
وقد غيرك • ولا تدخل عليه وعند من اهل العلم من لا تعرفه فانك ان كنت ادون حاله لعلك ترتفع عليه
فيضرك وان كنت اعلم منه لعلك تسقط منه فذلك من عين السلطان • واذا مرض عليك شيء من اماله
فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يريدك ويرضى منك في العلم والقضايا كي لا تحتاج الى ارتكاب مذنب غيرك
في الحكومات • ولا تواصلوا لياه السلطان وحاشيته بل تقرب اليه فقط وتتبعه من حاشيته ليكون بعدك وجاهك
ياقيا عند هؤلاء المشركين يدي العامة الاجناسال عنه و اريك والكلام في العامة والتجار الا يجمع الى العالم كلابوف

رحمة الله على يوسف رضي الله عنه

من يذكركم الله وقت اجماعهم بما يظهر على السنتهم من العلم حتى يربدوا الله باعمالهم اعلم اني مانقت بالعلم الا وانا اعلم ان الله عز وجل يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة .
 و به قال عن ابن المبارك .
 عن ابي حنيفة انه قال اذا قامت المرأة من موضعها فلا تجلس فيه حتى يبرد قال ومن وصف خف امرأة صغيرة او كبيرة فقد وصف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن عدلا . وكاد رحمه الله اذ امشي في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة .
 و به قال عن ابي يوسف . سمعت ابا حنيفة يقول ما اجترأت على الله تعالى منذ فقهته .
 و به قال عن بكر بن جعفر . قال رجاء دخل داخل على ابي حنيفة رحمه الله فيقول كانت كبت وكبت فاذا اكثر قل دع مانت فيه ما تقول في كذا او كذا فيقطع عليه كلامه ويقول اياكم وقل ما لا يحبه الناس اي من حديث الناس عفا الله عن قال فبنا مكرها . رحمه الله من قال فبنا جيلا فقهوا في دين الله وذرنا الناس وما صنعوا لانفسهم فيهم جهنم اليكم .
 و به قال . ومن مناجاته روى ابا الحسن علي بن احمد الفارسي النخعي رحمه الله قال رحمه الله عليه اله ان كاد صغيرا في جنب طاعتك عملي . فقد كبر في جنب رجائك املي . اله كيف انقلب بالحبية محروما . وظني بمجودك انه تغلبني مرحوما . اله ان عزب رأيي عن تقويم ما يصحني . فماتزب يقيني غنى فيا ينقضي . اله اعزرت نفسي بايمانك . فكيف تذلها بين اطباق نيرانك . اله اذا تلونا من كتابك شد يد العقب اشققناه واذ تلونا ثمنه الغفور الرحيم فرحناه ففحن بين امرين لا يومنا الكتاب

كل الامام اذ امشي في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة

على حبك و رغبتك في المال فانهم يسبوا الظن بك ويعتقدون ميلك الى اخذ الرشوة منهم . ولا تفصح ولا تبسم بين العامة . ولا تكثر الخروج الى الاسواق . ولا تكلم المراقبين فانهم فتنة . ولا بأس بان تكلم الاطفال وتمسح رؤسهم . ولا تمش في قارعة الطريق مع المشقة والعامة فانك ان قد متهم ازدري ذلك بملك وان اخرتهم ازدري بك من حيث انه امن منك فان انبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا . ولا تقعد على قوارع الطريق فاذا دهالك ذلك فقم في المسجد . ولا تأكل في الاسواق والمساجد . ولا تشرب من السقايات ولا من ايدي السقائين . ولا تقعد على الموانيت ولا تلبس الديباج والحلي وانواع الابرهس . فان ذلك يفضي الى الرعونة . ولا تكثر الكلام في بيتك مع امرأتك في الفراش الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك . ولا تكثر لمسها ومسها . ولا تقرب اليها الا بذكر الله تعالى . ولا تشكك بامرئ نساء الغير بين يديها ولا بامر الجوارى فانها تنبسط فيك بكلامك ولعلك اذا انكمت من غيرها تكلمت عن الرجال الاجانب . ولا تتزوج امرأة كان لها بيل او اب او ام او بنت ان قدرت الا بشرط ان لا يدخل عليها غيرك من اقاربها فان المرأة اذا كانت ذاملا يدهي ابو هان جميع المال له وانه في يدها عارية . ولا تدخل بيت ابويها فدرت . وارك ان ترضى بان تزف في بيت ابويها فانهم يأخذون اموالك ويطعمون فيها فية الطمع . واياك ان تتزوج بذات البنين والبنات فنها تدخر جميع المال لم و يسرق من مالك و تنفق عليهم فن الولد اغتر لهيا منك . ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة . ولا تتزوج

حفظك ولا يؤمن من رحمتك ان قصر سمينا عن استحقاق نظرك فافض علينا رحمتك انك لم تزل في بارا ايام حياتي
فلا تقطع برئ عن ايام فاني ان غفرت فبفضلك وان عذبت فبعد لك بامن لا ير جي الا فضله ولا ينشئ
الاعذله ومن شواهد نعماء الكريم استقام نعمائه ومن محاسن الجواد استكمال آلائه الهى ان اخطأت طريق
الطريق فبني كرامته فقد تبين طريق الفرع بانيه سلامتها الهى ان كنت غير مستاهل لما رجو من رحمتك
فانت اهل ان تجود على المذنبين بفضلك الهى امرت بالمعروف والنهي عن المنكر اولى به من الماسورين وامرت
بصلة السؤال وانت خير المستأوين الهى سترت علي في الدنيا ذنوبنا الى سترها يوم القيامة احوج فلا تقصني
بها على رؤس الاشهاد الهى لا اردني عن حاجة افيت عمرى في طلبها منك اللهم هب لي توبة نصوحا انذ يقني
من حلاوتها وتوصل الي قايي بر در افتها حتى اكون في الدنيا غريبا ولك عبد اعجيب فاصبح في الدنيا قلب
حزين وعين مخبنة وطول بكاء وكثرة دعاء اللهم من ازل حاجته باحد من الناس او طلبها اليه او وثق
فيها بغيرك فاني لا ازل ساجدي الا اليك ولا اطلبها الا اليك فافض يارب حاجتي فانت متعني الموائج واجعلني
برحمتك مع الابرار واعتقني من النار واغفر لي عكوفي على الذنب بالعنى والا بكاء وبه قال عن
الا صمعي عن عيسى بن عمر النخعي قال اثبت الكوفة وكان الناس ذكروا لي ابا حنيفة رحمه الله فانيته
فاذا ارجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها ولم يفت في نفس ليس الرجل هناك وكان يرمقني فاحس بانكاري

فسبقني

على الدنيا - لكردي

الا بعد ان تعلم انك تقدر على القيام بجميع حوائجها واطلب العلم او لا ثم اجمع المال من الحلال ثم تزوج فانك
ان طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال الى شراء الجوارى والغلمان وتشغل بالدنيا
والناس قبل تعصيل العلم فانه يضيع وقتك ويضيع اهلك الولد ويكثر عيالك فتحتاج الى قيام حوائجهم وتبقى عن العلم
واشتغل بالتعلم في مشغول اسرك ووقت فراغ قلبك وخاطر لك ثم اشتغل بالمال ليجمع عندك فان كثرة الولد
والعيال يشوش القلب فتذبحتم المال فتزوج و عليك بتقوى الله تعالى واداء الامانة والصيحة بلبيع الحاسة
والعامة ولا تستغفب بشار واداء قريعتك ووفهم ولا تكثر معاشرتهم الا بعد ان يعاشر ولك وقابل معاشرتهم
بدكر انفسهم فانه من كان من اهله لا تعلم وان لم يكن من اهله احبك واياك ان تكلم العامة بأمر الله
في الكلام فانهم قوم يفترونك وتشتغونك بدلتك ومن جاءك يستفيلك في المسائل فلا تجب الاعن سواه
ولا تقم اليه غيره فانه يشو من عذبت بجواب سواه وان بقيت عشرين بنير كسب ولا قوت فلا تعرض
عن العلم فانك اذا تعرضت عنه كانت معيشتك ضاكال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى الآية واقبل على
منتهى كذاك اتخذت كل واحد منهم ابنا وولد القربى هم رغبة في العلم ومن ناقشك من العامة والسوقة
فلا تناقشه فانه يهيبك ويجهلك ولا تخشع من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا ترض لنفسك
من العبادات الا بما كثرة ينم له نيرك ويتعاطاها فاعامة اذا لم يروا منك الاقبال عليها باكثر مما يفعلون اعتقدوا فيك

فسبقني باصلاح ما كان فيه ثم استضافني فاجتبه فلما طمناجمل بتبع ما على الارض من الفئات ويلقيه الى فمه ويخرج
بالخلال من بين اسنانه فيلقظه ثم قال كل الوغم وآنف الغم فاستحسنتم اموره • قلت • فكانه قال كل الوغم اى
مالا يرج له وليس بمستحيل ودع ما استحال والصحيح ان هذا خطأ من الراوى لان صاحب التكملة رحمه الله
ذكر هذه الحكايات فقال كل الغم ودع الوغم فالغيم ما يخرج من بقايا الطعام من الفم باللسان والوغم ما يخرج
بالخلال هذا تفسير صاحب التكملة وهو جواب الفقهاء اذ لم يستعمل فلما اذا استعمل فكبيره وصغيره وما يخرج
باللسان والخلال مكروه • ثم روي به قال عن الحسن بن زياد ع ان ابا حنيفة رحمه الله قال القرارة على
المحدث بمنزلة السباع من فمه وقال ارايت لو سألت رجلا فقلت اتفديت اليوم فقال نعم الم يجوز ان يقول سمعت
فلانا يقول تفديت اليوم • قلت • وهو مذاهب ما لك امام المذنبين وسائر الفقهاء قال مطرف بن عبد الله
صحبته مالك بن انس سبع عشرة سنة فمأرايته قرأ الموطأ على احد وكان يابى اشد الاباء على من يقول لا يجوز
السباع الا من فهم المحدث وكان يقول كيف لا يجوز لك في الحديث ويجوز لك في القرآن واقرأت اسظم •
ثم روي به قال عن مساور الوراق ع قال قال ابو حنيفة لا تحدث بفقهك من لا يشتهي فتؤذى جالسك ومن
قطع عليك حديثا فلا تعد • فانه قابل المحبة للعلم والادب وكان ابو حنيفة يقول القرآن كلام الله لا يجوز
بغيره روي به قال عن عبد الله بن المبارك ع ان ابن شبرمة قال لاني حنيفة رحمه الله لو ليت لابن هبيرة • ودفع

في الوقت لابن هبيرة كتمان ذهاب البلاء عنك الخ - للمصنف

قلة الرغبة واعتقد وان علمك لا ينفعك الا ما نفعهم الجبل الذي فيهم • واذا دخلت بلدة فيها أهل
العلم فلا تتخذ هال نفسك بل كن كواحد منهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم ولا يخرجون عليك باجمهم ويطعمون
في مذهبك والامة يخرجون عليك وينظرون اليك باعينهم فتصير مطموئعا عندهم بلا فائدة • وان استغفرك
في المسائل فلا تناقضهم في المناظرات والمطاريحات ولا تذكر لهم شيئا الا عن دليل واضح ولا تظن في استأذانهم
فانهم يطعمونك قال الله تعالى ولا تنسوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم • وكان من اسرار
على حذرهم وكن الله تعالى في سرائك كما انت له في العلانية • ولا تصلح امر العلم الا بعد ان يعمل سره كما ان الله تعالى
اولا لك السلطان عملا بما لا يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انه تقبلوك ذلك الا علمين • اولهما ان
تكثر الصمك فانه يبيت القلب • ولا تمس الا على طائفة ولا تكن عيلا في الامور • ومن عاك من خافك فلا يجره
فان اليهم تنادي من خلفها • واذا انكثت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك ياخذ احسانا • اسكن • فانه
الحركة عادة كي يتحقق عند الناس ثباتك • واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليعلموا انك متذكر • واتخذ قداس
ورد اخلف الصلوات اقرأ فيها القرأت وتذكر الله تعالى فيه • وتشكركم • من ما اردت عنك من الخير
واولئك من العلم واتخذ لنفسك اياما معدودة من كل شهر تصوم فيها فيفتدي شريكك • وانظر في ما روي
على الخير لتتبع من دنياك واخرتك بعلمك • ولا تشتر نفسك ولا تتبع بل اتخذ لك مصلحا بقرنه ياخذ

هذا البلاء عنك وقد ضربت بالسياط وعذبت ولم تصل الى شيء كان اولى بك الم تسمع قول ابن مسعود رضي الله عنه ما كنا في يد ربه ان عنى سوطين سلت عنها او تكلمت بها الا امرت بها او تكلمت بها فقال ابو حنيفة من اراد ان ينجو من عذاب الله تعالى في الآخرة فلا يزال من عذاب الدنيا ومن كرم عليه نفسه هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها . واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمان في كتابه الي من مروانا ابو بكر وجيه بن طاهر الشامي وابو نصر احمد بن عمر بن محمد الحافظ باصبيان قالانا انا الحافظ مسعود بن ناصر السجزي انا علي بن بشرى التائي انا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الابري في (كتاب المناقب) كتب البنا محمد بن يعقوب الاموي انه سمع الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول مثل ابو حنيفة رحمه الله عليه عن الصائم يأكل ويشرب ويعطى الى طلوع الفجر وكان عنده رجل نبيل فقال ارأيت ان طلوع الفجر نصف الليل فقال ابو حنيفة رحمه الله الزم الصمت يا امرج يعني اعرج العقل . قلت . وروى عنه عن ابي حنيفة انه كان يقول لو كان العوام لي ميءد لا اعتقتهم وتبرأت من ولائهم وقيل كان يقول لو لا انهم علوفة لا وجبت فيهم الصدقة . قالت . وروى عنه رحمه الله انه كان يقول لا تجمع الاوب لحبيك والاموال ابغضك فحبيب النفس والبغض الوارث والله اعلم .

وما قلت فيه رحمه الله

كلمات

عليه في امورك . ولا تطعن الى دينك ولا الى ما انت فيه فان الله تعالى سائلك عن ذلك . ولا تشتر العنان المراد ان . ولا تطهر من نفسك التقرب الى السلطان . وان قربك فانه يرفع اليك الخواص فان قت اهانك وان لم تقم اهانك . ولا تتبع الناس في خطاياهم بل اتبع في صوابهم واذا عرفت انسا بالشر فلا تذكر . به بل اطلب منه خيرا فذكر به . الا في باب الدين فلك الله عرفت في دينه ذلك فاذا ذكره الناس كهلا يتبعوه ويحذروه . قال عليه السلام اذكروا العاجز بما فيه حتى يحذره الناس وان كان ذاجاه ومزلة والذي ترى منه الخلل في الدين فاذا ذكر ذلك ولا تبال من جاهه فان الله تعالى معينك ونصرك ونصر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هبوك ولم ينحسر احد على اظهار البدعة في الدين . واذا رايت من سلطانك مالا يوافق العلم فاذا ذكر ذلك مع طاعتك اياه . من يده اقوى من يده تقول له نام طبع لك في الذي انت فيه سلطان ومسلط علي غير اني اذكر من سيرتك . الا يوافق العلم فاذا فعلت مع السلطان مرة كفك لانك اذا واظبت عليه ودمت اعلمه مرة فيكون ذلك قمع الدين فافعل ذلك مرة او مرتين ليعرف منك الجدي في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا عرفت مرة بحيث عرف الناس منك الجد ثم فعل ذلك اخرى فاذا دخل عليه وحده في داره وانصحه في الدين وناظره ان كان مبتدعا وان كان سلطا فذكر له ما يحضر لك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام فان قبل والا فاستل الله تعالى ان يحفظك من ظلمك . واذا كرموت واستغفر للاستغفار ومن اخذت منهم العلم وداوم على التلاوة واكثر من

كلمات نعات بلا امثال • في حسنها تفسير كالامثال
امسى فريد الدهر في الاقوال • وغدا وحيد العصر في الافعال
فك الائمة من اسار قياسم • بقياسه فعم له كموالى
هيات بل نجبوا على منواله • فعم موالى ذلك المنوال
مدن العلوم المقفلات نفتحت • باي حنيفة ففتح الاقفال
فناس من طود العلوم حفيضة • واحتل منه مر ابض الاوعال
هو في شري فتياه لبث زائر • ومصابه الابطال كالاشبال
الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه لاصحابه رضي الله عنه وعنهم

اخبرني الشيخ الصالح ابو سعد محمد بن جامع بن ابي نصر العيصي في كتابي فيما كتب الي من نيسابور والحافظ
سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار الديني فيما كتب الي من همدان عن ابي كراحمد بن علي بن عبد الله بن
خلف الشيرازي انا القاضي ابو القم عتبة بن خبيثة سمعت القاضي ابا الحسين احمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت ابن
ابنة هشام الرفاعي يقول انا محمد بن علي بن عفان العامري السكوفي انبأ ابن حماد القوسي بن عم الحسن بن
زياد حدثني الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف يقول اجتمعنا عند ابي حنيفة رحمه الله في يوم مطير في نفر

زيارة القبور والمشغ والمواضع المباركة • واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤياهم في النبي صلى الله عليه
وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل والمقابر • ولا تجالس احدا من اهل الاهواء الا على سبيل الدعوة
الى الدين • ولا تكثر الالمب والشم • واذا ادرك الموت فتاب • ولا تخول المسجد كيلا يتقدم عليك العامة • ولا تتخذ
دارك في جوار السلطان • وما رأيت على جارك فاستره عليه فانه امانة • ولا تظهر اسرار الناس • ومن استشارك
في شيء فشر عليه بما تعلم انه يقربك الى الله تعالى • واقبل وصيتي هذه فانك تتفجع بها في اولائك واخراك ان شاء الله
تعالى • وايدك والبخل فانه يفيض به المرء • ولا تك طماعا ولا كذابا ولا صاحب قضايطيل احفظ مر وتك في الامور
كلها • والبس من الثياب البيض في الاحوال كلها • واظهر غنى انقلب مظهر من نفسك قلة الحرص والرضا في الدنيا
واظهر من نفسك انغنى • ولا تظهر من نفسك الفقر • وان كنت فقرا • وكن ذا مهمة فان من ضعف همته ضعف
منزله • واذا مشيت في الطريق فلا تنفث بينا ولا شمالا بل اوم النظر الى الارض • واذا دخلت الحمام فلا تقاوم
الناس في اجرة الحمام والمجلس بل ارحح على • تعنى العامة لتظهر مر وتك بينهم فيعطووك • ولا تسلم الائمة
الى الحائك وسائر الصناع بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك • ولا تقا كس بالحيت والند • ولا تزن لدرهم الى
اعتمد على غيرك وحقر الدنيا المقرة عند اهل العلم فان ما عند الله خير منها • واول امورك غيرك ليكنك الاقبال على
العلم فذلك احفظ لخاصتك • وايدك ان نكلم الجاهل ومن لا يعرف المنظره والحجة من اهل العلم • ولا يظنون

من اصحابه منهم داود الطائي وعافية الاودي والقاسم بن معن المسعودي وحفص بن غياث النخعي ووكيع بن الجراح ومالك بن مغول ورفيع بن الهذيل وغيرهم فاقبل علينا فقال انتم مسار قلبي وجلاء حزني قد اسرحت لكم القمحة والحمية فاذا شتمت فاركيوا وقد تركت لكم الناس يطئون اعقابكم ويلمسون الفاظكم وذات لكم الرقاب وما لكم احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشرة يصلحون ان يكونوا مودى القضاة فسادتكم باللهو بقدر ما وهب الله لكم من جلاله العلم لما صنفوه عن ذل الاستبصار فان بلى رجل منكم بالدخول في القضاء فعلم من نفسه خربة سترها الله تعالى عن العباد لم يخرقها ولم يعط له رزقه وان كانت سريره مثل علانيته جاز قضاؤه ومطالب له رزقه فان دافعه ضرورة الى الدخول فيه فلا يميل بينه وبين الناس حجابا وليصل الصلوات الخمس في الجامع وليباد عند كل صلوة من له حاجة فاذا صلى صلوة العشاء الآخرة نادى ثلاثة اصوات من له حاجة ثم يدخل الى منزله فان مرض مرضا لا يستطیع الجلوس معه اسقط من رزقه بقدر مرضه واجامام غل قينا او جاد في حكمه بطلت امامته ولم يخر حكمه وان اذنب ذنبا بينه وبين الناس اقامه عليه اقرب القضاة اليه قلت وادود هذا الحديث ظهير الاسلام الحسن بن علي المرغيناني مرسل وزاد في آخره فان اذنب ذنبا بينه وبين الله تعالى يستوجب به الحد دوى عنه الحد لانه اولى باقامته وقال ايضا واجامام غل قينا او جاد في حكمه من احكامه والناقي قريب

رحلة

الجمعة ويذفرقون في ذكر المسائل فيما بين الناس فتنهم يقصدون تخجيلك ولا يبالون منك وان عرفوك على الحق واذا دخلت على قوم كرا فلا ترتفع عليهم ما لم يعرفوك لئلا يلحق بك منهم اذية واذا كنت في قوم فلا تقدم عليهم في العداوة ما لم يقدموا على وجه التظيم ولا تدخل الحمام وقت الظهيرة او الغدوات ولا تخرج الى الطرقات ولا تعبر من المداخل الا اذا عرفت انك اذا قلت شيئا لم اعل قولك في الحق قائم ان فعله ما لا يجل وانت عندك راحة فتنهم يدخلون ان ذاك حق لسكونك في دينهم وقت الاقدام عليه واياك والمنصب في مجلس العلم ولا تقص على العامة فان القاص لا بد له ان يكذب واذا اردت اتخاذ مجلس لادب من اهل العلم فان كان مجلس فقه فاحضره بنفسك واذا ذكر فيه ما تعلمه كيلا تغتر الناس بحضورك فيظنون انه من صفة من العلم ليس هو على تلك الصفة فان كان يصلح للتوى فادكره ذاك والا فلا ولا تغتر انت بدين من بين يديك بل اتوكل عند من اصحابك ليخبرك بكيفية كلامه وكيفية علمه ولا تخضر بمجالس الذكراو من يغتر بغير علة من اهل بيتك له من وجه اهل بيتك وعلمك الدين فتعبد عليهم مع واستد من اصحابك في امور الدنيا في الرجوع الى خطيب تاجعيتك وكذا صلوة العشاء والعبدن ولا تسني من صالح دعائك وقيل هذه امور منة من انعام صيكت لصلحتك ومصلحة المسلمين ومما قيل في الامانة رضى الله عنه

اقرأ كتاب ابي حنيفة ثلاثة • درر السادة من مطاوع كتابه

رحلة يوسف بن خالد السمي الى ابي حنيفة وذكر وصيته له رضى الله عنهما

اخبرنا الامام الحافظ ابو سعد السمعاني في كتابه كذب الي من مر وانا في ابواتررح سعيد بن ابي الر جاء الصبر في
باصبهان انا ابو الحسين الاسكاف قراءة عليه انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ الامام ابو محمد الحارثي في كتاب
الكشف له حدثنى ابو طالب سعيد بن محمد بن ايان البردعي في مسجد ابي الحسن الكرخي ببغداد حدثنى ابو جعفر
احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحطاوي انا بكار بن قتيبة انا هلال بن يحيى الرازي البصري سمعت يوسف
ابن خالد السمي قال اختلفت الى عثمان البتي فقيه اهل البصرة وكان يذهب مذهب الحسن وابن سيرين
ومذهب البصريين فاخذت من مذهبهم وناظرت عليهما ثم استاذنته في الخروج الى الكوفة لاني مشائخها
والسماح منهم والنظر في مذهبهم فاذا نلت فلما قدمت الكوفة مضيت الى سليمان الاعمش لانهم دلوني عليه
وقالوا هو اعلمهم بالحديث وكان معي مسائل في الحديث كنت سألت عنها اهل الحديث فلم اجد من يعرفها
فذكرت بعض ذلك في حلقة الاعمش والاعمش غائب فذكر ذلك للاعمش فقال ايوني به فضيت اليه
فقال لي لعلك تقول ان اهل البصرة اعلم من اهل الكوفة كلا ورب البيت والحرم ما ذلك كما حدثك نفسك
وهل اخرجت البصرة الا قاصاً او سميراً او انما هو الله لو لم يكن بالكوفة الارجل ليس من عربها ولكن من مواليها
يعلم من هذه المسائل ما لم يكن بعلم الحسن ولا ابن سيرين ولا فتادة الاعمش ولا البتي ولا غيره وغضب علي غضباً

اقراء لتعلم انه خان علي • كل الحليقة من جلال خطابه

ان الائمة كلهم من بعده • في رغبة النبراء من كتابه

وذكر النسخة عن عبد الله بن عثمان عن ابيه قال الامام كان شبه طير نفسه ابو يوسف وجناحه الامين محمد
ابن الحسن والاهير زفر فامن جناحه ولا من خواضه الا وهو فقيه امة • وذكر السمعاني عن
اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولي ولد بالكوفة صغير قلت لابي قد طال
مكثنا في البلد فلي اي الناس انت اشوق وفي ذمعي انه يقول الى الصبي قال الى ابي حنيفة (رضي الله عنه) •
وبه عن مسعر قال كنت امشي مع الامام اذ وطئ رجل صبي فقال الصبي يا شيخ اتق الله الاتخاف
القصاص يوم القيامة فنشئ عليه فلما افاق قلت ما اشد ما اخذ بقلبك قوله قال اخاف انه لقن • وبه عن
يحيى بن نصر بن حاجب قال كان الامام يحضر مجلس عمر بن ذر اذا قص قرأته يوماً في مجلسه وعيناه
تذرعان بالدموع • وبه عن ابي معاوية قال كان عمر بن ذر يحضر مجلسه وكانت بينهما مودة وكان
عمر يمد عوله في مجلسه اذا جلس للناس • وبه عن شداد بن حكيم عن زفر قال كبراء المحدثين
مثل ذكر باين ابي زائدة وعبد الملك بن سليمان واليث بن ابي سليم ومطرف بن طريف وحسين بن عبد الرحمن
وغيرهم يختلفون اليه ويسألونه عما تليهم من المسائل وما اشبه عليهم من الحديث • وبه عن احمد بن

رحلة يوسف بن خالد السمي الى ابي حنيفة وذكر وصيته له رضى الله عنهما

اخبرنا الامام الحافظ ابو سعد السمعاني في كتابه كذب الي من مر وانا في ابواتررح سعيد بن ابي الر جاء الصبر في

خشيت ان يضربني بمصارفهم من بين يدي ثم قال لبعض من كان في مجلسه اذهب به الى مجلس نعمان فوالله لو رأي اصحابه علم انه لو قام لا اهل الموقف لو سمعهم ودخل في قلبي من غضبه من الرعب ما الله به علم فقام الرجل وتبعته فلما ان خرجنا من باب المسجد وتناعدنا منه قال لي الرجل ان نعمان يكون في بني حرام فسل عنه فانه بهذه المسائل اعلم بهامتك ومن اسألك ولى شغل ولا ينهيك المصير معك ففضيت متوجها نحو بني حرام اسأل مجعاً بعد مجمع وقبيلة بعد قبيلة حتى انيت آخر قبائل الكوفة فاذا انا قبيلة بني حرام فانيت المسجد فقمعت وقد حضرت قت العصر فاذا انا اكل فداقيل حسن الوجه حسن الثياب وخلفه غلام اشبه الناس به فلما ناسلم ثم صعد الميمنة فاذا انا احسنا فتوسمت فيه انه ابو حنيفة فصلى ركعتين خفيفتين ثابنتين شبهته بصلوة الحسن وابن سيرين وصلى الغلام كذلك واجتمع نفر من اصحابه فاقام وتقدم فصلى بهم اشبه الصلاة بصلوة اهل البصرة فلما ناسلم استند الى الحراب مقبلاً بوجهه الى الناس فاجابهم ثم سأل كل واحد منهم عن خبره وحاله فلما انتهى الي قال كمالك غريب فقلت نعم قال كمالك من اهل البصرة قلت نعم قال كمالك نبيت عن مجالستنا فقلت نعم فدأ ما اسمك فاخبرته باسمي ونسبي ثم سألتني عن كنييت فاخبرته فقال اكنيت من المخالفة الى النبي قلت نعم قال لو ادر كني البتي لترك كثير من قوله ثم قال هات ما معك وابدأ قبل اصحابك فان لك وحشة العرب وحق لمالك من النفقة ولكل داخل وحشة وكل قادم حاجة قال فسأله عن المسائل التي كانت انفلقت

+ اشبه الناس بصلوة اهل البصرة - للصكر د رى علي

محمد قال كنت معه فرأى شريطاً يلطم رجلاً فذهب ليخلصه فابى وكان لا يعرفه فبطش به ودفعه الناس حتى خلا • • • • • وروى عن ابي القاسم بن حكيم عن ابي خباب قال رأيت المنصور بن المعتز والامام دخلا المسجد فاذا مطويلا يتساءلان ويكرران ثم خرجا من المسجد فقلت له ما بالكما اكثرتم البكاء قال ذكرنا الزمان وغلبة الظالم على الحق فكثرت لك بكاء ونا • • • • • وروى عن ابي احمد الفاسي حضرت اياما عاذ الصوى في حروف القرآن فقال اخذ عبدويه (١) عن ابي يوسف فاستمع ابو داود عن الاملا فغضب عليه وانكر وقال مراكلبي بابي حنيفة فاستعار الامام بغلا فلقى به وسأله عن تفسير آية فجب الكلي وفسر هاشم سأله عن آية اخرى فازداد تعجباً ثم سأله عن آية ثالثة ففسر هاشم قال له الكلي من انت قال ابو حنيفة قال ابو معاذ فاستفاد تفسير القرآن منه في ثلاث آيات • • • • • وروى عن ايوب بن نعمان الانصاري عن ابي يوسف قال رأى سلة ابن كليل وزيدا وابا قيس الاودي من بعيد استقبلوه فاسرع اليهم اجلا لالم فقالوا ويداك فانه لا يلتصق في الفقهاء مثل هذا فاصافوه ثم قاموا معه طويلا ثم فارقوه • • • • • وروى عن عبد الله بن عمرو هو ابو هاشم الكوفي المحدثي كثر عنه وعن مشيخ الكوفة قال كان اذا جلس جلس حوله القاسم بن معن وعافية بن يزيد وداود الطائي وزفر بن المذيبل واشكالهم فيطارحون مشكلة وترفع اصواتهم فاذا اخذ هو في الكلام سكتوا جميع حتى يفرغ من الكلام فاذا فرغ اشتغلوا بحفظ ما تكلم به فاذا احكموه اخذوا في مشكلة اخرى *

علي فاجابني فيها شفي نفسي فقصصت عليه قصتي و ما جرى بيني وبين الاعمش فقال حفظ الله ابا محمد يجب ان يتوه اسم بلده بغيره و ما مثله الا كما قال القائل

و اذ اتكون عظيمة ادعى لها • و اذ يحاس الحيس يدعى جندب

ولئن كان الحسن و ابن سيرين قاضلين كان كل واحد منهما يثبتم في صاحبه بما يصدق قول الاعمش قد كان ابن سيرين يعرض بالحسن (١) فيقول ياخذ الجواث من السلطان و يروي بالمالة و يفتي بالهوى و يقول بالقدر كانه اله في الارض يتفرد بفعله دون ربه يروي عن علي كانه رآه و عن سمرة كانه شاهده و يقول بفضل عثمان كانه من مواليه اعاذ بالله و اياكم منه فلم يزل يقول ذلك حتى قام خالد الخذاء هو ما من تجلسه فقال مهلا مهلا يا ابن سيرين الى كم تقول في هذا الرجل لقد والله استتبته عن القدر عام حجه و بها ابوب السخيتاني و مالك ابن دينار و محمد بن واسع فتاب و يتوب الله على من تاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغيروا احدا بما كان فيه من الكفر فان الاسلام يهدم ما كان قبله من الشرك ثم قال ابو حنيفة ما اعجب ما قال خالد و هذا محمد بن واسع و قتادة و ثابت و مالك بن دينار و هشام بن حسان و ابوب وسعيد بن ابي عروبة و غيرهم يذكرون ان الحسن لم يتب عن القدر حتى مات و هذا عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء و غيلان بن جرير و يونس و بشير يدعون الناس الى مذهب الحسن هلم اهل البصرة جرعلى هذا المذهب فارفع قول خالد من (١) قال الحافظ الذهبي في التذكرة الحسن بن ابي الحسن الامام شيخ الاسلام ابو سعيد البصري قال ابن سعد

و به عنه قال كان الفقهاء اذا اجسوا اليه صاروا تلا مذة له و كان اذا تكلم لم يكن يعرف كلامه الا اقوياء الرجال • و به عن يحيى بن آدم قال كان جرير بن معاوية من كبراء الكوفة في الحديث والفقه و اذا ذكره عظمه و مدحه فقلت له مالك اذا ذكرت غيره لم تمدحه مثل هذا قال لان منزلته ليست كمنزلة غيره فيما انتفع به الناس فاخصه عند ذكره ليرغب الناس في الدعاة • و به عن يحيى الحماني قال سمعته يقول ما جازيت احدا بسوء قط و ما لعت احدا ولا ظلمت مسلما ولا معا حدا ولا غشيت احدا ولا خدعته • و به عن الحماني هذا قال مالكيت احدا من الافاضل الرايت له و عليهم الفضل و القيت قط احدا افضل منه ولا اورع ولا افقه • و به عن عثمان بن ابي شيبة قال سمعت ابي يقول جلس الامام في المسجد فتكلم بما تكلم به فقال بعضهم دعوه فان كلامه لا يجاوز الجسر قال فما انت عليه الا ايام فلا تل حتى ضرب اليه من الآفاق • و به عن ابي يوسف انه قال كل قول قلنا لم نقل به من عندنا انما كان قولنا انه لا تتركه فقلنا به • و به عن محمد بن ابي يوسف انه قال كنا نكلم في باب من ابواب الفقه فاذا قال شيئا و انفق عليه اصحابه روت مشايخ الكوفة له حديثا او ترايا وافقه او حد يثين او ثلاثة فاذا روي الحديث فاما ان يقبله و اما ان يردده و يقول انه ليس بصحيح فكان كذا و كذا فاقول له و ما عليك بذلك فيقول اني عالم بعلم اهل الكوفة قال ابو عصمة و لقد صدق انه عالم به و باكثر منه و الكهد عليه

ان عذر فيه ثقة مدونة عابد انما كان في الاكل و الخلاصة هو احد من تلميذ السنة روي

هو لا وقد قيل ان خلدا يذهب هذا المذهب ايضا وكان الحسن يمرض بابن سيرين (١) يقول يثو خا بالقربة ويفضل بالاروبة صا صباد لكاد لكاذم وبالنفسه وخلاف السنة نبيه صلى الله عليه وسلم يبرالز ويا كانه من آل يعقوب قد عثك ايها الرجل هذا او علم الخطب فيا قصدت له وتعلم من العلم مالا يسعك جهله ان الامم قبلك وقبلنا ما اجتمعت ولا تتجمع ابد او الله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خاقمهم ولولا ما جرت المقادير واختلفت الطبايع ما اختلفت ولكن كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بين هواه ي سبيلا ثم سكنت فقلت له ما تقول فيما اختلفوا فيه من اقدرة فان اهل البصرة واهل الكوفة اختلفوا في ذلك على ما علمت فقل كبر عمر وعن طوق ان هذه مسئلة قد استصعبت على الناس فلي يطبقوها هذه مسئلة مقفلة قد ضل مفتاحها فان وجد مفتاحها عرف ما فيها وان تقنع الاجنب عن الله تعالى ياتي بما عند ويقي بربها ان وينتقد قد ذلت ذلك والمقول قد اختلف والذي تقول في ذلك قولان متوسطا بين قولين ايتاما لمات معه اقول كما قال ابو جعفر محمد بن علي رضوان الله عليه لا جبر ولا تفويض ولا تسليط والله لا يكلف العباد مالا يطيقون ولا اراد منهم مالا يطيقون ولا عاقبهم بما لم يعملوا ولا يستلهم بما لم يعملوا ولا رضى منهم بالخوض فيما ليس لهم به علم والله اعلم بما نحن فيه والصواب الذي عندنا ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب لانه لم يكلفهم الاجتهاد فيما ليس لهم به علم والله ولي كل نجوى واليه رغبة كل راغب وفتنا قوم اياك لما يحب ويرضى وقف عند هؤلاء قد تاخر صلوة المغرب (١) قال الامام في التذكرة محمد بن سيرين الامام الرباني حولى انس بن مالك كان فقيها اماما عزيز العلم ثقة

ساذ كره في كنيه وبه عن زفر قال جالسه اكثر من عشرين سنة فلم ار احدا اناصح واشفق الناس منه وانه كان يذل نفسه لله تعالى اما عامة النهار فانه كان مشغولا بالمسائل وحلها وتعابها وما يمرض عليه من النوازل وجوابها فاذا قام من المجلس عاد صريضا او شيع جنازة او وصى فقيرا او واصل اخا او سعى في حاجة فاذا كان الليل خلا للالاة والعبادة والصلوة فكان هذا سبيله حتى توفي وبه عن هشام الرافعي قال محمد بن يزيد الكوفة مباركة لو لم تخرج الثورى والامام فكيف وقد اخرجت ما اخرجت وبه عن سعيد بن عبد العزيز قال كنت مع الامام بمكة فرأيت يضع لسانه حيث شاء ويقوم في غوامض العلم يستخرج منه ما يريد ورأيت هذا الباب سهلا عليه وهو متعب هذا امام اهل دمشق واحد مقارها وقهاتهم وبه عن حمزة بن زبيبة لم يختلف احد انه كان مستقيم اللسان لم يذكر احدا بسوء قط وبه عن الحكم بن هشام قال فقلت له هذا الذي تفتابه صواب قال لا ادرى لعله يكون خطأ وهذا نص منه ان المجتهد يخطئ ايضا كما تقول المعتزلة وبه عن الثبت بن سعد قال سمعت محمد بن جهميعت معه فتسألته عن مسائل كثيرة في ارباب متفرقة فاجاب ومسألته عن مسائل الجنائيات والخطا وشبه العمدة فاجاب وقال في اثناء الكلام لا اولو رماه بابا فميس فقلت لا وان كان لا بد فلبى فميس ثم باننى انه يجمع فجمعته معه فاردت ان اخذ عليه حرقا فلم قد فلم ادر ان الكلمة الاولى ندرت منه لو كان بحجة وبموزان يكون على طريقة قول علي رضي الله عنه كنيه

فيقول الامام في مسألة المقدار

فيقول الامام في مسألة المقدار

كأنني بك وقد دخلت البصرة واقبلت على الخائفة بها ورفعت نفسك عليهم وتطاولت بملكهم
 لديهم وانتفضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وهجرتهم وهجروك وشتمتهم وشتموك وظلمتهم وظلموك وبدعوك
 واتصل ذلك الشين بناوبك واحتجت الى الحرب والانتقال عنهم وليس هذا برأي انه ليس بما قل من لم يدار
 من ليس له من مداراته بد حتى يجعل الله له مخرجاً قال السقي. ولقد كنت من معالي ما قال ثم قال ابو حنيفة
 اذا دخلت البصرة استقبلك الناس وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل رجل منهم منزله. وكرم اهل الشرف.
 وعظم اهل العلم. وقر الشيوخ. ولا تطف الاحداث. وتقر من العامة. ودار الفجار. واصحب الاخيار. ولا تنهاون
 بسلمطان. ولا تحقرن احداً. ولا تقصرن في اقامة مروتك. ولا تنخرجن من مرك الى احد. ولا تنقض امانة احد حتى
 تمحقته. ولا تنقادن خيساً ولا وضيعاً. ولا تالفن ما ينكر عليك في ظاهره. واهالك والانبساط الى السفهاء. ولا تخبين
 دمية (١). ولا تقبلن هدية. وعليك بالمدارة والعبر والاحتمال. وحسن الخلق. وسعة الصدر. واستجد
 ثياب كسوتك. واسفره دابتك. واكثر استعمال الطيب. واقرب مجاسك. وليكن ذلك في اوقات معلومة.
 واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك. وابحث عن اخبار حشمتك. وتقدم في تقويمهم وتاديبهم. واسعمل في ذلك
 الرفق ولا تكثر العتب فيهم. ولا تل تاديبهم بنفسك فانه ابني لمالك واهيب لك. وحافظ على صلواتك
 وابذل طعامك فانه ماساد بخيل قط. وتكن لك بطانة تعرفك اخبار الناس فتعرفت بفساد بادرت الى صلاح
 (١) يجوز ان يكون اراد به الدعوة الخاصة وقوله لا تقبلن هدية يجوز ان يستثنى منه القريب ومن جرت

فقال هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به ويقاب عليه واذا اشد الناس كراهة لهذا الامر.
 ابو حذيفة اسحاق بن بشر قال حضرت المأمون ليلة وكنت من خواص الفضل فحضر النضر بن شبيل فلما فرغنا
 من الطعام قال المأمون خوضوا في المسائل فقال ابو حذيفة للنضر ما تقول في الايمان قال انا مؤمن ان شاء الله تعالى
 قال بحجة قال نعم بقوله تعالى لبيه عليه السلام لقد دخل المسجد الحرام ان شاء الله آمين قال ابو حذيفة حين
 نزلت الآية كان عليه السلام داخل المسجد خارجاً عنه قال كان خارجاً قال ان كنت خارجاً عن الايمان
 فاستثنى والا فلا ففحك الخليفة ونجل النضر النحوي.
 ابو حذيفة عن خالد بن صبيح قال وقعت بمر وخصومة
 بين اشراف وامتدت فاحضر المدعي البينة فاخترت قبل التمدد رجلاً من خصمته فطلبته بالحكم فزكيت
 البينة وحكمت ثم ان الذي وقع عليه الحكم شكاني للمأمون فدعاني فكشفت وجه الحكم فقال بقول من حكمت
 قلت بقول ابي يوسف وللإمام ايضاً ما تقول فحكمت بقول ابي يوسف لانه ارفق فقال اذا اردت النجاة غدا
 والاحتياط لنفسك فبقول الامام. وكان خالد هذا نحر خراسان مروزي الاصل صاحب الامام ونفعه عليه وكان
 ابن المبارك يعظمه ويستفيد منه قال خالد هذا اخبر اصحابي الذين يتفهون ولا يفنون ثم الذين لا يفنون
 واخسهم القضاء.
 ابو حذيفة كان الفضل بن عطية عنده وكان له ولد فقال الامام ولد لك هذا
 الى من يختلف فقال الى المحدثين فدعاه وقر به اليه فرأى في يده كتاباً فأنظر فيه فاذا فيه ولده الزناشر الثلاثة

مروى عن ابى حنيفة

عنه فلهذا انه كذلك المناقب للكردي

مروى عن الامام

بجعل الاولى ويؤخر المغرب ويجعل المشاء وكان يسفر بالفجر . وكان يوم السبت لحوائجه لا يقعد في المجلس ولا يحضر السوق يتفرغ لاسبابه في امر منزله وضياعه . وكان يقعد في السوق من الغنى الى الاولى وكان يوم الجمعة له دعة يجمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام وكان يسقيهم النبيذ الشديد وكان لا يأكل مما غير انه كان يشرب معناه . وكان يقول انما اتفرد بنفسى عنكم لثلاث تحتشموا وكان يقدم لنا الوان الفاخرة وكان منبسطا سني النفس حسن الوجه حسن الثياب عطرا وكان كل شهر لنا زهرة في بستان ثم بجام اعين . ثم ذكر احاديث كثيرة اندرجت في الابواب فاعرضنا عن ذكرها . ثم قال السمتي كتب اخلف الى ابي حنيفة فكنت امرنا بمجي قوم فن كثرة مروى بهم صاروا الى اصدقاء ثم انقضوا فصاروا ولادم الى اصدقاء . ثم استاذنت بالخروج الى البصرة فقال حتى اخلي لك نفسى فانقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشره الناس وصراتب اهل العلم وتاديب النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتقداسر العامة حتى اذا خرجت بملك كان معك آلة تصلح له وتزينه ولا تشينه . واعلم . انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو كانوا امهات وآباء وانك متى احسنت عشرة قوم ليسوا لك باقرباء صاروا لك امهات وآباء . ثم قال لي اصبر يومين حتى افزع لك نفسى واجمع لك همى واعرفك من الامر ما تمحمد في نفسك عليه ولا توفيق الا بالله قال فلما مضى الميعاد اخلى لي نفسه فقال انا اكشف لك عما تعرضت له

كاف

لازمه واكثر عنه الاخذ وبث عنه هناك . وبه عن ثوبة بن سعد . وكان اماما من ائمة مرو وقاضيا بها حسن السيرة صاحب الامام وتفقه ولما مات اكثر ابن المبارك في الثناء عليه وترك المجلس شهرا حزنا عليه وتوجعوا . قال كان الامام يعيد الفارسية وكان رجل من الشيعة يختلف اليه وكان اذا اتاه نظر اليه وقال بد مرو استاين فيضل الشيعى انه يدعه . وذكر السقى عن الفتح بن عمرو . ان الضر بن شميل كان يقول لانروا هنا كلامه في حق الامام فانا نقول عند الغضب شيئا ليس لما حقيقة . وكان الضر يتعصب لاصحاب الحديث عند المأمون ويسأل ان يصرف اصحاب الامام عن القضاء الا انه كان لا يتم له ذلك لان الغلبة بخراسان كانت لاصحاب الامام . وبه عن الفتح بن عمرو . قال سمعت الضر هذا يقول فصدت اباحنيفة وهو ببغداد فقبل لي في الطريق قدم هشام بن عروة فقلت من الجنون ترك هشام واتيانا فقد مت على هشام فدمعت منه بضة عروءة فقال له بعض الحاضرين ترك الامام واختيار هشام من الجنون . وبه عن الفضل بن عبد الجبار . قال دخل الضر على خالد بن صبيح قاضى مرو ووقفيها من اصحاب الامام زائرا له فأكرمه وقال لاصحابه جاءكم ابو الحسن فاستفيدوا منه فسألوه عن الحديث والعريفة فاجابهم فلما رجع خالد الى ما كان عليه من المسائل لم يفهم وتميم وقام ومضى ثم اتى ذا الرياستين الفضل بن سهل فسأله ان يكتب الى الآتى بان لا يستعمل قول الامام فشاو والفضل اهل العقل فقلوا هذا لا ينفذ ويتقضى عليك الملك

وتشغل عني بالاذان والصلوة ثم صلى المغرب واشتغل بالتسبيح والصلوة الى ان صلى المشاء فلما صلى المشاء صلى
ركعتين خفيفتين في موضع غير الموضع الذي صلى فيه المكتوبة ثم خرج من المسجد فخرجنا معه فاخذ بيدي فقال
ابن نزلت فاخبرته فقال لي تحول الى دار الخزازين الى حجرة بجانب حانوتي فقلت نعم فقال لبعض اصحابه
اذ هوامعه الى موضعه الذي نزل فيه فيعرفوا حاله وما يحتاج اليه فاصحوا شانه وعرفوا الجيران موضعه مناو لبيت
معه من شاء منكم وليكر من غاب منكم اليه وحولوه الى الحجرة التي ذكرت ثم ودعني وانصرف الى منزله
ففضيت انا مع اصحابه الى منزلي فلما وصلنا الى الحان او صوا اهل الحان بي وقاموا بحوائجي وعرضوا علي المال
والنفس وعملوا كما امرهم ابو حنيفة وجاؤا من الغد فنقلوا ثيابي الى دار الخزازين وحملوا الي ما كنت احتاج
اليه من البواري والحصر والكيزان وما احتجت اليه ووجه الي ابو حنيفة بصره فيها دراهم كثيرة وثياب
وطعام مع ابنه حماد وكان هو الغلام الذي رأيته اشبه الناس بابي حنيفة وكان ابو حنيفة يتعاهدني ويبرئني
ويقوم في حوائجي واسبابي وحوائج اصحابي من اهل البصرة فاختلفت اليه وازمته وكان كلما حضر الدرس
وقف علي وسلم ويبحث الناس علي يري وتقدمي وكان يصلي كل ليلة الاثنين والخميس والجمعة صلاة المغرب
والمشاء الاخرة في مسجد الجامع وكانت حلقته في مسجد الجامع كل يوم من صلاة الغداة الى الاولى ومن
المشاء الى العتمة ومن بعد العصر في مسجد الى وقت المغرب وكان يخلو في بيته ما بين الاولى الى العصر وكان

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقرئ في الشواهد ثبت يد ابو لهب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المهاجرين ابوامية وذلك ان العلم لا يغير فيتمثل انه وقع عنده ابو قبيس علما فانه كان لامير مكة ابنان عبد الله
بالنصب وعبد الله بالجرف لا يغير في الاحوال الثلاثة وان كان من سبق اللسان فهو الغاية في المقبة لانه لم يملك
عنه غير هذا في عمره واليثة بن سعد امام اسنوفد الرشيد واكرمه غاية الاكرام قال الامام الشافعي
رضي الله عنه مات حسرت على احمد مات حسرت على اليثة بن سعد فاني اذكرت زمانه فلم ادره بقي في القاب
حسرة ووبه قال عبد الله بن عبيد الله قال رأيت ابي يتنظر في المسجد الحرام رجلا عرياني المسائل
الافاق وحوله جماعة فقال له ابي من اين انت قال من طنجة اقصى بلاد المغرب ليس ورايه اسلام من مكة
علي رأس الف وخمسة فرسخ او اكثر قال كيف وقعت هذه الدقائق عندكم قال وقعت عندنا كتب الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه وقد تذكر عندنا قويل الامام مالك والاوزاعي وفتونا على رأي ابي حنيفة
ووبه قال الاعمش لو كان الامر بالطلب لكنت افته منك ولكن عطاء من الله تعالى ووبه عن
هارون بن المغيرة قال سمعته يقولون طلب له نظير في زمانه فلم يجدوا له نظيرا ووبه عن بكير
ابن معروف قلت له الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم انت فيهم قال هو فضل الله يعطيه من يشاء ووبه
عنه قال ما رأيت رجلا احسن سيرة منه في امته عليه السلام وبكير هذا كان امام اهل تونس والري لانه

عن ابي حنيفة رضي الله عنه

ومتى عرفت بصلاح ازدادت فيه رغبة وعناية واعمل في زيارة من يزورك ومن لا يزورك والا حسان
الى من يحسن اليك اويس وخذ العفو وامر بالعرف وتعاقل عما لا يعنك واترك كل من يؤذيك وبادر
في اقامة الحقوق ومن مرض من اخوانك فعده بنفسك ونماهده برسلتك ومن غاب منهم افتقدت احواله
ومن فقد منهم عنك فلا تقعدن انت عنه وصل من جفاك واكرم من اتاك واعف عمن اساء اليك ومن
تكلم منهم فيك بالتقيح فتكلم فيه بالحسن والجميل ومن مات منهم قضيت حقه ومن كانت له فرحة ميتة
بها ومن كانت له مصيبة عزيزة عنها ومن اصابته جائحة لو جئت له بها ومن استنهضك بامر من امور نهضت له
ومن استغاثك اغتته ومن استنصرك نصرته واظهر توددا الى الناس ما استطعت وافش السلام ولو على قوم
لثام ومتى جمع بينك وبين غيرك مجلس او ضحك واياهم مسجد وجرت المسائل خاصوا فيها بخلاف ما عندك
لم تبد لهم منك خلافا فان سئلت عنها اخبرت بما يعرفه القوم ثم تقول فيها قول آخر هو كذا او كذا او الحجة
له كذا فان سمعوا منك عرفوا مقدار ذلك ومقدارك فان قالوا هذا قول من قل بعض الفقهاء فاذا استمروا
على ذلك والقوم عرفوا مقدارك وعظمو اصحابك واعط كل من يخلف اليك نوعا من العلم ينظرون فيه
وياخذ كل واحد منهم بحفظ شيء منه وخذم بحلي العلم دون دقيقتها وانسهم وما زعمهم احبائهم وحادثهم
فانها تجلب امودة الحديث وتستديم مواظبة العلم واطمئنيهم احيانا واقض احوالهم واعرف مقدارهم وتعاقل

من

فقال له الامام كيف هذا قال ولد هذا كما في الحديث قال الامام اليس فيه نقضا لكتاب الله تعالى وسنة عليه
السلام والقول بالجور قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ليزي الذين اساوا بما عملوا وان ليس للانسان
الاماسى ولا يجزون الا ما كنتم تعملون ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وما ربك
بظلام للعبيد وما انا بظلام للمبيد ان الله لا يظلم مثقال ذرة وتضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين لما كسبت وعليها ما اكتسبت ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اساتم فلها ولا تزر وازرة وزر اخرى الآيات مع ان القول بهذا ايجاب عذاب بوزر الفير وهو جور
فقال ابن عطية مامناه اذن قال هذا في ولد الزنا الممين وفعل فعل ايه بعد البلوغ وضم اليه القتل والسرقة
فقال عليه السلام فيه فقال ابن عطية هذا هو العلم فقال الامام من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره فقد ضاع
سعيه وصار بالاعليه وكان ابن عطية بعد يخلف اليه ووبه عن مكي بن ابراهيم قال كنت بتبصر
فقال الامام التجارة بلا علم ربحانورث فساد المعاملة فازال بي حتى نعلت فازلت اذا ذكرت كلامه وصليت
ادعوله بالخير لانه فجع علي ببركته ابواب العلم ووبه عن ابي سليمان الجوزجاني قال كان الله تعالى
سهل له الفقه وكان اصحابه يكثرون الكلام في مسألة من المسائل وياخذون في كل فن وهو ساكت فاذا اخذ
في شرح ما تكلموا فيه كان كانه ليس في المجلس احد غيره فاخذ بوما في الكلام فقال واحد سبحان الذي انصت

عن زلاتهم • وارفق بهم وسامحهم • ولا تبد لاحد منهم ضيق صدر او ضجر • وكن كواحد منهم • وعامل الناس
معاملتك لنفسك • وارض منهم ما رضى لنفسك • واستعن على نفسك بالسياسة لهدو الرعية لاجوالها • ولا تضجر لمن
لا يضجر عليك • ودع الشعب • واسمع لمن يستمع منك • ولا تكلف الناس ما لا يكلفونك • وارض لهم ما رضوا لانفسهم •
وقدم اليهم حسن النية • واستعمل الصدق • واطرح الكبر جانباً • وايدك والعذر وان غدر وابتك • وادالامانة
وان خانوك • وتمسك بالوفاء • واعتصم بالتقوى وعاشراهل الادان حسب معاشرتهم • فانك ان تمسكت بوميتي
هذه • رجوت ان تسلم ثم قال لي انه يحزنني مفارقتك • وثونسي معرفتك فواسلني بكتبك وعرفني حوائجك
وكن لي كلك فاني انك كلتي ثم اخرج الي دناير وكسوة وزاد او خرج مني وحمل ذلك جهلاً وجمع اصحابه
حتى شيعوني وركب هو معهم حتى بلغنا الى شط القرات ثم ودعوني وودعهم فكانت من ابني حنيفة وصيانيته
الي وبره اعظم من كل منة تقدمت له علي • قدمت البصرة فاستعملت ما قبل فامريت لي ايام يسيرة حتى صاروا
كلهم لي اصدقاء • والتفقت ائمة الس • وظهر بالبصرة مذهب ابني حنيفة رحمه الله كظاهر بالكوفة وسقط مذهب
الحسن وابن سيرين رحمه الله فمازال الله هدانا ابني حنيفة وكتبه تجيبي الي ان مات رحمه الله فميتا لك من معلم
صالح واستاذ ناصح فمن لنا مثله رضي الله عنه وعن جميع المسلمين • **١٠** والخبر في الامام ابو عمرو وشبان بن
احمد الاسفرايني في كتابه انا شيخ الاسلام ابراهيم بن اسمعيل السمار اجازة انوار الذي قراة عليه وانا اسمع

الجميع لك وكان عيباً من الاعاجيب وكان الجوز جاني من اصحاب ابني يوسف وعمد وكان موصوفاً لعبادة
والزهد دخل يوم اعيى المأمون فقل من اراد ان ينظر الي راهب من رعيان اصحاب الرأفة فليأخذ اليه وعرض
عليه قضاء بغداد فابى وقال اخليك سبه فن قبلت والاقيدك وحبيبتك فقل يا امير المؤمنين قد صبح عندي
انك عرضت القضاء علي احد الاخوين الصالحين مهمل بن مزاسم فابى فما قبلته ثم قد مت وقلت لا اكره احد ان ي
العمل بعده فقرأت لا تكرهني فتفكر ساعة ثم قل قم فانصرف • **١١** وبه عن يحيى بن طهمان في قول
كنت "عنده فجاه ابنه وقل يا ابت قد اشتد الخرو وحضر القداد ولعل هو لاهل ملو فسله الامام وقال يا بني
ان في الليل قصر افعمل هذا يكون بذلك • **١٢** وبه عن عمران بن محمد في قول ذكر (١) عند ابني خزيمة
الغابد فقال ذكرتم رجلاً خيراً فاضلاً • **١٣** وبه عن حازم في قول قلت الامام في الزهد والعبادة واليقين
والتوكل ففسر لي كل باب على حدة وميز لي كل فن منها وكان امامي اعمه والزهد واصحاب اليقين شارباً
للا موركها • **١٤** وبه عن ابني عبد الله في قول كنت اقرا عليه اقواله وكان ابو يوسف ادخل فيه ايضاً
اقواله وكنت اجهد علي ان الان ذكر قول احد • يجنبه فزل لساني يوم ما قلت بعد ذلك قوله وفيها قول آخر
فقال ومن هذا الذي يقول هذا القول فكنت اعلم بعده صلى قول ابني يوسف لئلا اذكره عنده •
١٥ وذكر السلامي عن الدردري في قول رأيت الامام وما لك في مسجد • عليه السلام بعد الشاه

أما الفقيه أبو نصر أحمد بن محمد النسفي إذ أبو عبد الله محمد بن عمر الجزاز إذ الاستاذ أبو محمد الحارثي أنا إبراهيم بن عبد الله
ابن داود النيسابوري سمعت الحسين بن بشر بن القاسم سمعت أبي سمعت نوح بن أبي مريم يقول كنت أسأل
أبا حنيفة عن معاني الأحاديث فكان يفسرها ويعبرهني بيننا وكنت أسأله أيضا عن المسائل العامة وعامة ما كنت
أسأله عن مسائل القضاء والأحكام فقال لي يوما نوح تدق باب القضاء قال فلما رجعت إلى مرو لم البث الا قليلا
حتى ابتليت بالقضاء وأبو حنيفة بقى قال فكنت إليه كتابا أعلمه ذلك واعتذر إليه فكتب إلي من أبي حنيفة
إلى أبي عصمة ورد كتابك ووقفت على جميع ما فيه وقلت أمانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كالغريق
فاطلب نفسك مخرجا وعليك بنفوس الله فانها قوام الامور والخلاص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه تدرك
أحسن العواقب قرن الله بخير العواقب امورنا ووقف لم رضاته انه سميع قريب واعلم ان ابواب القضايا
لا يدركها الا العالم العزير الذي وقف على اصول العلم الكتاب والسنة واولي الصعابة وكان له بصرو رأي ونفاذ
فذا الشكل عليك شيء من ذلك فراحل إلى الكتب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظاهرا فاعمل به
وان لم تجد ظاهرا فردد إلى الظاهر واستشهد عليه الاصول ثم اعلم بما كان إلى الاصول اقرب وبه شبه وشاور
اهل المعرفة والبصر فان فهم ان شاء الله من يدرك ما لا تدركه انت فاذا اجلس اليك الحصان فسويين الضيف
والقوى والشريف والوضع في المجلس والاقبال والكلام ولا تظهرن من نفسك شيئا يطع فيك الشريف

لشرفه

الاخيرة وهما بتذاكر ان حتى اذا وقف احدهما على القول الذي قال به الآخر وعمل عليه امسك احدهما
عن صاحبه من غير تصف ولا تخطبة حتى صليا القدوة في مجلسها وبه عن سعيد بن أبي عروبة
قل قدمت الكوفة فسألت عن مسألة فقال قال عثمان رضي الله عنه فيها كذا انقلت دخلت القرية فوجدت
فيها احدا ترحم عليه غيرة وكان اكثر اهل الكوفة الغالب عليهم الشيع وبه عن عبد الرحمن بن
عبد ربه الشكري قل قال قدمت المدينة من العراق فذهبت إلى محمد بن علي فقل يا اخا اهل العراق لا تجالس
الينا فجلست فقلت ما تقول في ابني بكر وعمر رضي الله عنهما واهل العراق زعموا لك تبرأ منهما فقال كذبوا
الست تعلم ان عابا زوجا ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنهم من عمر رضي الله عنه وهل تدري من جدتها
سيدة النساء في الجنة خديجة وجدتها ختم الرسل عليه السلام وامها سيدة النساء العالمين فاطمة واخوها
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها ذو الشرف علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فلو لم يكن لها اهلا لازوجها
منه قلت فلم لا تكتب لهم كذا من نفسك قال لا يطيعوني فاني قلت ان عيانا لا تجلس فمعتني فكيف
يطيعون الكتاب وذكر الامام الزراري عن احمد بن محمد بن مردويه ان ابا ابراهيم بن شماس
ذكر ان ابن المبارك ترك الامام فغضب وقال قل لا يراهم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتبه تكذبك
وبه قول ابو عبد الله بن ابي حفص ذكر بعض الطعن ان ابن المبارك تركه فذكره الحسن بن الربيع وكان

لشرفه ويأس أو ضيع لضعفه. وإذا اجلس الحصان بين يديك فدعها حتى يستمكن من الجلوس ويذهب عنها خجل الجلوس والروع. ثم كلمها برفق. وافهمها كلامك واستوعب كلام كل واحد منها ولا تعجلها ودعها حتى يفرغ من جميع ما يريد أن لا يأخذ في فضل فتمنعها عن ذلك وتبين لها ذلك. ولا تقض عند الصغير والغضب والحزن. ولا تقض حاقنا ولا جاثما. ولا إذا كنت مشغول القلب. ولا تقض إلا وانت فارغ القلب. ولا تعجل لفصل القضاء بين القربات ورد دم مجالس لهم بصطعون. فإن كان والافضيت بينهم. ولا تقض على أحد حتى يتبين لك الوجه التي الزمة ذلك. ولا تلقن الشاهد. ولا تشرقي مجلسك. ولا تؤم إلى أحد. ولا تكن إلى قرابتك شيئا من الأمور. ولا تعجب أحد في دعوة فيلزمك التهمة. ولا تتحدث في مجلس القضاء. وأثر تقوى الله على ما سواه بكفك أمور ذاك وآخرتك. ويرزقك السلامة رزق الله وإياك حياة طيبة ومتقيا كريما. قلت هو أبو عصمة نوح بن أبي مرثد. وأهل مرو ولقب بالجامع لأنه كان له أربعة مجالس مجلس للخطبة ومجلس لدرس الفقه ومجلس لمذاكرة الحديث ومعرفة معانيه والمغازي ومجلس لمعاني القرآن والأدب والنحو وقيل كان ذلك يوم الجمعة. وقال أبو سهل خاقان الناصبي نوح الجامع لأنه كان له أربعة مجالس مجلس للأثر ومجلس لافاديل أبي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس للشعر وكان من الأئمة الكبار والجلالة قد روى عنه شعبة وابن جريج وهما معا مع هذه الجلالة لزم أبا حنيفة وروى عنه الكثير ولما مات قعد ابن المبارك على باب ثلاثه أيام يعني للمزنية رحمه الله. وهو به قال

من أصحاب ابن المبارك فقال كذبوا عليه فاني سمعته قبل موته بثلاثة أيام يروي عنه ويذكر مسائله فمن أخبرك فلا تصدقه فإنه كذاب. وذكر المرغيناني عن سالم بن سالم قال كانت حلقة مسمر بقرب حلقة الإمام كنت في حلقة مسمر وكان يستمع على الإمام فقال رجل نحن نسألك عن أحاديثه عليه السلام وانت تستمع عليه قال نوقم أصغرهم لاهل الموسم لا وسعهم هذا وكان مسمر يقول في سجوده اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لأبي حنيفة. وذكر المرغيناني عن عصام بن يوسف لم يكن لاحد علي من الحق كما كان له وكان مشفقا على أصحابه لو وقع الذباب على أحد منهم يرى مشقة ذلك عليه وبلغ من شفقه عليهم ان رجلا دخل عليه متغير اللون وقال ان فلانا سقط من السطح وكان الإمام يصلي فسمع وصاح حتى سمع من في المسجد فدفق دمه فخرج من عنده باكيا وكان يأتيه مسلحا ومدا حتى برأ الرجل. وهو به عن عبد الله بن عون قال اهديت الى ابراهيم حاريرة فلم يقبل فقلت خذها بأشراء قل لو كان عندي اربعمائة درهم تزوجت بها قالت أو ايس لك قال عندي واحدة اذا احضت حضرت فذكرت ذلك للإمام فقال حدثني يزيد بن الكميت قال حدثني جابر قال صاحب المرأة الواحدة في سرور وصاحب المرأة تين في سرور ومن لم يصدق فليجرب قال يزيد صدق جابر قال الإمام ما أقرب هذا من النصب بل أظهر من نساء الزمان ولعل ابراهيم لم يحدث غيرها ومن زاد على الواحد استعمل

الحارثي رحمه الله حدث عن عريز بن محمد بن ثوبة سمعت حمدا بن محمد بن خالد سمعت ثوبة بن سعد يقول قال لي ابو حنيفة
لا تسألني وانا امش ولا تسألني وانا احدث الناس ولا تسألني وانا اقوم قل فصررت اليه ذات يوم فخرج في حاجة
قل فبعثه وكنيت اسأله في الطريق وسمي دفتري فملقت جوابه فلما كن من القمد واجتمع اليه اصحابه فذهبت
اسأله عن تلك المسائل فاجابني بخلاف جوابه فاعلمته ذلك فقل انما نهيته عن السؤال لذي المعنى قلت وسمعت
هذا الحديث في مناقب الصميري فزاد فيه ولا تسألني والله نكبي فن هذا اما كن لا يجمع فيها عقل الرجل وقل في
آخره الم انك عن السؤال ومن اشهادك في دين الله الا في وقت جماع العقول * الخوخكي عن
ابي حنيفة رحمه الله انه اوصى الى ابي يوسف رحمه الله بعد ان ظهر له منه الرشيد وحسن السيرة والاقبال على
العلم فقل يا معقوب وفر السلطان وعظم منزلته وديك والكذب بين يديه ولا تدخل عليه في كروفت وفي
كل حال الم يد علمك الحاجة علية فقلت اذا كثرت الاختلاف اليه تهاون بك هو استخف وصغرت منزلتك
في عينه فكن منه كما انت من النار تتنازع بها وتتعاقد عناء ولا تدن منها فذلك تفترق وتذري منه ففر السلطان
لا يرى لاحد ما يرى لنفسه واولئك واكثر ذاك كلام بين يديه فانه يحذ عليك ما تقوم به ايري من نفسه بين
يدي حاشيته انه اعلم منك وانه يعصاك وتصغر بذلك في عين قومه ولكن اذا دخلت عليه تعرف قدرك
وقد رغيرك ولا تدخل عليه وبين يديه من اهل العلم من لا تعرفه فذلك ان كنت ادون حاله منه لعلك تترفع

الحاله

ما كان يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائه ولا كان من الطائفة * بخبر واحد ثبت قتادة بن محمد أنه عليه السلام قال من كان له امرأتان فمال إلى أحدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل والآخر احتار له نفسى الاقتصار على الواحدة وليس بمدل السلاعة شي مؤذ كركلا ما كثير في هذا المذهب ومما قبل فيه *

ثُمَّ هَذِهِ الْمَدَنِيَّةُ جَمِيعًا • بِلَا رَيْبٍ عِيَالُ ابْنِ حَبِيبِهِ
وَصَافٍ لَيْلَهُ وَالْيَوْمُ شَتَّى • تَهْجِدُهُ وَفَتِيَاءُ أَنْطَارِ بَيْتِهِ
بِوَالَا يَأْمُ مَا كَانَتْ جَمِيعًا • تَحْمِلُ مِنْ وَضَائِقِهِ وَنَائِقِهِ
وَكُفَّةَ فَقْهِهِ ثَقَاتُ عِيَالِنَا • وَكُفَّةَ فَقْهِهِمْ جِبَابَاتُ خَفَائِهِ
عَلَى خَلْفِهِ فِي ذِكْرِ أَجَابَةِ دُعَائِهِ وَمَقَامَاتِ رَوْنِتِ لَهُ فِي الْمَنَامِ

ثم ذكر الخنزوي عن الامام الاعظم الامام الشافعي رضي الله عنه **ب** انه قال اني لا تبرك بابي حنيفة واجي
 زائر الى قبره في كل يوم فاذا عرضت لي حاجة جئت الى قبره وصليت ركعتين وسألت الله تعالى الحاجة
 فقبض . **و** ذكر عبد المجيد بن ميكايل الحواري والفضل بن سهل **ب** عن ابي بكر الخطيب البغدادي
 عن ابي وجاء انقضى عن محمد وكان بعد من الابد ال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام قالت ما فعل الله بك
 قال قال لي اني لم اجعل خوفك وعاء للعلم وانا اريد ان اغد بك قال ففعل بابي يوسف قال ذاك فوقك قلت

عليه وبضرك وان كنت اعلم منه لعلك تحفظ عنه وتسقط بذلك عن عين السلطان واذا عرض عليك شيئا من اعماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم والتقصا يا كيلا تحتاج الى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات • ولانواصل اولياء السلطان وحاشيته بل تقرب اليه فقط • وتساعد عن حاشيته ليكون محلك وجاهك باقيا • ولا تتكلم بين يدي العامة الا بما تسأل منك • واذا كان الكلام في العامة والتجارة الا بما يرجع الى العلم كيلا يوقف منك على رغبة في المال فانهم يسهون الظن بك ويعتقدون قوتك الى اخذ الرشوة منهم وبسط اليد اليها • ولا تضحك ولا تبسم فيما بين العامة • ولا تذكر الخروج الى الاسواق ولا كسب السرايا • المراهقين فانهم فئة • ولا بأس ان تكلم الاطفال وتسمع رؤسهم • ولا تشر في قارعة الطريق مع المتسارع من العامة فانك ان قد متهم اذرى ذلك بعلبك وان اخرتهم اذرى بك من حيث انه ليس هناك فان الذي على من عليه وسلم قال من لم يوقر كبيره ولم يرحم صغيره فليس مناه • ولا تقعد على قوارب الطريق فاذا انزلت اذ انزلت فقم في المسجد • ولا تقعد على الخوانيت • ولا تأكل في الاسواق والساحد • ولا تشرب من البقرات • ولا من ابدني السقائين • ولا تلبس الدباج والحلى والنواع الابريسة فان ذلك يقضى بك الى الرعونة • ولا تذكر الكلام في بيتك مع اهلك في الفراش الا وقت حاجتك اليها • ولا تذكر ذلك • ولا تذكر لمسلم او مسلما • ولا تقرب اليه الا ان تذكره تعالى وتستغفر فيه • ولا تتكلم بامر نساء الغير بين يديهن • ولا بأس الجوارح فانها تتبسط اليك في كلامها • اعلم ان

(١) قال في الخوى شرح الاشياء فاذا ادعاك ذلك اى اذا طلبت ذلك فذلك خطا فاعلم ان قوله في المسجد

إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب * ولا تتزوج امرأة كان لها بعل أو اب أو أم أو ابن أو بنت
إن قدرت إلا بشرط أن لا يدخل عليها غيرك من أقربائها * فإن المرأة إذا كانت ذاملاً يدعى أبوها إن جميع
مالها وأنه عارية في يدها * ولا تدخل بيت أبيها ما قدرت * وإياك وإن ترضى بأن تزف إليك في بيتهم فأنهم
ياخذون أموالك ويطمعون فيك غاية الطمع * ولا تثبت المرأة على سبيلك وخلقتك * وإياك إن تتزوج ذات
البنين والبنات فأنها تدخر جميع مالها لم ولسرق مالك وتنفق عليهم فإن الولد اعز عليها منك * ولا تجمع بين
امرأتين في دار واحدة * ولا تتزوج إلا بعد أن تعلم أنك تقدر على القيام بجميع حوائجها * وأطلب العلم
أو لا ثم اجمع المال من الحلال ثم اشتغل بالتزويج فإني إن اشتغلت بطلب المال في وقت التعلم عجزت عن طلب
العلم ودعك المال إلى شراء الجوارى والعلمان وتشتغل بالذنايا وإياك إن تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم
فإنه يضيع وقتك ويجمع عليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج إلى القيام بحوائجهم وتبقى عن العلم والمال * واشتغل
بالعلم في عتقك أمرتك ووقت فراغ قلبك وخطرك ثم بالبال ليجتمع عندك فإن كثرة الولد والعيال سوس
المال * واجمع المال فاشتغل بالتزويج * وعاشر امرأتك على ما بينت لك * وعليك بتقوى الله وإدائه الأمانة والنصيحة
لجميع العامة * ولا تستغف بالناس ووفرهم ولا تكثر معاشرتهم إلا بعد أن يعاشروك وقابل معاشرتهم بذكر المسائل
حتى إن من كان من أهله اشتغل بالعلم ومن لم يكن من أهله يحببتك ولا يجحد عليك بل لا يحوم حولك وإياك

« يشوش البال - للكردي »

ثم رأيته في المنام فقلت يا رسول الله عليك الصلوة والسلام ما تقول في علم أبي حنيفة قال ذلك علم يحتاج إليه الناس *
ووجه عن الحكم بن ميسرة * قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان أمام المفسرين في عصره فقال قائل رأيت
البارحة كان رجالاً نزل من السماء وعليه ثياب بيض فقام على أعلى منارة ببغداد منارة السيب فنادى مرتين ماذا فقد
الناس ماذا فقد الناس قال مقاتل ثلث صدقت رؤياك ليوثقن أعلم الناس فأصبحنا فإذا الإمام قد مات رضى الله عنه فقال
مقاتل مات من كان يفرج عن أمة محمد وبكى بكاء شديداً * ووجه عن الهياج بن بسطام * وكان أمام أهل
هراة صاحب الإمام ثلث عشرة سنة * قال ما رأيته فقيها أعبد منه رأيته في المنام كان القيامة قد قامت فرأيتهم ومعه
لواء يحملونه وهو واقف فقلت مالك واقفا فقال انتظر أصحابي اذهب معهم فوقف فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه
ثم مضى ونحن نتبعه فذكرت ذلك له فبكي وقال اللهم اجعل عاقبتنا إلى خير * ووجه عن أحمد بن
حفص * عن أبيه عن الأزهري قال رأيته عليه السلام وخلفه رجلاً * وكنت زاهداً في علم الإمام
وقبل المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فقلت لهما سلا النبي صلى الله
عليه وسلم عن شيء فقالا سلا أنت فسألت عن علم أبي حنيفة فقال ذلك علم اتسخ من علم الخضر عليه السلام *
وذكر أبو العجب الحمدي * عن الحماني عن أبيه قال رأيته في النوم كأن ثلاث نجوم سقطت على
الأرض فثارت الإمام ثم مسر ثم سفيان فذكرت ذلك لحمد بن مقاتل فقال ما تذكر أن يكون العلماء نجوم الأرض * (١)

ان تكلم العامة في اصول الدين من الكلام فانهم قوم يقلدونك ويشغلون بذلك ومن جاءك يسئلتك في المسائل فلا تجب الا عن سؤاله ولا تضم اليه غيره فانه يتشوش عليه جواب سؤاله وان بقيت عشر سنين من غير قوت ولا كسب فلا تعرض عن العلم فانك اذا اعرضت كانت معيشتك ضنكا على ما قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له ممشية ضنكا و اقبل على متفقتك كآنك اتخذت كل واحد منهم ابنا ووالا اليزيد هم رغبة في العلم ومن ناقشك من العامة والسوقة فلا تناقشه فانه يذهب ماء وجهك ولا تحتشم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا تعرض من نفسك من العبادات الا باكثر مما يفعله غيرك ويتعاطاها فان العامة اذا لم يروا منك الاقبال على الطاعات باكثر مما يفعلونها يعتقدون فيك سوء وقلة الرغبة فيها ويعتقدون ان علمك لا ينفعك ولا يعيدك الا ما افادهم الجهل الذي فيهم و اذا دخلت بلدة فيها اهل العلم فلا لتخذها لنفسك بل كن كواحد من اهلهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم ومنعتهم فانهم يخرجون عليك باجمعهم او يطعنون في مذهبك والعامة يخرجون عليك وينظرون اليك باعينهم فتصير مطعوناً عندهم بلا فائدة ولا تفت وان استفلوك في المسائل ولا تناقشهم في المناظرات والمنازحات ولا تذكركم شيئا الا عن دليل واضح ولا تطعن في اسانذتهم فانهم يطعنون فيك لقول الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وكن من الناس على حذره وكن لله في شرك كما انت له في علايتك فلا يصلح امر العالم الا بان تجعل سره كملانيته واذنك

وذكر الدبلي عن الحكم بن ميسرة * قال سألت الامام حماد بن الامام ان يمدني قال رأيت الامام ابي في المنام وكافي اقول له ما فعل بك ربك قال هيماء هيماء عليك بالرأي ثلاث مرات ودع الحديث * قال الحافظ الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک (يعني الاحاديث الموضوعه) الذي يخالف كتاب الله تعالى * وذكر السمعاني * عن سري بن طلحة قال رأيت في المنام جالسا في موضع قلت ما يجلسك هنا قال جئت من عند رب العزة وانه انصفني من سفيان الثوري * وذكر الامام الزاهد محمد بن اسحاق الخوارزمي والامام ابو حفص عمر بن احمد البراقيني الخوارزمي * عن مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فاذا انابت قد دنا مني وقال اتنام في هذا الموضع الذي لا يجيب فيه دعاء فقامت مبادرا وانا ادعوا الله تعالى مجتهدا الى ان غلبني النوم فاذا به عليه السلام قد دنا مني فقلت له ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة النعمان * اخذ من علمه فقال عليه السلام خذ من علمه واعمل بعلمه فتم الرجل فقامت من نومي فاذا المنادي ينادي بصلاة الفداة * وبه عن صالح بن الحليل * قال رايت عليه السلام وعليارضى الله عنه يجاء الامام فقام على رجله واكرمه ويحبه وامكن له * وبه عن ابي يوسف * قال الامام رأيت في الليلة التي مات نوفل ابن حيان النبي عليه الصلوة والسلام في المسم وكان القيامة قامت والخلق كلهم قائمون ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على حوضه مشرأوعن يمينه وشماله الشيخ شيخ في يمينه ايض مثل الثلج وضع رسول الله صلى الله

السلطان ملاما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انك لو لم تقبل قبله غيرك وبتضرر به الناس
وبعد ان تعلم انه انما يريدك ذلك بملكك واولئك ان تكلم في مجلس النظر على خوف او وجل فان ذلك مما يورث
الحلل في الحامل والكلال في اللسان واولئك ان تكثروا الضحك فانه يميت القلب ولا تكثروا محادثة النساء
وعملهن فانه يميت القلب ولا تمش الا على الطهارة والسكون ولا تكن عجولاً في الامور ومن دعاك من
خلفك فلا تجبه قال الجاهل تنادي من خلفك واذ انكمت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك
السكون وقلة الحركة عادة وعدد كي يتحقق عند الناس شاك واكثر ذكر الله تعالى في ايام الناس ليشعروا
منك ذلك واتخذ لنفسك ورداً خلف الصلوات تقرأ فيه القرآن وتذكر الله تعالى فيها وتذكره على ما لو دعاك
من الصبر وعلى ما اولاك من التعم واتخذ لنفسك كل شهر اياماً معدودة تصوم فيها ليقدر في غيرك بك في
ذلك ولا ترض من نفسك من العبادات بما ترضى به العامة وارقب نفسك وحفظك لتفزع من دنسك وحرثك
بملكك ولا تشتت نفسك ولا تتبع بل اتخذ مصلحاً يقوم بشغلك وتعند عليه في امورك ولا اطمئن الى دينك والى
ما انت فيه فان الله تعالى سائلك عن جميع ذلك ولا تشتت الغل المرد ولا تظهر من نفسك القرب الى الناس ان
قربوك فانهم يرفعون اليك الحوائج فان قمت بها اهتوك وان لم تقم بها عيوبك وعد نفسك منهم الا في فاك وهو
العلم ولا تتبع الناس بل اطلب اليك في صوابهم وانما عرفته انما انا بشر فلا تذكر ذلك منه بل احبب له خبراً

عليه وسلم خد على خد فجلست بين الجمع كي ادى فوفلاو كان من جبراني وكنت انظر عن يميني وشمال
وبين يدي فرائته قد ام الحوض وبين يديه اذان ملوان ماء فلما رأي القتل الي براسه فلبس فلبس عليه فوره
ثم قامت اولي اشرب منه فقال حتى اسأله عليه السلام قل فلو من اليو اشار باصبعه فاعطاني كأساً مملوءة فشربت
وسقيت اصحابي فواته لم يقص منه قد رافله ورأيت ماء ابيض من اللبن واورد من الناج وحلي من العسل
قلت يا نوفل من الذي على يمينه عليه الصلوة والسلام قال خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه قلت
ومن الذي يده قال ابو بكر حتى سأله عن سعة عشر شيئاً وكنت آخذ باصبعي فانتبهت واصبغ موضع
على سبعة عشر وذكر الامام المرفياني عن احمد بن ابي الحارثي قال رأى رجل الاساءة
في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كلهم تعنه فاشرب الهم رأسه وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم
فاخبرت اباسليمان فغره ويروي ان واحداً رآه في المنام كأنه على زراية في بستان وفي يده رقى عظيم
يكتب جوائز قوم فسل عنه فقال ان الله تعالى قبل مذهبي وعلمي وشفتي في قلدي وابنا كنيس جواثرهم
فقبل الى اي غاية بانع عليه يكتب له الجوائز قال اذا انعم ان التيمم بالماء لا يجوز وذكر الامام
ابو الحسن المحدث في في آخر (خزانة المفتين) ان الامام سجع خبذة الرذاع اعطى ما لا عطا السدنة الكعبة
حتى اخلوا له البيت فدخل وشرع في الصلوة وافتتح القراءة كما هو دأبه على رجله البني حتى قرأ نصف

فاذكره به الا في باب الدين • فان من عرف منه ذلك في دينه فاذكره للناس كي يحذروه • فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر القاجر بخله كي يحذروه • والناس • واذا كان داء من منزلة من ترى منه الخلل في الدين فاذكر ذلك ولا تبال من جأه فان الله عز وجل معيبك وناصرك • وفسر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر احد على اظهار البدعة في الدين بين يديك • وفي بعدك وسلطان العامة عليه في ذلك ليقتدوا بك في الحد في الدين • واذا رايت من سلطانك ملايوافق العالم فاذكر ذلك مع طاعتك اياه فان يثاء ائوى من يدك تقول له انما مطيع لك في اندي انت مسلط وبه عي غيري اذكر من سيرتك ملايوافق العلم فاذا فعلت ذلك مع السلطان مرة واحدة كذلك لالك اذا واظبت عليه ودمت لعلمهم يعمونك فيكون في ذلك قمع الدين وافعل ذلك مرة او مرتين ليعرف منك الجدي في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا فعلت ذلك مرة بحيث عرف الناس منك ذلك الجدي ثم رايت مرة اخرى ذلك فاذا فعلت ذلك وحده في داره وانصحه في الدين وانظره ان كان ميتا وان كان سلطانا فاذا ذكر له ما يحضره من كتاب الله وسنة رسوله فان قبل ذلك منك والافضل الله ان يعظك عن ظلمك • واذا كرامت واسم غفر الاسنان دين ومن اخذت منهم الدين • وداوم على قراءة القرآن • راكثر زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة • واقبل من العامة ما يعرضون عليك من دوايام في النبي صلى الله عليه وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل المباركة

القرآن ثم ركع وقام في الثانية على رجله اليسرى حتى ختم ثم قال ابي عرفتك حق المعرفة لكن ما كنت بكمال الطاعة فهب لي نقصان الخدمة لكامل المعرفة فيودى من راوية البيت عرفت فاستنت المعرفة وخد من فاستنت الخدمة غفرنا لك ولمن اتبعك ولمن كان على مذبحك الى قيام الساعة • وقد قبل فيه شعري •

رأت الهداة مبشرات منامها • لا بني حنيقة خبرها وانامها •
ولقد رأى النعمان روضة احمد • داعي الموات الى حبي اسلامها •
مناقب روضة بهجة نبوية • نورية تحيي عظام عظامها •
الله نفس بالشرية برية • كشافة لملامها وحرامها •
احبت لها قلب شاعل • للشرع حتى عاش في اياها •
ان الائمة عاضة قبل ترى • يوما كاهم البيض مثل حسامها •
وحطام دنياهم على هاماتهم • قد باض اذ لم يكن محو عظامها •
باب الثاني في فضل الامام ابي يوسف رحمه الله وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في ذكر نسبه ووفاته

هو ذكرا لمجي عن الامام الطحاوي انه ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وهو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب

والله ير. ولا تبال من اهل الاهواء الاعلى سبيل الدعوة الى الدين والصراط المستقيم. ولا تكثرا للمن
والشتم. ولا تبال من اهل الجور والميل. ولا تقف على عاتق العامة. ولا تقف دارك في جور السلطان.
وما رأيت على جوارحه سيرة عليه فانه امانة عندك. ولا تظهر اسرار الناس. ومن استشارك في شيء فامر عليه
بما تعلم انه يقربك الى الله تعالى. وواقف وصيبي هذه فانك تتفع بها في اولائك واخرائك ان شاء الله تعالى. وابل
والحل فانه يفتضح لديه المرء. ولا تكن طامعا ولا كذا ابوا لصاحب تغايط بل احفظ مروءتك في الامور كلها.
والبس من الثياب البز في الاكل والكل. وكن غني القلب مظهر من نفسك قلة الحرص والرغبة في الدنيا
والظهور من نفسك الغنى. ولا تاهل الله وان كنت فقيرا. وكن ذامعة فان من ضعفت همته ضعفت منزلته.
وان اشرت في الطريق فلا تدمت بينة ويسرة بل داوم النظر الى الارض. واذا دخلت الحمام فلا تقاوم الناس في
الجلوس واجرة الحمام بل رجع الى. تعطى العامة للظهور مروءتك بينهم فيعظمونك. ولا تسل الامنة الى الخائنك
وسائر الناس بل اخذ لنفسك ثقة في ذلك. ولا تاكل بالحب والذوايق. ولا تزن الدرهم بنفسك بل
اتخذ الى ميراك. وحقر ما يفتقر عند اهل العلم فان ما عندك خير منها. وول امورك غيرك ليحكك الاقبال
على العز وذاقت الحفظ بها. وان كان لك علم الجاهل ومن لا يعرف المناظرة والحجة من اهل العلم والدين
يظنون الجاهل وسوقه. فذكر المسائل فيما بين الناس فانهم يقصدون تغريك ولا يبالون منك وان عرفوك

على

ابن سعد بن حبيسة الانصاري النجفي وكان سعد بن عرش عليه السلام يوم احد فرد. عليه لصعر.
وكان له يوم ان الفروخ الى الفرة الا لا يقع نزل الكوفة فذات بها وصلى عليه زيد بن ارقم وكبر عليه خمسا
وحبيب بن سعد اخو العلاء بن سعد روى عن علي وهو ثقة وهو الامام سعد بن جبير بن معاوية بن خفاقة بن بليل
ابن سدوس بن عبد مناف بن ابي اسامة بن شحمة بن سعد بن عبد الله بن قيدر بن ثعلبة بن معاوية بن زيد
ابن العوث بن ليثمة وام سعد حبيسة بنت مالك من بني عمرو بن عوف وانما عد في الانصار لان جيرا كان
باهذا مات على الكفر وكان حاتف خوات بن جبير الانصاري من بني عمرو بن عوف وزوجه خوات امرأة
منهم يقال لها حبيسة فولدت له سعدا وهو اول اب لابن يوسف في الاسلام وسعد نصره وقد وصلت له من
الذي صلى الله عليه وسلم دعوة. وذكر الامام الصميري ان سعد بن حبيسة الجعفي من الاوس وانه جاء
يوم الخندق فاستصره عليه السلام وسمع رأسه فذلك المسحة فيهم الى قيام الساعة. وذكر الامام
الفرزاني عن الخطيب صاحب التاريخ بغداد انه كوفي سكن بغداد سمع من الامام وابي اسحاق الشيباني
وسايمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبد الله بن عمر العمري وحظلة
ابن بني سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن يشار وحجاج بن ارطاة والحسن بن دينار والليث بن
سعد ويوب بن عتبة وجماعة. وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن

على الحق * واذ ادخلت على قوم كبار فلا ترفع عليهم مالم يرفعوك مثلاً لمحك منهم اذية * واذ اكنث في قوم
فلا تقدم عليهم في الصلوة مالم يقدموك على وجه التعظيم * ولا تدخل الملام الا وقت الظهيرة او باقند وات *
ولا تخرج الى النظارات * ولا تحضر مظالم السلاطين الا بعد ان تعرف انك اذا قلت شيئاً يزلون على قولك في الحق
عليهم ان فعلوا ما لا يعمل وانت عندهم راجح لا يكتسب منهم ويظن الناس ان ذلك حق لسكونك فيما بينهم وقت
الاقدم عليه * وادرك والغضب في مجلس العلم * ولا تنقص على العامة فان النقص لا بد له من الكذب واذ اردت
اتخاذ مجلس لاحد من اهل العلم فان كانت مجلس فقمه فاحضره بنفسك واذ كرّمته فاعلمه كيلا يفترا الناس بحضورك
فيظنون انه على صفة ودرجة من العلم ليس هو على تلك الصفة * فان كان يصلح لافتيافاذ كر ذلك منه والا
فلا تقعد انت ليدرس بين يدك بل اترك عندك من اصحابك ثقة ليغيرك بكيفية كلامه وكيفية علمه * ولا تحضر مجلس
الذكر او من يتخذ مجلس عظة بجاعتك و تركبك له بل وجه اهل محلتك وعامتك الذين اعتد عليهم مع واحد
من اصحابك * وفوض امر الخطابة في المآجع الى خطيب ناصيتك * وكذلك الصلوة على الجنازة والعيد بن ولا تنسى
في صالح دعائك * واقبل هذه الموعدة مني فاني انما اوصيك بعملك ومصليحة المسلمين * آخر الوصية *

﴿وَمَاقَاتٍ فِيهِ فِي هَذَا الْمَدَى﴾

نعمات ارحم بالمواعظ صحيحه • فرأوا رواء الحق في ارحابه

الجعد و احمد بن حنبل و يعقوب بن معين و عمرو بن محمد الناقد و احمد بن ميمع و علي بن موسى الطوسي
 و عبدوس بن بشر و الحسن بن شبيب في آخرين . و لاه موسى الهادي بن مهدي قضاء بغداد ثم الرشيد
 و هو اول من لقب بقاضي القضاة في الاسلام لم يختلف يعقوب بن معين و احمد بن حنبل و علي بن المديني
 في انه ثقة و كانت استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي و اقره الرشيد على عمله و لاه قضاء الرصافة
 بعد ابيه ابى يوسف و قيل بل ولى ابا الجعفري و هب بن و هب القرشي . و ذكر الامام الغزنوي .
 عن بشر بن غياث قال قال صحبت الامام الثاني سبعة عشر سنة ثم انصبت عليه الدنيا سبعة عشر سنة قال
 فما ظن الا اجله قد اقترب فما ليث شهر احتى مات . و ذكر الامام مكحول النسفي . قال اوصى
 ابو يوسف حين مات لاهل مكة بمائة الف و لاهل المدينة بمائة الف و لاهل الكوفة بمائة الف و لاهل بغداد
 بمائة الف . و ذكر الامام الحلبي . انه مات في شهر ربيع الاول ثلث خلون منه سنة اثنين و ثمانين
 و مائة . و ذكر الامام عبد الحميد بن ميكايل الخوارزمي و الامام الحلبي . عن محمد بن شعاع
 قال بعث الشيخ معروف الكرخي رجلا من اصحابه الى دار الامام الثاني حين كان عليلا و قال ائنه قد مات
 فاذا اخرج اعلمني فاصلي عليه فذهب الرجل فاستقبلته جنازته فصلى عليه في مسجد . فلم يلحق الرجل بمرور
 الا و قد صلى عليه فظهر معروف الغم بفوات صلاته عليه فقال رجل لم تناسف على فوات صلاة رجل من

[illegible]

وسألني عنه وعن آدابه • فقرأ وصايا إلى أصحابه
 ترعاهم الفقه العظيم شانه • والحلم والتقوى ضميرها به
 وترى المباداة والقرن والبكا • والخوف قائمة إلى محرابه
 اقرأ كتاب أبي حنيفة النقط • ددر السعادة من سطور كتابه
 اقرأ له ما له خات على • كل الخليقة من سلال خطابيه
 ابن الائمة كلهم من بعده • في رقعة القبراء من كتابه
 يخرج الباب السادس والعشرون في نقد مذهب علي سائر المذاهب

ابن أبي يرمكان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين الخزاعي بقدر انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز انا
 الامام الخافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي انا الحسين بن ابي بكر انا القاضي ابو نصر احمد
 ابن محمد البخاري سمعت محمد بن خلف سمعت محمد بن مسلمة يقول قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى
 الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار الى اصحابه ثم صار الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض
 ومن شاء فليستط • اخبرنا الشيخ ابو القم منصور بن نوح اشهر ستاني به امسيرا الى مكة قراءة عليه
 وانا سمع قبل له اخبركم ابو القم المظفر بن طاهر الخلواني فذكره قال ابو الوليد الحسن بن محمد لفظا انا ابو محمد الحسن

ابن

سأل السلطان ولي القضاء فقال لاني رأيت البارحة كاذبة دخلت الجنة فرأيت قصار فرشت محاسنه وارخيت
 ستوره وقم ولدا انه قلت لمن هذا قالوا الابي يوسف قلت سبحن الله وبما استحق هذا قالوا بتعليم العالم وصبره
 على ادائه • وقيل فيه شعر •

العلم كنز و ذخيرة لا تقا له • نعم انقرين اذا ما قلن العضا
 يا جامع العلم نعم الذخر تجمع • لا تمدلن به در اولادها

وذكر الامام الصيري رحمه الله ابا يعقوب الحرابي سمع رجلا يقول يوم مات الامام الثاني في اليوم مات
 الفقه فانا يقول •

يا ثابتي الفقه الى اهل • ان مات يعقوب وما تدري
 لم يت افقهه و لكشفه • حول من صدر الى صدر
 انما يعقوب الى يوسف • فزال من صلب الى ظهر
 فهو مقبم فاذا ما أثره • وحل حل الفقه في قبر

وذكر الامام صدر الائمة الخوارزمي رحمه الله ان الرشيد مشي امام جنازته وصلى عليه بنفسه ودفعه في مقبرة
 اهلها وقال حينئذ ان يري بعضهم بعدوا دفن في مقابر قرشي بكرخ بعد ادو بقربه

ابن ابراهيم بن عمر الكرابيسي انبا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن بن علي انبا احمد بن رضوان سمعت حبان
ابن موسى يقول كان عبد الله بن المبارك يوماً جالساً يحدث الناس فقال حدثني النعمان بن ثابت فقال بعضهم من
يعني ابو عبد الرحمن فقال اعني ابا حنيفة مع العلم فامسك بعضهم عن الكتابة فسكت ابن المبارك هنيهة ثم قال
ايها الناس ما اسوء آدابكم وما اجهلكم بالائمة وما اقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق بان يقتدى به من
ابي حنيفة لانه كان اماماً تقياً نقياً ورعاً عالماً فقيهاً كشف العلم كشافاً لم يكشفه احد يبصر وفهم وفطنة وتقى فمن ابغى
العلم في غير طريق ابي حنيفة فقد ضل ثم حلف ان لا يخبرهم بشراً * اخبرني تاج الاسلام ابو سعد الساماني *
فيما كتب الي انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي انا ابو عبد الله الدامغانى القاضى الامام الصيرفي
الاعمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد البأ احمد بن محمد بن محمد بن مغلث سمعت محمد بن سباعة سمعت ابا يوسف يقول
ما خالفت ابا حنيفة في شيء قط فليدبر له الارأيت ما به الذي ذهب اليه النجى في الآخرة وكنت ربات
الى الحديث وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني * اخبرني الامام يرهان الد بن ابو الحسن علي بن
الحسين الغزنوي * ببغداد ان قراءة عليه وانا حاضر اسمع قيل له اخبرك الشيخ ابو عبد الله الحسن بن محمد البجلي
سمعت الامام ابا القاسم علي بن الحسين الشافعي سمعت الامام ابا القاسم بن يرهان الغنوي الثقة يقول من رآه فقه الله
فها المذهب ابي حنيفة وسبح الخليل رآني منها الآية الشهرة والجرعة المعززة واستأثرني فابتهن الله ما بين

د من محمد الامين وزيدة وغيره قيل *

الناصر

صحت الفضائل اذ معنى يعقوب * صغر العلوم السهم لا يعقوب
وان ايج له عز وب في الثرى * ظهرت فضائل ما لم ينسج
ولان طويت يد القضاء فعلمه * حتى النشور منسج مكنو به
انكصت خول الفقه في الدنيا على * اعتقها ما انبى يعقوب
روى القضاة بفقهم لا يمكن * يوماً لشهرها * قط نقوب
طلب الفضائل ساحبا حتى حوى * منها لا وابد ما لم ينسج
ما مد عينيه الى مطامير * الا اناء ذلك المطالب
هبل فخر لا ايه شيم * هبل فخر الا به معصوب
سابوا الفتي نحو الضريح والحد * سلب الفضائل ذلك الساب
عن كل اهل الفقه وما رى * احد امن الفقه به الساب
فنبوح اهل الفقه نوح حمامة * وساء عينيه عليه ينسج

بها الامنح الحق وشرعة الصدق *
 وبه الى الباغي هذا
 قال انشد في القاضي الرئيس ابو سعيد محمد
 ابن احمد بن محمد انشدنا الاستاذ الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد نفسه
 حسي من الخيرات ما اعدته * يوم القيامة في رضى الرحمن
 دين النبي محمد خير الورى * ثم اعتق ادى مذهب النعمان
 ابو اخبر في الحافظ ابو علي احمد بن محمد الحافظ ابي مسعود في كتابه الي من اصبيان انا ابو الفرج الاصبغاني بها اجازه
 انا ابو الحسين الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي في كتاب الكشف
 له انا علي بن الحسن انا شعيب بن ايوب سمعت عبد الحميد الحماني يقول سمعت ابا حنيفة يقول رأيت فيما يرى
 النائم كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاضم عظامه الى صدرى فهاأنتى ذلك جد افسأت من سأل محمد
 ابن سيرين عن ذلك فقال ان هذا رجل يجي سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم * قلت * وفي رواية اخرى
 عن عبد الحميد الحماني رأى يوسف بن ميمون ابو خزيمه هذه الرواية لابى حنيفة *
 وبه قال انا احمد بن محمد الكوفي * انا محمد بن عبد الله بن سالم سمعت ابي يقول سمعت هشام بن مهران يقول رأى ابو حنيفة في
 النوم كأنه ينش بر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل له محمد بن سيرين فقال ابن سيرين من صاحب
 هذه الرواية لم يبع عنها ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ثم سأله الثالثة فقال صاحب هذه الرواية باثور علم يسبقه
 احد

الفصل الثاني في ابتداء نظره في العلم وشهادة الاعلام بفضلته

ذكر الامام عبد الحميد الخوارزمي والامام الصميري عن يحيى بن حرملة عنه انه قال كنت اطلب الحديث
 والفقهاء وانا مقل الحال فجا الى ابي وانا عند الامام فقال يا بني لا تمد رجليك معه فان خبره مشوي وانت محتاج
 الى المعاش فقعدت عن كثير من الطلب واخترت طاعة والدي فسأل عنى الامام وتفتد في وقال ما خلفك عنا
 قلت طلب المعاش فلما رجع الناس وارتد الانصار دفع الي صرة فيها مائة درهم فقال اتفق هذا فاذا اتم اعلمني والزم
 الحقة فلما مضت مدة دفع الي مائة اخرى وكما تنفذ كان يعطيني بلا اعلامى كانه كان يخبر بنفادها حتى بلغت
 حاجتى من العلم احسن الله مكافاته وغفر له *
 وذكر الامام الحلبي عن علي بن الجعد عنه قال مات ابي
 وانا صغير فاسلمتني امي الى قصار فكنت ادع انقصار والزم حلقة الامام فلما طال ذلك جاء ت امي الى الامام وقالت له
 يا شيخ ما لصبي استاذ غيرك طعمه من غزلى وهو يتيم فقال لها الامام دعيه فانه يتعلم اكل الفالودج بد من الفستق
 فوات قائله هذا شيخ مجنون ذهاب عقله فترمته حتى نعتى الله تعالى بالعلم وتقلدت القضاء وكنت اجالس الرشيد
 وكل على مائدته فلما كان بعض الايام قدم الي هارون فالوذ جابدهن الفستق فقال كل منها فليس في كل
 يوم يعمل لنا مثلها فصاحت فساأني والى علي فاخبرته فقال لعمرى ان العلم ينفع ويرفع دنيا وديننا ورحم على الامام
 وقال كان ينظر بعين قلبه ويرى ما لا يراه غيره بعين رأسه *
 وذكر السمعاني عن خلف بن ايوب قال كنت

احد قبله قال هشام بن قنطر ابو حنيفة رحمه الله حينئذ وتكلم • **و** به قال حدثنا صالح بن منصور الصماني **ع** انبا محمد بن شجاع انبا عمرو بن مجمع سمعت ابا حنيفة يقول رأيت في المنام كافي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قائل انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فكرهت كراهة شديدة فقال لي مرة اخرى انبش فكرهته فقال لي في الثالثة انبش فرفع الصوت فنبشت قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت عظامه فوضه ناعلي صدري ثم اعدته الى مكانه وجعلت اولف العظام بعضها الى بعض فلما انتهيت من المنام هالني ذلك فقلت جاء في انبش القبور ما جاء ومن بين القبور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت من يسأل لي ابن سيرين عنها فوجع الرسول فاخبرني انه سأله عن ذلك فقال ان هذه رؤيا شريفة وان صدقت الرؤيا يحيين هذا الرجل من النبي صلى الله عليه وسلم ولما علم علمه مشارق الارض ومغاربها • **و** به حدثنا العباس بن عزيز القنطاري المروزي **ع** انبا محمد بن المهاجر انبا اسمعيل بن ايان سمعت ابا حنيفة يقول رأيت كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في العشر الاواخر من شهر رمضان فسئل محمد بن سيرين عنها فقال هذا رجل ينبش عن علم النبي صلى الله عليه وسلم فلو ددت اني كنت صاحب هذه الرؤيا • **و** به حدثنا سهل بن حلف القنطاري انبا عبد الاعلى ابن واصل بن عبد الاعلى الاسدي انبا ابي قال رأى ابو حنيفة في المنام كانه ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمعه الى نفسه فسئل له ابن سيرين عن ذلك فقال هذا رجل يعطيه الله من الفهم والبصر ما يفوق به اهل

ختلف الى ابن ابي ليلى ولي عنده منزلة فكان اذا اشكل عليه مسألة في انفضاء طلب وجه ذلك من الامام وكنت احب الاختلاف اليه وكان ينهني الجاهل منه فوقع بيني وبينه كلام حين زوج ابنته فجاءوا بالسكر فنشروا وانتهيت من ذلك فقال لي النهي حرام مكروه فقلت ذلك في السأكر لاني العرس فتغتمت عليه فاشتغمت لذلك واختلفت الى الامام ولزمته • **و** به عن الحسن بن ابي مالك **ع** قال جاء ابو الامام الثاني الى الامام الاعظم وقال ان ولدي يلزمك ليلا ونهارا ولي وله عيال فقل له حتى يختلف اليك طرفي الليل والنهار ويسعى لعياله بينها فقال ذعه يا ابا اسحاق فانه سيصير له نأ أن شاء الله تعالى قال لا يحمل لك فان عياله يضيع قال له امض انت فلما راج ابي دعاني وقال لك عيال وانت ذواقه ولا تخبرني انا اكفيك وعيالك وكان يمنع علي وعلى عيالي وفنا بعد وقت حتى فتح الله علي بالعلم • **و** به عن شجاع بن محمد **ع** قال قال مات ابي فلم احضر جنازه وتركته على الجيران والاقارب خشية ان يفوتني درس الامام حتى لا يذهب حسرته عني • **و** به عن حسان بن ابراهيم **ع** عن الامام قال ما لزمني احد ما لزم ابو يوسف ولودام اود على الذي كان لانفع به الناس • **و** به عن بشر بن الوليد **ع** قال كان عيالي يد خان على عيال الامام الثاني فحكمت اسراة انها كانت هي وهو في اول الامر في خفيق شديد وكان لا يغيب عن مجلس الامام ليلا ولا نهار الا في بعض الساعات فذ هبت الى الامام فشكيت الاقلال فوعظني وقال انما في ايام فلانل ومهتج لكم اضعافا • **و** به عن الامام الثاني

النبي صلى الله عليه وسلم فبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه من قبره فهاه ذلك فركب الى البصرة فاتي ابن سيرين فقال غلام اتتني على معيشتي وصندوق ثم قص عليه الرويا فقال ابن سيرين لئن عاش ليبين علما ما بينه احد وايعين سنة نبية صلى الله عليه وسلم . اخبرنا الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه كتيب الي من سمرقند ان الحافظ ابو علي الحسن بن عبد المالك النسفي ان الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى النسفي ان ابو عمر ومحمد بن احمد النسفي ان الامام ابو محمد الحارثي المعروف بالاستاذ ابا د اود بن ابي العوام انبا وهب بن زمعة حدثنني عبد العزيز بن ابي وزمة قال كان توبة بن سعد جالس ابا حنيفة واخذ منه صفو علمه فكان لا يحاوز في فتياه وقضاياه اقاويله وكان يقول حسبي ابو حنيفة حجة فيما بيني وبين ربي لانه جمع الخصال التي تلزم الاقتداء به فقها به يضرب المثل ومعرفة وبصر في اصول الدين وفروها وورعاً وتقوى . قلت توبة بن سعد هذا امام ائمة اهل مرو وقاضي قضاة هو ومن اهلها اصحاب ابا حنيفة وثقة عليه وروى عنه وكان صلياً في دين الله اميناً ورعاً عابداً عادلاً . قال ابو مطيع رايت توبة بن سعد مكباً عند ابي حنيفة وكان ذا دين مهيباً . وقال ابن المبارك كان توبة مؤمناً قوي القلب . وقال نصر بن زياد كنت عند مالك بن انس فذكروا القضاة حتى ذكروا توبة بن سعد فقال مالك لو ددت ان عند ذوا احدا مثله . وقد ذكرنا في هذا الباب الذي يلي هذا الباب . وبه قال انبا احمد بن ابي صالح . انبا محمد بن الازهر سمعت خلف بن ايوب يقول لو ان رجلاً

لا تميز

ابن يوسف لم يكن احداً فقه من ابي مطيع الا ابو يوسف . وبه عن ابن قدامة . عن ابن عيينة انه قال لم يستقر قلمي على كلام احد كما سطراره على كلامه . وبه عن ابي مطيع . قال سمعت الامام يقول انه اجمع اصحابي للعالم . وبه عن الحسين بن الوليد . قال قال كنت اكتب الحديث عن قدامة المحدثين والمغزي من ابن اسحاق والتفسير من الكلبي وتصانيف سعيد بن ابي عروبة . وسمع فنون العلم وكان يعد من الحفاظ حين دخل في الفقه . وبه عن احمد بن منيع . انه قال كان يحثي العلم من غير تكلف . وبه عن هشام الرفاعي . قال كنت اعرض اختلافه مع زفر على وكيع فكان اكبر ميله الى قوله . وبه عن القاسم بن زريق . قال كنت اخلف اليه نخرج وجلس على فراشه وكان صغير الجثة يكاد يفرق في فراشه فاخذ في الكلام فتعيرت فقلت لوشاء الله ان يجعل العلم في جوف طير لفل . وبه عن ابن سماعه . قال مر علي ابن زياد وهو يقول رايت اكان كذا رايت ان كان كذا فقال ابو يوسف بشق (١) اسد بقطنة فقال ابو نصر انما اسد ذلك البشق ابو يوسف . وبه عن حماد بن الامام . قال مرض ابو يوسف فانه ابي يعود فلما خرج قل هذا الفتى لا يتعلم على وجه الارض افقه منه . وبه عن ابراهيم بن رستم . قال سئل محمد عنه وعن زفر فقال كنت انظر . فيقول ما تقول في كذا اذا قلت لا يشبهه جاءه بنظيره الى الليل واذا انما نظرت زفر قلت لا يشبهه اما ان ياتي يا خرا او انقطع فاختر او انتم . وبه عن محمد بن علي

لا تميز عنده . قلنا ابا حنيفة وجعله اما ما فيها بينه وبين ربه رجوت النجاة له . قلت . وخلف بن ابيوب امام اهل
بلخ قد ذكرنا نبذ امن فضائله في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب . وبه قال حد ثنا ابو نصر
محمد بن محمد بن سلام البلخي . سمعت نصير بن يحيى دخلت على شداد بن حكيم قبل موته باربعة وعشرين
يوما فقلت انت حدثت حادثة بعدك وعرفناه عن ابي حنيفة واصحابه قولهم فيه مجتمع بهننا ان نعمل به قال
نعم قلت وان سألنا انسان نفى به قال نعم قلت فان بلغنا عن واحد منهم ولم يبلغنا عن غيره خلاف قال يسمك
ان تهمل به قلت فان خالفني اهل زمانى قال وان خالفك فلا تبعوا بقولهم قلت فان اختلف ابو حنيفة واصحابه قال ان
كنت ممن يختار فاختار وان لم تكن تختار فقول ابي حنيفة انجى لك . قلت . وشداد هذا امام ائمة بلخ وعابد زمانه
كان ينوصا من الظهرا الى الظهر ولا ينام بالليل ستين سنة وقد ذكرنا رواياته وبعضا من فضائله في الباب الثاني
والعشرين ايضا . وبه قال انبا قبيصة بن الفضل الطبري . انبا عثمان بن عفان السجزي سمعت ابي يقول
كان الناس في عهدنا باعراق يختلفون في المسائل ويتكلمون فيها فاذا صاروا الى قطع الحكم لم يحكموا الا بقول
ابي حنيفة وكانوا يهابون خلافه ولا يظنون قلوبهم ولا تستقر الا على اقاويل ابي حنيفة وانت تعلم قهر قوله
واستغرابه من الاصول المحكمة الراسخة الثابتة ان من كان في عصره وبعد الى زمانك هذا جهد واعلى ازالة
قول من اقاويله واقلها رخصاته ما قد رواه على ذلك ولا امكنهم ذلك فلا ينبغي لاحد ان يزول من قول من

الطوسي . قال يحيى بن معين وعلي بن المدني كانت افعهم واحفظهم واعرفهم بما في الحديث .
وذكر انزوي . عن الحسن بن ابي مالك عنه قال ما صليت فرضا ولا نقلا الا دعوت بعد هالامام .
وكان على بن صالح . اذا حدث قال حدثني سيد الفقهاء قاضي القضاة سيد العلماء . وقال بشر بن الوليد .
يوما مستمليه حين ذكره الاتعظمه الاتيحه فاني مارأيت مثله . وبه عن الطحاوي . عن ابي عمران قال املى
علينا علي بن الجعد عنه فقال له رجل اتذكركه فقلن انه يقع فيه فقال علي ان اردت ان تذكره فاعسل فمك باستان
وماء جار والله مارأيت مثله وكان رأى الثوري والحسن بن صالح ومالك وابن ابي ذيب واليث بن سعد وشعبة بن
الحجاج . وذكر شيخ الاسلام ابو طاهر محمد بن علي البلخي . عن بشر بن الوليد عنه قال مارأيت
احدا من العلماء والخلفاء اكرم مجلسا من الامام راى يوموا اناراكب بغلا لبعض اقربائى فلما دخلت عليه قربني
حتى كادت ركبتى تمس ركبتة واقبل علي بالانبطاط والبشر حتى انصرف الناس وبقيت انا وهو فاعتذرنى
وقال اردت ان اقضي ماوجب لك من الحقوق عندي وقد بلغني عنه عليه السلام انه قال ما من مؤمن يصعبه
اسنن ولو ساعة الاسأل الله تعالى عنه يوم القيامة والله اعلم بالصواب .

الفصل الثالث فيما يتعلق بكلامه ومناظرته رحمه الله تعالى .

ذكر الامام الحاي . عن الملاء بن مسعود عن ابيه انه قال ركب يوما بغلا وغلامه خلفه فانكر واعلمه .

أقول له إذا كان فرعياً فماذا كان في أصل من الأصول فوجد خبراً مجمعاً عليه بحق الرجوع إليه أو سنة منصوبة
مستعملة فهو ذلك والافزوم قوله انجى • أخبرني الحافظ أبو النجيب المروزي • فيما كتب إلي من
محمد بن أبي الطيب الصالحاني عن أبي الفتح العطار عن أبي أحمد العسكري باسناد إلى يحيى بن أكثم قال كان
أبو يوسف إذا سئل عن مسألة اجاب فيها أو قال هذا أقول أبي حنيفة ومن جعله بينه وبين ربه فقد استبرأ لدينه •
أخبرنا الإمام الأجل ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرة الكرماني • قراءة عليه
بخوارزم عن أبيه إذا القاضي الإمام أبو بكر عتيق بن داود اليافعي رحمه الله • أن قال قائل • لم قدم مذهب
أبي حنيفة رحمه الله على سائر المذاهب • قالت لأنه أقدم وأقوم • وأسبق وأدق • وأحصر وأجمع • وأسهل
وأمنع • وأفرس وأخص • وأحسب وأعرب • وأصح وأوضح • ولأنه لا كتاب أكثر موافقة • وللسنة أشد
مسابقة • وللصواب أكثر اتباعاً • ومع السلف أوفراجاء • ولأنه أصح سلفاً • وأرجح خلفاً • وأعلم أصحاباً •
واقطع جواباً • وأصح مبادئ • وأدق معاني • وأثبت أساساً • وأقوى قياساً • ولأن العامل به يكون مع هذا
أزهر مآخ • وأجل دباح • وأصح مراتج • وأدعى إلى التصالح • وأطيب مآكل • وأعدل بين الخلال •
وأوفق على الأراذل • وأترك لكل مال الناس بالباطل • وأكثر تخفيفاً عن العواقل • وأصح مزارع ومعامل •
وأوصل أرحاماً • وأنفذ أحكاماً • وأقلهم في الصلاة عتياً وكلاماً • وأصحهم اقتداراً • وأغوا مآماً • وأكثرهم

للساكنين

فقال يحمل لي أنت أسلم بغلتي وغلامي مكاريًا قال نعم قال إذا بعدد ومعي كما بعدد ومع المكاري •
أخبرني عنه عن يحيى بن عبد الصمد • قال خالص موسى الهادي الخليفة إليه في قضية فكان حكمه له في الظاهر وفي الواقع
عليه مقضى عليه أبو يوسف فقال الخليفة كذلك تحكم فيما يترفع إليك قال إن الخصم يطلب من الخليفة أن
يحلف بأن شهوده شهدوا بالحق قال ترى ذلك قال كن ابن أبي ليلى يرى ذلك فرد الحق في مستحقه ببركة
مخرجه • وأعلم • أن تحليف المدعى وتحليف الشاهد أمر مباح في العمل بالمشروع حرام • وقد ذكر
في (فتاوى القاعدي) وأخراسة المأفني أن السلطان إذا أمر قضاة له بتحليف الشهود يجب على القضاة أن
يصحوا السلطان ويقولوا له لا تكلف قضائك مراعاة أن طاعة الله عز وجل منه مخطئ الحق وإن عصوا منه
مخطئ • وإن كرهتة ليعتد به • ولأننا نجد أن القضاة إذا قال قول الله هذا شاهد عيني لم يقر في
خلافية زفران قول الأسن الشهد وإن لم يقل بالله عيني عندنا فهو حلف يلزم منه تكرار اليمين • وأنه غير مشروع
عني المدعي فكيف على الشهود يدين أمرًا بأكراهم • وذكر شرف الدين العيني أن من يحلف بمسك
بقضية المدعي أن الزوج يقول أشهد بالله • وكذلك المرأة وإن حلفت بمنزلة التزكية • وأعرض • على لزوم
تكرار الحلف به مدفوع لأنه قبل الاستحلاف والحلف قبل الاستحلاف لا يعتد به • وعرض • بقوله بأن
الحلف كالتزكية بأن من شهد به فقد يحلف أيضًا كاد بالواوجه أن تزكية المرأة بنفسه باطنة قال تعالى فلا تزكوا

للساكين اطعاما • واقامهم للحيوان ايلاما • واكثرهم انكا حالايما • واعفهم عن اكل اموال الهامى • واحسنهم
عند قرأة القرآن والحطاب انصاتا • واقلمهم على الامام اقيتا • واحسنهم نصيئا • واقسهم تاذينا • واقضهم
في الصلوة دعاء وتامينا • واحلمهم حينما • واوفهم بينا • واشدهم لايانه يقينا • واحسنهم حلاقا • وانفذهم
عتقا • واقامهم للعصرار هتقا • واشدهم لاسر العدو وثقا • واعفهم عن تلك ما انقط • واحسنهم نظرا للصبي
المنقط • واعش في الاعراس والولائم وابسط • واجودهم تقويالما واقنع للساكين واخوط • واسرع الى
اداء الحج وانشط • واحفظ لاولقات العبادات واضبط • واقلمهم تكاييفا للاطفال • واكثرهم توسعة سنى الامال
واجلمهم عند جرح الشاهد في القتل • وازعمهم عن الاموال • واحسنهم تعكيا للحال • واوفهم نذرا • واقامهم
على العقلاء حبرا • واكثرهم لاساءه مراه • وصحهم وتر • واوجبهم عيدا • اضعى وفعاء • واثبتهم عقودا •
واوفهم عهدا • واخوطهم حدا • واكثرهم عند تلاوة القرآن سجودا • واوشقهم رهنا • واحسنهم بالمسلمين
ظنا • واقبلهم لايان من ميز وعقل • واكرمهم للماء المستعمل • واكثرهم زكاة • واتهم ذكاة • واخلصهم لله تعالى
صلاة • وامنعهم للنساء عن النكاح عند غيبة الازواج • وافرهم بين دعوى اليد والتنازع • واستمرهم للعبوب •
واكثرهم تنفيسا عن المكروب • واعذرهم للعصر المعصوب • واحسنهم قتلة • واقلمهم مثلة • واصوبهم قبله • واعذرهم
بين الاولاد نخلة • وامنعهم المحصر من الاحلال حتى يابغ المدي محله • واقامهم للصلوة نفوينا • واحسنهم لما توقيتا •

انفسكم • فلا يصلح مناظر للعكم • والاعتراض على كلام الملامة ساقط فان هذا يبين على قول من رآه تخلف
القاضي بلا طالب الخصم ولو حلف بلا حضور ما ايضا صح عنده لانه قائم مقام التزكية عنده • والتزكية امر كلف
به القاضي حتى اذا علم القاضي بالعدالة لا ياتفت الى مقال الخصم • واذا لم يعلم بالعدالة يتركه • وان لم يطلب الخصم
وكل حلف هذا اشانه لا يلزمه فيه الاستخلاف • ومسئلة اللعان مسئلة الحومة لا الشهادة وام قوله تعالى في قيسان
بانه شهد اتنا احق من شهدتها الآية منسوخة بالاجماع ويعلم بالتامل خروجه عن محل الخلاف والتراجع •
خروجه عن بشر بن الوليد بانه كان اوى الى فراشه فاذا رجلي يقرع الباب قر سائدا يد افاذا هزيمة بن امين
فقال له اجب الخليفة فقلت هل الى الدفع سبل قال لا قلت فما السبل قال لا ادرى الا انه خرج مسرورا
الحاد فامرني ان اجن بك فل وغمست وحنطت ورحت فاذا انما بالحاد فطليت منه ان يدفع عني الحضور
فاني وقل ادخل معي الدار وخرت احدى رجلي على الاخرى ففعلت فقال ادخل فدخلت فاذا
عيسى بن جعفر جالس عنده فمد يده الى راسه قال ودعك اذ ترى لما دعوتك قلت لا قال عده جارية
فطلبتهامنه فقال لا يبعني ولا يبيعي قلت وادعها حتى تمنعها من الخليفة قال ليس من العدل سرعة العدل
اني حلفت ان لا ابيعها ولا اهبها قال الرشيد هل من مخرج قلت بيع الصف وذهب النصف فيكون لزوج
ولم يهب ففعل عيسى ذلك فافى بالجارية فقال خذها يا مبر المؤمنين بارك الله لك فيها فقال يا يعقوب بقيت واحدة

واكثرهم استجابة للتوب و اشد هم ايجابا بين الفوايت للترتيب و انهم حجا و اكثرهم للماء ثجا و ارفعهم للصوت عند الاهلال عجا و اكثرهم هديا و في الحج طوافا و سعياء و اقلهم تحكما للقرعة فيما عظم من الاحكام و اهجهم لمن ادعى مع الله تعالى علما في الارحام و اكثرهم توفيرا للامام و افرق ما بين دار الحرب و الاسلام و اكثرهم امساكا عند ذوال العذر في شهر الصيام و امنعهم من قتل النسيان و من الاقتداء في الصلوة بالصبيان و اكثرهم نخرا لالبدن و افرقهم بين القرى و المدن و اقلهم لمن سمروا كمن و اهجهم لمن تصوف و اتبع الدرن و اهجهم لمن غنى و رقص و اشغاهم عن عبد الله و اخلاص و اشد هم اعراضا عن الله و احسنهم قولاً في عبود السوء و اتركهم شهادة من اتى بالشطن و لعب و اكثرهم عقوبة لمن اكل في شهر رمضان من غير عذر و شرب و اقلهم فيما اعتقد و اتى شكاه و اخلاصهم لله نكاه و اشد هم على العدو و اغلظه و اكيد لهم و اغلظه و اشد على قتال اهل البني و اقله و اكف لمن سعى في الارض بالفساد و احسنهم قولاً في القرآن و التمتع و الافراد و اطهرهم ماء و انظفهم اثم و احوطهم رضا عا و اكبرهم صاعا و ابسطهم في الصدقات يداه و اكثرهم للفقراء رفا و اقلهم في السفر مدة و اكثرهم ايجابا على النساء عدة و افرقهم بين الغنى و الفقر و الصغير و الكبير و كذلك الاعمى و البصير و احسنهم للسارق قطعا و اكثرهم لبيت مال المسلمين جمعا و افسخهم للمعقود بالعتق و اقلهم تاولا لليلة عند الاضطرار و افرقهم بين المعذور و غيره المعذور

كذلك

و ذاك ان نفسى تازعنى ان ايت معها و لا بد من الاستبراء فقال اعتقها و تزوج بها فان الحرة لا تستبرأ فاعتقها و تزوجها على عشرين الف دينار ثم انه دعى بالمال و دفعه اليها ثم قال يا مسرو و ارحل الى يعقوب عشرين نخشا من ثياب و ما تى الف درهم قال بشرين الواليد فظنر الى و قل هل رأيت باسافيا فعلت قلت لا قال خذ منها حقتك المشرق قال فاردت الله اقوم فاذا بجوز دخلت و قالت بنتك تقرئك السلام و تقول ما وصل الي من الخليفة في هذه الليلة الا المهر و وجهت اليك نصفه و البقي جعلته لاحتياجها فاخذ المال و اعطاني الف دينار و به عن ابي حيان التوحيدى رحمه عن بشر بن الوليد ان رجلا جاءه و قال كتبت على لسانك الى فلان فاعطني كذا فاخذ الرجل و حبسه و قال رد الى الرجل ما اعطاك ثم دعا بالرجل و قال خذ ما اعطيتك و لو كان يطيب قلبه لما اخذ فقال الرجل كان الامام لا يرى بك باس او يميز لاصحابه فيه فقال كانوا يطعمون الامام بعلمه و انا من اصحاب الساطن فرما يعطون عن خوف فلا تعد الى مثل هذا و اجعلنى في حل و يروى عن الرشيد حلف بالطلاق ثلاثة ان يات زبيدة في ملكه و ندم و تحير فقبل له هنا فتى من اصحاب الامام منه برحى فخرج فدعا فعرض عليه فقال استعمل حتى العلم قال كيف انت على السرير و انذ ثم فوضع له كرسي فجلس عليه فقال تبيت الليلة في المسجد و لا يد لاحد على المسجد قال الله تعالى و ان المساجد لله فولى الرشيد قاضى القضاة و قال له ما حاجتك فقال حاجتى ان تغرجنى من بين كما اخرجتك فان اى كانت لنها فى

وكذلك بين ولد الشبهة وولد المغرور و احسنهم مقاصد واعد لهم معاجزة وامنهم من الانتفاع بملك الغير بغير عوض و رضاه و احسنهم قولاً في الفدية والقضاء و انفسهم لجرالة عن السلم و افرقهم بين العرب والعجم و امنهم للنساء من السفر الامع محرم و افرقهم بين المطالي والماشي و كذلك بين حق الله الى والادمي و اكثرهم اماناً لمن لجأ الى البيت و افرقهم بين الحي والبيت و اقومهم بالترابيح و احسنهم قولاً في المضامين والملاحيق و افرقهم بين نأى الخلق والجنة و بين طلاق البدعة والسنة و اكثرهم للنساء نفقة و اعفهم مع الفنى عن اكل الصدقة و اقلهم لاهل الزندقة و اصعبهم اعتكافاً و اشد هم لحق الجار اعترافاً و افرقهم في العيب بين العلمان والجواري و افرقهم القابضين النصبوب والمواري و اعجبهم قولاً في الوسية و احسنهم ثواباً في البرية و اكملهم غسلاً و اقلهم لدماء طلال و اتركهم لبيع ما فيه الزباخر صا و اكثرهم اثباتاً في المقادير توقفاً ونصاً و اراؤف بالضعف و الطلف بهم واحق و اكثرهم ثورثاً للاقارب و افرقهم بين شعر سائر البدن والذوائب و كذلك بين شعر البدن واللحية و ازرعهم لاهل الافك والغريه و هذا وان كان الامر كما شرحت و افصححت و اوضحت فلم اقصد به طعناً في امام و لا غضابته في اعتقاد ولا كلام لكانهم الى احياء الشريعة استبقوا فاطلقوا و اطلقوا و كنفوا في الحلية (١) الاولى و هم التوالى و نحن السوابق و هم التواحق و نحن المجلون و هم المصلون و نحن الحائزون في العلم نقصب السبق فلهذا نحن اولى به واحق و اوجوب العلم شخصاً لكننا من بشرته ظاهره و من

(١) في القاموس الحلية بالفتح الدفعة من الخليل في الزمان ١٢ ابو الحسن الحنفى المصنف

عن التعليم خلفت ان اطعمها خبيص السكر الذي يتخذ للخليفة في طبق الخليفة وكان في جواري يهودى فبني كنيافاً وضيق الطريق فنعته وقال اذا جئت بعمارة الخليفة وضاق الطريق بهاتمه خلفت ان افعل ذلك فامر بهما ربه فركب عليهما وجعل في طبق خبيصاً وبعته الى امه فلما جاء بالعمارة الى المحلة ضاقت المحلة بسبب الكنيف فهدم فجاء اليهودى مستصرخاً قال كنت اذنت بالمهدم حين قلت اذا ضاقت العمارة فاهد به و اطعم امه الخبيص و خرج عن الحلفين * و يروى ان الرشيد دعا ذات ليلة فذهب خائفاً فلما دخل قال سرق حلي واتهمت واحدة من جواري الخاصة بي وحلفت ان لم تصدقنى لا قتلها قال ابو يوسف هل الى رؤيتها من سبيل قال نعم فدعاها في الخلو وقال اذا قال الخليفة اخذت المتاع والحلي قولى نعم فاذا قال هاتيه قولى ما اخذت ولا تزيد على هذا ولا تنقصى ففعلت فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين صدقت في الاقرار والانكار فسكن غضب الرشيد فقال يحمل الى بيته مائة الف فقيل له الحائز غائب فقال انه اعتقنا عن القتل الليلة فلا تؤخر مسئله الى الغد * و ذكر الغزنوى ان اسراة جاءت اليه فقالت لا ازال احلم كل ليلة فقال انصبى الرحي ولى شغل عن جوابك فرأت الليلة كاهها كأنها تنصب الرحي فجاءت اليه من الغد فقال لها احلمت الية قالت ما زلت انصب الرحي قال لك زوج قالت لا قال تزوجى * و ذكر الامام ابراهيم بن علي بن زيد همدان ان موسى الهادي رأى جارية فائقة في الجمال فاشترها بمال عظيم

جمله في سنة طائفة الامم

منهم كما يقط الشبه والفهم الفقه الورع التزيه الحسن بن زياد الأولي . . . ومنهم في النقية ذو اللسان القوي المعتبر له
بإمام طريق سنن الرسول الورع المجاهد الزاهد ابن الراشد عبد الله بن المبارك الروزي . . . ومنهم في
النقية الإمام المتقدم في علم الكلام بشرين غياث المريسي . . . مع مشيخة من تفرغوا له دوت في فقه وفهم وورع
وفضل وعلم . . . كعافية بن يزيد الأودي وداود الطائي ويوسف بن خالد السهمي . . . ومالك بن معاذ
البحلي . . . نوح بن أبي مريم وسيرته وهو لاه الدين ذكرتهم عيون عصرهم . . . وقرعاه دهرهم . . . وروهم
وبصيرة وفقه وعلم بالحديث والسيرة . . . أهل العلم بفسير الكتاب . . . والنحو والحساب . . . جبال العلم . . . ومعدن الفقه
والفهم . . . أهل المقلات . . . لا يعتقد الاجماع . . . وروهم في جميع الحالات . . . فاني فقهه او امام له اسباب كبره . . . فمن رام
مسائلتهم يترجم قات له كما قال القرزني الجري

اولئك اصحابي فثنى بشارهم . . . اذا جمعنا يا جرير الجماع

فوضع ابو حنيفة رحمه الله مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه بنفسه . . . ونهم اجتمعا دامنه في الدين ومباينة
في النصيحة لله ورسوله والمؤمنين فكان يلقي مسألة مسألة يقلعهم ويسمع ما عندهم ويقول ما عنده . . . ويتناظرهم
شهر او اكثر من ذلك حتى يستقر احد الاقوال فيها ثم يثبتهما القاني ابو يوسف في الاصول حتى انتهت

انه قال لمولى القضاء دخل عليه اسمعيل بن حماد ابن الامام وتقدم اليه خصمان قدامه او ان الحكم قضى برأى
الامام قال كنت تخالف الامام في هذا قال انما كنا نخالفه لنستخرج ما عنده من العلم فاد اجاء او ان الحكم لم يرفع
رايا على رأى الشيخ . . . وذكر الشيخ النقيه ابو بكر محمد بن عبد الله الراغوثي رحمه عن ابراهيم بن الجراح
قال دخلت عليه وعائنه شديدة فقال ما تقول في مسألة قلت في مثل هذا قال قد روى لعله ينبغي به نأج . . . الرمي
راكبيا افضل ام ماشيا قلت راكبيا قال اخطأت قلت ماشيا قال اخطأت قال كل روى بعد الرمي ماشيا
افضل وكل روى ليس بعد الرمي راكبيا افضل لانه اسرع لتفكيك والاول اشد لتفكيك واعزله عائتك
فما بلغت الى الباب الا وقد سمعت السراخ عوته وهذا طريقة العلماء والمشايخ فانهم يقولون من المهد الى المهد
يروي به عن بشر بن الوليد . . . قال قال سألني الاعمش عن مسألة فاجبت فقال من اين قلت من الحديث الذي
رويت لي وذكرت الحديث قال كنت عرفت الحديث قبل ان يجمع ابواك فما عرفت ثوبله الا الآن . . .
يروي به عن ابن ابي عمير ان عنه رحمه انه قال دخلت على الحجاج بن ارطاة قاضي الكوفة فسألته عن جبين الامة قال فيه
انصف شرقية امه قلت من اين اخذت هذا قال قياسا على جبين الحرة فقلت اليس جبين الواقع بين فقيه غرة واذا وقع
جهاثم مات فقيه دية قال نعم قلت فلبت الامم رجعت في جبين الامة اذا كان ميتا اكثر مما ينبغي فيه اذا كان حيا ثم مات
لانه ربما يكون فقيه حيا درهمين وقيمة امه مائة درهم فقال له الحجاج اذا كان مثل هذا فلا تلتقه اليه . . . ياتي الناس

منهم في النقية ذو اللسان القوي المعتبر له
بإمام طريق سنن الرسول الورع المجاهد الزاهد ابن الراشد عبد الله بن المبارك الروزي . . . ومنهم في
النقية الإمام المتقدم في علم الكلام بشرين غياث المريسي . . . مع مشيخة من تفرغوا له دوت في فقه وفهم وورع
وفضل وعلم . . . كعافية بن يزيد الأودي وداود الطائي ويوسف بن خالد السهمي . . . ومالك بن معاذ
البحلي . . . نوح بن أبي مريم وسيرته وهو لاه الدين ذكرتهم عيون عصرهم . . . وقرعاه دهرهم . . . وروهم
وبصيرة وفقه وعلم بالحديث والسيرة . . . أهل العلم بفسير الكتاب . . . والنحو والحساب . . . جبال العلم . . . ومعدن الفقه
والفهم . . . أهل المقلات . . . لا يعتقد الاجماع . . . وروهم في جميع الحالات . . . فاني فقهه او امام له اسباب كبره . . . فمن رام
مسائلتهم يترجم قات له كما قال القرزني الجري

الاصول كلها فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع شورى بين هؤلاء الائمة اولى واصوب والحق اقرب والقلوب اليه اسكن وبه اطيب من مذهب من انفر د فوضع مذهبه بنفسه ويرجع فيه الى رايه ثم لم يعاجل المنية اباحيفة رحمه الله حتى بلغ في مذهبه الامنية وكان من توفيق الله له ان امهله فاخر اجله حتى تصفع ما وضعه من المذهب وتام له فهد به ولخصه وقد رء ولم يجعله ذا اقوال ولا ذاجوه واختلاف واحوال بل تهرى فيه الصواب وقطع فيه الجواب هذا مع الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير القرون قرني الذين بعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فيشهد الرجل قبل ان يستشهد ويتلف قبل ان يستحلف ويفشون فيهم السم فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرة والعدالة لقرن الذي بعث فيهم ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث ثم اخبر ان الكذب يفشون بعد ثم اى يظهر ويكثر ويقل الصدق ومعنى قوله يكثر فيهم اسمن ان الرجل منهم قد استولى عليه حطام الدنيا لنهم نفسه وهما بما يحصل نعمت ضرره فيا كانوا كما تأكل الانعام فعد ذلك تضعف القلوب وتضع الاجسام قلت ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل وروينا هذه الحكمة مسندة في الباب الرابع والعشرين من هذا الكتاب فالقرن الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعدالة كانوا اعلى خلافا هؤلاء كانوا لا يثابرون من الطعام الا قد رما يتقوون به

صلى

وبه عن هلال الراي رحمه الله قال قدم علينا ابو يوسف فاجتمع اليه اصحاب الراي واصحاب الحديث كل يقول نحن اولى به واحق من الآخر فاشرف عليهم فقال انا والله من الفريقين ولست اقدم فرقة على اخرى حتى اسأل عن مسألة فن اجاب دخل اولاد قال فاخرج خاتما وقال مضغه رجل حتى هشمه ما ذا يجب عليه فاختلف اصحاب الحديث فيما بينهم قال بعضهم بعيد كما كانت وقال بعضهم عليه قيمة ما نقصه فقلت انا وقلت الخاتم لهاشم وعليه قيمته مصوغا كان من الذهب او من الفضة الا ان يشاء مالكة ان يمسه فلا شيء عليه فصوبني وقال ادخل اولاد قال ما اسمك قلت هلال (١) والتي مسألة من المسائل فلما فرغ قلت قولكم فيه خلافا قولكم في كتاب الصرف فايها نفعو قال سافرق بينهما وكان ابو بكر بن قتيبة البكر اوي حاضرا في كل هذا ثم ذكر ابو المعالي الحلبي رحمه الله عن يوسف بن خالد قال قال الامام ابو حنيفة قدم علينا ربيعة الراي ويحيى بن سعيد قاضي الكوفة فقال القاضي الاتجب من اهل هذا المصر اجموا على رأي رجل واحد فبلغني ذلك فارسلت اليه يعقوب وزفر وعدة من اصحابي ليناطروا فقال يعقوب ما قولك في عبد بين اثنين اعنته احدهما قال لا يجوز عنته لانه ضرر وقال عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام قال فان اعنته الآخر قال جاز عنته قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا لم يقع به عنتي فقد اعنته الثاني وهو عبد فسكت وفيه نظروا واصوب في دفعه ما تقدم عن الامام في الباب الاول لان له ان يقول اعنتي الكفى شرط بعمل للملة والحكم يضاف الى الملة لا الى الشرط

على طاعة الله تعالى وعبادته ثم وجدنا ابا حنيفة رحمه الله قد تنقل في القرون الثلاثة
المشهود لهم بالعدالة لانه ولد في آخر عصر الصحابة ورأى سبعة من الصحابة اوستة رضي الله عنهم في اصح
الروايات وسمع منهم وقد ذكرنا ذلك واشبعنا الكلام فيه في اول الكتاب ثم درس رحمه الله في آخر
القرن الثاني وصدر من القرن الثالث ونوى فيه رحمه الله فاذا كان كذلك كان الامام الذي ولد ونشأ
واعلم ودرس وافق في القرون المشهود لهم بالعدالة الى الحق اهدى وارشد وكان اتباعه اوفى واحمد من
الامام الذي نشأ في قرن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يفشو فيهم وخطام الدنيا يستولى عليهم
ثم نقول لمن ينازعنا السنن وانت جريماً تعلم من طريق المشاهدة واستمرار العادة من لدن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى يومنا هذا ان كل قرن تقدم خيراً من القرن الذي بعدهم فقهاً وديانة وورعاً وصدقاً وامانة ولهذا
رتب النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه بمراتب الترتيب وهو حرف اثم وقد دل عليه القرآن بقوله تعالى اولم ير وانما في
الارض نقصهم من اطرافها جاء في التفسير انه موت عليهم او خوارها ولهذا قال ابو حنيفة ان الاصل في المسلمين العدالة حتى
يطهر غير ذلك وانما قال ذلك لانه نشأ في قرن الصدق والعدالة وقال ابو يوسف ومحمد لا يقبل الحاكم
الشهود وان لم يطمعن فيهم الحشم حتى يزكوا لان الغالب على الناس اليوم الكذب والخيانة وقالوا شاهد ابو حنيفة
اناس اليوم بما اتى الا بذلك ولكنه شاهد اهل عصره فأتى بما اتى فاذا كان كذلك فالقرن الذي كان ابو حنيفة

المعمل لما • وذكر الصميري والسمعاني انه رفع اليه قتل مسلم ذمياً بالحد يد عمدا وطلب اولياءه الذي

القيود ويرهنوا افراد ابو يوسف ان يقنع فكتب اليه المضر حى الشاعر في رقعة شعراً

يا قاتل المسلم باللكافر • جرت وما العادل كالجائر

يا من ينفذ اطرافها • من فقها الناس او شاعر

جار على الدين ابو يوسف • بقتله المؤمن باللكافر

نوحوا وابكوا اصحابي لدينكم • او فاصبر واغلا جرحاً صابر

فلما قرأ هادخل على الرشيد واعلمه باجتماع الناس عليه قال احتل لنفسك فلما جاءه • اولياءه المقتول قال لهم ماتوا

بينه ليشهد واعلى انه كان يردى الجزية الى يوم اقتل فلم يجد واعليه بينة فابطل القيود • وذكر الامام

الحافظ محمد بن الحافظ الاصمعي • عن وكيع بن الجراح قال سمعت ابي يقول قال لي ابو يوسف ماتت فاما

نحن فيه من المسائل قل حسن الاتكم ترفعون اصواتكم في المسجد • وفي رواية اليسابوري • قال

وكيع كنت انا وابن ابى زائدة وابن عيينة في مسجد الكوفة والامام في ناحية المسجد اذ جاء ابو يوسف وجلس

اليان قال ابن عيينة اما يعرف ابو حنيفة للمجد حقاً ما هذا اللفظ فسكت ابو يوسف ثم ذكر مسألة فقل كل منهم

قولاً وارتفعت اصواتهم في المسجد فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم ونحن اكثر

أما فيهم ادين واولع فامامهم وهو ابو حنيفة على حسب حالهم فهو اولى من امام العصر الذي بعده لان كل الام على حسب ما به قرنه من الفقه والعلم والديانة وهذا لا ينبغي على كل ذي حيرة وبصيرة لان الله تعالى نعم انبياءه صلى الله عليه وسلم حفظ شريعته بقوله تعالى انحن نزلنا الذكر واولاه لحافضون وهو ابو حنيفة اول من دون علم هذه الشريعة لم يسبقه احد من قبله لان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم لم يضعوا في علم الشريعة اربابا بعبودية ولا كتبهم اية ولم كانوا يعتمدون على قوة فهمهم وجمعوا قلوبهم صناديق علمهم فشد ابو حنيفة بعدهم فرائد العلم مشرقات عليه الحنف السوء ان يضيعوه ولذا اقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس والمنازعة بموت العلماء فيبقى رؤساء جهال فيفتنون بغير علم فيضلون وينساون فلذلك رونه ابو حنيفة فيعله اربابا مسوية وكتبنا مرتبة فبدأ بالطهارة ثم بالصلوة ثم بباقي العبادات على الولاة ثم بالعمالات ثم ختم بكتب الموارث وانما ابتدا بالطهارة ثم بالصلوة لان المكلف بعد جمعة الاستعداد اول ما عليه بالصلوة لانها اخص العبادات واعم وجوبها واخر المعاملات لان الاصل عدمها وبرائة الذمة بها او ختمه بالصايات الموارث لانها آخر احوال الانسان فما احسن ما ابتدا به وختم وما احدثه واقهم واقفه وامرهم واعلمهم وابصرهم ثم جاء الاثمة من بعده فاقبسوا من علمه واقتدوا به وفرعوا كتبهم على كتبه ولذا روي باسناد حسن عن الشافعي رحمه الله انه قال في حديث طويل العلماء عيال على ابي حنيفة في الفقه وروى

عن

من الثلاثين • وهو به عن علي بن خشرم • سئل ابو يوسف عن قال ماله في المساكين صدقة ان ذمل كذا فلان يخرج ماله الى من يتقى به ثم يذمل ذلك ثم يرجع في ماله فقال ابو اليقظان مستطليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الله شيئا حرمت عليهم الشحوم فجمعوا ما قبا عروها واكلوا منها فقال ابو يوسف يا لكج اين هذا من ذلك فانهم احبوا فيها حرم الله تعالى ونحن نخال في ان لانعزم ما احل الله تعالى • وهو به عن بشر بن الوليد • قال كان اراكم دهر السامع وتغير من دقة كلامه وتكلم في غامضة فضى فيها كالسهم فلم يفهم احد كلامه فتعجبوا واولاه الله تعالى من العتاة •

❖ الفصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه وقضائه ❖

❖ ذكر الامام المزني • عن هلال انه كان يحفظ الحديث والتفسير وايام العرب وكان اقل علومه الفقه • وهو به عن الامام احمد بن حنبل • عن انه قال صعبة من لا يخشى العار عار يوم القيامة • وهو به عنه • قال رؤس الجمعة ثلاث الامام والمافية والتمنى ولا يتم العيش الا بها • وهو به عن علي بن الجعد • قال قل اللهم لا يملك بك بعضه حتى تعطيه كلك فاذا اطعته كلك كنت في اعطائه البعض لك على غرور • وهو به عن ابراهيم بن محمد • قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فتدري الكذب والغنى بالكيماء فتفلس والعلم بالكلام فتعاج الى ان تشذركل احد • وهو به عن يحيى بن يحيى • قال كلما اقتبست به فقد رجعت عنه الاماوافق

عن ابن سريج رحمه الله انه سمع رجلا من اصحابه يتكلم على ابي حنيفة فقال له يا هذا مه فان ثلاثة ارباع العلم
مسئلة له بالايجاع والربع الرابع لا يسلمه لهم قال وكيف ذلك قال لان العلم سوال وجواب وهو اول من وضع
الاسئلة فهذا نصف العلم ثم اجاب عنها فقال بعض اصحاب وبعض اخطأ فاذا اجعلنا صوابه بخطائه صار له
نصف النصف الثاني والربع الرابع يتنازعهم فيه ولا يسلم لهم فاذا كان الله تعالى قد ضمن انبياءه صلى الله عليه
وسلم حفظ الشريعة وكان ابو حنيفة اول من دونها فيبعد ان يكون الله تعالى قد ضمنها ثم يكون اول من
دونها على خطأ ولانه رحمه الله اول من وضع كتابا في الفرائض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض
فانها من دينكم وانها نصف العلم واول من وضع كتابا في الشروط وقد قال تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب
كما علمه الله ما خبر سبحانه وتعالى انه هو المعلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يضعها الا من تنهى في العلم وعرف
مذاهب العالم وذللتهم لان الشروط تفرع على جميع كتب الفقه وتفرز بها من كل المذاهب لثلاث اعتبارها
حاكم بنقض او فسخ وليس الحبيب ممن جاء فتلها وهي موضوعه وانما الحبيب من ابتدأها ووضعها فان باهت
واحد وادعى ان ابا حنيفة قد سبق الى تدوينها فقل له اننا كتابا من تقدمه من الصحابة والتابعين مدونا
فيما ذكرناه فانه يبقى مبهوتا وقد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسألة وكتبه وكتب اصحابه تدل على
ذلك مع ما نؤمن مذهبه واودعه من المسائل الفاضلة المشتقة الى دقائق النحو والحساب ما يتعب في استخراجها

الكتاب والسنة * بخروبه عن محمد بن سنان قال كان يصلي بعد ما ولي القضاء كل يوم مائة ركعة *
وذكر الامام الصيمري بخروبه عن ابن سنان ايضا قال كانت يصلي كذلك * وكان بشر بن الوليد يصلي
كل يوم مائة ركعة فلم يتركه بعد الفلج * بخروبه عن الغضيل قال قال لا يبلغ في الفقه الا من ليس له هم
الدنيا والآخرة * بخروبه عن علي بن الحسين قال قال ما تريت مجلسا يريد ان اتكبر فيه الا افضحت *
وخرجه عن اسحاق بن ابي اسرائيل انه كان مع الامام لا ينوته سماع الحديث فتقدم صاحب المغازي
محمد بن اسحاق فسمع منه كتاب المغازي ففاته مجلس الامام اشهر فلما رجع قال يا يعقوب ما هذا الجفاء فقصر عليه
القصه فقال اذ رجعت اليه فسله من كان على مقدم جازات وعلى يد من كانت راية طلوت قلت دع عنك
هذا فما اقيع الرجل يدعي التبحر في العلم فيستل عن شيء من ذلك العلم فلا يعرفه * بخروبه عن داود بن
رشيد لو لم يكن للامام تليذ الا هو لكانت نورا اذا ارادته يتكلم في باب من العلم كانه يعترف من بحر الكلام والفقه
والحديث * بخروبه عن ثعلبي بن حجر قال قال اخذني الفرائض يقول زيد وعلي فاذا اختلفا اخذ بقول
علي رضي الله عنه لانه عليه السلام قال افضاكم علي * بخروبه عن بشر بن القاسم قال قال اخذت الفرائض
ومسائل الحبيب عن الامام في مجلس والنحو عن جلي حاذق في مجلس آخر * بخروبه عن يحيى بن آدم
قيل لما روى رفته فوق مقداره قال فعلت ذلك عن معرفة مني وتجربة فما جربته في باب من ابواب العلم

عن ابن سريج رحمه الله انه سمع رجلا من اصحابه يتكلم على ابي حنيفة فقال له يا هذا مه فان ثلاثة ارباع العلم مسئلة له بالايجاع والربع الرابع لا يسلمه لهم قال وكيف ذلك قال لان العلم سوال وجواب وهو اول من وضع الاسئلة فهذا نصف العلم ثم اجاب عنها فقال بعض اصحاب وبعض اخطأ فاذا اجعلنا صوابه بخطائه صار له نصف النصف الثاني والربع الرابع يتنازعهم فيه ولا يسلم لهم فاذا كان الله تعالى قد ضمن انبياءه صلى الله عليه وسلم حفظ الشريعة وكان ابو حنيفة اول من دونها فيبعد ان يكون الله تعالى قد ضمنها ثم يكون اول من دونها على خطأ ولانه رحمه الله اول من وضع كتابا في الفرائض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض فانها من دينكم وانها نصف العلم واول من وضع كتابا في الشروط وقد قال تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله ما خبر سبحانه وتعالى انه هو المعلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يضعها الا من تنهى في العلم وعرف مذاهب العالم وذللتهم لان الشروط تفرع على جميع كتب الفقه وتفرز بها من كل المذاهب لثلاث اعتبارها حاكم بنقض او فسخ وليس الحبيب ممن جاء فتلها وهي موضوعه وانما الحبيب من ابتدأها ووضعها فان باهت واحد وادعى ان ابا حنيفة قد سبق الى تدوينها فقل له اننا كتابا من تقدمه من الصحابة والتابعين مدونا فيما ذكرناه فانه يبقى مبهوتا وقد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسألة وكتبه وكتب اصحابه تدل على ذلك مع ما نؤمن مذهبه واودعه من المسائل الفاضلة المشتقة الى دقائق النحو والحساب ما يتعب في استخراجها

عن ابن سريج رحمه الله انه سمع رجلا من اصحابه يتكلم على ابي حنيفة فقال له يا هذا مه فان ثلاثة ارباع العلم مسئلة له بالايجاع والربع الرابع لا يسلمه لهم قال وكيف ذلك قال لان العلم سوال وجواب وهو اول من وضع الاسئلة فهذا نصف العلم ثم اجاب عنها فقال بعض اصحاب وبعض اخطأ فاذا اجعلنا صوابه بخطائه صار له نصف النصف الثاني والربع الرابع يتنازعهم فيه ولا يسلم لهم فاذا كان الله تعالى قد ضمن انبياءه صلى الله عليه وسلم حفظ الشريعة وكان ابو حنيفة اول من دونها فيبعد ان يكون الله تعالى قد ضمنها ثم يكون اول من دونها على خطأ ولانه رحمه الله اول من وضع كتابا في الفرائض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض فانها من دينكم وانها نصف العلم واول من وضع كتابا في الشروط وقد قال تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله ما خبر سبحانه وتعالى انه هو المعلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يضعها الا من تنهى في العلم وعرف مذاهب العالم وذللتهم لان الشروط تفرع على جميع كتب الفقه وتفرز بها من كل المذاهب لثلاث اعتبارها حاكم بنقض او فسخ وليس الحبيب ممن جاء فتلها وهي موضوعه وانما الحبيب من ابتدأها ووضعها فان باهت واحد وادعى ان ابا حنيفة قد سبق الى تدوينها فقل له اننا كتابا من تقدمه من الصحابة والتابعين مدونا فيما ذكرناه فانه يبقى مبهوتا وقد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسألة وكتبه وكتب اصحابه تدل على ذلك مع ما نؤمن مذهبه واودعه من المسائل الفاضلة المشتقة الى دقائق النحو والحساب ما يتعب في استخراجها

أهل العالم بالعربية وأهل العلم بالخبر والمقابلة وقد ذكر أبو بكر الرازي (١) في شرح الجامع الكبير أنه قال كنت أقرا بعض مسائل جامع كبير على بعض المدرسين في السويديّة السلام يعني علي الحسن بن عبد الغفار القاسمي فكان يتعجب من تعليل وضع هذا الكتاب في نحو يعني محمد بن الحسن وأنه تقدم من علم أبي حنيفة رحمه الله وقبل ما وضع هذا لأن هو من درجة الخبير وسيرته في النهج والهدى أنه إن استأنس مع هذا المذهب المشتق على هذا العلم لم يجد لاداء في العلم ولا حرج في فهمه ولا عيب في فهمه ولا عيب في فهمه ولا عيب في فهمه.

العلم يستلزم في كنه صدره • جبال جبال لارض في جنبها قف

فمن رام وزعم في كل فن كان في نصره أو من بعده ما جنته في العلم أو مطاؤه فقد غرض نفسه للعبز وفصلها وغشاها وما انهم وإن يا حريفة نكر قال النبي •

من يسأجني يسأجني ما جدي • يلا لدلوا في عقد الكرب

هذا مع ما شتهر به رحمه الله من كثرة عبادته وزهده وورعه وديانته وكثرة مواعيله بين الحج والعمرة في أسائر عمره وقسم دهره بين صومه وفطره وقد ذكرنا أحوال عبادته مشبعة في ابواب مبرورة فلا نعيد ها وقد أخرج أقوام من أصحاب الشافعي رضي الله عنه في تقديم مذهبه بقوله صلى الله عليه وسلم الاثثة من قريش وقوله صلى الله عليه وسلم قد موافق قريش ولا تقدموها وقوله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها وقالوا

(١) هو الامام الجصاص رحمه الله - هاشم الاصل - الظاهر عبد الغفار - هاشم الاصل - ولم

الا وجدته فيه كما ملا كان يطالب الحديث معناه فكاتب نحن ولا يكتب هو فكما بعد ذلك نعلم كتبنا من حفظه ولقد بلغ في الفقه مائة ثم يلقاه احد تجلس الى الفقهاء لدرس الفقه بالليل بلا كتاب وشغله عامة النهار بأعمالنا بديته يعجز عنها الزمان ومع ذلك اعتقاداته في المذهب هاتوا الى مثله • بخرو به عن خالد بن صبيح قال خرجت اليه ومعي مشكلات مسائل لأصحاب فوقيته يفتد اد وقت معه الى زمان الحج وسألته عن تلك المسائل فأحسن شرحها ثم قلت له ما قدمك هاهنا قل ضاع بي لبعض خرجت الى فناء من الكوفة حتى التوكل عن بعض السلاطين في حوائجهم لأصيب مبلغا فقلت ان كنت طلبت العلم لله فاصبر فان الله تعالى يفتح عليك وان كنت طلبته للدنيا فلا ترض بهذا المقدار مع فصلك واعطيت ما أتى درهم وقلت اذا رجعت اعطيك ما فضل من نفقتي الى مروءة رجعت وبلغت الى منزل من منازل البادية سمعت انه جعل قاضي القضاة •

بخرو به عن ابراهيم بن رستم قال مرض مرضه الذي اصابه فيه البرسام فلما برأ قيل له هل انكرت حفظك قال اما القرآن فتعبدوا العلم فكانت عذريته كما نظرت في طرق الكوفة • بخرو به عن بشر بن الوليد قال كان يبطئ بالتفكير في الجلوس بنا فكلته فيه مرارا فقل لي ورد ما لم افرغ منه لم اخرج لحوائجي فقدم علينا لوبة ابن سعد فكل في فيه فدخل عليه في شغله وقال شغلك بالتعليم ليس بأقل مما أنت فيه فتبسم وقال الذي انا فيه ليس فيه اختلاف فقال له توبة وبث العلم اذا كانت النية صالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله تعالى

ولم نجد اماماً من قریش سوى الشافعي رضي الله عنه ولانه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له السب لا تفرله في عم الزبيل وفقهه وفقهه لا يورثه في ذلك لا يورثه في التفسير ان لقمان كان عبداً حبشياً عظيم الشان وفق الساقين فقل ته في واتر آية لقمان حكمة • فعرهم والتعريف قد يكون للعهد او للامت تفرق فان كان للعهد لم يورث من سم حكمة موافقة كما قلنا لمفسرين ان كل مذكور فيه تعالى في القرآن من الحكم والحكمة في اللغة وفن منهم من لا يمانية في القول • وان كان لا يمتزق جسد حكمة فقد آتاه الحكمة التي آتى بني آدم • هي لا يورثه كان قد آتاه الله الخبير لا علم والفضل الاثم ولو جسد فخر في نقل علم الشريعة عن الصحابة كان الاكثر من نور قرين واكثرهم افضالاً والاولى المتري ان علمه اليقين لا يتبدل سقى • وهم قرشياً لهم من سائر قبائل العرب وموالي ترك شريح القتيبي • كان يولي وقد استغفاه عمر • وان علي رضي الله عنهم واستغفاهم علي كرم الله وجهه ورضي عنه في مسئلة مع منزلة بني في العلم واعتد بخلافه خلافاً على الصحابة ولم يعقد لهم اجماع دونه • وهو منهم النخبة بن قيس بن صاحب عبد الله ولم يكن من قریش ودوي ان ابن عباس رضي الله عنه لما بلغه موته قال مات رباني العلم • وهو • وهم عمرو بن شرحبيل • ومنزله في العلم مشهورة وقد اجمع اصحاب الشافعي في بعض مسائل الصلوة فيمن اصاب عينه وجع ان عبد الله بن عباس استفتى اصحاب عبد الله ابن مسعود علقمة والاسود ومسروق وقد اصاب عينه مرض هل له ان يصلي مستقيماً على قضاء الخبر وناهيك

الكتاب وبه بعث النبي عليه السلام وكان هذا عمل الصحابة والتابعين فسكن الى قوله وكانت بعد ذلك يفرج بكرة ويجلس • وبه عن خزيمة بن محمكة • قال كنت اجالس زفرطري في النهار واسأله عن مسائل فاذا اكبرت عليه المسئلة مرة او مرتين وطابت منه الدليل قال ما هذا الا ابرام وكان لا يدخل في مسائل الحساب والوصايو الدورو مسائل الحيض وكنت اجالسه لعله وزهد • فلما طال ذلك جالست ابا يوسف فكان جامعاً لكل • من ياتي في انواع الجميع فلزمته حتى كتبت له اليه • وبه عن ابي سليمان • عنه قال ربه وقت بين المستبين لا تفرقة ودرمات في كالجس ودرمات بقاي ولم ينطق به لسانه • وبه عن داود بن رشيد السوار في • قال سألت من الابرار مسائل فاجاب فذهب عني بعضه فلم اقدر ان ارجع اليه فسألت من ابي يوسف وجاب من الكل حتى حفظته • وهو ذكر الامام الحلبي • عن الحسن بن زياد قال حججنا معه فدخل في الطريق فجاءه ابن عبيدة في يد ميمونة عماد فقال لناخذ واحد يشه فروي لنا ربيعان حد يثامن حفظه فلما قدم سفيان حد ثنا ربيعان حديث بسند • ومنه حفظاً فتعجبنا من سرعة حفظه مع علمه وشغله بسفره • وهو • عن الحسن بن ابي مالك • قال كنا نختلف الى ابي معاوية في حديث الحاجب بن ارمطة فقال لنا اليس ابا يوسف عنكم فسمع قل كيف اركتموه وكذبتم عني كنا نسمع عن الحاجب بن ارمطة ونكتب ولا يكتب فاذا اخرجنا كتبنا من حفظه • وبه عن الحسن بن ابي مالك • قال كان يضرب

بعلما يستفتيهم عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مع علمه وجلالته وكونه من بني هاشم وهؤلاء ليسوا من قريش
 * ومنهم الاسود * وسروق بن الاعدح * وابو عبد الرحمن السامي * وزر بن حبيش * وشقيق بن سلمة وابراهيم
 والشمي وقد روي ان ابراهيم النخعي لما مات قل الشعبي مات افقه اهل الكوفة فقبل له انقول هذا وانت فيهم
 فقل مات افقه اهل مكة فقبل له انقول هذا او فيها مجاهد وعطاء فقل مات افقه اهل المدينة فقبل له انقول هذا
 وفيهم سالم بن عبدالله وعروة بن الزبير فقال ما مات افقه اهل المدينة فقبل له انقول هذا او فيها مجاهد وعطاء فقل مات افقه اهل المدينة فقبل له انقول هذا
 وليسوا من قريش * * * * * وروى * ان سيار رضي الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبدالله واصحابه يفقهون
 فيها الناس فرأى في مسجد هخوعا من اربعة مائة من يكتلون العالم فقل قد تركنا ابن عمك يعني ابن مسعود رضي الله
 عنه هؤلاء سرج هذه القرية * * * * * ومنهم * عبيدة الساماني وسعيد بن جبير والحسن البصري
 وابن سيرين وابو العباسية وابو صالح باذان مولى ام هاني * * * * * ومن اهل الحجاز مجاهد
 وعطاء وطاوس ونكرمة ونافع * * * * * ومن اهل الشام مكحول وعمرو بن دينار ويحيى بن ابي كثير
 واكثرهم موالى * * * * * واما الجواب عن قولهم ان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسبه لا يلتقي
 الا بعد مناف وهو الماشراو التاسع في نسب اشافق وليس كل من اتقى نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اب من آبائه كان ابن عم له اذ لو كان كذلك لكانت العرب كلها بني عمه لان منهم من يلتقي به

النضر

باصحابه الامثال فيقول محمد بن الحسن سيف لولا ان فيه صدى ينجح الى جلي والحسن بن زياد كالصيد لاني
 اذا طلب منه رجل اية بض بطله اعطاه ما يسئل واذا طالب المسئل اعطاه القابض والمريسي كبرة الرفاء طرفاها
 دقيق ومد خلاها ضيق وقال بشر بن الوليد والحسن بن ابي مالك كجمل يحمل متاعا ثقيلا في يوم مطير تذهب
 يد * مرة مكذ او مرة مكذ اثم يسلم * * * * * واذكر عباس الذي روى انه انقطع اوراق الانصار فكلهم الخليفة
 فيهم وكان من الانصار فاجري عليهم الرزق وكان معنهم لا مورا لدين ليكن يدفع يد تحت الثياب اذا دعا
 ربه وسأل حاجته بل كان يبرز يديه ويدعو وكان يصوم رجب وشعبان وما ترك السلطان من خراج ارضه
 تصدق بذلك * * * * * وروى عن محمد بن الفضل بن عطيية قال رأيت رجلا يتساولان جارية فقال احدهما يعني
 جاريك فقال الآخر بلى ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجدة ولي نجدة واحدة فر عليهم
 ابو يوسف وسمع كلامه فغير لونه وكاد يفش عليه فمناعد الى حاله الاول اقبل على اقاتل يعاتبه وقال اما تخشى الله
 تعالى يجعل كلامه بمنزلة كلامك اما ينبغي ان اقرأ القرآن ان يقرأه بخشوع وورع وهيبة ما راك الا وقد زال عقلك * * * * *
 * وفي رواية * سمع رجلا يقول لا آخر ثم جث على قد ربا موسى فعاتبه بهذا الكتاب * * * * * وقال محمد بن
 الفضل * كنت لاحبه لخاطنة الولاة فلما سمعت هذا الكلام حييته * * * * * واذكر ابو اسحق الرازي * * * * * انه خرج
 يوما راكبا بقلته في ركابي ذهب فقبل له اترك برك في ركابي ذهب وقد نهي عنه فقال اردت ان اري الناس

الى النضرا والى مدركة او الى اسمعيل صلوات الله عليه • واما الجواب • عن قولهم الائمة من قرش
فلا يخلوا يريد به الائمة في الصلوة او في العلم او في الخلافة لا وجه انت يريد به في الصلوة لان فيه مخالفة
السنة والاجماع • اما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم يؤمكم اقرؤكم وكان اقرؤهم يومئذ اعلمهم لانهم كانوا
يتعلمون يومئذ القرآن باحكامه ولم يقل يؤمكم القرشي وكذلك لما امر اهل قباء ان يصلوا في مسجد هم امر معاذا
ان يؤمهم مع وجود قرش ولان الصحابة لما ارادوا ان يصلوا التراويح اختاروا ايها فقد مه عمر رضي الله عنه
بمحضرم وفيهم قرش فأمهم حتى جعل الشافعي رضي الله عنه هذا الخبر اصلا في القنوت في التراويح وقال لان
ايها لما أم الصحابة رضي الله عنهم لم يقتل الا في النصف الآخر من رمضان وكان ابي رضي الله عنه من الانصار •
• واما الاجماع • فلا ينهم اجمعوا ان القوم اذا احتاجوا الى امام يصلى بهم الجمعة او الجماعة لا ينبغي لهم ان يقدموا
الا الافقه والاعلم وكذلك ينبغي للسلطان اذا لم يحضر ان يقدم الاعلم ولا جاز ان يريد به الائمة في العلم لان
فيه مخالفة الكتاب والسنة والاجماع • اما الكتاب • فما ذكرنا في حق ائمتنا انه جعله اماما في الحكم
بقدرته به مع كونه عبدا حبشيا • واما السنة • فقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهتدوتم • ولم يخص قرشيا ون غيره وقد بعث معاذا الى اليمن معلما وقاضيا اماما وهو من الانصار مع وجود
العلماء من قرش • واما الاجماع • فلما بينا ان اكثر ائمة الامة كانوا من الموالي ومن سائر ان العرب

من العلم ان ابن ابي عمير بلغ به جلالة العلم الى هذا القدر ليرى الناس حتى يزدادوا حرصا في العلم •
• وعن ابي يوسف • انه ذكر عن الحسن بن زياد مسئلة سنة عشرة ثم قال اعلم لم افهمها • • وذكر الامام
الحاجي • عن ابراهيم بن مسئلة الطيالسي انه كان يدعوا لمام قبل ابويه وكان الامام يدعوا لمام قبل ابويه •
• وذكر الحارثي • انه كان يقول في دبر كل صلاة اللهم اغفر لي ولوالدي ولابي حنيفة • • وذكر
الامام القزويني • عن عثمان بن حكيم انه رفع الى هارون زنديق قد عاه لينظره فقال ان هذا لا يضر
وقد الحد في الاسلام ادع له السيف والسطح واعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فاضرب عنقه •
• وذكر الحافظ عبد الرحيم بن محمد الاصمعي • قال اجتمع معه شريك بن عبد الله عند الرشيد فقال شريك
ان هذا يزعم ان ابيه كاتمان جبرئيل فغضب هارون وقال اقلت هذا اقل انما قلت آمنت بما آمن به جبرئيل
ولكن حدث هذا عن الاعمش حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا قرش ما استقاموا الحكم فانت
لم يسلموا فغضبوا سيوفكم على عوانتكم وايبس واخضر اعم قال شريك حدثت هذا قال نعم قال فخذوه واخرجوه
فاخذوه واخرجوه • قال الراوي بكيت في مجلس الحاجب حين اخرج • • وبه عن علي بن خنجر •
قال حج الرشيد وزميلة الامام ابو يوسف وحج في تلك السنة شريك فقال شريك من يصلي بالناس قالوا
ابو يوسف قال الآن طاب الموت • • وبه عن ابي نجرة • قال لما حج مع الرشيد وقدم المدينة قال

وكان عبد الله وابو موسى وحذيفة بالعراق وزيد بن ثابت وابو هريرة بالحجاز ومعاذ وابو امامة بالشام وكان ذلك بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا ائمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق الامة وايضا قد اتفقت الامة على ان الناس اذا احتاجوا الى فقيه يفقههم ومعلم يعلمهم احكام الدين وكان هنالك علماء وفقهاء من قريش وغيرهم ولم يكن احد منهم يقدر ان يشتغل بتعليم الناس لطلب ما يكسبه لقوته وقوت عياله فان الامام يلزمه ان ينظر الى افقههم واعلمهم واورعهم فينصبه لتعليم الناس وتفهيمهم ويفرض له في بيت مال المسلمين ما يكفيه وعياله في سنته وان لم يكن قرشيا اذا لم يفقه القرشي بالعلم والورع وان تساوا فالامام بالخيار فاذا بطل هذا الوجهان لعين الوجه الثالث وهو الخلافة ولهذا احتج به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة على الانصار حين قالوا اننا امير ومنكم امير فقال لم ناشدكم الله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامة من قريش فقالوا نعم قال فاني قد اخترت لكم احدا الرجلين اما عمر بن الخطاب واما ابا عبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما) فقام رجل من الانصار يقال له عويمر فقال يا ابا بكر مد يدك لا بايعك فضرب يد عمر رضي الله عنه وقال لا بايعه احد قبلي فبايعه وبايعه الناس واما قوله قد موافقوا لا تقدسوها فلا يخلو اما ان يريد به في الصلوة او في العلم وقد بينا ذلك فتعين ان يريد به التقديم في الخلافة واما قوله تعلموا من قريش ولا تعلموها فهذا الخبر لا اصل له وكيف يظن به عليه الصلوة والسلام ان يقول اتركوا جهال قريش على جهلهم فلا تعلموها هذا محال وجواب

آخر

الرشيدي نحتاج الى ان نطوف في المشاهد التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قد عاها ابو يوسف الواقدي بالليل وطاف معه هذه المشاهد ثم ركب في القدم مع الرشيد وفقهاء المدينة فجعل يقول هذا موضع انزل فيه كذا وهذا كذا وهذا كذا قال الواقدي فجمعت من حفظه وصفاقة وجهه اخذ مني بالليل ودوج بالنهار وذكر الامام الزرنجري قال كان ابو يوسف بالكوفة في ايام المهدي في ضيق شديد قال فبعت خشبة من دار زوجتي وكلتني ام زوجتي في ذلك فدخلتني الغيرة فخرجت الى بغداد وزات في دار الوزير فسألني عن صلوة الخوف فاجبت فادخلتني على المهدي فسألني عن تلك المسئلة فاجبته وبينت الاقاويل فقلدني قضاة اشترقوا واعطاني عشرة آلاف دينار فأت المهدي ثم كنت مع الهادي ثم مع الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها قال ابو بكر بن سعيد وقعت بين الرشيد وبين امرأته منازعة فقال الرشيد الخبيص احلي من الفالودج وقالت زيدة الفالودج احلي فيبينها في الكلام واذابه وقد دخل فسل عن ذلك فقال القضاء على الغائب لا يجوز فأتني بطبق منها فجعل ياخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى كاد باقي عليها فسأله الرشيد ايها احلي قال اصلم الله امير المؤمنين كلما هممت ان احكم لو احد اتى الآخرة بمحبة فلما شيع قال الخبيص حلو قال الرشيد قويت حجج الخبيص فقال القاضي الخبيص حلو كما قلت لكن لا بمنزلة الفالودج وحكي عن ابن المبارك انه قال خرجت حاجا فدخلت عليه فشكاني ضيق الحال وقال في جواردي غني اريد ان اتوكل عنه في اموره

آخر ان هذا الخبر يرد في الكتب والسنة والاجماع . اما الكتاب . فقولته تعالى فاستلوا اهل الذکر ان كنتم
لا تعلمون . وقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اتينيه للناس ولا تكتُمونه . واما السنة .
فقولته عليه الصلوة والسلام من علم علماً ثم كتمه اجمه الله تعالى بلجام من نار . وقوله عليه السلام العلم لا يحل منعه .
وقوله عليه السلام رضى لامتى ما رضى لمسا ابن ام عبد . وقوله عليه السلام اقرضكم ريد بن ثابت . حتى
ان الشافعي رضى الله عنه اخذ به في القرائن بهذا الخبر وعدل عن مذهب الخلفاء الأربعة . وكذلك
قوله عليه السلام اقرأكم ابي . ولهذا اخذ ابن عباس رضي الله عنهما بقراءته وتفسيره . وعلي رضي الله عنه
اجلس ابا عبد الرحمن السلمي فعلم الحسن والحسين القرآن والاحكام فهو لاه بنو هاشم وقرش نعلموا من غير
قرش . وكذلك اخذ سعيد بن المسيب من ابي هريرة وابو صيلة بن عبد الرحمن وهما من قرش وابو هريرة من
دوس . واما الاجماع . فقد مر ثم يقول لهم امامكم الشافعي رضى الله عنه كان قرشياً ولا تجدون له معلماً من
قرش لانه انما يرجع في علمه الى مالك ومحمد بن الحبيب ومسلم بن خالد الزنجي وهؤلاء من غير قرش ثم العجب
كل العجب ان آخر كلامهم ينقض اوله لانهم قالوا ما وجدنا اماماً من قرش غير الشافعي رضى الله عنه فهذا
يدل انهم قد سلموا ان الائمة الذين كانوا ينقلون العلم وعلونه من غير قرش حتى انتهى الى الشافعي فعلموه
حتى صار اماماً ثم يقال لهذا المتعجب بهذا الخبر ما تقول في امام من اهل الاجتهاد ليس من قرش حل ببلدة لقرش

فقلت اصبر على العلم فانه لا يضيعك فلما قت من عنده تعلق ذيلي بكوز وسبح فوق فأنكسر فتغير لونه فقلت
ما الذي اصابك فقال هذا الكوز كان للشرب والوضوء لي ولوالدتي ليس لنا غيره قال فاخرجت دنانير
واعطيته اياه فلما رجعت من الحج رأيت قد جعل قاضي القضاة واجرى له في كل شهر مائة دينار والالف درهم
ودار ذلك الفتى جعلها اصطبل لداواه وكانت له عند الرشيد منزلة رفيعة بحيث يبلغ دار الخلافة راكباً
بغلته فيرفع له الست فيدخل راكباً والرشيد يدهأه بالسلاطيم وكان اذا رآه يشده . جاءت به معتبراً
يرده . حتى رد شهادة بعض قواده فشكا فعاتبه الرشيد فقال سمعته يقول يوماً انا عبد الخليفة فان كانت
صادقاً فلا شهادة له وان كان كاذباً فشهادته الكاذب مردودة فجعل ذلك الرجل يطعن فيه فتغير عليه الرشيد
وكان اذا دخل عيسى في وجهه فأت الرشيد قريب هاشمي واوصى الى رجل وقال لا تفعل امر الا بشورة
فلان وكان له اموال عظام فاشكل الامر فلم يد رايها الوصي فامر وزيره يحيى بن خالد باحضار الفقهاء وقال
احضر شريك بن عبد الله و ابا البختری ويعقوب كاستخف به فاحضرهم وسأل شريكاً فقال يسأل الوصي فقال
الوزير لعله يسأله يوم القيامة وضحك الوزير فجعل شريك ثم سأل ابا البختری فقال هذه مسألة مشكلة وجعل
يضحك جبينه فقال يحيى مسألة مشكلة فما جوابها فسأل ابا يوسف فقال هما وبيان وليس لاحدهما ان يتصرف
بدون الآخر بين المسئلة فلما اخبر الخليفة بجوابهم ضحك من كلام شريك ثم قال لم تسأل من يعقوب او لا نسلم

وغيرها وليس في البلد مجتهد آخر فاحتاج قریش الى هذا العالم فسألوه ان يعلمهم فحل يكتمهم علمه ومتى
 كتمهم حل هو آثم فان قلت له ان يكتمهم فقد خالفت الكتاب والسنة والاجماع وان قلت يجب عليه ان
 يعلمهم فقد تركت العمل بظاهر الحديث وهذا الحديث ان صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأويله انه قال
 ذلك في حادثة بعينها فنقل الحديث وترك سببه فتأويله على هذا لنسلم عن مخالفة الكتاب والسنة والاجماع فان
 قالوا كان الشافعي رضى الله عنه عري في اللسان عالما بلغة العرب قلنا فكذلك ابو حنيفة ومالك والاوزاعي
 ولدوا ببلاد العرب ونشأوا بها واخذوا اللسان من اهلها خصوصا اهل الكوفة فانهم العرب العرباء وليس للشافعي
 رضى الله عنه في هذا مزية على غيره ثم يقال هذا القائل كلامك في ابي حنيفة رضى الله عنه انه مولى وان الشافعي
 قرشي لا يعلم ان يراد به علو المنزلة في الدنيا او في الآخرة فان اراد به التقدم في الدنيا انظر كتابه هذا فانما
 اختارنا تقدم ابي حنيفة لانه قد يتقدم في العلم والورع على غيره مما لنا عليه وانه كان اعلم عبادته في زمانه
 واعلمهم علمه واكثرهم له طاعة قال تعالى ثم اورد في الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا وقال تعالى وتلك الجنة
 التي اوردتموها بما كنتم تعملون ولم يقل بانسابكم وقال وقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادي
 الصالحون يعني ارض الجنة ولم يقل ذووا الانساب منكم وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولم يقل
 انسابكم وقال تعالى وان ليس الا انسان الاماسي ولم يقل الانسب وقال عليه الصلوة والسلام ليس لعربي

من الحاجة فان الحارثي في بلدنا ولنا فيه عار فقال الوزير اخرته في الذكرو اخرته في السؤال فقال ان اقومه
 تقسمه ما عاده الى احسن من حاله الاول * **عجرو يروي** انه كان مع الرشيد يوم فرأى خنفسا قد دب
 على البسملة فامر بقتل القراش فقال ابو يوسف عاده ان يدب ويرجع كما نحى والقراش قد احناط الا انه سار
 فلا بأس بالنجرة فقد فقه الى مكان بعيد والتي فيه فعاذ ثم نحى ابعده منه فعاد فقال الحمد لله الذي اعادنا من قتل نفس
 بغير حق وامر لابي يوسف بخسين الف درهم واعطاه القراش اربعين الف درهم واعذ من قلة الجائزة وقيل
 لم تملك ان تبلغ قد رعتاه الخليفة فاعلم ان العلم وان تعاقب بصفة الخنفسا ينفع في الدارين فليولا العلم
 ما قدر على احياة نفس من احياها فكأنما احيا الناس جميعا وقال الشاعر

يا صاحبنا مولعا بالخلاف * كثير المراء قليل الصواب

الحلما جام من الخنفساء * وازهى ما مشى من غراب

عجرو يروي ان الرشيد لما جعل الامين ولي عهده في صباه قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل وليا لمير المؤمنين
 من لم يسود صحيفته بالاوزار يبلغ ذلك زيدا امه فانفذت اليه مائة الف دينار * **عجرو ذكر الخطيب**
 في تاريخ بغداد بن القاسم بن حكيم قال سمعته يقول يا ليتني مت على ما كنت عليه من الفقر والفاقة
 في القضاة على اني بمحمد الله تعالى ما تعدت جورا ولا حاييت خصما على خصم من سلطان ولا سوقة

الامام ابو يوسف رحمه الله عليه

على عمي فضل الا بالتقوى * وقال من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه * وقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء * ولم يقل ذوا الانساب وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون * ولم يقل من له نسب ومن لا نسب له وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط * ولم يقل واو الا نسب في آي كثيرة يطول تصداده وقوله عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثر يا سبق اليه رجال من ابنا فارس * و ابو حنيفة رحمه الله مصداق هذا الخبر لانه ادرك من العلم وسبق اليه ما عجز اهل عصره من بعده الى يومنا هذا وقال صلى الله عليه وسلم قيمة كل امرئ ما يحسن * وقيل هو عن علي رضي الله عنه اي قدر كل امرئ ما يحسن لان القبة يعبر بها عن مساواة القدر من غير جنس المقدرو الكيل والوزن يعبر بها عن مساواة القدر من جنس المقدر فالتبني صلى الله عليه وسلم جعل مقدار كل امرئ ما يحسنه من خير او شر وهذا يقتضي ان كل امرئ كانت اعلم واقفه خاصة اذا عمل بعلمه انه عند الله اعظم قدرا وانقل وزنا ولم يقل عليه السلام قيمة كل امرئ نسبه * وقد ضمن علي رضي الله عنه هذا المعنى في الايات التي تنسب اليه *

الناس من جهة التمثال اكفاء * ايوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم في اصلهم شرف * بفاخروا به فالطين والماء

* وبه عن محمد بن سماعة * قال سمعته يقول في اليوم الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اظلم في حكم حكمت به بين عبادك متعمدا واجتهدت على ان يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم و ما لم اجد جملة بيني وبينك الامام اباحنيفة لعلي انه لم يكن احد اعلم به منه * * وبه عن بشر بن الوليد الكندي * قال قال في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطأ فراجرا ماقط وانا اعلم وانك تعلم اني لم آكل درهما حراما قط وانا اعلم * * وذكر الامام ابو الفرج سعيد بن رجاء الاصفهاني * عن ابي عبد الله السبكي وفي عن ابي حفص الصغير عن ابيه قال سمعته يقول عند الموت اللهم انك تعلم انه مات متقدما الى خصمان فاحببت ان يكون القضاء لاحدهما فاغفر لي * قال ابو حفص ولا يتوهم على مثل هذا القول لا يخالف ما كانت هو عليه * * وذكر الامام القاضي ابو سعيد احمد بن محمد المدائني الحواري * عن ابي زيد * قال قال قعد الرشيد يوما للمظالم وجعلني سفيرا فجاء رجل من اهل السواد وقال ان الخليفة هذا ظلمي في بستان محمد ود بنير حق وفي يده الآن وكلما اردت ان احول دعواه الى ذي اليد قال البستان في يده ودعواي عليه فجئت عليه وعرضت عليه فسمته وقلت سمعت في ان احول الدعوى على الوكيل فابي الاعليك فاحضرته وادعى عليه فقال هذا بستان و هبة لي ابي و لكنني اياه قتل للمدعي الك بينة قال لا تخلفت الخليفة فلما حلف ادبر المدعي وهو يقول استغفركه سويقي فسمع كلامه فتغير لونه فقال يحيى بن خالد هل رأيت مثل المؤمنين في عدله وقضيته

(١) وفي ذات الأعيان لابن خلكان حرسى فتح الحما العلماء والرءاء وسكون الدين العلامة وفتح الك. الشاه من فوفها بعد هالف مقصورة قرية على باب دمشق في وسط القروطة ١٢ القاضي

باب الثالث

ج (٢)

المناقب للموفق

١٤٦

المناقب لسكر دري

ما الفخر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلا •
ووزن كل امرء ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء •
لا تحقرن امرء من ان يكون له • ام من الروم او عجماء سوداء •
فرب معربة ليست بمخبئة • وربما انجبت لفحل عجماء •

اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي انشد في ركن الدين ابو سعد مسعود بن الحسين العكشاني لنفسه

فقال

فقلت لنفسي اذ تلت وآثرت • حظوظ هواها ما الذي انت صانع •
لموتك اذ ياتي بيا بك غفلة • وقد فني اللذات والعرضات •
فقلت نعم ضيقت عمري وعدني • بانني للثمان في الدين تابع •
وما قلت فيه

غدا مذهب الثمان خير المذاهب • كذي القمر الوضاح خير الكواكب •
ثقفه في خير القرون مع التقى • فذهبه لا شك خيرا للمذاهب •
ولا عيب فيه غير ان جميعه • خلا اذ تغلى عن جميع المعائب •

العدد

وانصافه لرجل من رعيته لو جاء • هذا من الفاروق لكانت حسنة قال فما اذكر ذلك المجلس الا دخلني منه •
غم حيث لم انصف بينها حيث كان امير المؤمنين على الكرسي والخصم على الارض • وفي كتاب •
رياضة النفس عن علي بن عيسى القمي قال جث اليه في وقت ظننت انه مشغل بجواريه قال قال انظر •
حول البيت على الطاقات فاذا فيه قاطير قال هذا قضايا قضيت بها على عباد الله تعالى وانا محتاج ان اعد لها •
جوابا يوم القيامة •

الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن وفيه فصول •

الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابتداء نظره في العلم وما ذكره الائمة في مناقبه •
ذكر سيد الحفاظ ابو الملا • الحمداني والامام الحلبي • انه محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني •
من قرية نسي حرسى (١) من اعمال دمشق قدم ابوه العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة •
وذكر الصيرى عن القاضي ابي حازم انه مولى لبني شيبان من قرية فلسطين انتقل ابوه الى الكوفة •
سمع العلم من الامام ومسلم بن كدام والثوري وعمر بن ذرو مالك بن مغول ومالك بن انس صاحب •
المذهب وابي عمرو الاوزاعي وزمعة بن صالح وبكير بن عامر وابي يوسف سكن بغداد وحدث بها •
روى عنه الامام الشافعي رضى الله عنه وارضاه وابو حنيفة القاسم بن سلام واسماعيل بن توبة وعلي بن مسلم •

الطوسي

تفسير الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال هو علم أبي حنيفة وتفسيره للآثار • أخبرني الإمام
ابو سعد الحافظ السمرقاني في كتابه الي انا ابو الفرج الصيرفي باصبيان اذ نا انا ابو الحسين الاسكاف قراءة عليه
انا الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمد بن ابراهيم الرازي انا محمد بن عبد الله
ابن غير انا بنونس بن بكير سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولى ولد بالكوفة صغير
كان ابي حنيفة فقلت له يا بخت قد طال المكث قال اي الناس انت اشوق وعندي انه يقول الى الصبي قال الى
ابي حنيفة • وبه الى الحارثي هذا • انا ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الله السمرقاني انا اسمعيل بن توبة
القزويني انا مصعب بن سلام سمعت مسمر يقول كنت امشي مع ابي حنيفة فوطئ على رجل صبي لم يره
فقال الصبي لابي حنيفة يا شيخ الاتخاف القصاص يوم القيامة قال فشي على ابي حنيفة فانفت عليه حتى اخاف فقلت
له يا ابا حنيفة ما شد ما اخذ بقلبك قول هذا الصبي قال فقال اخاف انه لقن • وبه قال اخبرنا ابراهيم بن
اسمعيل الطوسي • انا محمد بن علي عن يحيى بن نصر بن حاجب قال كانت ابو حنيفة يحضر مجلس عمر بن
در اذ اقص لا يرى به بأسا فقرأوه يوما يتسمع اليه في مجلسه وعنه تد معان • وبه قال اخبرنا الربيع بن
حسان • انا ابو كريب انا ابو معاوية قال كانت عمر بن ذر يحضر مجلس ابي حنيفة وكانت بينه وبينه مودة
وكان عمر بن ذر يدعوه في مجلسه اذ اجلس للناس • وبه قال اخبرنا اسمعيل بن بشر • انا شداد

هو ابن حكيم •

مسئلة في اخلاف وافي اطمع ان يلحقه ضعف او يلحق في كلامه فمر كالسهم فتوى مذهبه ولم يلحق في كلامه •
• واذكر المرغيناني • عن عبيد الله بن محمد بن سلام انه رأى في المنام كان قرين وقعان السماء الى الارض
فماضى شهران حتى مات محمد والكسائي بعد • بيومين • • واذكر صده الحافظ ابو العلاء الحمداني
والامام الحلبي • انه مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة • • واذكر الامام الحلبي
والامام المديني • عن اسمعيل بن محمد اليزيدي في مرثيتها يقول •

تصرفت الدنيا فليس خلود • وما قد نرى من بهجة ستيد
لكل امرء من الموت منهل • فليس له الا عليه ورود
المزشا با قد ابدت بالبلى • وان الشباب القضي ليس يعود
سباتيك ما فنى القرون التي مضت • فكن مستعدا للقاء عتيد
آسبت على قاضي القضاة محمد • فاجريت دمي والقواد عميد
وقلت اذا ما الحطبت اشكل من لما • بايضاحه يوما وانت فقيد
واوجعت موت الكسائي بعد • وكادت بي الارض القضاء يميد
ها عالمان اوديا وتحروما • فالهما في المالمين نديد

سنة وفاة الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى

فيا دفع الناس عنه فاحصه عند ذكره بذلك ليرغب الناس في الدعاء له • قلت • وخد يرحم هدا من اكبر
 اهل الكوفة في الحديث والفقه • **جوابه** قال حدثنا احمد بن ابي صالح سمعت موسى بن حزام (١) يقول
 سمعت ابي بصير الشافعي سمعت ابا حنيفة يقول ماجازيت احدا يسوء قط ولا امنت احدا ولا ثلث مسلما ولا
 معاهدا ولا تشئت احدا ولا اخذ عنه • **جوابه** قال موسى بن سمعت الشافعي يقول ما سمعت ابا حنيفة يقابل احدا من
 اهل زمانه من قومه ومن ماله في كل باب من ابواب الخير الا رايت لابي حنيفة فضل عليه • وما كنت
 عند قط ففلس منه ولا اوردع منه ولا افقه منه • **جوابه** قال حدثت عن عثمان بن ابي شيبة سمعت
 ابي يقول جلس ابو حنيفة ماها في المسجد فكلتم عنكم به فقال بعضهم دعوه فانزى ان كلامه يملو ذل الجلس قال
 ابي فماتت عليه الايام والارباب الا قليلا حتى ضرب اليه من الافي • **جوابه** قال اخيرنا جعفر بن محمد
 ابن عسلي الحميري سمعت ابي يقول سمعت ابي عمار يقول سمعت ابا يونس يقول كل قول قلناه بخلاف
 قول ابي حنيفة لم يقله من عند انفسنا الا كان قولنا قوله او لا ثم التقل عنه • **جوابه** قال اخيرنا احمد بن
 علي المزني سمعت ابا يوسف بن يعقوب و ابراهيم بن منصور والجاران وغيرهم قالوا احدا فاسعد بن معاذ ابو عمرة
 سمعت ابا سليمان سمعت محمد بن الحسن سمعت ابا يوسف يقول كنا انكم ابا حنيفة في باب من ابواب العلم فاذا
 قال يقول و اتفق عليه اصحابه او قال اتفقنا عليه درت على مشايخ الكوفة هل احد في قنوة قوله حد ثنا
 (١) في الخلاصة والتقريب موسى بن حزام بكسر اوله وبالزاي ابو عمر ان نزيل بلخ روى عنه (خ ت م)

قبل هذا ما امكنه ياظر اوساط اصحابه ويعد نفسه منهم فذاق محمد الثالثة اظهر الخلاف • **جوابه** عن
 الاخفش بن حرب سمع قال رايت الشافعي في افسس يجلس محمد يستمع الي كلامه • **جوابه** عن بشر بن
 عبد الاعلى سمع قال قال الشافعي رضي الله عنه لم اكن مثل محمد • **جوابه** عن ابي الوليد الشافعي سمع قال قال
 الشافعي رحمه الله عليه ما رايت احدا اعلم بالغيا من محمد كانه كان يوفق • **جوابه** عن يحيى بن
 عياض سمع قال رايت الامام الشافعي يثلق لمحمد حتى يشرح له مسألة • **جوابه** عن اسحاق بن ابراهيم سمع
 ان الشافعي رضي الله عنه كان ياتى بذهب صحاب الحديث حتى جلس محمد واصحابه فاحد المذهب منهم •
جوابه عن ابن من الحسن الرازي سمع قال اجتمع في عرس هو وسفيان بن عيينة وفرقد وعيسى بن ابراهيم فاحدوا
 لمسئلة في الوصايا فاشتموا فقيم الشافعي قد دخل في نكتة من المسئلة فاشتموا فاشتموا فاشتموا فاشتموا
 انه فطن للمسئلة ولم يكن كذلك فغيره سفيان بن عيينة ان غمض منه حتى يغيره ولم يتيها له السلام فحكى ذلك لمحمد فقال
 او فقا به فانه جالس وصاحب لا نعلموا به هذا • **جوابه** عن علي بن الرازي سمع قال سفيان بن عيينة نزلان
 محمد الحسن الرازي في الامام الشافعي رضي الله عنه كذا تكلموا • **جوابه** عن محمد بن شعيب قال تكلم
 الشافعي يوما في مسألة فاعجبه ثم قال هذا طراز شيخنا محمد • **جوابه** عن ابي حفص سمع قال كان الواقدي
 محمد بن عمرو يحمي الي محمد بن الحسن فيقرأ عليه المغازي ويقرأ الواقدي عليه الجامع الصغير • **جوابه** عن

(١) هكذا في الاصل ولعل العبارة قلبت من فلم الناصح فان سفيان بن عيينة من اصحاب محمد بن الحسن كما هو

ابو حنيفة وجلس امامه فسا له عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه في بيض النعام فقال خفيف حدثني ابو عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في بيض النعام قال قد رثته . وسمعت هذا الحديث ايضا على برهان الدين الغزنوي رحمه الله يقدر في (مسند الباقى) . قلت هو خفيف بن عبد الرحمن امام اهل الجزيرة في الحديث والفقه والجلالة في العلم سألته ابو حنيفة . **و** به قال حدثنا محمد بن الحسن صاحب الامالي يبايع ابنا ابو هشام الرفاعي قال قال لي مخلد بن يزيد قال قال لي سعيد بن عبد العزيز اني كنت مع ابي حنيفة بمكة فرأيت يده يضع لسانه حيث شاء ويفوض في غول من الغنم فيستقر منه ما يريد ورأيت هذا الباب سهلا عليه . قلت . وسعيد هذا هو امام اهل دمشق واحد من خرم والاحوص بن حكيم ايناه . **و** به قال حدثني عن ابي حنيفة مع جلالة قدره وروايته عن الصحابة رضي الله عنهم . **و** به قال حدثني عن محمد الطروى . **و** به قال حدثنا محمد بن جامع . **و** به قال حدثنا محمد بن عباد . **و** به قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن حماد سمعت الحكم بن هشام قال قال لابي حنيفة يا ابا حنيفة هذا الذي تدرأه هو الصواب بعينه فقال ما تدري عسى ان يكون الخطأ بعينه . **و** به قال حدثنا محمد بن عزيير القطن . **و** به قال حدثني زكريا الاسكندراني

رواية كتب محمد جندنا اليك التسمع منك الحديث فكتب اليه في ظاهر رقعته ما يدريك اليابري فعبير لافهم ذلك عنا يضم اوليت عندي من هذا الكتاب او قرا حتى ارويها حادثة . **و** به عن ابراهيم بن رستم . **و** به عن ابي محمد بن يوسف جئت الى ابي عصمة اطاب منه كتابا فقال الزم محمد افانك تصلي الى حجابك **و** به عن قتيبة بن سعيد . **و** به قال جالسته وكتبت من كتبه الكثير ورأيت منه العبادة الكثيرة . **و** به قال محمد بن سلام . **و** به انفق على كتبه عشرة آلاف درهم ولو استقبات من امرى ما استديرت ما الشفقات الابكتب الرجل الصالح محمد بن الحسن . **و** به عن جبارود بن معاوية . **و** به قال كان الشافعي رضي الله عنه باعراق يصنف الكتب واصحاب محمد يكسرون عليه اقواله بالخجج ويضعفون اقواله وخبروا عليه واصحاب الحديث ايضا يلقون في قوله ويرمونه بالاعتزال فلم يبق له بالعراق سوق خرج الى مصر ولم يكن بها فقيه معلوم فقام بهاسوقه . **و** به ذكر السلامي عن احمد بن قاتل القاضي . **و** به قال كان محمد موصوفا بالرواية والكمال في الرأي والتصنيف وله المنة اربعة وكان صحابه يعظونه جدا . **و** به ذكر اسمعيل ولاسفراني . **و** به عن ابي عبيد قال قد مت على محمد فرأيت الشافعي رضي الله عنه عنده فسا له عن شي فاجاب فرفض بالجواب فكتبه فراه محمد فوهب له مائة درهم وقال ان كنت تشتهي العلم فليزم فسمعت الشافعي يقول لقد كنت عنه حمل بعير وبولاه ملصق بي من العلم شي والناس كلهم عبال على اهل العراق واهل الكوفة

سمعت عبد الرحمن بن القاسم سمعت لليث بن سعد قال بلغني ان ابا حنيفة يريد الحج فخرجت اليه قاصدا فقلت له عن مسائل كثيرة في ابواب متفرقة وسألته عن مسائل الجنايات وعن قتل الخطأ وشبه العمد فقال لي في بعض ما جابني ان ضربته يا بوقيس فقلت فان كان لابد فبأي قبس ففضينا المناسك ورجعنا ثم بلغني بعد ذلك انه يريد الحج فخرجت قاصدا اليه فاردت ان آخذ عليه حرفا واحدا ما قدرت عليه فلا تدري قدرت منه تلك الكلمة او تكلم بحجة قلت قيل انسه ذكره على الطريق الذي كتب علي رضي الله عنه شهد علي بن ابي طالب وفصاحة علي رضي الله عنه معلومة وقيل هي لغة حي من العرب وان كانت اللفظة خطأ فهي الغاية في المنفعة لانه لم يحك عنه سوى هذه اللفظة في عمره قلت واليث بن سعد هو امام اهل مصر ومتقدمهم في الحديث والفقه استوفد الرشيد فوفد عليه واكرمه غاية الاكرام وقال الشافعي رضي الله عنه ما تحسرت على احد ما تحسرت على الليث بن سعد فاني اذكر زمانه ولم اراه فبقي في القلب حسرة

هو به قال سمعت عبد الله بن عبيد الله قال رأيت ابي رضي الله عنه في المسجد الحرام وحوله جماعة وكان ينظر انسانا غريبيا في مسائل دقائق وصعاب فقال ابي من اين أنت قال من اقصى المغرب من بلاد يقال لها طنجة وذكر انه ليس وراءهم اسلام وزعم انه من مكة على رأس الف وخمسة فرسخ او اكثر فقال له ابي كيف وقعت هذه المسائل الدقاق عندكم من اخذتم قال من كتب ابي حنيفة وقد تذكر عندنا قويل مالك

-والا و زاعى

واهل الكوفة على الامام ابي حنيفة هو به عن احمد بن عطية قال سمعت المزني يقول لرجل اجالست اصحاب محمد فانهم كانوا يملأون الآذان اذا تكلموا يفتخرون للفقهاء اذا علموا ما تملق عليهم فنظر اليه اصحابه فقال ما قلت هذا لنفسى حتى سمعت الشافعي يقول ما هو اكبر من هذا وذكر الصميري باسناد قال اخذ العلم عن محمد ابن سماعه القاضي ببغداد للامون فلما ضعف بصره في ايام المعتصم قال يحيى بن معين لو كان اصحاب الحديث يصدقون كما صدق ابن سماعه في الرأي لكانوا على نهاية قال الصميري سمعت الشيخ الامام محمد بن موسى الخوارزمي يقول كانت سبب كتابة ابن سماعه النوادر عن محمد انه رأى في النوم كان محمد ايتق بيرة فبعد انه رجل ينطق بالحكمة فاجهد على انه لا يفوته منه ما يتكلم فكذب عنه النوادر وذكر ابي القاسم ابن علي الرازي قال كتب محمد من الكوفة الى ابي يوسف وهو ببغداد الي قادم عليك للزيارة فخطب ابي يوسف وقال ان الكوفة زفت اليكم فبيتوا له العلم وذكر المولى بن منصور قال مشيت مع ابي يوسف في جنازة جفري ذكر محمد فاثني عليه فقبل مرة ثمني عليه ومرة تقع فيه فقال الرجل محسود وذكر السمعاني عن الربيع بن سليمان عن الشافعي انه كان يقول غير مرة ما رأيت مثل محمد ينطق بالحكمة ويسمع ما لا يجب فيحتمل هو به عنه عن الشافعي قال ما تكلم احد بالرأي الا وهو عيال على اهل العراق وما رأيت في اهل الرأي مثل محمد وذكر السمعاني عنه قال حملني ابي الى الامام واذا ابن اربع عشرة

والا و زاعي و فنيانا على قول ابي حنيفة فزارحه ابي رحمه الله وقال بلغ بذر الى ما هناك .
 حد ثنا ابراهيم بن عمرو بن ابي احمد بن بديل بن قريش قاضي ممدان والجليل ابا ابيه عن ابيه قال قال
 الاعمش لا ابي حنيفة لو كان الامر بالطلب والقي لكنت افقه منك ولكنه عطاء من الله تعالى .
 حد ثنا حيان بن ابي الحسن بن احمد بن حرب عن الحارث بن مسلم قال يوم من ابي حنيفة خير من عمر بعض
 علماء اهل زمانه وذلك ان علم ابي حنيفة نفع عامة الناس وعلم غيره لم ينفع به كثير احد .
 قال حد ثنا جعفر بن محمد بن ابي محمد بن يحيى الازدي عن هارون بن المغيرة قال سمعته يقولون في زمن
 ابي حنيفة طلب له نظير في زمن من الازمنة فلم يوجد له نظير .
 احمد بن حرب ابا حفص بن عبد الله ابا بكير بن معروف قال قلت لابي حنيفة الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم
 انت في احد قال هو فضل الله يولييه من يشاء .
 حماد بن قيراط سمعت بكير بن معروف يقول ما رأيت رجلا احسن سيرة في امة محمد عليه الصلوة والسلام
 من ابي حنيفة . قلت . وبكبر هذا الامام اهل قومس الدامغان لزم ابا حنيفة واكثر عنه وبث علمه في حاجته .
 وبه قال حدثت عن محمد بن توبة سمعت محمد بن عمران الطائي يقول سألت توبة بن سعد فقلت هل
 كان ابو حنيفة بفهم شيئا من الفارسية فقال نعم كان له بصير بالفارسية وكان رجل من الشيعة يصير اليه فيسلم

سنة فسالته منه مسألة وتجاسرت عليه فقال اخذت هذه من غيرك ام انشأتها من نفسك فقلت من عندي
 فقال سألت سوال الرجال ادم الاختلاف البناء الى الحلقة فتخرج . وهكذا اذكر الاسرار التي عنه وقال ترك
 لي ابي ثلاثين الف درهم انقعت نصفها في النحو والشعر ونصفها في الحديث والفقه .
 عنه قال قال عاد في الامام وانا ابن سبع عشرة سنة .
 اشب القوم عند الامام وكان اذ كانوا جالسين فذا رأيت افقه منه .
 الامام فماكون في الصف الرابع . وقيل دخل على الامام اول ما دخل للعلم قال استظهر القرآن فغاب سبعة
 ايام ثم جاء وقال حفظته .
 وذلك اني دنوت من مجلس الامام وقلت ايكم ابو حنيفة فاشار الي ان اجلس فلما جلست اشار اليه فقلت
 ما تقول في غلام احلم بالليل بعد ما صلى المشاء هل يعيد المشاء قال نعم فقام واخذ نعله واعاد في زاوية المسجد
 وهو اول ما تلم فلما رآه الامام قال ان هذا الصبي يفلح وكان كما قال .

الفصل الثاني في فطنته وما اجاب به على البديهة وفصته مع الخلفاء

ذكر الله يلمى عن الامام الشافعي رضى الله عنه قال جالسته عشرين سنين وحملت من كلامه حمل حمل لو كان
 كلم على قدر عقله ما فهمنا كلامه ولكنه كان يكلمنا على قدر عقولنا .

عليه فينظر الي فبقول يا توبة بعد مر دست ابن قال وذاك بشي عليه يقول جزاك الله خيرا يا ابا حنيفة
 يظنه بشي عليه . قلت . و توبة بن سعد هذا كان له ما من ثقة مروى القضاة وهو كان حسن السيرة صاحب
 باحة ريمة و ثقته عليه و له مات قال محمد بن المبارك كسر موت ابي حفص ظهورنا كان يكفينا الامور والعظام
 و رب عبد الله الشديد ولا يخاف في ثلثة لومة لائم لا اري احدا يسد مسده ما كان اعظم بر كنه و ذهب العيش
 من ارجوعه و الى بن النعمي و ترك الخراسان و الفزن و التوجع عليه . **الخبر في الامام ابو حفص**
 عمر بن محمد النسي الحافظ **م** ما كتب الي من سمرقند ان الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسي ان الحافظ
 جعفر بن محمد النسي ابو عمرو محمد بن احمد النسي الامام لا استاد ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انبا
 فوس بن ابي فوس سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن من احم يقول اول ما عرفت ابا حنيفة كان اخي
 ابو بشر سهل يحكي في موضع من المسجد قد دخل رجل المسجد فخر اخي من موضعه و قام فيه الا دخل ففرت
 انه ابو حنيفة رحمه الله . **و** به الى الحارثي هذا **م** انبا علي بن الحسين انبا الفتح بن عمرو سمعت المنصور
 بن شريك يقول لا تروا اكل ما تقول في ابي حنيفة فانه يقول عند الغضب شيئا ليست لما حقيقة . قلت . والمنصور
 ان شريك كان يعصب لا يعصب الخديت عند المأمون خليفة و يصهرهم و يشعل الخليفة ان يعزل اصحاب
 ابي حنيفة عن القضاء الا انه ما كان يجيبه الى ذلك لان الغلبة لخراسان كان لا يصحاب ابي حنيفة .

و توبه .

محمد بن احمد بنكي خورزمي **م** عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ما كنت سمودا راس الغفل منه .
 و توبه عنه **م** قال . رأيت سمينا عفا قط غيره و انشدوا الترخيب سيف الدين البخاري يقول
 يقولون اجسام المعيين نضوة . و انت سمين انت سيرم .
 قلت لان الحب خالف طبعهم . و و فقه طبعي فصار سدا في
 و توبه عنه **م** قال ما رأيت حداثا من عن مسألة لا و رأيت انكسرة في وجهه لا . **و** توبه
 عن محمد بن الحسن **م** انه قال ان كان حدثا فله و يثبت خلافه فانه في يديه في المسائل و ينهيه .
 و و دكر الحلي عن يحيى بن صالح **م** قال قال يحيى بن كيثم القاضي رأيت ماكا و محمد اقامت ابيها فقه قال
 محمد . **و** توبه عن ابي عبيد **م** قال ما رأيت احدا يحكم بكتاب الله تعالى من محمد . **و** توبه عن الامام الشافعي
 رحمه الله **م** قال و شاء ان يقول القرآن نزل بفتح محمد ففقد حقه . **و** توبه عنه **م** قال ما رأيت
 سميا قط اخف روحا منه و رأيت معصم منه . رأيت يقره كان القرآن من فقه . **و** توبه عن
 حرمة عنه **م** قال حملت عن محمد و قرير يرد كرو و خصه بالذكور لانه يحمل اكثر من الانثى . **و** توبه عن
 الامام الشافعي رحمه الله عليه **م** قال كان محمد اذا اخذ في المسئلة كنه قرآن يدرل لا يقدم حرفا ولا ينزله
 و توبه عن الربيع **م** عن الامام الشافعي رحمه الله عليه قال سئل رجل عن مسألة فاجاب فقال الرجل يخالفك

و به قال حدثنا الربيع بن حسان * سمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت النضر بن شمیل يقول قصدت يوماً اباً حنیفة وهو یفقد اذ فقالوا لی فی الطريق قد م هشام بن عروة البارحة فقلت من الجنون ان اترك هشام بن عروة وآتی اباً حنیفة فقلت لی هشام بن عروة فأتیته فسمعت منه بضعة عشر حدیثاً فقال للنضر بن شمیل بعض من حضره الجنون اختیارك هشاماً علی ابی حنیفة * و به قال الجارود * كنت عند النضر فخرجت مسنة فروی رجل ممن كان معنا عن ابی یوسف عن ابی حنیفة قولاً فقال النضر بن شمیل مریض عن مریض قال فقال القاسم بن شعبة یا نضر لم یکن مریض عن مریض حیث استعرت کتبه منی حیث كنت علی القضاء فكنت تروی وتضی بلا سماع قل فتغیر وجه النضر بن شمیل وخجل * و به قال حدثنا عمرو بن عاصم * سمعت الفضل بن عبد الجبار یقول اخبرت ان النضر بن شمیل دخل علی خالد بن صبیح وهو قاضی مرو ومفتیها من اصحاب ابی حنیفة زائر آله ومسلماً علیه فقام له خالد بن صبیح واکرمه فقال لاصحابه جاءکم ابو الحسن فاستفید وامنه فعمل اصحاب خالد یسألونه عن الاحادیث والعریة والنو وهو یجوبهم ثم رجع خالد الی کلامه الذی کان فیہ فی المسائل فتخیر السرو لم یفهم یمخوضون فیہ فقام و من قس ثم بلغنی انه اتی الفضل بن سهل ذا الیاسین فسأله بان یکتب الی الآفاق بان لا یستعمل قول ابی حنیفة فانشار الفضل بن سهل بعض اهل العقل والخبرة بالامور فقال ان هذا الامر لا ینفذ ویستقض جمیع الملک

فیه الفقهاء قال وهل رأیت فقیها قط خلا محمد فانه کان یبلا العین والقلب مارأیت مبداً (١) قط اذکی منه * و ذکر الحمدا فی عن الحمیدی * قال کان محمد والشافعی بمكة وکانا یخرجان اذ اشد الحر الی الابلع فمر بهما رجل فقال الشافعی ذک فقال ثلاث مرات انه خیا طوالة الشافعی انه نجار قال فالحقنه وسأله فقال كنت خیاطاً و الآن حرت نجاراً * و به عن ادريس بن یوسف القراطیسی * عن الامام الشافعی مارأیت رجلاً اعلم بالحلال والحرام والناصح والمنسوخ من محمد * و به عن محمد بن سماعه * قال کان عیسی ابن ابان بن صدقة الکاتب یصلی معنا وکنت اذ عوم کثیراً الی محمد وکان یقول هو لاء یخلفوننا فی الحدیث فصلی معنا یوماً الصبح وکان یوم یجلس محمد ولم افارقه حتی جلس فی المجلس فلما فرغ قلت هذا ابن اخیک ابان ابن صدقة الکاتب واذاد عوم الیک فیابی ویقول هو لاء یخلفوننا فی الحدیث فقال لا تشهد علینا حتی نسمع ای حدیث خالفناه فسأله عیسی عن خمسة وعشرین حدیثاً فاجابه واخبره بما فیہ من الناصح والمنسوخ وانی بالکواهد والدلائل فلما التفت الی وقال کان یبني و بین التورسود فارفع ثم لزمه حتی تخرج *

و ذکر قوام الاسلام حماد بن ابراهیم الصغار البخاری * عن محمد بن عبد السلام عن ایه قال سألت ابا یوسف عن مسألة فاجاب ثم سألت محمد الخلفه واحجج بدلائل ثم قلت له ان ابا یوسف یخالفک فهل لك ان تجتمع معه فاجتمعا فی المسجد فتناظر افقعت الی قلیل ثم دق الکلام فلم افهم * و ذکر الحمدا فی عن

عليكم ومن ذكر لك هذا فهو ناقص المقل فقال له الفضل بن سهل هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به
ويعاقب من ذكر له هذه الاشد الناس كراهة لهذا • **و** به قال حدثني محمد بن داود **و** انبا احمد
ابن زهير سمعت ابا حذيفة اسحاق بن بشر يقول حضرت المامون امير المؤمنين ليلة من الليالي وكان
الفضل بن سهل جعطني من خاصة نفسه وكان يقربني ويدنيني فكان لي عنده منزلة جليلة فكانت احضره
في الخنوت وفي الليالي فحضرنا عنده ليلة من الليالي وحضر النضر بن شمبل فلما فرغنا من الطعام قال المامون
خوضوا في العلم قال ابو حذيفة فقلت للنضر ما تقول في الايمان قال اقول اني • ومن ان شاء الله فقلت له باي
حجة قات ذلك قال من انكذب قلت له اورد حتى اعلم ذلك فقل قل الله تعالى انبيه لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمين • قال ابو حذيفة فقلت له حين نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داخلا
في الحرم او خارجا منه فقال النضر كان خارجا من الحرم فقلت له فان كنت خارجا من الايمان فامتنوا لك
جائر قال فضحك المامون ونجى النضر • **و** به قال انبا داود بن ابي العوام **و** اخبرني ابي حذيث
خاتمه بن صبيح قال وقعت خصومة بين قوم اشراف فاختصموا الي وامتدت منازعتهم وكنت سألت
المدعين البينة على دعواهم وكانوا اقاموا البينة فلم اشغل بال تزكية والسؤال عن الشهود ايا ما ارادة
وقوع الصلح فيما بينهم فلم يتعأ ومأل القوم الذين اقاموا البينة الحكم فسألت عن الشهود فزكوا

* وقضيت *

مجايع بن يوسف **و** قال دخل على مالك وهو حدث فقال ما تقول في جنب لا يجرد الماء الا في المسجد قال
لا يدخل الجنب المسجد قال كيف يفعل وقد حضرت الصلوة وهو يرى الماء فجعل مالك يكررو يقول لا يدخل
الجنب المسجد فلما اكثر عليه محمد قال مالك ما تقول انت قال يبيم ويدخل وياخذ الماء ويطسقل فقال من
ابن انت فقال من اهل هذه • و اشار الى الارض فقال مامن اهل المدينة واحد الا عرفه فقال ما اكثر ما لا تعرفه
فلما نهض قيل هذا محمد قيل كيف يكذب محمد وقد قال ائمن اهل المدينة قالوا انما اشار الى الارض قال هذا
اشد من الاول • **و** به عن ابراهيم **و** قال عرض على الفضيل ان صفد عا وقع في الحل ومات ابو كل
الحل قال لا ادرى سلوا من يحيى بن سلام فسأله فقال لا ادرى سله سفيان بن عيينة فسأله فقال لا ادرى
فعرفه فقال سله عن محمد فقال لا يفسد لانه موضعه قلت كيف قال ارأيت لو وقع في الماء ثم صب الماء في الحل
قلت لا ينجس قال كذا هذا فاخبرت الفضيل فنجس وحرك رأسه • و يروى ان الفضيل ارسل الى ابي يوسف
وهو يخرج من دار الامارة فاجاب باذكرنا • **و** ذكر الامام ابو القاسم علي الرازي **و** ان سجدة تعطل
وخرت فاستفتى عنه ابو يوسف فقال هو مسجد كما كان فربه محمد وقد القيت فيه الجيف فقال هذا مسجد
ابي يوسف • **و** يروى عنه **و** انه كان نائما اذ دق عليه رجل الباب بالليل وقال اجب
امير المؤمنين قال نغمت على روعي وقت وتطهرت ومضيت فلما دخلت قال دعوتك لمصلحة ان زبيدة

وقضيت له وكان المأمون أمير المؤمنين يرفع القوم الذين توجه عليهم الحكم شأنهم إلى المأمون
وكانوا قوماً أجلة فأرسل المأمون إلى فخرت فقال لي كيف لم تأن في هذا الأمر وعجلت في قضاء
الحكم فقلت له قد كنت أخرت ذلك إماماً بعد قيام البيعة للدينارين وجاء أن يقع فيما بينهم اتفاق خارجاً
من الحكم فلم يقع وسأل المدعون الحكم فلم يسع لي أن أؤخر ذلك فسألت عن البيعة سراً وعلانية فزكوا
فماضت الحكم فقال بقول من قضيت فقلت لابي حنيفة رحمه الله عليه ها هنا قول ولا يبي يوسف قول فقضيت
بقول أبي يوسف لأنه أرفق فقال المأمون إن أردت الاحتياط والتجاة لنفسك إذا وجدت عن أبي حنيفة قولاً
في مسألة فأحكم به ولا تئمه * قلت * وخالد بن صبيح هذا مروزي صعب أبا حنيفة ولزمه ولفقه عليه وبث
عنه بخراسان وكان ابن المبارك يعظمه ويستفيد منه ويبحث الناس على الأخذ منه وكان رافع بن الأشعث يقول
خالد بن صبيح فخر لأهل خراسان وخاصة لأهل مروفقها ومعرفة ودينار وأمانة وكان حياً كأنه جارية في
خدمته رحمه الله * * وقال الإمام الحارثي هداية سمعت حميد بن سماعة سمعت بشير بن يحيى سمعت خالد بن
صبيح يقول خير أصحابي الذي يتفقه ولا يفتي والذي يليه من يفتي وأخسهم قضاء * * وبه قال حدثنا
القاسم بن عباد * عن محمد بن عبد العزيز قال لم نجد في الإمامة أحد أعظم أمور أهل الشهادة ما كان يعظمه أبو حنيفة
رحمة الله عليه * * وبه قال حدثنا أحمد بن جرير البلخي * أنبأ علي بن هاشم حدثني محمد بن شعاع

لما قلت لما نفي إمام العدل وإمام العدل في الجنة قالت لي أنك ظالم فأجرو وكفرت بدعواك أنك
من أهل الجنة وحرمت عليك قال إذا وقعت في معصية هل تخاف الله تعالى في تلك الحالة أو بعد ها قال والله أخافه
خوفاً شديداً قال أنك إذا نفي من أهل الجنة لاجنة واحدة قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان * فأمرني
بالانصراف فجلت إلى المنزل فإذا البدر من الدار أم سبقتني * * وأورد مثل هذه الحكاية عن أبي سعيد
إمام أهل مصر في حلية الأولياء * * ويروى * أن الشافعي رحمه الله عليه بات عند محمد وقام إلى الصباح
واضح محمد فاستكر الشافعي ذلك منه ووضع له ماء لبثوا به فلما طلع الفجر قام وصلى بلا تجديد الوضوء فقال
له فيه قال أنك عملت لنفسك إلى الصباح وأنا عملت للإمامة واستخرجت من كتاب الله تعالى ثيهاو الف مسألة
قال فما عجبت من سهرى الليلة وإنما عجبت من سهره مضجعا * * وذكر الأسفرايني عن سعد بن معاذ أبي
عصمة * قيل لعيسى بن إبان أبو يوسف أفقه أم محمد فقال اعتبر وأكتبها يعني محمد أفقه * * وذكر الحلبي
عن الحسن بن داود * قال افتخر أهل البصرة بأربعة كتب كتاب البيان والتبيين * وطبائع الحيوان للجاحظ
وكتاب سيبويه * وكتاب الخليل في العين * ونحن نفخر بسبعة وعشرين ألف مسألة عملها رجل في الحلال
والحرام قياسية عقلية يقال له محمد بن الحسن لا يسع الناس جهله وكتاب القراء في المعاني * وكتاب المصادر
وكتاب الوقف والابتداء * وكتاب الواحد والجمع * وكتاب واحد على من الأخبا ومثل كل كتاب الفقه

المروزي قال كان الفضل بن عطية عند ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة ولدك محمد الى من يختلف فقال يدور على الحديث فيكتب عنهم فقال اينتي به حتى انظر في اي شيء هو قال فجاء به اليه فالطفه وقربه فقال له يا محمد الى من تختلف ومن تكتب فاخبره ورأى معه كتابا فقال ناولنيه فناوله فنظر فيه فاذا في اوله حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ولد الزنا شر الملائكة قال يا محمد ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الملائكة قال هو كفا في الحديث قال لا الله نسبت الى النبي صلى الله عليه وسلم لا اليتيم ولا يعوز وفي هذا نقض لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والقول بالجور قال الله سبحانه وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة • وقال تعالى ليعزى الذين اساءوا وما عملوا الا بما هم عليه • وقال تعالى وان ايسر للانسان الامل • وقال تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون • وقال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا • وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد • وقال تعالى وما انا بظلام للعبيد • وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة • وقال تعالى وانضع الموزين القسط اليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا • وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين • وقال تعالى لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت • وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها • وقال تعالى ولا تزدوا زورا اخرى • في امثال هذه الآيات فمن قال بهذا القول الذي قلته فقد خالف القرآن ووجب المذاب بدنس غيره • وقال بالظلم والجور • فقال له الفضل بن عطية ما معناه يرحمك الله فقال ابو حنيفة هذا عندنا في ولدنا خاص كان

يحمل

البرصيون وهو كتاب ابن الاعرابي كان او حد الناس في اللغة • وهو به عن ابراهيم الحري • قال سألت احمد بن حنبل من اين لك هذه المسائل الدقاق قال من كتب محمد بن الحسن • وهو به عن الشافعي رضى الله عنه • سمعت محمد يقول انفت على باب مالك ثلاث سنين او اكثر وسمعت منه سبعمائة حديث وكان اذا حدثهم عن مالك امتلا بيته واذا حدثهم عن غيره ماجاء الا اليسير قال محمد عجبناكم اذا حدثكم عن مالك امتلأتم واذا حدثكم عن اصحابكم انتم • وهو ذكر ابو العلاء الحافظ • ان ما كان يد كبد محمد وكان لا يسمعه الموطأ وانما كان يد مع من في قل من سبعة ايام وكان يترمه في مسجده عليه الصلاة والسلام فيجيب المستفتي فيفتي عن قوله عليه السلام وعن اقوييل الصعابة فيحفظه محمد حفظ في ثلاث سنين منه سبعمائة حديث وانما كان يفعل ذلك لما بينه وبين الامام • وهو به عن ابي عبيد • قال كنا عند محمد اذ قبل الرشيد فقام الناس كلهم الا محمد وكانت الحسن ثقب القلب عليه فقام ودخل الناس فبعد يسيرا ذن لمحمد قد دخل ثم خرج مسرورا لنفس فقال قل لي مالك لم تقم مع الناس قلت كرهت ان اخرج الى طبقة الخدمة من الطبقة التي جعلتني فيها وقد حدثت عن ابن عمك من احب ان يثقل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار وانما اراد به العلماء فمن قام لحق الخدمة فهو اعزاز للملك وهيبة للعبد ومن لم يقم اتبع السنة التي اخذت عنكم قال صدقت • قلت • وقد ذكرنا في الفتاوى ان القيام للذي جاء لا يكره وانما يكره محبة القيام وذكرنا ايضا

يعمل عمل والده من الزنا وكان يقرن الى ذلك اعمالا سيئة من القتل والسرقة الى غير ذلك فقبل هو شر الثلاثة اذ كان ما عمل والده من الزنا غير كفر وكان عمله كفرا فكان الكفر شرا من الزنا فقبل هو شر الثلاثة قال فقال الفضل بن عطية هذا العلم وقال لابنه محمد سمعت فقال ابو حنيفة يا محمد من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره ومعناه ضاع سعيه وصار ذلك وبالاعليه قال فكان محمد بن الفضل بعد ذلك يكثر الاختلاف الى ابي حنيفة قلت كان محمد بن الفضل هذا من بني اسد نزل بخارا في درب الحشابين ومات بها ودفن بقرب دار المرضى رحمه الله

وبه قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل سمعت المكي بن ابراهيم يقول كنت اتمر فقدمت على ابي حنيفة فقدمت فقال لي يا مكي اراك تجر التجارة اذا كانت بغير علم دخل فيها فساد كثير فلم لا تتعلم العلم ولم لا تكتب فلم يزل بي حتى اخذت في العلم وفي كتابته وتعلمه ففرزني الله منه شيئا كثيرا فلا ازال ادعوا لابي حنيفة في دبر كل صلوة وعند ما ذكرته لان الله تعالى يبركته فتح لي باب العلم

وبه قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سمعت اباسليمان الجوزجاني يقول كانت ابو حنيفة سهل الله له هذا الشأن يعني الفقه وتبين له وكان يتكلم اصحابه في مسئلة من المسائل ويكثر كلامهم ويرتفع اصواتهم وياخذون في كل فن و ابو حنيفة ساكت فاذا اخذ ابو حنيفة في شرح ما كانوا فيه سكتوا كان ليس في المجلس احد وفيهم الرتوت (١) من اهل الفقه والمعرفة فكان يتكلم ابو حنيفة يوما وهم سكوت فلما فرغ

(١) الرتوت الرؤساء ١٢ قاموس

ان قاري القرآن لا يقوم الا لوالديه واستاذيه وجاء في بعض الصحاح عن الصحابة رضي الله عنهم انهم قالوا انه عليه السلام كان احب اليه ما كنا نقوم له فان قلت قوله تعالى وقوموا لله قانتين يدل على انه لا يجوز القيام للخلق كقوله تعالى وان المساجد لله دل على عدم جواز السجود لغير الله تعالى اذ لولا لبطل الحصر قلت يرجع الى الوصف وهو القنوت فان القيام بطريق القنوت وهو الخضوع والعبادة لا يصح الا لله تعالى وانما خص محمد كراهية القيام للعلماء لان القيام للملوك والاصطفاف بين ايديهم لارهاب المد وامر باح

وقد روي عن الامام ابي القاسم الحكيم انه كان يقوم بالاغنياء ولا يقوم لطلبة العلم فليل له في ذلك فقال ان هؤلاء يعلمون مني في القيام وتحقيق كلامه ان اعطاء جملة من الزكوة لتأليف قلوب الكفار لما جاز كذلك جاز قيام العالم للعوام والتسلطين في الملك لجلب قلوبهم ولدفع الاذى عن المسلمين ولا يقال ان ذلك منسوخ لانا نقول لانسخ فيه بل هو من قبيل انتهاء الحكم بانتهاء سببه لانه لا نسخ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الفاروق رضي الله عنه اخذ علي بن ابي طالب ان لا يتصروا اولادهم وقد فعلوا ذلك فحلت دماهم قال قلت ان عمر رضي الله عنه سكت عنهم واحتمل بعد ذلك عثمان وابن عمك علي رضي الله عنهما وكانوا في محل من العلم لا خفاء عليك وهذا صالح جرى من الخلفاء قبلك فلا عار عليك فيه وقد كشفت لك العلم ورأيتك اعني قال نجريه كما اجروا هذه مشورة مني اليك وقد امر الله تعالى نبيه عليه السلام بالمشورة

المناقب الموفق

ابو حنيفة من كلامه قال واحد منهم سبحان من انصت الجميع لك قال ابوسليمان وكان ابو حنيفة عجباً من العجب وانما
 رغب عن كلامه من لم يقو عليه . قلت . وكان ابوسليمان من اصحاب ابي يوسف ومحمد روى عنها الكثير
 كان موصوفاً بالعبادة والزهد دخل يوماً على المأمون فلما قدم ليخرج قال المأمون من اراد ان ينظر الى راهب
 من رهبان اهل الرأي فليتنظر الى هذا وعرض عليه قضاء بغداد فامتنع ودعي ثانياً فامتنع فقل له المأمون
 قد اجلتك سبعاً فانت قبلت والا قيد لك وحسبك فقال له يا امير المؤمنين قد صح عندى انك اذ عرضت على
 احد الاخوين الصالحين سهل بن مزاحم حيث كنت بمر وفامتنع عليك فعاقبته ثم ندمت فقلت لا اكره احداً
 على العمل بعد ذلك فرايتك ان لا تكرهنى قل لجعل يقول اخوين صالحين اخوين صالحين بمر وفتفكر ساعة
 ثم قال قم انصرف . **ترويه** قال حدثنا محمد بن منصور **ابن** احمد بن بكرويه حدثني النضر بن
 عبد الله عن يحيى بن طهمان قال كنت عند ابي حنيفة رحمه الله فجاءه ابنه حماد فقال يا ابي قد اشتد الحر
 وقد حضر غداً ما ولعل هو لا . قد ملوا قال فساره ابو حنيفة رحمه الله فقال يا بني انت في الليل قصراً فلعل
 هذا يكون بذلك . **ترويه** قال ابن محمد بن منصور **ابن** احمد بن بكرويه حدثني النضر بن محمد سمعت
 ابا خزيمه العابد يقول وذاكر عنده ابو حنيفة فقال ابو خزيمه ذاكرتم رجلاً خيراً فاضلاً . **ترويه** قال
 حدثنا موسى بن عبد الله النسي **ابن** محمد بن سلمة البلخي قال خرجنا الى البصرة في كتابة الحديث واختلفنا

الى

وعليك بالذعاء لمن ولاه الله عليك و مر اصحابك بذلك ثم انه اخرج مالا عظيماً وفرقه على اصحابه .
ترويه عن ابن ساعدة **ابن** قال قال لاهله لا تسألوني عن حاجة من الخواشي فان فيها شغل قلبي وخذوا
 ما بدالكه من وكبلي فانه افرغ قلبي . **ترويه** عن الامام احمد **ابن** محمد بن سلام طلب محمد للقضاء
 حبس و وكل به قرين حتى لا يظن عليه احد ولا يدخل عليه احد وضيق في السجن الفقه فرشوت السجنان
 رشوة عظيمة ودخلت عليه بكيس من الدراهم فقل يا احمد جعلتني في ذلك وصار نفسي وقلي بكليته لك .
ترويه عن الشيخ عبد الله **ابن** عن ابيه قال جهدت في عمري على ان افتتح الصلوة في عمري مرة كما كان يفتتح محمد
 فما قدرت عليه . **ترويه** عن محمد بن كامل المروزي **ابن** محمد قال ما رأيت فتى اجمل منه ولا مجلساً انبل منه
 ولا املاً احسن من املائه . وكان من اصح الناس واورع الناس . وكان اهل بغداد اليه اميل وبقوله
 اخذ من قول ابي يوسف . **ترويه** ذكر الامام ظهير الائمة المديني الخوارزمي **ابن** انه قال مذهبي ومذهب
 الامام وابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم واحد . **ترويه** عن محمد بن سلمة **ابن** قال انه كان
 جزء الليل ثلاثة اجزاء جزو ينام وجزو يصلي وجزو يدرس . وبلغ شغله بالعلم انه كان يتوسخ لباسه
 ولا يفرغ انزعجه حتى يوثق بثوب غيره . فيلبس وينزع . وكان في داره ديك يصيح بالليل فقل اذ يجموه فانه
 يشغلي . وكان لابنهم بانبل وكان يجلس وقد خلع قميصه وحوله الكرايس . وكان يرفع كراساً ويضمه

الى شيخ فاخرج له احاديث ابي حنيفة وجعل يلى علينا فتروكها بعض اهل الحديث وامتنع عن كتابتها جلس الشيخ يومين او ثلاثة عن الحديث وقال قد ادركت ابا حنيفة رحمه الله وكان يحالسه فلان وفلان وسالت د موعه على خديه وهو لاه لا يكتبون حديثه قال فنشفعنا اليه حتى اخرج لنا احاديث ابي حنيفة فكتبناها عنه •
 حد ثنا محمد بن الحسن بن ابي اسحاق بن ابي اسير قيل قال سمعت ابا اسحاق يقول ارحم هؤلاء الذين لاحظظ لهم من ابي حنيفة رحمه الله •
 بخرو به قال حد ثنا ابو محمد المروى بن ابي احمد بن عبد الله سمعت حازما المجتهد يقول كملت ابا حنيفة في باب الزهد والعبادة واليقين والتوكل والاجتهاد ففسر لي كل باب منها على حد قوله بين كل فن منها تميز فذهبا ووجدته عالما بهذه الابواب عالما بها وكان اماما للفقهاء اماما للزهاد اماما للعباد اماما لاصحاب اليقين والتوكل والاجتهاد عارفا بالامور كلها •
 بخرو به قال حد ثنا جعفر بن محمد بن علي الحلبي بن ابي ابي عن ابيه قال كنت اقر كتاب ابي حنيفة على ابي حنيفة واجهد جهدي على ان لا اذكر غيره في الكتاب لان ابا يوسف كان ادخل فيه اقوال نفسه وكنت اقرأ عليه اقواله وترك اقوال ابي يوسف فزل يوما اساني في بعض ما كنت اقرأ فقرأت عليه وفيها قول آخر فقال لي ومن هذا الذي يقول وفيها قول آخر قال فجعلت اقول لاحد وقد زل اساني فقل ومن هذا الذي يقول هذا القول فايبرز صفحته فكتبت اعلم بعد ذلك على اقوال ابي يوسف علامات اينها لكي لا اذكر اقواله بعد ذلك •
 بخرونا في الحافظ ابو الفضل محمد بن

ثم يرفع آخر • وكان بين يديه طست من ماء وبين يديه عشر جوار روميات عالسات بالكتابة والعربية يقرأن عليه العلم • فقبل لم لا تمام قال كيف اتام وقد قامت عيوب المسلمين توكلنا علينا ويقولون اذا وقع لنا امر رفعناه اليه فيكشفه لنا فذلت فقيه تصبغ للدين قبل ما لك نزعتم التميز فقال النوم من الحرارة والحرارة من الثوب فاذا اذاني النوم صبت الماء على جسدي واما كثرة الكراريس فلان العلم قبل فانظر في هذا فاذا اثقل اخذت بآخر •
 بخرو ذكر السمعاني عن عيسى بن ابان • قال قدم الرشيد وغضب على ثعلبي بجرده وضربه ثم قال ابذل اليهم عهدهم قال محمد بن الحسن ليس الى ذلك سبيل لان عمر رضى الله عنه صالحهم قال وكان ذلك عن ضرورة قيل كان اولا كذا لك لكن لم يمت الفاروق حتى قوى ثم ذوالنورين والمرضى من بعده ومن بعده من الائمة كانوا على قوة وعزة وتمكن ولم ينقض احد منهم العهد فليس لك اليه سبيل فسكت الرشيد وتركهم •
 بخرو ذكر المدائني عن ابن سامة • ان الرشيد احضره والحسن بن زياد ورجل من الطالبين عنده واحضر كتاب امان واعطاه فقرأه محمد بن الحسن فقال هذا امان صحيح ودمه حرام فاخذ الكتاب ودفعه الى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف هذا امان فغضب الرشيد فدخل البعري وابن وهب القاضي فاخذ يده الكتاب من غير ان يورس واخرج مكيئا فقطع وقال هذا امان منسوخ وكتاب فاسد اقتله ودمه في عني فاخذ الرشيد الدواة وكانت بين يديه فغضب بها وجهه محمد

عنك ان عبد الله ترك ابا حنيفة فقال ما ذا الله ما قلت من هذا شيئا قال ابو اسحاق وكان من رأيي ان ابراهيم ابن شماس لو قال غير هذا استقبلته وحملت عليه ورددت كلامه عليه وصككت في وجهه قلت واخرج الامام الحارثي هذا الحديث مختصرا ثم قال قيل لاجد بن مردويه ان ابراهيم بن شماس يذكر ان عبد الله ترك ابا حنيفة فغضب وقال قل لابراهيم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتب عبد الله تكذبك وبه قال الزرنجري قال ابو عبد الله بن ابي حنيفة ذكر بعض الطائفة ان عبد الله بن المبارك ترك الرواية عن ابي حنيفة فاخبرت الحسن بن الربيع وكان من اصحاب عبد الله فقال هو لا كذبوا على عبد الله فاني سمعته قبل موته بثلاثة ايام يروي عن ابي حنيفة رحمه الله ويذكر مسائل ابي حنيفة فمن اخبرك غير هذا فلا تصدقه فانه كذاب واخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغباني في كتابه الي قال ذكر سلم بن سالم قال كنا قعودا عند حلقة مسرور كانت حلقة بقرب من حلقة ابي حنيفة رحمه الله فكنا نسأله وهو يستمع على ابي حنيفة واصحابه فقال له رجل يا باسلة نحن نسألك عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تستمع على اهل البدع قال قم لو قام اصغر من فيهم لاهل الموسى لوسمهم علما وكان مسمر يقول في سجوده اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لابي حنيفة رحمه الله واخبرني ابو المحاسن هذا في كتابه قول وعين عصام بن يوسف قال لم يكن لاحد على احد من الحق كما لا بي حنيفة على اصحابه وان الذباب

اذا وقع

وكان في اطيب الكلام اشار اليه ان يقوم فقام فقال الرشيد لولا به ما قام فيبلغ ذلك محمد فقال اللهم لا تخرجه من الدنيا حتى يتلى بما نسبني اليه فخرج مع الرشيد في عارية واحدة فاخذ البول فاستحي من الرشيد ان ينزل فصبر فانشقت مثاقته ومات من ذلك خفي ذلك له فقال لو علمت انه كذلك لاذنت له ان يبول في ذيله ولما مات رحمه الله لم يخرج محمد لجنائزه فقبل له في ذلك فقال لان جوارى ابي يوسف يبكيه ويقفن اليوم برحمتنا من كان يحسدنا اليوم تبع من كانوا لنا تبعوا غيره محمد بخالطة السلطان والدخول في القضاء فدا عليه ابو يوسف فاستجيب له فيه فلم يخرج من الدنيا حتى ابتلي بالقضاء وقد اظنب شمس الائمة السرخسي في اول شرح (السير الكبير) في هذه المقالة والفعل كل واحد منها محمل فيموزان يكون مراد الامام الثاني من تحيه عن باب الخلافة قصد صحيح وكل واحد من الناس له تقاطر لبوله بخازان يطلق عليه سلس البول حتى لا يفعل به الخليفة كما فعل من هو اقدم منه وبين هو اعلم منه لانه كان عالما بمر اجها وكان يعلم من مذهب محمد الثاني في دخول القضاء فاذا قد ذكرنا امتناعه عن قضاء الشام وكان يعلم من مذهب هارون جبره على القضاء فان قلت يرد ما ذكرت قبوله القضاء بعد شيخه بسنة اشهر قلت ليس كذلك فان القبول بعد شيخه اتبعه لا يلزم القبول قبل موته لعدم التبعين ولو جرد التبع بالحق والله يعلم المنفذ من المصلح قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ولنا نقول في ائمة الهدى الاما ياتي بهم ومما قيل فيه

إذا وقع على أحد من أصحابه يرى مشقة ذلك عليه من عظيم حرمتهم عنده وبلغ من عظم حقهم عليه أن رجلاً دخل عليه منغير اللون فقبل له مالك فقال إن فلاناً ومساء سقط من سطح داره واندق عنقه وأبو حنيفة بصلي فسمع ذلك فصاح صيحة حتى سمع من في المسجد فلما فرغ من صلاته نادى ذلك الرجل فاخبره بقصته فقام فرعاه إليه حافوا وقال له لو أمكنتني أن أحمل هذه العلة وأضعها على نفسي فقلت وخرج من عنده بالكأب وكان يأتيه صباحاً ومساءً حتى برأ الرجل * * * * * قال عن عبد الله بن عون قال أهديت إلى إبراهيم ثوباً فاني أن يقبله فقلت خذ به بشره فقال لو كانت عندي أربع مائة درهم تزوجت بها امرأة فقلت يا أبا عمر إن أوليست عندك امرأة قال واحدة إن حاضت حضرت قال أبو رجاء فحدثت به أبا حنيفة فقال سمعت يزيد بن كيث سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول صاحب المرأة الواحدة في سرور وصاحب المراتب في سرور ومن لم يصوبني فليجرب * قال يزيد صدق جابر * قال أبو حنيفة ما أقرب هذا من الصواب لما ظهر من نساء هذا الزمان ولعل إبراهيم لم يكن جرب من النساء غير ما ثم قال من زاد على امرأة واحدة استعمل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله في نسائه والا كتب من الظلة وحدثني قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده امرأة تان قال إلى أحداهما جاء يوم القيامة واحد شقيقه مائل * قال أبو حنيفة والذي أختار لنفسى الاقتصار على واحدة وليس يعدل السلامة شيئاً ومع ذلك فالله المستعان على انصافها والسلامة

لا ترمي أدنى من صفات محمد * فن ذا الذي قد رام فوق الفرق قد ما قال فوق الفرق بين بكده * إلا ما من الخلق حافد فرقد كتب الإمام محمد صنو الهدى * كثافة شرع النبي محمد بلغت خواطره المضية مقصدا * يكبو الخواطر دون ذاك المقصد الفقه لما ات اقام بيا به * منيت عدا به بالمقيم المقعد في نحوه والفقه جاوز غاية * ان هب عاصفة إليها تركد امسى لعلم الفقه اطيب مصدر * وغدا لعلم النعم اعذب مورد اعجب بكسب دونها كتب الوري * خلدت فوائدها لغير تغلد للشهم في دنياه ذكر سرمد * اذ عمره لا شك ليس بسرمد * الباب الرابع في مناقب الامام عبد الله بن المبارك * وفيه فصلات * الفصل الأول في ولادته ونسبه ووفاته وشهادة الاعلام له *

وهو عبد الله بن المبارك المروزي مولى رجل من بني حنظلة وقيل من بني سعد التميمي ولد سنة ثمان عشرة وقيل تسع وعشرين ومائة وكانت امه خوارزمية وابوه تركي انظر اليه ابو حنيفة وقال لايه امه ادت اليك

الكتاب الذي فيه مناقب الموفق

الكتاب الذي فيه مناقب الموفق

الكتاب الذي فيه مناقب الموفق

مما يلزم لها قول النبي صلى الله عليه وسلم النساء عندكم عوانه و ذكر كلاماً كثيرة في هذا المعنى قال عبد الله بن عوف شغفت منه هذا القدر

و ما قلت فيه رحمه الله

ائمة هذه الدنيا جميعاً • بلاريب عيال ابى حنيفه
وظائف ليله واليوم شتى • تهجد وفتيا الطريفة
بنوا الايام ما كانت جميعاً • لتحمل من وظائفه وظيفه
وكفة نفقه ثقلت عباتاً • وكفة فقهم جاءت خفيفه
ومن مقالاتي فيه ايضا

مانعها في الايام نظير • دوح فتيا ذ وثمار نظير
ورع صادق وخلق جميل • وندى فائض وعلم غزير
وتقى عاصم وصوت جدير • وذرى مخصب وصيت شهير
ان يكن في الوري امير بحق • فهو لو تعلمون ذاك الامير
وله من حباه اهدى وزير • لا تقل للامير اين الوزير

في

الامانة • وبلغنا رواية ابي المظفر عبد الرحمن بن مروان القلانسي عن الحسن بن رقيق عن علي بن يعقوب الزيات عن ابراهيم بن هشام عن زكريا بن ابي ابان عن الليث بن حارث عن الحسن بن داهر عن عبد الله بن المبارك بن سئل عن يده هذا الامر له قال كنت يوم امع اخواني في بستان لناو ذلك حين حملت الثمار من الفواكه فاكلت وشربت الى الليل وكنت مولعا بضرب العود والطنبور فقممت في بعض الليل فضربت بصوت يقال له واره سنان وبلغنا من شعره الذي غنى به على الطنبور وقال •

الم يان لي منك ان ترجا • وتصبى العواذل والالوما
وترني بصب مفرم • اقام على هجركم ما ثما
بيت اذا جنة اليلة • يراعي الكواكب والانجما
وما ذا على الصب لوانه • احل من الوصل ما حرما

و اذا طار فوق راسي على شجرة يصيح والعود يدي لا يجيني الا ما اريد و اذابه ينطق كما ينطق الانسان يعني العود الذي يده وهو يقول الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق قلت بلى والله وتركنه وكبرت العود وصرفت من كان عندي فكان هذا الول زهدى وكانت هذه الآية سبب توبة الفضيل ابن صياض على ما عرف في موضعه بهذا الاسناد السابق • وذكرنا السمعاني والصيمري انه مات بهبت

في سرير العلم اضحى وامنى • و سرير الموم نعم السرير
عالم العالمين شرقاً وغرباً • جند نعمان وهو جند خطير
كل ذي امره اسير هواه • وهواه له اسير اسير
علم فتواه والتجبد مرا • في ليله روضة والتجدير
في جواب السؤال برق خطوط • واذا غصت الدواهي ثير

الباب الثامن والعشرون في ذكر انكاره القضاء وسبب وفاته رضي الله عنه *

ابن ابى الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني * يفيد اد بتاريخ الامام الحافظ ابى بكر بن سلي بن
ثبت الخطيب لنا الخطيب هذا اجازة لنا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد بن
كاس النخعي انا ابراهيم بن محمد البلخي انا محمد بن ابي منصور المروزي حدثني محمد بن النضر سمعت اسمعيل
ابن سالم البغدادي يقول ضرب ابو حنيفة على ما دخل في القضاء فلم يقبل القضاء • قال وكان احمد بن حنبل
اذا ذكر ذلك بكى وترسم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد • * و ابنا في الفضل بن سهل هذا *
عن الخطيب هذا اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب انا عبد الرحمن بن عمر انا محمد بن احمد بن يعقوب
حدثنا جدي اخبرني عبد الله بن الحسن بن المبارك عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال مررت مع ابي بالكناسة

سنة احدى وثلاثين ومائة وكذا لك الدبلي عن صاحب (حلية الاولياء) انه ورد على الرشيد كتاب من عامل
(هيئت) انه مات هناك قريب بدعي عبد الله بن المبارك فاجتمع الناس على جنازته فقال الرشيد لوزيره يا فضيل
ائتني للناس يعزوني فاجبه فحب الفضيل فقال الرشيد كان يشد عبد الله بن المبارك •

الله يدفع بالسلطان معضلة • عن دينا رحمة منه ورضوانا

لولا الائمة لم يامن لتاسيل • وكانت اضعفنا نهباً لا قوانا

من سمع هذا القول منه مع فضله وعظمته في صدور الناس كيف لا يعرف حقنا واعلم في اجتماع الناس على
جنازته وجعل الله تعالى في قلب هارون رافة حمله على الاذن للعامة بالتعزية مع ما علمت من كثرتهم تسديقا
لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداود وروى البخاري ومسلم عنه عليه السلام
انه قال اذ احب الله عبداً دعا جبرئيل فقال اني اسب فلانا فاجبه فيجبه جبرئيل ثم ينادي جبرئيل في السماء
ان الله تعالى يحب فلانا فاجبه فيجبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وذكر في البغضاء مثل
ذلك • قال ابو محمد عبد الحق وقد شهد رجال صالحون من العلماء والاولياء كثرة الشناء عليهم ومعرفة
القلوب اليهم في حياتهم ومماتهم ومنهم من كثر المشيعون بجنائزته وكثر الحاملون له والمشتغلون بها وروى كثير من
الخلق بما شاء من الجن والانس المؤمنين وغيرهم مما في صدور الناس • قلت • وما يؤيد هذا ما روى ان رسول الله

فبكى فقلت له يا ابت ما يبكيك قال يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام في كل يوم عشرة اسواط على ان يلي القضاء فلم يفعل • ❦ ورويه الى الخطيب هذا ❦ اخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن محمد الواسطي قال واخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي ابا طلحة بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا جدي ابا بشير بن الوليد الكندي قال اشخص ابو جعفر امير المؤمنين ابا حنيفة فاراده على ان يولي به القضاء فابى عليه ليفعلن خلف ابو حنيفة ان لا يفعل خلف المنصور ليفعلن خلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب الانرى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقد رمى على كفارة ايماني وابي ان يلي فامر به الى الحبس في الوقت • هذا اللفظ ابي العلاء واتي حديث الواعظ وزاد ابو العلاء والعوام يدعون انه تولى عدد الدنانير ليكفر بذلك عن يمينه ولم يصح هذا من جهة النقل والصحيح انه توفي وهو في السجن • ❦ ورويه قال اخبرنا ابو الفتح المعالي ❦ اذا عمر بن احمد الواعظ ابا مكرم بن احمد ابا احمد بن محمد الحفاني سمعت اسمعيل بن ابي اويس سمعت الربيع بن هونس يقول رأيت امير المؤمنين المنصور ينازل ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله ولا ترع في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا بامون الرضى فكيف اكون مامون الغضب واو اتبه الحكم عليك ثم شهد في على ان لغرقني في الفرات او ازيل الحكم لا خذرت ان اغرق ولك حاشية يجاجون الى من يكرهم لك فقال له كذبت انت تصلم فقال قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولى

قاضيا

صلى الله عليه وسلم كان يمشى خلف جنازة سعد بن معاذ على رؤس الاصابع لازدحام الملائكة حتى روى انه دخل بين عمودين لازدحام الملائكة • فان قلت • الملائكة اجسام لطيفة واللطيف لا يشغل الخيز • قلت • لا نسلم انهم اذا تصوروا بصورة البشر انهم لا يشغلون الخيز • ❦ وقد ذكر القاسم بن اصبع المالكي ❦ عن احمد بن زهير عن محمد بن يزيد الرقاعي قال مات عمرو بن قيس الرقاعي بناحية فارس فاجتمع بجنائزه من الخلق ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم يروا احدا قال الا وراعى سمعته يقول هذا بما لا يحصى كثرة • وكان سفيان الثوري يتهرب بالنظر الى عمرو بن قيس هذا • ولما مات احمد بن حنبل صلى عليه من المسلمين ما لا يحصى عدد دهم فامر المتوكل ان يمسح موضع الصلاة عليه من الارض فوجدوا موقف الف وثلاث مائة الف ونحوها ولما انتشر خبر موته قبل الناس من البلاد يهلوه على قبره فصلى عليه ما لا يحصى • ويرى انه اسلم في ذلك اليوم من اليهود والنصارى نحو من ثلاثين الفا لما رأوا من كثرة الخلق على جنازته ولما رأوا من العجب في ذلك اليوم • ولما مات سهل بن عبد الله التستري انكب الناس على جنازته وحضرها من الخلق ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان في البلدة صيحة فسمع بها يهودي شيخ كبير فخرج فلما رأى الجنازة صاح وقال هل ترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى قوما ينزلون من السماء فيسحون بالجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه • ويقال ان الكعبة لم تخل من طائف يطوف بها الا يوم مات المنيرة بن حكيم فانما اخلت لانحشاد الناس (١) تبركا بها ورغبة في الصلاة عليه • قال بعض المحدثين

قاضيا على امانتك وهو كذاب • وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن رزق * اننا سمعنا بن علي انبا محمد ابن عثمان انبا نصر بن عبد الرحمن حدثني الفضل بن دكين حدثني زفر بن الهذيل قال كان ابو حنيفة يهرج بالكلام ايام ابراهيم جها را شد يدا قال فقلت له والله ما انت بمنته حتى توضع الحبال في اعناقنا قال فلم يلبث ان جاء كتاب المنصور الى عيسى بن موسى احمل اباحنيفة قال ففدت اليه ووجهه كأنه مسحوق لخملة الى بغداد فعاش خمسة عشر يوما ثم سقاه سقاء من رحمة الله عليه • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى اطول من هذا بروايته عن محمد بن عمران عن الحسن بن محمد عن محمد بن عثمان هذا قال ففدت اريد اباحنيفة فلقينته راكبا يريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفا فقدم بغداد فمات بها وهو ابن سبعين سنة • قال • ابو نعيم واخبرت انه لما خضر بين يدي المنصور دعاله يسوق وامره بشربه فامتنع وقال لتسربه فامتنع فاكرمه حتى شربه ثم قام مبادرا فقال له ابو جعفر الى اين قال الى حيث لبثت بى فضى به الى السجن فمات في السجن رحمه الله • اخبرنا عبد الحميد بن ميكايل بخوارزم * قراءة عليه انبا مجد الاثمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخكتي اننا ابو علي الحسين بن علي الصفار البخاري اننا احمد بن محمد النسفي • محمد بن احمد الغفيطسوفى قال اننا ابو عبد الله محمد ابن عمر الحد يدي انبا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي حدثني اسرائيل بن يحيى بن يزيد الارديلي بجلوان انبا اسحاق بن ابراهيم البغدادى عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص ابو جعفر المنصور هو والد وابقى

وقد شوه من جنائز بعض الصالحين من يتبعها الطير ويسير معها حيث سارت • منهم • ابو القيس ذو النون المصري وابو ابراهيم المزني صاحب الامام الشافعي حدث بذلك الثقات • وذكره ابو محمد عبد الحق في (العاقبة) • وذكر الدبلي عن عبد الرحمن بن عبيد الله * قال كنا عند الفضيل بن عياض في رمضان اذ جاء موت ابن المبارك رحمه الله تعالى فقال ما خلف مثله • وبه عن الحسن بن الربيع * قال لما حضره الوفاة في سفره قال استعني سويقا فلم يجد • الا عند رجل يعمل من عمال السلطان فمرض عليه فلم يقبل ومات ولم يشربه • وبه اليه * قال لما حضره الوفاة قال قد ترى شدة الكلام علي فاذا سمعني قلت كلمة الشهادة فلا ترد لها علي حتى تسمعني اخذت في الكلام فانما كانوا يحبون ان يكون آخر كلامهم الشهادة • وبه عن محمد بن الفضيل بن عياض * قال رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي مغفرة تبسها مغفرة وكتبتني امرأة من الحور العين قال اي عمل وجدت افضل قال الذي كنت عليه من الرباط والجهاد • ورأيت بخط العلامة حافظ الدين النسفي انه دخل عليه رجل من الصالحاء وهو في النزع ورجل يكتب له العلم ففيل له فيه فقال لعل الكلمة التي تمنعني لم اسمع • وذكر الحافظ ابو العجيب الممداني * عن المسيب بن واضح قال اتدري ما جاء فساد العامة قلت لا قال من الخاصة • طبقات الامة على خمس • العلماء ورثة الانبياء فاذا كانوا على طمع فبين يقتدى • والتجار امناء الله فاذا خانوا فعلى من يؤتمن • والفزاة اضياف الله فاذا اغلوا فبين يظن •

ابا حنيفة الى بغداد وطلب منه ان يتولى القضاء و يخرج القضاة من تحت يده الى جميع كور الاسلام واعتل عليه بعامل و لم يقبل فحلف ابو جعفر بعين غليظة على انه ان لم يقبل ليحبسه و اشدن عليه فابى عليه ابو حنيفة رحمه الله فامر بحبسه فكان يرسل اليه في الحبس ان اجبت و قبلت ما طلبت منك لاخر جنك من الحبس و لا كرمك فابى عليه اشد الاباء فامر بان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط فكان يخرج كل يوم فيضرب فلما تابع عليه الضرب في تلك الايام بكى و اكثر الداء فلم يلبث الا يسيرا حتى مات في الحبس مبطونا مجهودا فاخرجت جنازته و كثر بكاء الناس عليه و صلى عليه و دفن في مقابر الخيزران و به الى الحارثي هذا ابو العباس بن حنيفة ابو ري انما اصحاب بن ابي اسرائيل انانيم بن يحيى قال كان رجل جليل من المحدثين يقع في ابي حنيفة فليل له لا تقع فيه فانه من افضل اهل زمانه و افقهم فلم يسك عن الوقوع فيه فمات ابو حنيفة فعرض من صلى على جنازته فباع خمسين الفا و اكثر و مات غربا سموا ما يقبدا و مات الآخر الذي كان يقع فيه فلم يصل عليه الا ثمانية نفر و انبأني ابو المعالي الاسفرائيني عن الامام ابي بكر الخطيب حدثني الصوري انما الحبيب بن عبد الله بصرا انما احمد بن جعفر الطرسوسي انبا عبد الله بن جابر سمعت جعفر بن محمد بن عيسى سمعت محمد بن عيسى سمعت روح بن عباد يقول كنت عند ابن جريج سنة خمسين اى و مائة و انا و موت ابي حنيفة فاسترجع و توجه و قال اي علم ذهب قال و مات فيها ابن جريج و به

و به

على العدو و الزهاد من ارض فاذا كانوا ذاربا فحين يتبع و الولاية رعاة الا نام فاذا كان الراعي ذميا فمن تحفظ الرعية و قد اشار عمران بن حطان الحارثي الى الاخير فبما قال لعبد الملك بن مروان مخاطبته و انك انت لم يبق لي صوفاء ولا غنا و القيني اعظما سيفي قر قراع اخذت رزقي من ربي اعظمني و فصرت لي سبعا ايها الراعي فقيل لعبد الله بن المبارك صنف لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب و ذكر عبد الصمد بن عبد الله العراقي عن احمد بن الحسين البجلي انه استقبل الكعبة و ملا انا من زمزم ثم قال اللهم انت المتهال حدثنا عن ابن النكدر عن جابر بن ابي عبد الله الصلوة والسلام انه قال ما زمت من الماء شرب له و انا شرب هذا المعش يوم القيامة و قال ابو علي الرواسي سمعته في طريق مكة فلما دخلنا البادية قال تكونت انت الاميرام انا قلت بل انت قال فعليك بالسمع و الشاعة فاخذ الخلا و وضعها على عاتقه فقلت دعني احمل فقال انا الاميرام انت فانت انت فكان ذات ليلة فاذا مطر زل علينا فاخذ الكساء فاظلمني و ترك نفسه الى الصباح فوددت اني مت و لا اقل كن اميرا فلما اردت الافتراق قال لي ابا علي اذا صحبت انسانا فصاحبه هكذا و ذكر الحلي عن يحيى ابن معين رحمه الله قال كان ابن المبارك و اوثق عندي من عبد الرزاق و عمرو و هو من خيار السلفين و به عن عبد الرحمن بن مهدي قال كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فاذا لا يعرفه و به عن احمد

رويه الى ابي بكر الخطيب هذا انبا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني ابي انبا الحسن بن القاسم انبا علي بن داود
واحمد بن ابي مريم عن ابن عفير قال وفي سنة خمسين ومائة مات ابو حنيفة في رجب وهو ابن سبعين سنة *
واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدياهي رحمه الله فيما كتب الي من همدان
انا ابو الفرج الاصبهاني بها اننا انا ابو الحسين الاسكافي ابو عبيد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي
انا عبد ان بن يوسف انبا ابراهيم بن محمد انبا محمد بن حفص البلخي عن محمد بن الحسين قال لما غسل الحسن
ابن عماره اباحنيفة وفرغ منه قال رحمك الله كنت من فقهاء واعبدنا وازهدنا واجمعنا لحصال الخير وقبرت
اذ قبرت الى خير وسنة واتعبت من بعدك وفضحت القراء * قلت * وكان الحسن بن عماره من شيوخ
ابي حنيفة وكان من فقهاء اصحاب الحديث وكبرائهم وزهادهم * روي به الى ابي محمد الحارثي هذا *
انا محمد بن الحسن صاحب الامالي انبا احمد بن بديل انبا ابي قال حبس ابو حنيفة في السجن اياما يطلب منه
ان يكون قاضي اقضاة فامتنع وابي فكان يخرج بعد ذلك كل يوم فيضرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة
وعشرة فابي واخرج من السجن وامره ان يلزم الباب واخذ منه الكفلا * وطلب منه بان يفتي في كل ما يرفع
اليه من الاحكام فكان يرسل اليه بالمسائل فكان لا يفتي فيها فامر بان يعاد الى السجن يغلق عليه فاعيد الى السجن
وغلظ وضيق عليه تضيقا شديدا فكلهم وزراء امير المؤمنين وخاصه ابا مفران بن يفرجه من السجن ويحمله

ابن حنبل عن الحسن قال حضرا باب سفيات بن عيينة ايلا فقال له ان هو عند يحيى بن خالد وقال جعفر
فقال رجل منا يارب ارنار جلا يسوي هذا العلم بين الناس فقال رجل هو ابن المبارك وقال رجل هات غيره
فذكرت هذا الكلام لابن المبارك ولم اقل ذكره فقال هو الفضيل بن عياض * روي به عن سلام
ابن مطيع قال ما خلف ابن المبارك مثله * روي به عن ابي خيثمة قال لي اخي ما قدم عيانا من ناحية
مثله * وذكر النزنوي عن يحيى بن آدم قال كنت اذا طابت الدقيق من المسائل فلم اجده عنده
ايست منه * روي به عن اشعث بن شعبة المصيصي قال قدم علينا الرقة ابن المبارك وفيها هارون
فا تحفل الناس اليه حتى تقطعت النعال وارتفع الغبار فاشرفت ام ولد للرشيد من برج وقالت من هذا قالوا
قدم من خراسان شام قال له ابن المبارك قالت هذا هو الملك لا الملك هارون الذي لا يجمع الناس عليه الا بشروط
واعوان * روي به عن عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت عينا في النقص مثل شعبة ولا في العقل
مثل مالك بن انس ولا انصع الامة مثل ابن المبارك * روي به عن شعيب بن حرب قال اتى لاشتهى
ان اكون في سنة من عمرى مثل ابن المبارك فما قدر عليه ولا ثلاثة ايام * روي به عن عمرو بن موسى
الطرسوسي قال سأل رجل مشرقا من سفیان مسألة قال اوليس فيكم ابن المبارك اعلم اهل المشرق والمغرب *
روي به عن اسحاق قال نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فارأيت لهم عليه فضلا الا بصحة النبي

رويه الى ابي بكر الخطيب هذا

في منزل لا يخرج منه فأخرج من السبعين وجعل في منزل ومنع من القنوي للفس والجلوس لهم والخروج من
المنزل فكتب ذلك حاله لـ أن مات ولم يزل يخل في العمل رحمة الله عليه .
ابن سبيد الله رحمه الله أبو يوسف بن موسى سمعت أبا نعيم يقول مات أبو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين
وكان له يوم مات سبعون سنة .
ابن شقيق سمعت أبا يوسف يقول مات أبو حنيفة بين العتارين وضرب عشرة أسواط على أن يلي القضاء فابى .
أخبر به قال أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي رحمه الله بن محمد بن نوح أبي نوح بن أبي مريم سمعت
سليمان التيمي وذكروا أبا حنيفة وأبو حنيفة فزبرهم وقال قد ضرب ابن حنيفة على القضاء فابى . قلت . هو
سليمان بن طرخان أحد ثمة البصرة وكبرائها في الزهد والحديث .
أبو اسمعيل بن عيسى الواسطي أبو داود بن راشد الواسطي قال كنت شاهداً في الأيام التي كان أبو حنيفة
يعذب ليلى القضاء فكان يخرج كل يوم فيضرب عشرة أسواط ضرباً جلياً يؤثر في سرتة أثرًا ظاهراً ثم يعاد إلى
موضعه حتى ضرب مائة سوطاً وعشرة أسواط يقبل كل يوم قبل فيقول لا أصلح وجعل يبكي حين تنابع عليه
الضرب وسمعه يقول خفي اللهم افعل عني ثم لم يقدر ذلك فلما أبى عليهم ضيقوا عليه الأمر في الطعام والشراب
والحبس فلما أبى عليهم دسوا إليه فسموه وقتلوه .
أخبر به قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الباهلي رحمه الله

أبا

عليه الصلاة والسلام .
أخبر به عن إبراهيم بن عبد الله رحمه الله أنه ذكر ابن المبارك ثم قال قال يحيى بن معين
لرجل أن ابن المبارك لم يكن حافظاً فقال كان صحيح الحديث وكان كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً واحداً
وعشرين ألفاً .
أخبر به عن إبراهيم بن شماس رحمه الله رأيت أفعه الناس ابن المبارك وأورع الناس الفضيل
ابن عيسى وأحفظ الناس وكريم بن الجراح وأخبر به كاهن بن الحسن يدحه .

إذا سار عبد الله من مريم ليلة . فقد سار منها نورها وجمالها

إذا ذكر الأختيار في كل بلدة . هي الجعم فيها لو انت فيها هلا لها

أخبر به ذكر الامام لا صيل حماد بن إبراهيم الواسطي رحمه الله عن عبد الله بن عمر الزجاج قال قال الامام ما جالسنا
أحد أكثر حديثاً من ابن المبارك مع أنه نه فطنة عن يزية وأرب النفس .
أخبر به ذكر الامام أبو النجيب
الحمداني رحمه الله عن العرياني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما فعل الله بابن المبارك يا رسول الله
قال ذلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قلت فما فعل وكعب خراك
رأسه قال أكثر أكثر يعني الحديث .

الفصل الثاني في فضله رحمه الله

أخبر به ذكر أحمد بن محمد بن حميد قال عطي رجل فلم يحمد الله تعالى فقال له ما يقول العاطس قال الحمد لله

أبنا محمد بن لم أجرا بعد أن سمعت أبي يقول كان أبو حنيفة عند أمير المؤمنين قدس إليه رجلا يسأله
فأبنا فقال إذا أمر في أمير المؤمنين أنت أقتل رجلا فأقذ بقوله هل علي في ذلك نبعة فقال له أبو حنيفة
أو يأمر لك أمير المؤمنين أن تقتل رجلا بغير حق قال لا فقال له أبو حنيفة وما يمنعك أن تقتل رجلا بغير حق قال
ودفع لي أبي حنيفة قدس له فوسعه سم لا شرب فقل لا شرب فقل له لا شرب فقل له لا شرب فقل له
أشرب قال لا شرب إلى أعلم ما فيه لا فبين سلى نفس فطرح تم صب في فيه تم سلى عنه فجاء إلى المذلل
الذي كان نزل فيه وذلك يوم أن غلبت الأقباليات حتى مات فصرى عليه خاق كثير ودفن بعد أن رحمه الله
ووجه قال حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله السعدي في كتابه أنبأ حليل بن هند أنبأ عيسى بن جعفر عن أبي جعفر
قال كم بين القوم وبين أبي حنيفة ضرب وعذب وهذا على أن يقبل القضاء فأبى واحتل في الله وحرس قوم
على الدخول فيه وقيلوه • ووجه قال حدثنا محمد بن علي بن سهل في كتابه أنبأ أنبأ بن محمد سمعت عيسى بن
نصر بن حاجب يقول لما أتت أبي حنيفة فقم وورعك وشهدته كذا وكذا يوما يضرب على رأسه في كل يوم ضرباً
وجيماً على أن يبلي لهم عملاً فبني فغضبوا عليه فاعلمكم • قلت • ويحيى بن نصر هذا أحد أئمة مرو في الحديث
وانفقده صاحب المناقب وروى عنه • ووجه قال أنبأ صالح بن أحمد بن يعقوب بن مروان سمعت أبي سمعت
الموكل بن شداد يقول أبو حنيفة لما أرادوه على القضاء فأبى كان يخرج كل يوم فينادي عليه حتى يسمع الناس

قال يرحمك الله فحينئذ حسن أدبه • ووجه عن عمرو بن حفص الصوفي قال خرج ابن المبارك
يريد المصيبة للفرقة وصحبة الصوفية فقال اللهم لك نفس تحتشمون أن ينفق عليكم هات يا غلام المدبل والطلست
فألقى عليه مند بلاثم قال يلقى كل منكم تحت مند يلى مامعه فجعل الرجل يلقى مشرة وعشرين درهماً قال فنفق
عليهم إلى المصيبة ثم قال هذه بلا ثم تغيرت فقسماً ما بقي فجعل يعطى الرجل عشرين ديناراً مكان عشرين درهماً
فيقول إنما عطيت عشرين درهماً قول شكر أن يبارك الله تعالى للفرقة فأتى فنفقه فأتى يجوز أن يكون هذا
من قبيل إخفاء الاحسان فإن عادة السلف أنهم كانوا ينفقون الاحسان • ووجه عن حبان بن موسى
قيل له مالك تفرق المال في البلد أن لا يلبس أحد قال فأتى امرؤ مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث
فاحسنوا طلبه فإن تركناهم ضاعوا وإن أنفدناهم يبنوا العلم لامة محمد عليه الصلوة والسلام ولا أعلم بعد النبوة
أفضل من بث العلم وبلغنا أنه قال له فضيل بن عياض لو لأك وأصحابك ما تجرت وكان ينفق على الفقراء في كل سنة
مائة ألف • ووجه عن ابن وهب في كتابه قال مر ابن المبارك بأعشى فقال ادع الله أن يرد علي بصري فدعا فورد
الله بصره وأنا أنظر • ووجه عن شعيب بن حرب في كتابه قال ما لي رجلاً لا هو أفضل منه أو مثله في أصحاب الحديث
مثل أمير المؤمنين في الناس • قال بشر بن شاذان قال مر ابن المبارك عن معنى حديث وهو يشي فقال ليس هذا موضع
حديث فاستحسنه جداه وقال له رجل هل بقي من ينصح فقال له هل بقي من يقبل • وقال لوان رجلاً اتقى مائة شئ

في كتابه أنبأ أنبأ بن محمد سمعت عيسى بن نصر بن حاجب يقول لما أتت أبي حنيفة فقم وورعك وشهدته كذا وكذا يوماً يضرب على رأسه في كل يوم ضرباً

فيضرب عشرة اسواط ثم يطاف به حتى ضرب مائة وعشرين سوطا في اثني عشر يوماً فيضرب كل يوم عشرة اسواط ويطاف به في الاسواق • قال الامام ابو محمد الحارثي كان المتوكل بن شداد هذا الجاهل وكان رجلاً ورعاً صالحاً قال سألت عن مالك بن انس عن مسينة قال فقال لي بعض جاساته املك من اهل العراق قال فقلت وما لاهل العراق بالله تعالى ما ذم العراق واهله وتمدن المدينة واهله فقال ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق • فسكت ولم ينطق بشيء • ثم روي عنه قال حدثنا محمد بن قدامة الزاهد رحمه الله عن احمد بن حنبل عن عبد الله بن عبد الرحمن قال قال ابو رجاء الحارثي وهو عبد الله بن واقد امام اهل هراة غسل الحسن بن عماره اباحنيفة وكنت انا صاحب الماء عليه فرايت جسمه جساناً فينقاد اذ ابه من العبادة والجهاد فلما فرغ الحسن من غسله مدح اباحنيفة وذكر بعض خصاله وتكلم بكلمات يبكي الجميع فلما رفعت اجازته لم ارباك يوماً اكثر من يومئذ • قالت • وقد كتبنا كتاب الحسن بن عماره في باب عبادة ابي حنيفة وتمدنه • وفيما تقدم من هذا الباب ايضا • ثم روي عنه قال حدثنا ابي • ابا الشيخ ابو عبد الله قال قال احمد ابن عبد الله الاسدي انا الحسن بن يوسف الرجلي الصريح قال يوم مات ابو حنيفة حلي عليه ست مزار من كثرة الرحمه آخرهم صلوة عليه ابيه حماد وغسله الحسن بن عماره ورجل آخر • ثم روي عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله عن عمرو بن القاضى سمعت منصور بن صبيح قال قال ابو حنيفة رحمه الله بين المقامين وادبره في الاسواق

اياماً

ولم يبق شيئاً واحداً من الخلق • ولما كان رجلاً تورع عن مائة ولم تورع عن واحدة فهو ليس يورع • ومن كان فيه خلعة من الجهل فهو من الجاهلين قال الله تعالى اني اعداء ان تكون من الجاهلين • ذكر الله لي عن ابي نعيم رحمه الله صاحب احاديث الاولياء بان عبد الله بن عياش الطوسي اذ انا بهل وهو والي مرو فساله عن حديث فلم يجبه الي ان سأل عن ثلاثة احاديث وقم فداقم مشي معه الى باب الدار فقام لم تر ذاهلاً للحديث ثم عشي معالي الباب قال اني اذل نفسي ولا اذل حديث النبي صلى الله عليه وسلم • ثم روي عنه احمد بن ابي الحارثي رحمه الله حدثت به محمد بن ابي شيعة بن اخت ابن المبارك فقال لم يحفظ من حديثك انما مشي الى ومطاله ار حاجته • وقال عينة ما رأيت مثله كان اذا ذكر اصحابه مدحهم وقال اين مثل فلان اين مثل فلان ثم كان يقول الرفيع من رفعه الله تعالى بطاعته والوضيع من وضعه الله تعالى وقال احب الصالحين ولست منهم وابغض الظالمين وانهم وانما يقول •

انصت زين للفتى • من منطلق في غير حبيبه
والصدق اجل بالفتى • في القول عندي من تكذبه
وعلى الفتى سميت • بلوح على جيبه
من ذا الذي يبي • عليه اذا نظرت الى قريبه

أياماً كثيرة على أن يقبل القضاء فإني • وبه قال حدثنا محمد بن منصور • حدثني محمد بن إبراهيم قال سمعت علي بن عيسى قال سمعت من يقول كان أبو حنيفة خزازا يبيع الخز وكان من أطول الناس سهرا يلبل مع أصحابه في الحديث والفقه وكان إذا تكلم رجلا كله بلين وقلة اختلاط وقلة غضب وربما سمعته يقول للرجل سيف كلامه توقرت وفروضه ابن هبيرة على أن يلي شيئاً من أمر السلطان وعلى القضاء ضرباً شديداً فإني إن يقبل فهل سمعت برجل ضرب على القضاء في الإسلام غير أبي حنيفة قال وكان أبو حنيفة يبر أصحابه ويواسيهم ويقوم بمحوائجهم وكان قتيلاً صالحاً وكان يقول أهل القبلة كلهم مؤمنون لا يخرجهم من الأيمان تضييع شيء من الفرائض وكان يقول جهنم ومقاتل فاسقان وكان يقول أبرأ من الصنفين جميعاً وكان ملكهم هذه الأمة في زمانه وفقههم في الحلال والحرام وكان شروطهم وإن جاء حديث فلا يقبل • أقول إبراهيم أنه كان يقول ما قول أبي حنيفة رحمه الله • وبه قال حدثنا محمد بن أبي علي بن عيسى عن عبد الله بن صالح عن الحكم بن هشام قال قدمت حلب فجاءني رجل فقال لي صف أبا حنيفة فإني لا أزال أرى رجلاً يمدحه والآخرة يذمه فقلت له لا صفن لك صفته إن شاء الله كان أبو حنيفة لا يكفر أحداً حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه وكان فاضلاً لمن كان محباً أو مبغضاً وكان عظيم الأمانة مات وعنده من الودائع ما لا يحصى وخيره السلطان على أن يوجع ظهره ويظنه أو يعمل مفتح خزائن الأموال بيد • فاختار عذابهم على عذاب الآخرة • قالت •

رب امرئ هو متفن • يظب الشقاء على يقيه

فأزاله عن امرئ • فأتاع دنياه بدنيه

ودخل عليه أبو اسامة فرأى في وجهه أثر ضرر فلما خرج وجهه إليه أربعة آلاف درهم وورقة ثياب وورقة وكتب إليه فيها •

وفى خلا من ماله • ومن المروءة غير خال

اعطاك قبل مواله • وكفاك مكروه السؤال

وبه عن المسيب بن واضح • قال كنت عنده وكلمته أن يقضي من رجل مائة درهم فكتب إلي وكيلاً أن يقض عن فلان مائة ألف درهم فلما ورد الكتاب أخبرني الوكيل بالقصة فأتته إليه الكتاب بأن أقام قد غلط فكتب إليه أعطه أربعة عشر ألفاً فكتب إليه الوكيل أن العمل إذا كان على هذا الوجه فإن الضبعة أتبع فكتب إليه إنك إن كنت وكيل فأتهم ما أمرتك به ولا تعال أقعدت في مكاني وأقوم أنا في مكانك وكيلاً لك أتهم ما تأمرني به فأتني سمعت مغيان قال سمعت الأبي قال سمعت إبراهيم قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاجأ من أخيه فرحة غفر الله تعالى له فاحسبت أن أدخل عليه فرحة بعد فرحة • قال صاحب (حلية الأولياء) أدرك من التابعين يحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان التيمي •

والله اعلم بالصواب •

هذا الحديث في مناقب أبي حنيفة رحمه الله تعالى عليه

وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى مختصراً وزاد في آخره فقال الرجل فإريت احدا يصف اباحنية
بمثل ما وصفته قال هو والله كما قلت • وبه قال حد ثايزيد بن يحيى البلخي • وابراهيم بن علي الترمذي
قالا انبا محمد بن مقاتل الرازي حدثني بعض اصحابنا عن علي بن علي الحيري ان ابا جعفر المنصور كان نقل اباحنية
من الكوفة الى بغداد وحبيه عند نفسه و اراده على القضاء غير مرة فاعتذروا استغنى واحتال بكل حيلة في
رفق ومدارة حتى عفا عنه وامره بالاقامة على بابه حتى يمرض عليه ما ورد من المسائل والقضايا من الامصار
فينظر فيها ويامر ما يجب به ان يومر فيها فلم يزل مقبياً عنده ببغداد لا ياذن له في الانصراف الى الكوفة حتى
مات بها • اخبرني الامام الحافظ ابو النجيب سعد بن عبد الله الشافعي في كتابه الي من همدان عن
ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد المطار عن الحافظ ابي احمد العسكري باسناد
الى نباله وري قال حدثنا عن المنصور انه لما بنى مدينته ونزلها وترك المهدي في الجانب الشرقي وبنى
• مسجد الرصافة فارسل الى ابي حنيفة فجي به فمرض عليه قضاء الرصافة فابى فقال ان لم تفعل ضربتك بالسياط
قال او تفعل قال نعم فقعد في القضاء يومين فلم يأت به احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صفار ومعه
آخر فقال الصفار لي على هذا الرجل درهمان واربعة دواين بقية ثمن نور صفر فقال ابو حنيفة انتق الله وانظر
فيما يقول الصفار قال ليس له علي شيء فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول قال استخلفه لي فقال ابو حنيفة

الرجل

وحمد الطويل وامثالهم وكثيرا من الائمة مثل سفيان وابن جريج وشعبة • حدث عنه من الائمة مثل معمر بن
سليمان والوايد بن مسلم وامثالهم • وذكر الدبلي عن صاحب (حلية الاولياء) ان رجلا من سرخس
بعث الى ابن المبارك شهابا عليه خيط فاخذ الهدية ورد الخيط فقال كتب الي في الشيء ولم يكتب الي في الخيط
رب عمل يسير بعظمه الله تعالى ورب تمر كليم يضمنه الله تعالى • وسأله رجل عن الرباط فقال
رابط نفسك على الحق حتى تقمها على الحق فملت فضيل الرباط • وسأله رجل ان تعلم القرآن
افضل ام تعلم العلم فقال اتقوا من القرآن ما تقيم به الصلوة قال نعم قال فعليك بالعلم تعرف به القرات •
نحو به عن ابي اسامة قال مررت به وهو يحدث فقلت اني لانكر هذه الابواب والتصانيف فاضرب عن
الحديث قد رخصت بين يومئذ فمد يده فقلت عليه فقال من يحل بالحديث ابتلي باحد ثلاثة اشياء اما بالموت
فيذهب عمله واما بالنسيان فيذهب علمه واما بابواب السلطان فيذهب علمه وقال الخبر في الثوب حلية العلماء وقيل
خروق العلماء وبعضهم في هذا المعنى

انما العزرات عطر العذاري • ومداد الدواة عطر الرجال

ولابن المبارك رضى الله عنه

اذا راقت في الاسفار قوما • فكيف لم كذى الرحم الشفيق

لله جل قل والله الذي لا اله الا هو جعل يقول فلما راى ابو حنيفة معتزماً على ان يحلف قطع عليه
وضرب يده الى كفه فحل صرة واخرج درهمين ثقيلين فقال للصغار هذا ان الدرهمان عوض من
باقي نقدك فاخذ الصغار الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى ابو حنيفة فمرض ستة ايام ثم مات. وسمعت هذا
الحديث في مناقب الصيرى بروايته عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد الكاتب عن عباس بن ابي ربيعة
وزاد في آخره قال ابو الفضل يعني عباساً الدورى وهذا قبره في مقابر الخيزران اذا دخلت من باب القبطانيين
يسرة بعد قبرين او ثلاثة. قلت. والروايات الظاهرة المشهورة عن الائمة الثقات والحفاظ الاثبات انه ضرب
على القضاء وما قبل حتى توفي. ثم اختلفوا بعد ذلك فمنهم من يقول مات من الضرب وبعضهم قالوا سقى السم
كما روينا والله اعلم. قلت. وبإسناد المصنفى هذا الى عبد الله بن مطيع سمعت ابي يقول رايت جنازة وجل
ايامى زمن ابي جعفر في طافات باب خراسان وخلفاء جل ومعه اربعة انفس يحملونها فقلت من هذا الميت
فقالوا رجل من الكوفة مات في السجن قلت ما يقلل له قالوا ابو حنيفة فلما خرج جنازه من باب خراسان كانه نودى
في الخلق فاجتمعوا به فعبوا به الى ذلك الجانب فصلى عليه بباب الجسر فلم يقد ر على دفنه الى بعد العصر من
كثرة الزحام فقلت كيف اختار هذا الجانب والله فيه قال لان ذلك الجانب غصب وهذه الارض كانت
عنده اطيب فامر بذلك وجاء المنصور فصلى على قبره ومكث الناس يصلون على قبره اكثر من عشرين يوماً

يعيب الناس ذا بصرو حلم. عى القلب عن عيب الرفيق

ولا تأخذ بهفوة كل قوم. ولكن قل لهم الى الطريق

حتى تأخذ تمنعهم تولوا. وثبقى في الزمان بلا صدق

روى عن ابن المبارك رجع من مرو الى الشام في قلم استعاره ليرده الى صاحبه. وذكر السمعاني
انه قال له كم تكتب الحديث فقال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اكتبها. وذكر الممداني عن العباس
ابن مصعب قال كان ابن المبارك جمع بين الفقه والحديث والعربية والفتنة والغريب وایام الناس والسما والشفاعة
والتجارة والحجة عند الناس. وبه عن نعيم بن حماد قال كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل
الاتسوحش فقيل كيف استوحش ونامع النبي عليه الصلوة والسلام. وبه عن فضالة قال كنت اجالس
اصحاب الحديث بالكوفة فاذا تشاجروا بالحديث قالوا انزلوا الى هذا الطيب يعني ابن المبارك.
وذكر الحسن بن محمد البخاري عن الفضل بن دكين قال ما رايت قط احسن قراءة منه كان يقرأ على الامام
فقال بعضهم اكان يختلف اليه فقال اما نرضى ان يكون في الصف الرابع والخامس الامراجل من ذلك.
وبه عن ابي مطيع قال رايت يقرأ كتاب الراي على الامام فارأيت احسن قراءة منه وكان يعرفه.
وذكر المدينى الخوارزمي عن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال اول العلم النية ثم الفهم ثم العمل

روى عن ابن المبارك رجع من مرو الى الشام في قلم استعاره ليرده الى صاحبه. وذكر السمعاني

ولما بلغ المنصور وصيته بأن يدفن هناك قال من يدفنني منك حياً وميتاً • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصوري بهذا السياق الا انه زاد عند قوله بباب الجسر تقدم رجل فاصلى عليه فقلت من هذا قالوا رجل من بني تميم و ابو حنيفة مولى لهم و دفن في مقابر الخيزران والباقي قريب • **باب انباء الشيخ الصالح**
ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الرضاوي ينفذ اذ رحمه الله • ان الامين الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة انفاضي انفاضة ابو عبد الله الحسين بن علي الصوري الباعمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد اخبرت عن عبيد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة وسفيان الثوري وشريك ابن عبد الله فادخلوا عليه فقل لهم لم اذعكم الا خير وكتب قبل ذلك ثلاثة عهود فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة فخذ • والحقى به • وقال شريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فخذ • وامضى وقال لابي حنيفة هذا عهدك على قضاء مديتي وما ياتي فخذ • ثم قال لحاجبه وجه معه او كما قال فمن ابى فاضربه مائة سوط فاما شريك فاخذ عهد • وامضى واما سفيان فقال لعون كان وكل به هوذا اخرج ودخل منزله فوضع الكتاب في ملاق بيته و هرب الى اليمن فيقال ان هشام بن يوسف وعبد الرزاق معاهمه باليمن ويقول انه كان يجدهم قائماً على رجليه حسبة فخذتهم اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فضرب مائة سوط وحبس فوات في الحبس هكذا حدثني عبيد بن اسمعيل قال عبد الوهاب وسمعت محمد بن شعاع يقول سمعت شيخنا يكتفي

ابا معشر

ثم الحفظ ثم النشر • **باب ذكر الامام شرف العترة ابو الحسين علي بن عيسى بن حمزة الحسيني** • عن محمد بن ابراهيم البهراني ان ابن المبارك املى هذه الايات عليه وانفذها الى الفضيل بن عياض سنة سبع وسبعين ومائة وقال

يا عابد الحرمين • لولا بصرتنا • علمت انك في العباد • تلعب
امن كان يعذب خدامه • بدعوة • فتخو ر • تا • بد ما • تفتضب
او كان يعذب خيله • في باطل • فخبونا • يوم الصيحة • تعب
راج العير اكم • ونحن • عيرنا • وهم • السنابل • والغباب • الاصهب
وانقد اننا • عن • مقال • نبينا • قول صحيح • صادق • لا يكذب
لا • خمس • سبار • خيل • الله • في • الف • امر • و • خات • نار • تلعب
هذا • كذب • الله • ينطق • يرنا • ليس • الشهيد • كبيت • لا يكذب

قال فتمت الفضيل في المسجد اخبره فلما قرأها كي وقال صدق ابو عبد الرحمن ونصح ثم قال انت ممن يكتب الحديث قلت نعم قال • كتب هذا الحديث جراه طبل الكتاب • قل الفضيل حدثني منصور بن المعتمر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلاً قال • اني على عمل اذل به ثوب فخذ في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من تملع ان تصوم ولا تعطروا وتعلم ولا اعترف قال يا رسول الله انا اضمف عن ذلك

ابا معشر يحدث بهذا الحديث فسالته الحسن بن ابي مالك عن ذلك فقال لي هذا مشهور من امره ما زلت اذكرك
هذا او تحدث به ثم ذكر حديث الحسن بن خطبة وقد كتبناه في الباب التاسع في باب ورعه وتقواه •
واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن ابي حمزة الائمة ابي بكر الزرنجري في كتابه الي من بخارا انا
والذي رحمه الله باسناد الى ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن النضر لم يشكوا ان ابا حنيفة
سقى السم فمات • قال وفي رواية ان ابا جعفر قلده قضاء الرصافة فابي فضربه بالسباط فاشتكى ومات بعد ستة
ايام • قال وفي رواية اخرى ان ابراهيم بن عبد الله خرج يدعي الخلافة بالبصرة فلعل المنصور ان الاعمش
وابا حنيفة كتبنا كتابا الى ابراهيم فكتب المنصور كتابين من لسان ابراهيم الى الاعمش والى ابي حنيفة فجاءوا
بالتكتاب الى ابي حنيفة رحمه الله فاخذ • وقبله فاتهم ابراهيم فسقا • السم فاخضر وجهه ومات من ذلك
رحمه الله قال وحين مات لم يجدوا في بيته كتابا الا مصحف القرآن • واخبرني الامام ابو الحسن الحسن
ابن علي في كتابه الي من بخارا باسناد الى عبد العزيز بن عصام وكان ينزل بيسابور انه قال ادركت ابا حنيفة
وقدد عامه ابو جعفر للقضاء فقال لا اصلي له فقال بل انت تصلح فقال يا امير المؤمنين اذا علمت اني اصلي وسمعتني
اقول لا اصلي فقد ظهر لك مني الكذب ولا يحل لك ان تستعلمني قال فغضب وقال ان ذا بهنير الكلام باي
كذب افشتموه ودعاه بالسباط فضربه ثلاثين سوطا • قال الراوي قلت له انت رأيته يضرب قال ضرب بين

فقال عليه السلام فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك لما بلغت فضل المجاهد في سبيل الله تعالى اما علمت ان
فرس المجاهد تستن في طوله فيكذب لصاحبه بذلك الحسنات • ويروي ان ابن المبارك في قاتل علما
قد خل وقت صلاة العلي فاستمعه فلما سمع الكافر للشمس اراد ان يضربه بالسيف فسمع صوتا من الهواء وهو يقول
واوفوا بالعهد ان العهد كان مستولا فامسك عنه فلما فرغ الجوسي قال لم امسكت عن قصدي فحكى له ما سمع فقال
الكافر نعم الرب رب يعاتب وليه في عده فاسلم وحسن اسلامه • وذكر ابو البركات عبد الصمد
العراقي عن عبد الله بن سنان قال كنت معه ومع المعتز بن سليمان بطرسوس فصاح الناس النفي فلما اصطف
الناس خرج علي رومي يطلب البراز فخرج اليه مسلم فقتله ثم وثم حتى قتل ستة من المسلمين ثم لم يخرج اليه احد
فلما رأى ابن المبارك ذلك اوصى الي وقال ان قتلت فافعل كذا وكذا وخرج من الصف فقتله وقتل ستة من الكفار
ثم امتنعوا عنه فغاب ابن المبارك ثم نظرت فاذا هو في المكاف الذي كان فيه وكان يضر القتال ويقاتل فاذا
كان وقت القسمة غاب فقيل له في ذلك قال يعرفني الذي اقاتل له • ومما قيل فيه •

لعمد الله بين الخلق ذكر • غدا اذكى من المسك الذكي

اذا ما كفه رشحت بطل • طوبى جود العطاء بل وطى

له حتى فقه بل ودين • حنفي وحلم احني

يدي أبي جعفر فلم يك مثلي يد خل ذلك المدخل ولكن اخرج مجرداً الى الدار في سراويل و اثر الضرب
بظهره و رأيت الدم يسيل على عقيقه فلم تلبث ان جاء عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس و هو عم
أبي جعفر فدخل اليه مستجلاً فقال يا امير المؤمنين ماذا صنعت اليوم سللت على نفسك مائة الف سيف ان هذا عقيقه
اهل العراق هذا عقيقه اهل المشرق فلم يزل يشفع فيه حتى اذن له في الانصراف الى منزله و خرج عبد الصمد
ابن علي فالتقى على أبي حنيفة ثيابه و رده الى منزله قال و في رواية عبد الرحمن بن مالك فامر بحبس فكان يرسل
اليه في الحبس ان اجبت لا خرجتك من الحبس ولا كرمتك فكان يا بني اشد الالباء فامر بان يخرج كل يوم
فيضرب فلما تابع عليه الضرب في تلك الالبام بكى واكثر الدعا فلم يلبث الا يسيرا حتى مات في الحبس مبطوناً
مجهوداً فاخرجت جنازته و كثر بكاء الناس عليه و صلى عليه و دفن في مقابر الخيزران قلت و قد تقدم
آخر هذا الحديث مختصراً و اية عبد الحميد * و اخبرني ابو الحسن هذا * باسناد الى أبي يوسف قال مات
ابو حنيفة في النصف من شوال سنة خمسين و مائة و قال بعضهم سنة احدى و خمسين و مائة قلت و قد
تقدم من رواية ابن عفير انه مات في رجب سنة خمسين و مائة و اكثر الروايات المعتمدة عليها على ان وفاته كانت
في رجب سنة خمسين و مائة و هو رواية امام اهل الحديث في زمانه أبي بكر الخطيب البغدادي الا في رواية
الحافظ الجمالي فانه روى عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن عباس بن محمد عن أبي نعيم الفضل بن دكين انه توفي

في

له طول كطول حاسي * له صول كصول حيدر
و في يومى ندا و يوما * وليت ثم عيش صبري
وان رجل اليه اوى فان * اوى الا الى ركن قوي
وان هو جاول الفرسان قالوا * اجني و هبكل آدمي
و كم ميت يحيف الفقر حتى * يزجي من مكارمه وحي
كسم مزرع لمداء لكن * لمن والاه كالطرب الجنى
فدا درع التقي بسطا و حفظا * و ما الدار ان الا لتني

و فضائله كثيرة و هذا القدر قنع *

* الباب الخامس في مناقب الامام زفر بن المذيل بن قيس العسكوفي و يكنى بابي المذيل *

ذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنفي عن ابراهيم بن سليمان قال كنا اذا جالسناه لم نقدر ان نذكر
الله نيا بين يديه اذ ذكرها و احدث مناقم عن المجلس وتركه و كنا نتحدث فيما يتنا ان الخوف قله
و به قال شداد * سألت اسد بن عمرو ابو يوسف افقه ام زفر قال ذفر اوزع قلت عن الفقه سألتك قال
يا شداد بالوزع يرتفع الرجل * و به عن ابن المبارك * قال سمعت زفر يقول نحن لا تأخذ بالراى مادام

في رجب سنة احدى وخمسين ومائة • قلت • وهذه رواية شاذة فان ابا نعم قال وقالوا ولم يسند • الى من
يوثق به • واخبرني العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري • في آخر قراءة ابي حنيفة باسناد
الى عبد الباقي بن قانع انه قال مات ابو حنيفة ببغداد في رجب او شعبان سنة خمسين ومائة وبلغ سبعين سنة
• قلت • وقد يقال في وفاته سبب آخر سوى اياه القضاء • اخبرني به الامام البارع ابو حفص عمر بن محمد
ابن احمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند و ابو عبد الله محمد بن الحسن الجعفي والامام الاصيل حماد بن ابراهيم
فيما كتب الي من بخارا قالوا انا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الوائلي قال النسفي كتابة وقالوا انا ابو محمد عبد الله
ابن منصور البخاري اذنا انا ابراهيم بن احمد السرخسي انبا ابو بكر احمد بن سعيد انا ابو سهل محمد بن عبد الله بن
سهل بن حفص الجعفي انا الامام ابو عبد الله محمد بن ابي حفص احمد الكبير البخاري قال دخل الحسن بن قطبة
احد قواد ابي جعفر المنصور على ابي حنيفة فقال له انا من تعلم وعمل لا يخفى عليك فهل لي من توبة قال نعم فقال
ما به قال ان يعلم الله عز وجل نيتك نية صادقة انك فادم على ما قلت واخذت وانك اذا خبرت بين ان تقتل
مسلم او تقتل تخارقتك على قتله وتجعل لله عز وجل على نفسك عهدا ان لا تعود الى شيء مما كنت فيه فان
وفيت فحي توبتك فقال الحسن فاني قد فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى ان لا اعود في شيء مما كنت فيه من
قتل المسلمين فكان في ذلك الى ان ظهر ابراهيم بن عبد الله بالبصرة من اهل البيت فارسل اليه ابو جعفر وامر •

اثر فاذا جاء الاثر تركنا الراي • وبه عن محمد بن عبد الله الانصاري • قال اكره زفر على ان
يلي القضاء فابي وهدم منزله واختفى مدة ثم خرج واصلى منزله ثم هدمه ثانيا واختفى كذلك حتى عفى عنه •
• وبه عن العباس بن محمد • قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون زاهد • • وبه عنه • انه كان
غير مرة يصفه بالاثاق والزهد والصلاح • • وبه • كان ابو عاصم النبيل يجلس للناظرة ويقول قال
الامام كذا وقال زفر كذا ولا يذكر غيره من اصحاب الامام • • وذكر الامام النسفي صاحب
المنظومة • عن الحسن بن زياد ان المقدم في مجلس الامام كان زفر وقلوب الاصحاب اليه اميل • • وبه
عن عكرمة • قال لما قدم زفر بالبصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا كلاما ينسب الى غيرنا • • وبه
عن نعم • قال لي زفر هات احاديثك اغربها لك غريبة • • وبه عن بشر بن القاسم • قال سمعته يقول
لا اخلف بعد موتي شيئا اخاف عليه الحساب فلما مات زفر قوم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم • • وبه
عن وكيع • قال ما تمنى مجالسة احد مثل ما تمنى مجالسة زفر • • وبه عن ابي مطيع • قال زفر حجة
الله تعالى على الناس فيما بينهم يعملون بقوله واما ابو يوسف فقبحه الله نيا بعض الثرور • • وبه عن
عصمة • قال قل ما تمنيت البقاء قط وما مال قلبي الى الدنيا • • وبه عن ابي سليمان القطان • قال كنت
اجالس الامام فتزوج زفر ودعا الى عرسه الامام فالتبس منه ان يخطب فقال هذا الامام من امة الحسين

بالمسير اليها للقتال جاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال يا ابا حنيفة شر امر في الخليفة بكذا وكذا فقال قد جاءك او ان
توبتك اما انت فقد عاهدت الله ما قد علمت فان وفيت له ارجوان ينوب الله عليك وان عدت اخذت
بما مضى من ايامك وما بقي فقال الحسن اللهم اني افي باعاهدت لك فاوسى وتها للقتل ودخل على ابي جعفر
فقال له ولستم في واعتل فلم يقبل منه فقال يا امير المؤمنين اني لست بسائر الى هذا الوجه ان كان الله طاعة فيمن
قتلت في سلطانك فلي منه او فر الخطوان كان معصية نفسي ما قتلت فغضب ابو جعفر من ذلك ووثب
اخوه حميد وقال يا امير المؤمنين انا انكرناه منذ سنة وتغفنا عليه ان يكون قد خالط فاننا اسيروا انا احق بالفضل
منه فسار حميد وقال ابو جعفر لا هل ثقته تعاهدوا الحسن علي من يدخل من هو لاه القراء او من يدخل
عليه ومن هذا الذي يفسد علينا هذا الرجل فاخبروه انه يدخل على ابي حنيفة رحمه الله فدعا به
شيء فسقاه فمات رحمه الله وسقى الحسن فعالج نفسه فجاء * **ابو جعفر** في تاج الاسلام ابو سعد السمان في
في كتابه الي انا ابو بكر وجيه بن طاهر الشامي بنيسابور و ابو نصر احمد بن عمر الحافظ باصبهان بجميع مناقب
الشافعي تصنيف الحافظ ابي الحسن محمد بن الحسين الايري السجستاني قالوا انا الحافظ مسعود بن ناصر السجزي
بنيسابور انا الشيخ ابو الحسن علي بن نصر البجلي السجزي سنة اثنين وثلاثين واربع مائة قراءة عليه بسجستان
انا الحافظ ابو الحسن الايري لفظا بجامع سجستان سنة سبع وخمسين وثلاث مائة وهو المصنف انا ابو العباس محمود

ابن

في حسبه وشرفه وعلمه فقال بعض القوم حضر بنو عمك واشراف قومك فالتفت له ان يخاطب فقال لو حضر ابي
لقد منته عليه * **ابو جعفر** عن محمد بن ابي عمير قال رأيت وكيع بن الجراح عده فقلت لم تختلف اليه فقال
عمر بن محمد بن الامام تريد وان تروا عنه فمحتاج الى اسيد وكان صباغيا به * **ابو جعفر** عن يحيى بن اكرم
قال رأيت وكيعا في آخر عمره يختلف اليه بالقدوات والى ابي يوسف بالعتيات ثم ترك ابا يوسف وجعل
كل اختلافه اليه لانه كان فرع وكان يقول الحمد لله الذي جعلك خلفا لنا عن الامام ولكن لا يذهب عني
حسرة الامام * **ابو جعفر** عن الفضل بن دكين قال لما مات الامام لزمته لانه كان اقيقه اصحابه واورعهم
فاخذت الحافظ الا وفرنهم والله اعلم بالصواب * **ابو جعفر** عن الحسين بن الوليد قال انه كان اصلب اصحاب
الامام وادقم نظرا * **ابو جعفر** عن سالم بن قتيبة قال لما عاذ كيف يقضى بين الناس والقضاء صعب شديد
قال اقضى عن كتب الامام قلت يجوز للرجل ان يقضى عن كتب الامام من غير سماع قال معاذ قد رأيت عند
الامام فلا ادري اسمع منه ام لا ولا يجوز للرجل ان يقضى او يفتي بقول رجل حتى يسمع منه او يعلم من اين قاله *
ابو جعفر عن عبد الله بن رزمة قال كنا نختلف الى ابي يوسف واليه يعني زفر غدة وعشية وكان ابو يوسف
يطول المسئلة ويبسط فتلتبس علينا المسئلة وكذا اذا جالسنا في مختصر المسئلة اختصارا وبقي بالدليل من غير حشو
ابو جعفر عن يحيى بن اكرم قال كان اكثر محبة الي بعد الامام معه لانه كان جمع الى الفقه الورع *

سبعون سنة وله من الولد الذكران حماد لم يكن له فيما قبل ولد غيره قال ابو نعيم وتوفي بغداد ودفن في مقابر
الخيزران بين الداحل وجهه الى القبلة وصلى عليه الحسن بن عماره رحمه الله • **و** به قال الجعابي الحافظ
قال بشر بن الوليد ان ابا حنيفة مات في السجن اراده ابو جعفر على ان يوليه فابي خلف عليه ليفعلن فحلف
ابو حنيفة لا يفعل فقبل لابي حنيفة الا ترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقد ر على كفارة
ايمانه منى فامر به الى السجن فلم يزل في الحبس بهذه الحال حتى توفي فيه رحمه الله قلت قد روينا قريبا من
هذه الرواية عن الخطيب برواية بشر بن الوليد الكندي •

﴿وما قلت فيه رحمه الله﴾

من الشريعة اذ مضى كشفها • وظهرها الثماني فحججناه
 عمر النبي والشرع اكثر عصره • بالاصغرين لسانه وجنانه
 فجناحه معنى الشريعة ما عهد • ولسانه رطب بحسن بياحه
 فالفقه بشكويته وضباعه • ومتى سلو الفقه عن نعمانه
 لا تفقد الانسان طرفه عينه • في طرفه ان يخل عن انسانيته
 عجا لغيره بحوز اخر • عجا لغيره في اكفانه

أَنْ

عن المسائل وكانوا فيها اعمى منى فذكرت لهم الجواب والدليل قالوا من اين لك هذا اقبلت من الامام
ثم صرت رأس الحلقة بثلاث مسائل ثم انتقلت الى الامام وكان احد العشرة الذين دونوا الكتب •
ويرويه عن مليح بن وكيع بن الجراح رحمه الله لما احتضر دخل عليه ابو يوسف وغيره وقالوا له اوص فقال هذا
المتاع لزوجتي وهذه ثلاثة آلاف درهم لولدي اخي وليس لي على احد شيء من الدين وليس لاحد
علي شيء • • • وذكر الحلبي عن جعفر بن ياسين رحمه الله قال كنت عند المزي فساله رجل من اهل العراق
وقال ما تقول في ابي حنيفة قال سيدهم قال فابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال محمد قال اكثرهم
تفرقا قال وزفر قال اقيسهم • • • وذكر المديني الخوارزمي رحمه الله عن محمد بن عثمان بن ابي عينة قال
سالت ابي وابا بكر بن ابي شيبة عن زفر فقال لا كان افقه اهل زمانه وكان ابو نعيم يرقعه • • • ويرويه عن
الحسن بن زياد رحمه الله قال ما رأيت احدا ينظر زفر الارحمة وكان يقول لست اناظر احدا حتى يقول اخطأت
انما اناظره حتى يمن قيل له كيف يمن قال يقول بما لم يقل به احد • • • ويرويه عن ابي نعيم رحمه الله انه كان يجلس
بجاء الامام وابو يوسف الى جانبه • • • ويرويه الى محمد بن ساعدة رحمه الله قال كان زفر وابو يوسف يجلسان
في حلقة وكان يستند الى اسطوانة منتصبا فلا يزول وكان ابو يوسف اذا ناظره اكثر الحركة حتى يجلس بين
يدي زفر او يقر به وكان زفر يقول هذه ابواب كثيرة فاركض في ايها ثبت • • • ويرويه عن محمد بن

سبب انتقال زفر من حلقه المحب الخديث الى حلقه الامام رضى الله عنهم *

ان راح فقه خالص فهو الذي • سبكنه شملة فكره في خانه
 اوفاج ورد تهجد قد زانه • طل الثقاة فذاك من بستانه
 او طار منشور العلوم الى الوري • فهو الذي كتبوه في ديوانه
 او راق تفاح القياس بنشره • و بطعمه فاعرفه من لبنانه
 او عجت صلة سباحة حاتم • فتوسموها من طراز بنانه
 او سرذا فقر جات فائق • عند السؤال فذا جان عمانه
 واذا رايتهم روض فقه ناظرا • بالبحث يسقي فقوم من سعدانه
 نصبت موايد طعمهن فوائد • في كل مصر وهي فضل خوانه
 قد جاء اهل زمانه بزورهم • فحاء بالآيات من فرقانه
 قد شد احوال القياس بكده • وقد استراح الخلق في ايوانه
 قد سمه المنصور ساهم عفا • ليعيش ما موتا على سلطانه
 مضيا الى لحد بها هذا الى • سخط الاله وذا الى رضوانه
 حسانه انما رقي في مدحه • حسنى شفاعته الى حسانه

عبد الصمد السوسي * انه كان قد سمع الحديث ونظر في الراى فغلب عليه ونسب اليه مات في البصرة
 في اول خلافة المهدي سنة ثمان وخمسين ومائة وفي هذه السنة مات المنصور واسرائيل بن يونس و اوصى
 الى خالد بن ابي شاه وكان تزوج اخت خالد وكان هذيل ابو واليا على البصرة ومات وهو وال عليها وكان
 اخوه صباح بن الهذيل على صدقات بني تميم • ورويه عن ابي عمران * قال كان زفر من بلعبر من
 بيت شريف منهم وكانت امه امة وكانت وجهه يشبه وجوه العجم ولسانه لسان العرب فوجد مجلس
 الحجاج بن ارطاة وكان قاضي الكوفة فتكلم في المجلس وملا قلب الحجاج فالتفت وقال اللسان عربي لا الوجه
 فقال اما اني فقد فنت قومى • ورويه عن الوليد بن حماد اللؤلؤي * اخى الحسن بن زياد قلت لعمى كيف
 كان هو و ابو يوسف عند الامام قال كانها عصفوران اتقض عليها الباز • ورويه عن ابي اسد * انه قدم
 البصرة فاتقض خلق الناس اليه • ورويه عن هلال * قال رحل يوسف بن خالد السمتي من البصرة
 الى الامام فلما تفقه ورام العود قال له الامام اذا قدمت الى البصرة وتقدم الى قوم تقدمت لهم الرياسة فلا تجعل
 بالفرد تحت اسطوانة ولا تنقل قال ابو حنيفة كذا وكذا فانك اذا فعلت ذلك لم تلبث حتى تقام فلما قدم اعجبه
 علمه فاتخذ له حلقة فلم يلبث حتى اقيم فقدم زفر فجعل يجلس عند الشيوخ ويحتج لا قوالهم بما ليس عندهم ثم يقول
 وها قول آخر دليه كذا وكذا فاذا اخذ وتمكن في قلوبهم قال انه قول الامام فيقولون قد احسن فلا نبالى

في الباب التاسع والمشرون في ذكر ما روى من الشعر في مدحه ومرتبه
 في خبر في قوام لاسلام حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار الوائلي البخاري في كتاب الى اذوالدي اسمعيل رحمه الله
 ان الفقيه ابو نصر احمد بن محمد ابو مسلم النسي في احمد بن عمر البزاز ان الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الاساذ الحارثي
 ان عبد الله بن عبيد الله ابن محمد بن ابراهيم الطرسوسي انبا حامد بن يحيى (ح) واخبرنا عبد الله هذا
 بأشربة بن هشام بن علي بن الحسن بن شقيق (ح) قال واخبرنا ابراهيم بن عمرو بن انبا العباس بن يزيد قالوا انبا
 سفيان بن عيينة قال لما سمع مساور الوراق لعط اصحاب ابي حنيفة وصياحهم انشا يقول
 كن من الدين قبل اليوم في سعة • حتى ياتي باصحاب المقائيس
 قوم اذا اجتمعوا صاحوا كأنهم • ثعلب صيحت بين النواويس
 قوما من الدوق اذ قلت مكاسبهم • فاستعملوا الرأي عند انفقروا اليوس
 اما الغريب فامسوا لا عطاء لهم • وفي الموالي علامات المقائيس
 هذا ان البيان الاخيران من رواية الصبري قال فبلغ ذلك ابا حنيفة واصحابه فشق عليهم فقال ايانا
 يرصهم من ذلك

اذا ما الناس يو ما قايون • بأيدة من القتها طريفه

اتيناكم

من قوله فما زال بهم حتى رد هم الى قول الامام • وذكر الامام الحافظ النيسابوري في بيان دجلا جاء
 الى الامام وقال لا ادرى اطلقت امرأتى ام لا قال لا عليك حتى اتيقن الطلاق ثم سأل الثوري فقال لا يضرك
 الرجعة ثم سأل شريكا فقال ضلقتهم راجعنا فجاء الى زفر وحكى له الاقويل فقال اما الامام فقد افتاك بالفقه
 والثوري بالورع وشريك بالحزم سا ضرب لك مثلا ان رجلا شك انه هل احاب ثوبه فبس ام لا فقال لا عليك
 بل العلم بالجماعة واما الثوري قال لو غسلته لا عليك واما شريك قال بل عليه ثم اغسله وفي مدحه قيل
 قوس القياس به كانت موزنة • ماعاش والآن اضمت ما لموا تر
 لقد حوى في قياس الفقه مرتبة • عليه قد كبكت من دونها الفكر
 قياسه قد صفا في بحر خاطره • وحاسدوه لشوم الخلق قد كد روا
 غدا لكسر قياس الناس جابر • وهم يلبسهم حقا قد انكسروا
 عيونهم في اللؤلؤ بالكري كحلت • وعينه كحلها سيف ليلة السهر
 مه لا يساويه في فقهه احد • هل يستوى الذهب الابريز والحجر
 في الباب السادس في مناقب الامام داود الطائي رحمه الله

في ذكر ما روى في مناقب الامام داود بن نصير الطائي الكوفي اصله من خراسان

أبتنا هم بقيا من صليب • مصيب من طراز أبي حنيفة
 إذا سمع الفقيه بها وعاما • وأثبتها بحبر في صحيفه
 بآثار الله عن سرائر • من المناقب مستندة عريفه
 فأوضح للفلاح مشكلات • بوزل كن قد تركت وقوفه

قال فباع ذلك أبا حنيفة فراضى • قال مساور الوراق قد عينا إلى ولية بالكوفة في يوم شديد الحار فدخلت
 فلم أجد لرجلي موضعا من شدة الحر • وإذا أبو حنيفة في صدر البيت فلما رأيته قال يا مساور إلى الجنة فإذا
 مكان واسع بارد فجلست فقلت في نفسي تعني أباي اليوم • وفي رواية العباس بن يزيد قال سفيان فلما خرجنا
 من عند أبي حنيفة جالس المساور فجاء المساور إلى بعد يوم فشكر أبا حنيفة وقل وصلي ثلاثا ثم رجع ولم يزل يدحه
 في أشعاره حتى مات • وفي رواية كان يلزم مجلسه ولا يفارقه • ثم روي به إلى الحارثي هذا الحديث عبيد الله بن
 عبيد الله الزبلي معروف بن الحسن عن حدثه قال قال المبارك لولا أبو حنيفة كنا كنا ككثير الناس
 * واشد فيه أباينا *

فهت مقالكم فاجبت عنه • جوابا في مدح أبي حنيفة
 لأن أبا حنيفة كان برأ • نقبا عما بدأ لا مثل جيفه

خبر به عن داود بن كمال سألته استأق عن أصحاب الإمام فقال أبو يوسف وزفر ودود وعافية الأودي واسد
 ابن عمرو وعلي بن مسهر ويحيى بن زائدة والقاسم بن معن ثم قال لو أن داود وزن باهل الأرض لو زهم
 فضلا وصلاحا • ثم روي به عن عبد الله الساجي • قال ما تعبدت قال نفسه يا نفس ان طلبت الله نيا بالحدوث
 أو التمرات أو بالشعر وإيام الناس فانت أنت أوليس بعد الموت ثم جاء إلى خبطة وقال ليس شيء أجل
 من هذه الخبطة خطها الغاروق رضى الله عنه حين هزم هزم لا جد أدى قباع ثلثها باربعائة درهم فعبد الله
 عشرين سنة يأكل منها ثم لمات كان كفته منها • قال الوليد بن عقبة • كان له في كل ليلة رعيان يفطر
 عليها فافطروا لي على شق مرة ومولاه له ينظر إليه ثم صلى حتى أصبح ثم صام يومه فلما جاء وقت فطره نظر
 إلى الرغيين وقال يا نفس استهين في الماضية التمر فاطعمتك ثم نشحن الليلة ذلك لا ذيقك قرا ما عشت • ثم ذكر
 أبو عمرو وعثمان الأسفرايني • عن مصعب بن المقدام قال سمعت الإمام يقول لا اجتماع قلبي كله لرجل إلا فرادتك •
 ثم روي به عن أبي يوسف • أنه قال اختلقت مع زفر فبادر بهت عن الإمام فقال بيني وبينك داود قد خلنا عليه فقل
 عليه دخولنا فيه الشغل عن العبادة فقلنا له المشقة فقال كان فيه الإمام يقول يقول زفر أو لا فكلنا فيه فرجع
 إلى قول أبي يوسف ثم سأله أبو يوسف عن مسئلة من الرهن مشقة فلم يجبه فإقتاناداه وصر فيه كالسهم مسرعا
 وقال لولا أنه يسبق إلى فكرك أني تركت الفكر في مثل هذا ما أجبتك أبدا • ثم روي به عن الحسن بن زياد •

روى آثاره فاجاب فيها • كطيران الصقور من المنبقة

ولم يك بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه

قال الحارثي وحدثني بعض اصحابنا عن عبد الله ايضا

لقد زان البلاد ومن عليها • امام المسلمين ابو حنيفة

بآثار وفقه في حديث • كآيات الزبور على الصحيحه

فان بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه

رويه قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب البلخي سمعت ابي يقول سئل ابو مقاتل حنف بن سلم وهو امام اهل سمرقند وانا حاضر عن القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فهو كافر فقال له ابنه سلم يا ابي هل تخبر عن ابي حنيفة في هذا بشي قال نعم ان ابا حنيفة على هذا عهد ي به ولو علمت منه غير هذا لم اسميه وكان ابو حنيفة امام الدنيا في زمانه فقهائا وعلما وورعا وكان ابو حنيفة محبة به ان يعرف اهل البدع من اهل الجماعة ولقد ضرب بالسياط ثم قرأ حنف هذا الشعر

فقال • اذا ما الناس يوما قاي سونا • يا بدة من القيا طر يفة

الينا م بقيا م عتيد • مين من طرازا ابي حنيفة

طرازا

قال دخلنا عليه مع حماد ابن الامام فقال مالي وللناس ثم اخرج حماد اربع مائة درهم وقال استعن بها على حوائجك فانها من كسب الامام لا من كسبي فاستعظم وقال لو كنت اقبل من احد اقبلت منك • روي به عن ابي نعم • قال جالس د اود مع اهل العربية حتى صار راسافهم ثم مع قراء القرآن حتى صار راسافهم ثم مع المحدثين حتى صار اماما لهم ثم جالس الامام وتفقه حتى لم يتقدم عليه احد ثم ترك وتخلى للعبادة حتى صار جبلا • روي به عن اسحاق بن منصور • قال سألته عن رجل يعلى وهو محلول الجيب قال اذا كان عظيم اللجة فلا بأس به • روي عن اسمعيل • قيل له الا تشتهي الخبز قال ما بين مضغ الخبز وشرب السويق قراءة حسين آية • روي به عن ابن السكك • قال او صافي وقال انظر ان لا يراك الله حيث هناك ولا يفقدك حيث امرك واستحي من الله في قرية منك وقد رته عليك • روي به عن ابي الربيع الاعرج • وقال او صافي وقال صم الدهر وليكن افطارك الموت وفر من الناس فرارك من السبع غير تارك لجماعتهم ولا مفارق السنهم • وذكر الحلبي • اطول من هذا او قال قال الاعرج اقم على بابك ثلاثة ايام لا اصل اليه فاذا سمع النداء اخرج فاذا سلم الامام قام ودخل منزله فصليت في مسجد آخر ثم جئت فلما اراد الانصراف قلت ضيف قال ان كان ضيفا فليد خل فدخلت عليه فكثت ثلاثة ايام لا يكلمني فلما كان اليوم الثالث قلت جئت من واسط اليك اريد ان تزودني فقال صم الدنيا الى آخرها قلت زدني قال فر من الناس فرارك من السبع فقلت زدني فقام الى محرابه وقال

طرا ليس من غنم • وقطن • وكنا نيماك ولا قطيفه
تذل له المقامس حين ثبتي • وتدحض عند المجمع الضعيفه
لان ابا حنيفة كان مجراً • بعد النور فرضه نظيفه
دوى الآثار عن نبل ثقات • غزار العلم مشيه حصيفه
فقا من مقاساً اعيت قضاة • بمنظرة • وبصرة لطيفه
ولم يقس الامور على هواه • ولكن قاسها بئق وخيفه
فا وضع للفلا تقي مشكلات • نوازل كن قد تركت وقيفه
بارثا راته عن سراته • من الماضين سنده عريفه
فمن يحكم حكومته يوفق • لقصد غير جائرة عفيفه
وقول النا قضاين عليه فيها • كهيظ قطايا جنحة ثيفه

ابن أبي الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي • ببغداد انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون
اجازة انا قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي انا القاضي ابو نصر محمد بن محمد بن سهل انا احمد
ابن محمد بن سعيد انا ابراهيم بن احمد القاضي انا محمد بن حماد عن الحسين بن جعة سمعت شداد بن حكيم

الله اكبر • • وبه عن عبد الله بن صالح • قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه وليس له الا
دن مقبر فيه خبز يابس ومطهرة ولبن هجانية يجمها تحت وسادته وهي مخدته ومرفته وليس في بيته بوارى
لا قليل ولا كثير • • وبه عن عبد الله بن داود • قال ما سمعت في هذه الامة اشد اجتهاداً منه •
• وذكر الحلبي عن حميد الحجام • قال حجته فاعطاني ديناراً وجمعت مسرراً فاعطاني رغيفاً • • وذكر
الديلمي • انه سئل عن حديث فقال دعني فاني ابادر خروج نفسي وكان الثوري اذا ذكره قال ابصر امره
قال ابن المبارك وهل الامر الا ما كان عليه هو • • • وعن يحيى الجاني • وقد سأله عن الدهر قال انما هي
ايامك فانظر بماذا اتعطمها • • • ويروى • انه قيل له لم لا تسرح لحيتك فقال انه لفارغ اذن اني مشغول
وقال ان الدنيا دار مآثم • • • وسئل عن مسألة فقال اليس ان المحارب اذا اراد الحرب جمع الآلة فاذا انقضى العمر
في جمع الآلة فتى بحارب العلم آلة العمل فاذا انقضى عمره في العلم فتى بعمل • • • قال ابن هبيرة • كان من تنقه
ثم عمل فجاء يوم ما الى الامام فقال له الامام لقد طال يدك ولسانك وبلك فكان يختلف ولا يتكلم فلما علم انه
تبصر قصد الى كتبه ففرقها في القرات وتعب وتغلى • • • ويروى • انه اراد ان يجرب نفسه انه هل يقدر
على العزلة فجلس في مجلس الامام سنة لا يتكلم ثم تغلى وسببه ان الامام قال يوما اما الآلة فانا قد احكمتها قال
وهل بقي شيء قال الامام العمل فقعد معهم سنة لا يتكلم قال وكانت المسئلة تنجي الى في واني لاشوق من الظلم

سمعت عبد الله بن المبارك

(يقول)

وجدت ابا حنيفة كل يوم • يزيد نباله ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه • اذا ما قال اهل الجور جورا
بقيا من يقاسه باب • فمن ذا لعلون له نظيرا
مكفانا موت حماد وكانت • مصيبتهم كذا امر اكبرا
ورد شاة الاعداء عنا • وافشى بعد • علما كثيرا
رأيت ابا حنيفة حيث يرقى • ويطلب علمه بجرا غزيرا
اذا ما المضلات لدا فعتها • رجال القوم كانت بها بصيرا

رواه الى الصهمري هذا الشيخ الزعيم المقرئ ابا مكرم ابي ابو العباس احمد بن عبد الله القمي نشد في
علي بن الحسين بن الاسود الطوسي قال •

الفقه منا ان اردت تفقها • والجود والمعروف للساب
طوس منا وابن سيرين الذي • جمع التقى والعلم بالاحساب
واخبرهم مكحول يعرف فقهه • وعطاءه ما ليس بالكذاب

والعالم

الى المدة فترك الكلام ثم اعتزل لم بعد •
قلت انت وحدك هذا فقال هل الانس الا في الواحدة انا متعمل منك او متعملة مني انت في ايها خير واتاه
الفضيل بن عياض يوما يعود • فقال له اقلل من زيارتنا فاني خليت الناس فجاءه يوما فلم يفتح له الباب فجعل يركي
في الخارج ود اود يركي في الدخل فقبل له دني على رجل اجلس اليه قال تلك ضالة لا توجد •
الحارث بن ادريس عطني قال عسكر الموتى ينتظروك • وقيل له كيف صبرت عن الناس قال قاميت شهوتي
عن النساء سنة ثم سهل علي • ثم قال يا عتبة كيف تسلي من حزن من تجدد عليه المصائب في كل وقت تحرم غشبا
عليه •
وقال صدقة الزاهد • خرج معاني جنازة بالكوفة فقعده في ناحية فجلس الناس قريبا منه فتكلم
وقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال امه ضعف عمله وكل آت قريب ومن شطك علمه بك
فهو شوم وكل اصحاب الدنيا من اهل القبور والناظر حيون بما قدموا ويندمون على ما خلفوا فما يندم عليه اصحاب
القبور فاهل الدنيا فيه يتنقصون وعليه عند الحكم يتصمون •
عن ابي خالد قال ذهبت لاسم عليه
فرايته يصلي فسقط من سقف المسجد شرفة بقر به فافزع ولا تحرك واقبل على صلاته •
وقال له
رجل • رأيت من يدخل على الامراء ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال انه
يتقوى عليه قال اخاف عليه السيف قال انه يقوى عليه قال اخاف عليه الحب •
وقال له رجل من اهل

والمسلم البصرى منا فاعلموا • فضل الرجال يعلم كل كتاب
واذا ذكرت ابا حنيفة فيهم • خضعت له في الرأي كل رقاب
علماء قد وثق الانام بفقههم • ما فيهم يوم القضا عجاب
في كل مشكلة وكل قضية • فهم ذوو التفسير والالباب

وبه قال حد ثنا ابو الحسن علي بن الحسن الرازي • انا محمد بن الحسين الرعاني انا ابن ابي خنيسة حدثني
سليمان بن ابي شبح قال كان ابو سعيد الرازي يما رى باهل الكوفة ويفضل اهل المدينة فجهل رجلا من اهل
الكوفة وقبه شرشير

فقال

عندى مسائل لا شرشير يحسها • ان سيل عنها ولا اصحاب شرشير
وليس يعرف هذا الدين يعلمه • الا حنيفة كوفية الدور
لا نسا لن مدينا فتكفرو • الا عن البلم والمثنى والبر
قال سليمان قال ابو سعيد فكتبت الى المدينة قد هيئت بكذا وكذا فاجابوا فاجاب رجل منهم
فقال • لقد عجبت لفاو سافه قدر • وكل امرأ اذا ما حم مقدور
قال المدينة ارض لا يكون بها • الا القنا والالبم والبر

عزفت الرحم بيننا فافوص قدمعت عيناه ثم قال ان الليل والنهار مر اهل يزلها الناس حتى يلحقوا الى آخر اسفارهم
فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زاد الما بين يدك فافعل فان انقطاع السفر عن قريب والامر اعجل من
ذلك واني اقول لك هذا اول ما علم احد اشد تضيقا مني لذلك • • • • •
صد يقا وكننا نجلس معه في حلقة الامام فلما اعتزل زرتة وقلت له حو قنا فقال مجلسكم ليس من امر الآخرة
ثم قال مكررا استغفر الله ثم قام وتركى وقال لا تجلس الى رجل يحفظ عليك سقطتك • • • • • ذكر الحلبي
انه سمع عبد الملك بن عمير وحيب بن ابي عمرو والاعشى ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي لبل • وروى عنه
اسماعيل بن عتبة ومصعب بن المقدام وابونعيم والفضل بن دكين وغيرهم • • • • •
حرب قال دخلت في داره فلزني (١) الحرققات لو خرجنا من الدار نستروح فقال اني لا استحي من الله تعالى
ان اخطو خطوة لذة • • • • • وفي رواية سهل بن بكار • قيل له لو قميت الى القتل قال لا ادرى خطاي
هذه كيف تكتب • • • • • عن حماد بن الامام • ان مولاة له قالت له لو طمعت لك دسما قال وددت
قال فطمعت ووضعت بين يديه فقال ما فعل ايتام بني فلان قلت على حالهم قال اذهبى به اليهم قلت انت منذ كم
لم تأكل دسما ولا ادا قال لو اكلوا لكان عند الله مد خورا ولو اكلت لما يكون في الكسيف • • • • •
المحمد بن ابي احمد المكرى • قال له رجل لو ضربت ما في السقف من نسيج المنكبوت قال انه يكره

لقد كذبت لعمري الله ان بها قبر النبي و خير الناس مقبور
 واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الي سمعت الرئيس ابا الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
 الكتاب يفد اد مذاكرة يقول لما بنى شرف الملك ابو سعد المستوفى القبة على قبر ابي حنيفة والمدينة بجنه ادخلنا
 القبة نزور ابا حنيفة رحمه الله ومعنا الشريف ابو جعفر مسعود بن الحسن العباسي فانشد لنفسه ارنجالا •
 الم تر ان العلم كان مضيقا • فجمعه هذا المغيب في اللحد
 كذلك كانت هذه الارض ميتة • فانشرها جود العميد ابي سعد
 واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الي من بخارا قال ولساور الوراق في مدح ابي حنيفة
 رحمه الله واصحابه •

وما ارضي لذي ادب ودين • بان يهدي الاذى لابي حنيفة
 وكيف يحل ان يؤذى فقيه • له في الدين آثار شريفة
 اذا دعوا للقضاة لوجه امر • وضافوا بالمسائلة العيفة
 فقولوا ما بدا لكم وخوضوا • فني ايدي صحابته القطيفة
 قضاة الناس والفقهاء منهم • واهل العلم والسير العفيفة

قبر الامام

فضول النظر كما يكره فضول الكلام اخبرت ان مجاهد اكان في بيته فحمله و كان لا يشعر به او كان قد سكن فيها
 ثلاثين سنة ثم قال اتاني هذه الامور منذ خمسة وعشرين سنة لم ارفع طرفي الى سقفها • واوبه الى المكي •
 قل له القاسم بن معن تركت اخوتك ومجالسة من يد لك على العلم فسكت طويلا ثم قال رأيت قلوبا لاهية
 ولسنة مؤتلفة وهما مختلفة ودنيا مؤثرة وكان اعتراني اكبر العافية • واوبه الى الامام محمد بن علي قال كنت
 اختلف اليه وانشاب واسأله عن مسائل فاذا اكان مما كان يهمني اجاب واذا اكان مما نحن فيه تبسم يرتجى انه
 يستهنا ثم يقول لنا شغل ثم يقوم وبلغني انه كان يسأل عن فيقل هو غلام من بني شيان قال سبلغ في العلم مرتبة عظيمة •
 واوبه قال مصعب بن المقدام سمعته يقول من امير الدنيا ديت زفت اليه الندامة • واوبه قال الحسن
 ابن الربيع بن الحارث المبارك ما بال داود ارتفع ذكره وفي البلد رجال هم رجال كسفيان واصحابه قال انما اعظم
 امره عندهم اعظم امر الله في قلبه وماترك داود الناس الا لمعرفة الله تعالى • واوبه قال دخل حاد ابن
 الامام عليه وقد انصت به شدة فاعطاه اربعمائة درهم وقال هذا ميراث الامام فاخذها ثم ردها وقال اريد ان
 اعيش في عز القناعة ولو كنت قابلا من احد لقبقتها منك اعظاما لليت واجبا للهي وفي رواية اربعة آلاف
 درهم ومعه بويوسف فقال له سرا انثرها بين يديه فثرها فقال لو نثرتها لانبأ بمجد اغيرها ذهابا وفضة •
 امون علي من التراب فبكى حاد وخرج • واوبه قال محمد بن سويد الطائي في قال رأيت يفد وويرواح

* قال و لبعضهم *

قبر الامام ابي حنيفة روضة • من جنة الخلد المنيرة ناضرة
منها ينابيع العلوم غزيرة • من تحتها المعكرات النادرة
فعليه من رب الانام سلامه • ملاح نجم في السماء الزاهرة •

ومن انشاد شيخ الاسلام امام خراسان ابي المفاخر محمد بن منصور السرخسي في الكتاب الذي سماه (الظم النبيه
في التنبيه على بطلان التشبيه) وهي قصيدة غراء ثلاثمائة وثلاثون بيتاً فمنها قوله في الامام الاعظم ابي حنيفة
واسمائه رحمه الله تعالى

درسموا علوم مصايف مدروسة • فتجد ذات في اظهر البرهان
يتسكين بسنة وشربعة • متكئين مناهج الاذهان
وشا هم التعانف سيقاً ظاهراً • سبوا الجواد البر يوم رهاه
ما الروض فاح غداة غب سائه • بالاقواف الغض والحوذان
فرعت بلا بله منارز برجد • فتصيح من طرب صياح اذان
ياغض من كتب سقاها ما طر • من خاطر الخبر الرضى التعان

الى الامام فلما تولى للعبادة رأيت الامام جاء زائراً له غير مرة • وذكر الامام حماد بن ابراهيم * عن سفيان
انه اشترى خلا بجة وبقلا بجة وزيتا بجة فجعل يبكي ويقول اما تخاف حساب الله تعالى وكان ورث من
اخيه اربعمائة درهم فجعل ينفق منها في ثلاثين عاماً حتى نفذت فلما تمت جعل ينقص سقف الدار ويبنيها
حتى بلغ الخشب والبوارى وكان حائط داره قصيراً حتى لو ان غلاماً وثب منه لسقط على الدار فقال له
رجل لو شئت لسويت هذا السقف واكث يتيك من الحر والبرد والمطر • فقال اللهم عفوا كانوا
يكرهون فضول الكلام يا عبد الله اخرج من هندي قد شغلت قلبي اني ابادر ملي الصيفة قلت انا عطشان
قال اخرج فاشربه فجعل يدور في الدار ولا يجد الماء فرجع وقال ليس في الدار ماء فقال اخرج
فاذا دن قد دق وكوز مكسور وماء يفلل لم يقدر ان يسبغه فوضع الكوز وقال في مثل هذا الحر
يشرب هذا الماء فلو كان في قلة قال قلة منقشة وجارية حسناء واشياء لو شغلت قلبي بهذا لم اسمعن نفسي انما طلقت
نفسى من هذه الشهوات ومجنت حتى يخرجني من محن الدنيا الى روح الآخرة • * ورويه عن محمد
البدى * قال قال حماد ابن الامام لقد رعبت من الدنيا باليسير قال فاد لك على من رعبى منها باقل من ذلك
من رعبى بدنياه موزعاً عن آخرته • * وقال حماد * وكان صديقه عرفت الاخاء بينى وبينك فماتت حتى قال
تبراً برؤيا فجاء بكذا وكذا ثم افوضه في بيته فما اكل ثم ارحى سوسم وكان سبب ملكه انه بات بآية فيها ذكر النار

قد زانها بمحائق ودقائق • تنسك حسن شقائق النعمان
 لابي حنيفة في العلوم بدائع • وصانع فردى بوشى عيان
 وله اذا دجت المويضة حجة • نفري فرى المصعب وهو يما في
 رسائل قد صاغها بدلائل • تليك عن در ربلك جمان
 فقه در مصابة نشأ وابه • في العلم واقتبسوا على الازمان
 وشام يعقوب ثمة بده • داود ذاك العالم الرافى
 وروى فروع اصوله وفصولها • حبر الشريعة ذا الفتى الشيباني
 فنى سماء للعلوم رفيعة • فاقت مناط الوهم والحباب
 فتوى بهار صد تراعى حجة • مستبصرين مواقع الحباب
 قاتوا بفقته واضح مستبسط • يعزى الى جميع تيرمذات
 قاموا الاملاء العلوم واقفا • قد كان يجام له الملوات
 من كل بحر طاهر اعراقه • يابى تدنس عرضه الايوان
 من آية منلوة اوسنة • مروية صينت عن اليبانات

واخبرني

فكرها فلما اصحوا وجدوه قد مات على لبنة قد خل عليه الناس ومعهم ابن السالك فقال بادوا وفضحت القمرا
 من سدك فلما اخرجوا جنازته خرج معه خلق كثير حتى ذوات الحدود فقال صحت نفسك قل ان لسنن
 وحاسبتها قبل ان تحاسب اليوم نرى ما كنت ترجو • وقال ابو بكر بن عياش • وهو على شفير القبر
 اللهم لا تكل داود على عمله • وروى ذكر الصيرى • هذه الحكاية ونسب هذا الى الامام ابو بكر النهشلى
 قال حفص بن عمرو كان هو ومحمد بن نصر من البهال لله تعالى بالطاعة فلما مات رأى محمد بن عباد وكان من
 عباد الكوفة الا ان داود ومحمد بن النصر طلبا امرافاد ركاه • وروى عن ابى محمد الحارثى • قال كنت
 جاره فرأيت في المنام داود يشد في الصحراء فقلت ما بال ابى سليمان قال الساعة خرجت من السجن وكان مرصفا
 فقلت انظروا ما حاله فنظروا فاذا هو مات في تلك الساعة • وروى خطب ابن السالك • على رأس قبره وقال
 يا ايها الناس ان اهل الزهد ليعملوا الروح على قلوبهم وايد انهم مع يتبر الحساب غدا عليهم وان اهل الرغبة
 ليعملوا الغموم وهموم النفس وتمب الابدان مع الحساب وان داود نظره بين قلبه الى ما بين يديه من امور الآخرة
 فاعشى بصر القلب بصر العين كانه لا ينظر الى ما اليه ينظرون وكنت اذا نظرت اليه عرفت انه من اهل الدنيا
 وحتى وذلك انه كان حيا وسط موقى • يا داود ما كان اعجب شأنك وقد يزيدنى لا تحبك انك الرمت نفسك
 في زمانك على الزهد حتى قومتها في العدل واهنتها فاعلم انك كرامتها واذلتها فاعلم انك عزمها واجمعها فاعلم انك بدشعها

«واخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم السمعاني في كتابه الي من مرو قال انشدنا ابو جعفر محمد ابن الحسين الطبري بآمل في داره قال انشدنا الامام ابو بكر محمد بن ثابت الحنظلي الشافعي مدرس النظامية باصبهان قال انشدنا والدي الامام ثابت الحنظلي في فضل الائمة وهي قصيدة طويلة

• منها • وان اردت سبيل الحق متضمنا • فا حفظ مما في ملوات قرآن
واعمد الى السنن الثمينة التي ثبتت • عند الائمة في اقطار بلدان
صحح اسانيدها واسمع روايتها • لا ترض تصحيح صحفى وكسلان
ارض الصحابة فيها قدوة سلفا • والاتباع لهم فيها باحسان
ايما الحديث فزهرى وما لك • وشعبة بمدحها دوسقان
والفقه كان كطرف عزراكه • حتى تدلل من نهذب نعمان
ابو حنيفة لو لا ما تجشمه • من جامعيه فاربي فوق اقرا ن
ما كان ينهض للفتوى اكا برم • وكان افرسهم كالحائر العا في
انظر الى صاحب الخيرين ها • يعقوب ثم فتاه حيدر شهبان
فالله يجمعهم طرا ويجمعنا • غداوا يا ايام في دار رضوان

واظلموا وانما تريد ربهوا اخشيت اللباس وانما تريد لينه ثم امت نفسك قبل ان تموت وفنتها قبل ان تفنن وعذبته
قبل ان تعذب وغيبته عن الناس كيلا تذكرو زهدت في الدنيا عن ملاحمها وملابسها الى الآخرة وازواجها
وسندسها واستبرقها وحريرها فما اظنك الا ظفرت بما طلبت وفيه رغبت حفظت في دينك وتركت الداس
يفتوت ويتفهمون وسمعت الاحاديث ثم يرون ويتحدثون وخرست عن القول وتركت الداس
يتحدثون ويتفهمون لا تحسد الاخيار ولا تعتاب الاشرار ولا تقبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية
ولا تدنيك المطامع ولا ترغب الى الناس في المجامع آنس ما تكون اذا كنت بالله جالسا او حش ما تكون اذا
كنت بالناس مجالسا جاوزت عن حد المسافر بن في اسفارهم والمسيحون في تبجهم اما المسافرون في يحملون من
الطعام والحلاوة واما انت فانهي جرة او جرتان في شرك ترضى به في دن عندك فاذا افطرت اخذت
حاجتك فجعلت في مطهرتك ثم صببت عليه من الماء ما يكفيك ثم اصطبغت به في ملحك فهذا ادامك وحلو لك
وكل الوالك فما اظنك الا لحقت بالماضين وما اظنك الا فضلت المتأخرين ولا احسبك الا انعت العابد بن وكنت
في الآخريين وقد لحقت بالاولين فانك في زمان الراغبين وقد اخذت ندوة الزاهدين واما المسيحون فمحبوس مع
الناس يا ناس بهم واما انت فقد حبست نفسك في بيتك وحدك فلا يحدث لك ولا جليس معك فلا ادري
اي الامر بن انشد عليك الحلاوة في بيتك تمر عليك السنوات والشهور او ترك المطاعم والمشارب لا تأكل

وحي قصيدة طويلة ذكر فيها الامام الشافعي رضي الله عنه واصحابه رحمهم الله تعالى *

* وما قلت فيه *

نعمان فخل الفقه بمسوب الهدى • في خير قرن قد اتى وقران
نعمان كان سراج افضل امة • لكن سراجا دأبم اللعان
الفقه في قاده مجمع القوى • راس القواعد شايع البنان
بحر موارد • فردها عذبة • فذافة للدر و المرجان
وشقائق النعمان في بهجائها • مرأت بين دقات النعمان
ثم قدر مو • بمضلات ردها • شوايب حق سا طلع البرهان
وكانما الفقهاء شعرا فائق • وايو حيفة فيه كالقرآن
الخالق جسم والائمة مقلة • واما ما النعمان كالانسان
ما ان رأيت انساني عمره • مثاله بيت الفقه من النسان
في الخافقين بنور • خفاقة • منها قلوب عدا • في الخفان
فقاء اهل زمانه في جنبه • كحصى اذا قست الى النعمان (١)

بجواب

(١) اسم جبل كذا في الصراح ١٢ منه

ولا ترج الى شي من الاستعانة عليك ولا فراش تحتك ولا قلة ترد في الماء ولا قصعة يكون فيها غداؤك وعشاؤك
ومطهرتك قلك وقصصك توراك فاصغر ما بدلت وما احقر ما تركت وما ايسر ما فعلت في جنب ما اردت
وملايت عزاك من ربك بترك شهوتك في الحياة كيلا يدخلك عجبها فلما مت شهيدك ربك بعد موتك والبسك
رداء عمالك ويعلمه اليوم لك واكثر متبعيك وحسن لئلا اجتماع عليك فلورأت اليوم كثرة تعلك عرفت
ان ربك هذا كرمك وشرفك فقل بعشيرتك اليوم تكلم بالسنتها فقد اوضح ربك اليوم فضائها اذ كنت
فيها ان ربك لا يضيع مطبعا ولا ينسى ضعيفا فيشكر لحلقه فيما انعم عليهم اكثر من شكرهم اياه فسمجانه شاكر
وجازيلو مشيا •
وذكر المديني الحواري عن حماد بن الامام قال بعثني اليه ابي بمال وقال
ان استغنى عنه فليرزقه من شاء فسمعته يقول لنفسه اشتريت جزرا مشويا فاطعمتك ثم تلبين الليلة تمر او الله
لا اذيقك ابدا حتى تاتي ربك فاعلمته بما جئت به فقال ان عندي من مال الامام ما رضاه ولو كنت قابلا
من احد قبله الله تعالى بكثرة عني له في صلاقي فنه تعلت وبه ناديت فلم ياخذ منه شيئا •
عبد الرحمن بن مصعب قال رأيت فقار ظهري كانه جراب فيه جوز قد بدا من الجراب •
الوليد بن عتبة قال سمعته يقول كم من مسرود يا مرفبه هلاكه وكم من كاره امرافيه صلاحه ديناود نيا
ليس لنا الا الرضاء والتسليم والاستكانة والخشوع •
عنه قال •
قدم للبصرة فاجتمع اليه الناس فقالوا

باب الثلاثون في ذكر اجابة الدعوات عند تربيته وذكر المناجات التي رآها الصالحون فيه قبل موته وبعد موته رحمة الله عليهم

واخبرني برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين النزنوي بك بقدر اجازة انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز الحافظ انا الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب صاحب التاريخ انا ابو عبد الله الصيرفي (ح) واخبرني الامام احمد بن محمد المدائني قراءة عليه في طريق مكة ان الشيخ الائمة الحسين بن الحسن المقدسي (ح) واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني فيما كتب الي من مروا انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي (ح) والباقي قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بمدينة الري انا الذي قالوا اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدائم انا القاضي الامام الصيرفي انا عمر بن ابراهيم المقرئ انا مكرم بن احمد انا عمر بن اسحاق بن ابراهيم انا علي بن ميمون سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اني لا تبرك باي حنيفة واجيئني الى قبره في كل يوم يعني زائر افاذ اعرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده فما بعد عني حتى تقضى واخبرني الامام عبد الحميد بن ميكايل بن خوارزم انا جمال القضاة محمد بن احمد الرهيد مولى انا الحسين بن علي البخاري انا احمد بن محمد النسي ومحمد بن احمد قالوا انا محمد بن عمر الجدي انا الامام ابو محمد الحارثي انا علي بن موسى انا ابو احمد بن ابي قديك انا سعيد بن نوح انا

قال ابو حنيفة قد رآه درهم لا يمنع الصلوة فمن ابن له فقال الحمد لله الذي لم يقل الامام شيئا الاسار به في الامصار اراد به قد رآه المقعد فكفي عنه بالدرهم وبه عن ابن بشير العمدي قال قال قدم علينا الكوفة في قباء اصفر من السواد فكنا نفتحك منه فمات حتى ساد بلا دنا وبه عن محارب بن دثار عن ابيه انه قال لو كان في الامم الماضين لقص الله علينا امره وبه عن ابي المنهال الطائي قال قال مريزق في ترمه صفوف فقال لا ياتني بدرهم رطبانسة فقال لا فراء رجل يعرفه فقال للبائع هذا كيس فيه مائة درهم فخذ وادركه فان اشترى بدرهم رطبانسة فلكه لك فلحقه وعرض عليه فاني وسمعه يقول لنفسه لم تساوم من الدنيا بدرهم رطبانسة وانت تريد بين الجنة وبه عن محمد بن عبد العزيز قال قلت له بما اقوى على نفسي قال يرد عنها عاتقها واخر اجها عما لا يعينها وبفعلها مالا بد لها منه قلت وكيف السبيل اليه قال بقطعها عن روية العالم هذا اول باب تقوى به عليها فاذا افقدت رويتهم خلت من همومهم فلن تطالبك بهم كثيرا ثم قال يا محمد اورد عباد عبادها والا اوردتك ولم تصدرك واخبرني الامام احمد بن محمد بن علي بن ابي قديك انا الذي قالوا اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدائم انا القاضي الامام الصيرفي انا عمر بن ابراهيم المقرئ انا مكرم بن احمد انا عمر بن اسحاق بن ابراهيم انا علي بن ميمون سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اني لا تبرك باي حنيفة واجيئني الى قبره في كل يوم يعني زائر افاذ اعرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده فما بعد عني حتى تقضى واخبرني الامام عبد الحميد بن ميكايل بن خوارزم انا جمال القضاة محمد بن احمد الرهيد مولى انا الحسين بن علي البخاري انا احمد بن محمد النسي ومحمد بن احمد قالوا انا محمد بن عمر الجدي انا الامام ابو محمد الحارثي انا علي بن موسى انا ابو احمد بن ابي قديك انا سعيد بن نوح انا

في خلافة المهدي وفي مدحه قيل

ابي رجاء القاضي (ح) وانباني عالي الفضل بن سهل بغداد عن ابي بكر الخطيب انا علي بن ابي علي انا طلحة
ابن محمد حدثني مكرم بن احمد انا احمد بن محمد بن المفلس انا سليمان بن ابي شيخ حدثني ابن ابي رجاء
القاضي انا محمود بن وهب وكان يعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك
قل قال اني لم اجعل جوفك وعاء للعلم وانا اريد ان اعد بك قال قلت فافعل يوسف قال فوقي قال قلت فافعل
ابو حنيفة قال في النخيل عليين وفي انظر الخطيب قال فوق ابي يوسف بطبقات • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب
الصميري • ثم اخبرنا عبد الحميد بن محمد بن ابي ابي انا محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله السرخسي
قال وفيما انا في سبيل الامير ابو بكر بن يوسف بن داود الكشي يقول بلغنا ان مولانا مالك بن انس كان يحب ابا حنيفة
فرأى رجلا في منامه يسب ابا حنيفة قال فدعوت في نومي فقلت اي رب ارا في فيه آية تخفف به فحفت
من ذلك فاردت ان اقطع فتشيت بي رجل وقال لي امكث قال فلفظته الارض ميتا واذ في جيبه سواد
الكتابة قرأتها • ذا الكتابة هذا اجراء من هو وقاع في العلماء فبينما انا كذلك اذ رأيت كان القيمة قامت
واو حنيفة رحمه الله يقدم قوما نحو الجمة ويده لواء بقود اتباعه • قلت • وروى هذا الحديث ايضا الامام
ابن ابي عمير عن ابي عبد الله في الخبر في كتابه الي عن السرخسي هذا بهذا السياق • ثم وانباني صدر
المناقب المصيرية المصيرية المصيرية المصيرية المصيرية المصيرية المصيرية المصيرية المصيرية المصيرية المصيرية

ابو الحسن

فروم ما كانت في احوال داود • ما عاش والله امر غير محمود
داود من خوف رب العرش خالقه • قد اكسني الدرع لامن اسجد داود
رأيت من خرب ما فيه سرفق • سوى كسرات خبز مثل جلود
وقد تحول لما اتقى منه الى • بيت بئر اللقي والعلم معمود
مد كان في الجود مثل الجود • وكات في حله ارسى من الجود
همود والجود بعد الموت منبث • حتى ولكن بروح البذر والجود
رصوصه وقلزم العجاج قد طوى • في مضجع دوت قيد الرمح مجود
بروح داود با جمعها قد • ساد حقا جميع الحر والبود
طوب له من فتى شد الرجال الى • روض خضع وطلع مضود
طوبى لختان عن عون خلوته • طال الحياة بعون الله مقصود
رث الثياب حمص الشطن منكل • على المزبز بئر القرد موعود

الباب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمه الله عليه

وهو وكيع بن الجراح بن ملج بن عدي بن سفيان الرواسي الكوفي من فئس عيلان قبل اصله من قرية من قرى

المناقب المصيرية

المرّة وأمر جنة الماء الثالثة المرّة قال أبو معاذ فشربت الثقيف بغير ماء فشفاني الله تعالى من ذلك قال أبو معاذ
 ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً في المنام فقلت له يا رسول الله ما تقول في علم أبي حنيفة فقال ذلك
 علم يحتاج إليه الناس وسمعت آخر هذا الحديث في تحريجات يونس بن طاهر النضري في فضائل أبي حنيفة
 مختصراً . **و** به قال حدثنا يزيد بن يحيى أبو أمة البصري سمعت يحيى بن موسى سمعت أبا سعد وهو الصنعاني
 النخعي يقول لولا الرياء والحياء لبنت عند قبر أبي حنيفة رحمه الله بناء فكنيت فيه ولكن لا ادع ذكره والله عام
 له ما بقيت . **و** به قال حدثت عن محمد بن منصور المروزي **ع** أن أبا أحمد بن يحيى الباهلي أن أبا عبد الحكم
 ابن ميسرة قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان أمام أهل النخعي في زمانه فقام إليه رجل فقال يا أبا الحسن
 رأيت البارحة في المنام كأن رجلاً من السماء نزل عليه ثياب يابس فقام على منارة المسيب فينادي وهي
 أطول منارة فادى ماذا فقد الناس ماذا فقد الناس فقال له مقاتل نلت صدقت رؤياك لتفقدن أعلم أهل الدنيا
 فاصحنا فإذا أبو حنيفة رحمه الله قد مات قال فقال مقاتل مات أبو حنيفة قال نعم فبكى واشتد بكاءه وقال مات من
 كانت يخرج من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن أبي أحمد السكري زيادة من عبد الحكم
 ابن ميسرة قال كنا عند مقاتل وعنده زهاء خمسة آلاف رجل يدور برأسه بينا وشالا فقام رجل
 فقال يا أيها الناس انبأ كنت عندكم حد لا تدلونني عند مقاتل فقال له الناس يا أبا الحسن عدل مرضى جائز

الشهادة

نستعين على طلب العلم بالصوم وعلى حفظه بالعمل . **و** ذكر أبو النجيب المروزي **ع** عن محمد بن جرير
 قال مكث وكعب صياداً أربعين ليلة وختم القرآن بها أربعين مرة ونصد في أربعين ألف درهم وروى
 أربعة آلاف حديث . **و** به عن أبي السائب **ع** قال جالست وكيعاً ستين يوماً يخطب بالله تعالى وشكا
 إليه صاحبه سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فان شاء صاحبه يقول .

شكوت إلى وكيع سوء حفظي . فأرشدني إلى ترك المعاصي

فإن العلم فضل من الله . وفضل الله لا يبطل لمعاصي

وكان يقول ما خطوت ليلتي منذ أربعين سنة ولا سمعت حديثاً قط فنسبته قيل كيف ذلك قال ما سمعت شيئاً الا قد
 عملت به مرة . **و** ذكر السمعاني **ع** عن عذافر بن الحكيم عن وكيع قال انتهينا بعد كبار السن وفناء العمرو ذهاب
 النعماء كنت اثنين الزيادة في غد ما كنت اجلس مع الامام فكيف لو كنت ادمت مجالسته وكنا نتعلم مسائل
 الامام فما خسرنا كما يتعلم الصبيان في المكاتب القرآن . وكاف الامام اذا راى قال يا وكيع لو زمت الحلقة
 سنة لتحدث بك الركبان في الآفاق . **و** ذكر الامام الهيثمي **ع** عن ابن سمين قال والله ما رأيت احداً
 يحدث الله غيره وما رأيت حياً قط احفظ منه في زمانه كالا وراعي في زمانه . **و** ذكر الصبري **ع**
 عن أحمد بن حنبل قال ما رأيت مثله قط في العلم والحفظ والاستاد والابواب مع خشوع وورع .

أما أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي الحافظ أبا عبد الله الحافظ أبا الحسن علي بن حماد العدل أبا
 اسمعيل بن قتيبة أبا علي بن قدامة سمعت عبد الحكم بن ميسرة يقول أتيت حماد بن أبي حنيفة وقد كان أمسك
 عن الحديث فسلنا له أن يحدثنني وذكر له له تعبت أياه فقال تركت الحديث فأتيت أبي في المنام كافي أقول
 له ما فعل بك ربك فيقول هيهات هيهات عليك بالرأي ثلاث مرات ودع الحديث ودع الحديث ثلاث
 مرات قال قال الحافظ أبو عبد الله هذا هو الحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک ای احادیث
 الكذب والتي لم تكن موافقة لكتاب الله تعالى هذا هو المراد بقول أبي حنيفة • أخبرني تاج الاسلام
 أبو سعد السمعاني • كتابنا السعد بن الحسين النسفي بترمذ أبا محمد بن عبد الرحمن الخطيب املا، يبلغ ثلثون
 مسمود بن عبد العزيز الرازي ببغداد القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري أنا عبد الله بن محمد البزار
 أبا مكرم بن أحمد أبا محمد بن عبد السلام سمعت الحسن بن القاسم الكوكبي سمعت السري بن طلحة يقول رأيت
 أبا حنيفة رحمه الله في النوم جالسا في موضع من الموانع فقلت له ما حملك على هذا قال جئت من عند رب العزة
 تبارك اسمه انصفني من سفاهة الثوري • أخبرنا الإمام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي • يقولون
 أبا الامام أبو حفص عمر بن أحمد الكرابسي الحواري أبا الامام أبو الفتح محمد بن الحسن بن علي الناصبي
 أبو محمد الحسن بن محمد البايوي أبا اوسهل عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الطوافي أبا ابی الامام أبو القاسم

يرأس

ورع صادق وعلم نزيه • ولدي فاضل وذهن مطيع
 والى الشيران ينادي اسم • والى الجبل ان ينادي اسم
 ان يكن في الوردى لحق قريع • فهو لو تعلو ذاك القريع
 وضع النفس اذ رفع قوسا • وله سلم الملل الرفيع
 وله عند ربه من تقاة • ومقام سلاه العلوم شيع

الباب الثامن في ذكر حفص بن غياث بن طلق بن عمرو النخعي الكوفي رحمه الله

ذكر الامام الحلبي رحمه الله سمع الامام وابيوسف والثوري • روت عنه ابن حنبل وابن معين وعلي بن المديني
 واسحاق بن راهويه وعامة الكوفيين • واخذ الفقه عن الامام ولله الرشيد قضاء بغداد فعدل في حكمه وحسب
 المرزبان وكيل زينة بد من توجه عليه لو احد من المسلمين فالتفت زينة على الرشيد حتى عزله وولى
 ابي يوسف مكانه ثم ولاه الكوفة فكان بها ثلاثة عشر سنة • • وروى عنه ابن عمر وروى عنه قال لما حضرته الوفاة
 اعمى عليه فبكيت على رأسه فقال ما يبكيك قلت فارقك وعلى ما كنت عليه من هذا الامر فقال لا تبك فاني
 ما حللت فمكة سراويل على حرام فقط ولا تقدم الي خصمان فبليت على من توجه عليه الحكم متعا •
 • وروى عن بشر بن الحارث قال قال لورأيت ابي اسرعا انا فيه لملكك يعني القضاء • • وروى عنه عن محمد

يونس بن طاهر النضري أبا المكي بن محمد أبا محمد بن عبد الله أبا محمد بن جعفر قال النضري هذا وأخبرنا الحسين بن أحمد أجازة أبا جدي أجازة وهو محمد بن جعفر هذا سمعت أبا عبد الله أحمد بن الحسين المذكر الممداني سمعت سليمان بن معروف أبا مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فإذا أنا بآت قد دنا مني فقال لي أتمام في هذا المكان وهو المكان لا يحجب فيه عنه عن الله تعالى فنتبته من نومي فقممت مباد راوا إذا دعوا الله تعالى مجتهدا للمسلمين والمؤمنين إلى أن غلبتني عياني فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دنا مني فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة النعمان آخذ من علمه فقال لي صلى الله عليه وسلم خذ من علمه واعمل بعلمه فتمت الرجل فقممت من نومي فنادى مناد صلوة الغداة ولقد كنت والله من أكره الناس للنعمان وأنا استغفر الله تعالى مما كان مني • وهذا الاستناد إلى النضري هذا • سمعت أبا حماد أحمد بن محمد بن اسمعيل المكنب سمعت الحسين بن محمد بن الحسين سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الزاهد سمعت صالح بن الخليل (كتاب العالم والتعلم) فقال صالح بن الخليل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعليما معه رضى الله عنه فجاءه أبو حنيفة رحمه الله فقام علي رضى الله عنه وأمكن له وهاب منه وبجله • ثم روي به إلى النضري هذا • أبا محمد بن محمد بن إبراهيم المذكر أبا أبو عمر حفص بن عمر البلخي أبا أبو محمد جعفر ابن محمد الزاهد البلخي أبا أبو بكر محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يوسف القضي قال قال لي أبو حنيفة رأيت

ابن حميد • فقل لما أتني بعبد الله بن إدريس ووكيع وحفص إلى الرشيد أبو ليهم القضاء فلما دخل ابن إدريس قال السلام عليك وطرح نفسه كأنه مفلوج • قال الرشيد لا فضل في هذا ورفع وكيع أصبعه ووضعته على بنيه وقال ما أبصرت بهذا منذ سنة وأراد أصبعه فاقضاه وأما حفص فقال لولا دين وعيال ما وليت • ثم روي به عن أبي هشام • أنه كان جالسا يفصل القضاء بين الخصوم إذ جاءه رسول الخليفة يدعوه فقال لا حتى يفرغ الخصوم فلما فرغوا راح إليه • ثم روي ذكر الحايي عن عبيد بن غنام • أن حفصا مرض خمسة عشر يوما فقال لابنه خذ هذه المائة والخمسين واذهب بها إلى العامل وقل هذا زق خمسة عشر يوما لتعودي عن الحكم بمرصتي وهذا حق المسلمين لا حظ لي فيها • ثم روي به عن الحسن بن مجادة • قال قال حفص والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة ويوم مات لم يخلف درهما وترك تسعة مائة درهم دينار وكان يقال ختم القضاء به • ثم روي به عن إبراهيم بن محمد • قال لما ولي قضاء الكوفة قال أبو يوسف يا أهل الكوفة اشربوا دقترا لتكتبوا نوادر قضياه وقلوا لا أبي يوسف ما ترى قال ما يضيع بصلاة الليل يريد أن الله تعالى وفقه للحكم بصلاة الليل • ثم روي به عن طلق بن غنام • قال خرج يريد الصلاة فنادته امرأة حسناء قالت اصنع الله اتقضى زوجي فقال لي يا طلق اذهب وزوجها من لا يشرب النبيذ وليس برافضي وهو كفو • ثم روي به عن ابن معين •

في المنام الليلة التي توفي فيها نوفل بن حبان كان القيامة قد قامت فرأيت الحاق كلهم قائمين فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مشمراً قائماً على حوضه فرأيت عن يمينه وعن شماله المشايخ وجوهرهم تلالاً فرأيت شيخاً يجنبه عن اليمين ابيض من الثلج مقرون الحاجبين يضع خده على خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين الجمع كي اري نوفلاً وكان من جيراني فكنت انظر عن يميني وعن شمالي وبين يدي فرأيت قد ام الحوض وبين يديه اياه ان يملوا ما فلما رأيت اني انقل الي فرأيت قد انقلب على يميني فقلت له ناولني اياه اشرب منه فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فاولم ياتي و اشار باصبعه فاعطاني كأساً منه فشربت وسقيت اصحابي كلهم فوالله لم ينقص منه قدر اتملة ورأيت ماء ابيض من اللبن واورد من الثلج واحلى من العسل قلت يا نوفل من الذي عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت والذي يمينه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى سألته عن سبعة عشر شيخاً فقال ذلك فلان وفلان وكنت آخذ باصابعي فانشبهت فوجدت اصابعي موضوعة على سبعة عشر * واخبرني الامام ابو المعاسن الحسن بن علي المرغيناني بكتابته باسناده الى احمد بن ابي الحواري قال رأى رجل ابا حنيفة رحمه الله في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كلهم تحته فخرج اليهم رأسه فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم قال احمد بن ابي الحواري فاخبرت به ابا سليمان فاعجب به ابو سليمان جسداه * ان ابا حنيفة رحمه الله رأى في المنام على

مزيور

جمع ما حدث به بالكوفة عن حفظ اربعة آلاف حديث لم يكن يخرج كتاباً * * * * * واذكر الامام الحارثي عنه انه كان يقلل الاختلاف الى الثوري لانه كان لا يعجبه اختلافه الى الامام ومجالسته وكان اذا رآه يمنعه عن ملازمة الامام وكان اذا سمع الحديث من شيخ عرضه على الامام فيصرف الحديث مصارفة ويبين لي * * * وفي رواية الامام الجوزجاني قال سمعته يقول سمعت من الامام آثره فرأيت قلباً اذكى منه ولا اعلم ما يفسد وبصالحه * توفي سنة اربع وتسعين ومائة وجعل مكانه الحسن بن زياد وفيه يقول القائل *

اغاث نبل غياث كل معضلة * * * * * جا هل اقضاي * * * * * وفتيا *

اغاث كل ابن عزيز غوث فتياه * * * * * غاث كل فقير غوث جد وياه *

حنص ولم يذر حنص ميرته * * * * * هذ الذي حكيت مساه تقواه *

ابدي واخفي فتاواه وطاعته * * * * * الله ما هو ابداه * * * * * واخفاه *

باب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا * * * * * هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة بن ميمون بن فيروز وميمون اسلامي وفيروز جاهلي مولى عمرو بن عبد الله الوداعي الكوفي * * * * * سمع اياه وحدثه ما والاعمش واسماعيل بن خالد وعبيد الله بن عمر العمري والحجاج بن ارطاة وسمع الفقه من الامام روى عنه يحيى بن آدم وقيس بن ابي سعيد وهاشم بن الحريري وابوداود الحارثي ومحمد بن عيسى الطباع وابن حنبل وابن معين وابوبكر وعثمان

سريري بستان ومعه رقي عظيم يكتب جوائز قوم فسئل عن ذلك فقال ان الله تعالى قبل عملي ومدهي
وشفعني في امتي والنا كتب جوائزهم فقبل له الى اي غابة يكون علمه حتى تكتب جوائزهم قل اذا علم ان التيمم
لا يجوز بالامام

❦ وما قلت في هذا المعنى ❦

رأت الهداة مبشرات منامها • لا بي حنيفة خيرها وامامها •
ولقد رأيت النعمان روضة احد • داعي القواة الى حمى اسلامها •
فانساب روضة بهجة نبوية • نهرية تحوي عظام عظامها •
عبروا كراه بان سيجي جاهدآ • في الارض روضة دينة بتمامها •
لله نفس بالشرعة برة • كشافة الحلالا وحرامها •
احيت لها قلب شباغل • للشرع حتى عاش في ابامها •
ان الائمة فاخرته وهل ترى • يوما كها م البيض مثل حسامها •
وحطام دنيا هم على هاماتهم • قد باض اذ لم يرن نحو حطامها •
❦ تمت المناقب ❦ (١)

(أ) اي مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله تعالى ❦

ابنا أبي شيبة وسريج بن هونس ومحمد بن الملا • وزياذ بن ايوب • ولأه الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد
وحدث بها • ❦ ورويه عن علي بن المديني ❦ قال انتهى العلم الى ابن عباس ثم الى الشعبي ثم الى الثوري في زمانه
ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه • ❦ ورويه اني يحيى بن سعيد ❦ قال ما بالكوفة رجل يخالفني اشد علي منه •
❦ ورويه عن ابراهيم بن موسى ❦ قال قال الحسن نراهم بافقه اهل الكوفة يعني اياه • ❦ ورويه عن علي بن احمد ❦
قال ذكر يا ثقة وابي يحيى ثقة وهو من جمع الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الحديث
صاحب سنة والناسد • وكيع كتيبه على كتيبه • ❦ ورويه عن المديني الخوارزمي ❦ عن صالح بن سهل
انه كان احفظ اهل زمانه للحديث وافقههم مع مجاهدة كثيرة مع الامام ود بن وورع • ❦ ورويه عن الامام
الحلي ❦ عن عبد الرحمن بن حاتم الرازي انه اول من صنف الكتب بالكوفة • ❦ ورويه عن اسمعيل بن
ابن الامام ❦ انه في الحديث مثل المروس المعطرة • ❦ ورويه عن ابن عيينة ❦ ما قدم علينا من اصحابنا احد
يشبه هذين الرجلين ابن المبارك وياه • ❦ ورويه عن كذا دلي ❦ عن زياذ بن ايوب انه كان على قضاء المدائن
اربعة اشهر • ❦ ورويه عن كذا دلي ❦ عن محمد بن احمد بن يعقوب عن جده انه مات بالمدائن سنة ثلاث وفي
رواية سنة اربع وثمانين ومائة وهو قاض لما رون الرشيد وعمره ثلاث وستون سنة وفيه قبل شعر
الان يحيى علمه الشرع قد احب • وان مات يحيى فالدهاء له يحيى

باب الحادي والثلاثون في ذكر مناقب أبي يوسف رحمه الله

وهو يشمل على تمة فصول • الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه وصفته • الفصل الثاني في ذكر ابتدائه نظره في العلم • الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها على البدية • الفصل الرابع في ذكر ما روي عنه من التعاضع والحكم وفي ذكر ورعه وعبادته وتفته في العلوم • الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الخلفاء والامراء • الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه ونسبه على انه لينة لم يكن ولي القضاء • الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله ومناقب له شتى • الفصل الثامن في ذكر وفاته

الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه وصفته

اخبرني الشيخ الامام ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي بيغداد اذ اجازة انا الخطيب ابو بكر التاتبي اذ انا انا وهب القرشي انا الحسين بن علي المعدل اح واخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني قراءة عليه في طريق مكة انا الحسين بن الحسن المقدسي اح او التاتبي فاضي القضاء ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بطري اخبرني والذي اح واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمطاني كتابه من سر وانا الحافظ عند الوهاب بن المبارك البغدادي قالوا جميعا انا ابو عبد الله محمد بن علي الداعاني انا ابو عبد الله الصيمري

قالوا

تقدمت في علم يحيى وذكر • وان كان لا يحيى الامام الزين يحيى • وقد ترك الدنيا وقد مثل له • وقد فاز بالآخرى الذي ترك الدنيا • ولد ربه ابدى وطاعته اخى • فله ما ابدى والله ما اخفى • وقال بما اخفى من الخلق البشري • وصف كتب انفعه قبل صحابه • وصفي لاهل اشرع من شرعه افتوى • نقد ساد بالفتوى كبار زمانه • وهل ساد في دار بين الاخوان تقوى • ومن ذوق طعم العلم والحلم والتقى • نجد عند • كالعلم المن والفتوى • ومن نحو ملك العلم بالكمد يسترح • ويجعل اليه ملك قيصر والكسرى

باب العاشر في ذكر مناقب الحسن بن زباد الثائفي الكوفي مولى الانصار

وروي عن الامام • وروي عنه محمد بن سماعه ومحمد بن شجاع البلخي وشعبة بن ايوب • ذكر الحلبي • ان حمص بن غياث مات في جمل الحسن مكنه • وعن احمد بن عطية • عن محمد بن سماعه قال الحسن سمعت من ابن جريج ثني عشر ألف حديث يحتاج اليها الفقهاء • وبه عن احمد بن عبد الحميد الحارثي • قال ما رأيت احسن خلقا منه ولا اقرب ما خبذا ولا اسهل حالا وكان يكي بما ينيكه مما يكي نفسه

قالا انا عبد الله بن محمد الاسدي انا ابو بكر الدماغي سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول مولد ابي يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة * **و** به الى الخطيب الثاني * انا النوخى انا طلحة بن محمد قال و ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبة الانصاري وكان يعني سعدا فيمن عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واستصغره و حبيب بن سعد اخو النعمان بن سعد الذي يروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه و حبة امه و هو سعد بن بجير (١) بن معاوية بن خنافة بن بلبل بن سدوس بن عبد مناف بن ابي اسامة بن شعبة بن سعد ابن عبد الله بن قدار + بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن القوث بن بجيلة و ام سعد حبة بنت مالك من بني عمرو ابن عوف و باسانيدى هذه الى الصيرى قال و سعد بن حبة فيمن عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مع رافع بن خديج و ابن عمر رضي الله عنهم * **و** قال الصيرى هذا * اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد انبا يعقوب بن شبة قال ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبة الجلي و كان سعد بن حبة استصغره يوم احد و نزل الكوفة فأت بها و صلى عليه زيد بن ارقم و كبر عليه خمسا * و النعمان بن سعد هو الذي يروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه و هو ثقة عند جميع اصحابنا و هو من الانصار و هو ابن سعد بن بجير و انصار عداد * في الانصار لان بجيرا اباسعد كان جاهليا مات على الكفر و كان حالف خوات بن جبير من بني عمرو بن عوف و زوجة خوات امرأة منهم (١) قال ابن خلكان هكذا ساقه الخطيب في تاريخه و اما في الاستيعاب فابو سعد بن حبة فهو عوف بن بجير ١٢

و ذكر السمعاني عن الفتح بن عمرو عنه قال و اقيمت مكة فاذا انا يحيى بن سليم الطائفي جالسا و تقر يقرؤون (كتاب المناسك) لابن جرير و كان يقول قال لي عطاء و سألت عطاء فاعجب بها و قال ابن ابو حنيفة من هذه المسائل فقلت قد جاء وقت الكلام فقلت له رحمتك الله اما الامام فقد مضى لسبيله و انا من احسن تلامذته افتأذن لي في الكلام فقال لي من انت فقلت انا الحسن بن زياد قال لا فلو اذن لي في الكلام لتركته نكالا للعالمين * **و** به عن نصير بن يحيى قال قال رجل خلف بن ايوب عن مسئلة فقال لا ادرى فقال دلني على من يعرف قال الحسن بن زياد بالكوفة قال انه بعيد قال خلف من عمه الد بن فالكوفة اليه قريفة * **و** به قال نصير بن يحيى * قلت خلف من الحجعة اليوم قال الحسن بن زياد فاعاد السؤال ثلاثا فقل الحسن هو حجة * **و** به عن محمد بن عثمان الفقيه * قال قدم الحسن بغداد فجاءه ابو يوسف فقال هل احد أت ليلذا قال نعم بشرا فقال الحسن من بشر مسئلة فاحطأ ثم عن ثنية و ثالثة و رابعة فاحطأ فقال الحسن لا بي يوسف نعمة الخليفة افسدت ارجع الى الكوفة و دم على الطعام الذي عليه كنت بها * **و** به عن نصير بن يحيى * قال كان قسم النهار على اقسام و كان يجلس صدر النهار ارجع من صلاة الصبح فبدرس و يغربون في مسائل القروع الى قريب الزوال ثم يدخل المنزل فبقضي حوائجه الى وقت الظهر ثم يخرج لاشهر و يجلس للوقائع الى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيناظرون بين يديه في الاصول الى غروب الشمس ثم يصلي المغرب و يدخل المنزل ثم يخرج

قال لما حبة فولدت له سعداً فهو اول اب لابي يوسف في الاسلام وسعد نصره وقد اصابته من النبي صلى الله عليه وسلم دعوة • **و** انبأني الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر البغدادي • **ب**ه عن الامير الحافظ ابي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال وسعد بن مجير بن معاوية الجعلي له صحبة ويعرف بامه حبة بنت مالك فيقال سعد بن حبة ومن ولده ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد الذي ينسب اليه شهد سوح (١) خنيس بالكوفة • **و** باسانيد هذه الى الصيرفي • **ب**ه عن ابي العباس بن احمد الهاشمي ابا احمد بن محمد المنصوري انبأ علي بن محمد النعماني ابراهيم بن اسحاق انبأ يوسف بن ابي يوسف انبأ ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبة الجعلي وعدادهم في الانصار ثم في الاوس قال ابو يوسف اتي مجدي سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فاستصغره وسمح برأسه فتلك المسحة فبنا الى الساعة قال فكان ابو يوسف اذا نظرت اليه فكانه ادمن من تلك المسحة • **و** انبأني برهان الدين ابو الحسن القرنوي بمدينة السلام • **ب**ه عن ابي منصور الحافظ القزاز انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال ابو يوسف كوفي سكن بغداد سمع ابا حنيفة و ابا اسحاق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبد الله بن عمر العمري وحظلة بن ابي سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن ساروج حاج بن اوطاة والحسن بن دينار وليث بن سعد وابير بن عتبة وجماعة روى عنه محمد بن الحسن الشيباني ويشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد و احمد

(١) قال ابن خلكان جهار سوح وهو لفظ مجعبي تفسيره بالعربي اربع طرق تفترق الى اربع جهات ١٢ ابن

فيتذاكرون المسائل المعلقة الى العشاء فاذا صلى العشاء جلس لمسائل الدور والوصايا الى ثلث الليل وكان لا يفتر عن النظر في العلم وكان له جارية اذا اشتغل بالطعام او بالوضوء او بغير ذلك تقرأ عليه المسائل حتى يفرغ من حاجته • **و** ذكر المديني • **ب**ه عن محمد بن احمد بن الحسن بن ابيه ان جده استفتى يوماً في مسألة فاخطأ ولم يظفر بالمستفتى فاكترى مناد يا ينادي الا ان الحسن استفتى في مسألة يوم كذا فاخطأ فمن كان افتاء الحسن فليرجع اليه فكثرت اياما لا يفتى حتى عاد اليه السائل فاعلم بخطائه و رده الى الحق • **و** به عن يحيى بن آدم • **ب**ه عن ابي ما رأيت افقه منه • **و** به عن ابن صالح • **ب**ه عن كناعند ابي يوسف اذا قبل الحسن فقال لامصاحبه سلوه قبل ان يسألوا لا يتقدروا عليه فلما قال الحسن السلام عليكم قال منصلاً ما تقول في كذا فرائيت ابا يوسف تلون وجهه ونظريتنا وشالا من كثرة ادخالات الحسن عليه و رجوعه من جواب الى جواب • **و** به عن محمد بن منصور الاسدي • **ب**ه عن ما كنت نمرين خدأ رانه افقه ام محمد بن الحسن قال هو افقه فقد رأيت محمد ابكي من كثرة تخطيته له فقلت لقيت ابا يوسف ومحمد أو الحسن فكيف رأيتهم فقال كان الحسن احسن الناس سو الا ولم يكن جوابه على قدر سؤاله ومحمد احسن الناس جواباً ولم يكن سؤاله على قدر جوابه و ابو يوسف احسن الناس سو الا و جواباً • **و** به عن الحسن بن مالك • **ب**ه قال كان الحسن اذا جاء الى ابي يوسف كانت همه نفسه قال ابن شجاع قال الحسن مكثت اربعين سنة لا ايت الا والسراج بين يدي • **و** به عن ابراهيم

ابن حنبل ويحيى بن معين وعمر بن محمد الناقذ واحمد بن منيع وعلي بن مسلم الطوسي وعبدوس بن بشر
والحسن بن شبيب في آخرين ولاه موسى الهادي بن المهدي القضاء ببغداد ثم هاجر الرشيد من بعده
وهو اول من خوطب بقاضي القضاة في الاسلام ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني
في ثقته وكان استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي فاقره الرشيد على عمله وولاه قضاء القضاة بعد موت
ابي يوسف وقيل بل ولي قضاء القضاة ابا الجعفي وهب بن وهب القرشي .

الفصل الثاني في ذكر ائمة نظر في العلم وما يتصل بذلك

اخبرنا الشيخ عبد الحميد بن ميكائيل بن نجوار زم فراه عليه انا الامام ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخسي
انا ابو علي الحسين بن علي الصفار البخاري انا احمد بن محمد النسي ومحمد بن احمد قالوا انا محمد بن عمر الحديدي
انا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا احمد بن محمد الكوفي انا عثمان بن عبد الاعلى حدثني محمد بن اسحاق ابا
ابي اسحاق بن حماد بن اسحاق عن علي بن حرملة عن ابي يوسف رحمه الله قال كنت اطلب الحديث والفقه
وانا مقل رث المنزل فجاء ابي هو ما وانا عند ابي حنيفة فانصرفت معه فقال يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان
ابا حنيفة خبزه مشوي وانت تمسح الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب واثرت طاعة ابي فنفتقد في
ابو حنيفة رحمه الله وسأل عني فجعلت انا اهاد مجلسه فلما كان اول يوم اتينته بعد تأخرى عنه فقال لي ما خلفك عنا

ابن الليث عن بعض اصحابه ان الرشيد كان امره ان يحضر في كل اسبوع يوما عند المامون يذكر له الفقه
والحديث واختلاف الناس فبينما هو ببعض الليالي بالرقعة اذ تنفس المامون فقال له الحسن ايها الامير ففتح
عنه وقال سوقي والله خذ يا غلام فاخرجه فلم يأت به بعد ذلك فسمعه الرشيد فقال

وهل ينبت الخطاء الا وشيخه . ويفرس الا في منابت النخل

وذكر الامام الطحاوي ان الحسن بن مالك والحسن بن زياد ما قاما سنة اربع ومائتين وفي هذه السنة
مات الامام الشافعي رضي الله عنه بمصر وفيه يقول القائل

لقد تجمع في فرد الورى حسن • ما كان في صفة الاخيار من حسن
ولم يكن قط في الاصحاب كلهم • ما كان من حسن في شيخهم حسن
هل كان فيهم وان جلت مناقبهم • ما كان فيه من التحقيق والسنن
هل كان فيهم وان كانوا ذوا ركن • ما كان في حسن من ورثة الزكن
اصحابه في خفيض العلم قد نزلوا • وانه وحده قد حل في الفتن
اطاع في النقض والابرام خالقه • وقد عمى نفسه في السرو العلن
ما كان حاوله ذو فطنة ونعي • من صحبه الزهر الا خر للذفن

قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي وجلست فلما اردت الانصراف اومى الي جلست فلما رجع الناس دفع الي صرة فقال استمن بهذه فنظرت فاذا فيها مائة درهم وقال الزم الحلقة فاذا انقذت هذه فاعلني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة اخرى ثم كان يعاهدني وما علمته بخلة ولا اخبرته بنفاد شيء وكن كانه يخبر بنفاد حاجتي استغثت وتمولت فلزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله لي بركاته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال فاحسن الله عني مكافاته وغفر له • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصميري برواية علي بن حمزة عن ابي يوسف رحمه الله • **ابن ابي بن يوسف** قال توفي ابي ابراهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر ابي فاستلني الى قصار اخذته فكنت ادع القصار وامرني حنيفة ابي حنيفة فاجلس استمع فكانت ابي تخبني خاني الى الحلقة فتأخذ بيدي وتذهب بي الى القصار وكان ابو حنيفة يعني بي لما يرى من حضورى وحرصى فلما كثرت ذلك على ابي وطال عاليا هربني قالت لابي حنيفة ما لهذا الصبي استاذ غيرك هذا صبي يتيم لا شيء له وانا اطمعه من منزلى وامل ان يكسب اقايعه دبه على نفسه فقال لما ابو حنيفة مرى يار عناء هذا هوذا يتعلم اكل الفالودج بد من القسوة فانصرف عنه وقالت له انت شيخ قد خرفت وذهب عقلك فتعني الله تعالى بالعلم ورفعى حتى تقلدت القضاء وكنت

وكنت

فيرويه جدل ماشانه خطل • ولله سبعة طراة الزين

الباب الحادى عشر في مناقب الامام وبقية الاصحاب الذين ساروا اليه من كل بلد واخذوا عنه

• فنذكر اولاحاد ابن الامام •

وقال السمعاني عن ابراهيم عن ابي ابراهيم هو حماد ابو اسمعيل وله من الولد ابراهيم واسماعيل وعمر وعثمان ولي اسمعيل القضاء بالنصرة عن المأمون وروى عن اخيه عمر بن حماد • ذكر الصميري في الغالب كان على حماد الدين والورع والفقه وكتابة الحديث • **وذكر الحلبي** عن الفضل بن دكين تقدم حماد الى شريك في شهادة فقال شريك والله انك لعفيف البطن والفرج مسلم خيار • **وذكر النسفي** صاحب المنظومة عن عبيد بن اسحاق كان الحسن بن محطبة اودع عند الامام الف درهم فقيل للامام اتقبل التوداع وفيها من الخطر فقال من كان له ابن مثل حماد في الورع فانه يقبل فلما مات الامام جاء الحسن يطلب التودعة ففتح ابواب الخزان وسلم اليه المال بجمعه وقال له ارفعها فلما تكتن عندك قاني فاح عليه فلم يقبل فقال له ابوك يقبل وانت لا تقبل قال كان لابي حلف بمحمد عليه وماني خلف اعتمد عليه • **وروى** عن بشر بن الوليد • كان حماد شديدا عن اهل الاهواء يكسر عليهم اقويهم ويحج عليهم • **وذكر** المديني عن محمد بن مروان الخفاف استقضى حماد على الكوفة بعد القاسم بن معن ثم على بعد اد

و كنت اجالس الرشيد و آكل معه على مائدة فلما كان في بعض الايام قدم الي هارون فالودجة فقال لي هارون يا يعقوب كل منها فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت و ما هو يا امير المؤمنين قال هذه فالودجة بد من القسقى فضحكت فقال لي مم ضحكت فقلت خيرا بقي الله امير المؤمنين فقال لتخبرني والح علي تخبرته بالقصة من اولها الي آخرها فجبجبت من ذلك و قيل لعمرى ان العلم ليرفع وينفع ديناود نياود رحم علي ابي حنيفة و قال كان ينظر بعين عقله فيرى ما لا يراه بعين رأسه • قلت • من حق هذا الحديث الحسن ان نكتبه في باب فراسة ابي حنيفة الا ان اوله يتعلق بهذا الفصل تعلقا لازما و كررته اعادته فاقتصرت على هذا القدر •

خبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني • كتابة انا ابو الفرج الصيرفي باصبيان اذا انا ابو الحسين الاسكاف قراءة انا ابو عبيد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي انا احمد بن ابي صالح انا موسى بن حزام انا خلف بن ايوب سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى ابن ابي ليلى و كانت لي عنده منزلة و كان اذا اشكل عليه شيء من المسائل او القضاء يطلب ذلك من وجه ابي حنيفة و كنت احب ان اختلف الى ابي حنيفة و كان يعنى الحياء منه فوقع بيني وبينه سبب ثقلت عليه فاغتمت ذلك و احتبست عنه و اختلفت الى ابي حنيفة و لزمته • قلت • و بين ذلك السبب في حديثه الآخر فقال كنت صاحب ابن ابي ليلى و كنت اختلف اليه فزوج ابن ابي ليلى ابنته فجاء ابا لسكر فثروا فانهت من ذلك فنظر الى ابن ابي ليلى فقال له فان

كنا ثم على البصرة فلم يزل على ذلك حتى اصابه الفالج فاستاذن في الانصراف فاذن له • و روي عن محمد بن القاسم • لما عزل اسمعيل عن البصرة تبعه يحيى بن اكثم و كان هو الصارف له فدعا الناس فقالوا عفت عن دمانا و امواتنا فقال و عن ابناكم تعرض يحيى • و بعض حكايات اسمعيل بن حماد ابن الامام كحكايته مع شريك في دعوى الفين من ثمانية آلاف و حكاية تبعه من المرأة مرت و قد ذكرنا يوسف بن خالد و وصية الامام فلندكر الآن شيئا من مناقبه •

و ذكر الصيرفي • ان يوسف بن كيسان قد يم الصحة مع الامام ثم انه خرج الى البصرة فلم يحسن سياسة الناس فاقيم من الحلقة و هجر فلم يزل كذلك حتى قدم الامام ابو يوسف البصرة مع الرشيد قاضيا فزاره فعاد ذكره لان ابا يوسف ركب اليه ثم اقبل عليه الناس ثم ترك الد نيا و تخلى للمباداة حتى مات •

و روي عن علي بن المديني • قال كنا عند يوسف بن خالد اذ قام الناس قال و ما قيامهم قالوا ابو بكر هلال بن يحيى قال يا ابا بكر اسألك عن مسألة فثبت هلال قال يوسف بن خالد ما تقول في عشرة اراطال تمر بعشرة اراطال تمر قال هلال جازم قال اليس قلت بشت قال فمافيه قال اليس اصله الكيل قال نعم و همت اذا كان الكيلان و احدهم قال فماتقول في رجل مسلم اسر ببلاد الروم فصام شعبان على ظن انه رمضان قال لا يجوز به قل لو صام شوال قال يجوز به قال اليس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر قال و همت يجوز به ان صام يوم ما من التعمدة • قال ما تقول في رجل قال لامرأته انت طالق في آخريه من اول الشهر و في اول

المناقب الموفق ج (٣) ٢١٣ المناقب المكدري

النهي مكروه فقلت انما كره النهي في المساكين فاماني العرسات فلا بأس قال فتغير لي فتحولت الى ابي حنيفة •
 ورويه الى ابي محمد الحارثي هذا • انبا الفضل بن بسام انبا محمد بن شجاع انبا الحسن بن ابي مالك سمعت
 ابا يوسف يقول جاء والدي الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة ان ولدي يختلف اليك ويلزم مجلسك ولا ياتي
 المنزل النهار والليل وعلي عيال كثير وله ايضا عيال ولا اصل الى عيالي وعباله فقل له حتى يختلف طرقي النهار
 اليك ويجعل ما بينهما للسمي على عياله فقال ابو حنيفة دعه يا ابا اسحاق فانه سيصير له نأ ان شاء الله تعالى فقال
 لا يعمل لك يا ابا حنيفة ذلك فاني في جهد من عباله لست اصل اليهم فهم يضيعون قال ابو حنيفة افعل ان شاء الله
 امض انت فلما مضى ابي و خلا المجلس دعاني ابو حنيفة فقال لي يا يعقوب لك عيال وانت على هذا الحال
 فلم تخبرني فقلت لم استطع ان اخبرك فقال انا اكفك وعيالك فكان يدفع الي الوقت بعد الوقت ما يكفي
 وعيالي ولزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله تعالى الي بركاته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال
 فاحسن الله عني مكافاته وغفر له • ورويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن سهل • انبا ابو يوسف الدشتكي
 الرازي حدثني عبد الحميد الحماني قال كانت والد يعقوب يحيى الى مجلس ابي حنيفة فياخذ بيد يعقوب
 فيقيه فيذهب به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فيفوض ممنا ثم يحيى والد فيقيه فيذهب
 به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فجاء يوما والد فجعل يضح ويصيح ويقول يعصيني هذا الولد وانتم

نعينونه

يوم من آخره وتفرقا عن المجلس ومات يوسف فلقيت هلا لا بعد سنتين فقلت اتعنتي مسئلة صاحبك
 فما انكشف لي الا البارحة الشهر ثلاثون اليوم الخامس عشر آخر اوله واليوم السادس عشر اول آخره •
 ورويه منهم • عافية بن يزيد الاودي الكوفي ذكر المرغيناني عن الامام محمد بن الحسن والحسن بن زياد
 ان الامام كان يجلس عافية الاجلال الشديد وكان عافية رجلا قويا فطنا وكان الامام معجابه فاذا تكلم في مسئلة
 وعافية حاضر احكم والحق بالامام وان كان غائبا قال لا نجلوا حتى يحضر عافية فان حضرو واقفه قال اكتبوه
 والا لا • ورويه عن سعيد بن عافية • بث معه يهداها الى الناس من اهل الكوفة فذهب به فقبلوا واشوا
 عليه الاذ اود الطائي فانه لما وصل اليه ضرب باب حجرته فاخرج من الحجره احدى رجله وكان يكره فضول
 المشي وعليه قباء محشو اسود فلم يقبل وقابل اذ ذهب به الى عافية • ورويه عن اسمعيل بن حماد قال عقد
 حلقة الامام اثنا عشرة زفروا ابو يوسف واسد بن عمرو وحاد بنه وداود والقاسم بن معن والوليد والا يرض ابنا
 الاغرو ابن المغيرة وحاد بن ابي سليمان وابن الصباح والعاشر عافية • ورويه عن عاصم بن يوسف • لم ير مجلس
 انبل من مجلس الامام وكان انبل اصحابه اربعة زفروا ابو يوسف وعافية واسد بن عمرو وقالوا لا يجلس لاحد
 ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا ولا ان يروي عنا شيئا لم يسمعه منا • ورويه منهم • حبان ومندل ابنا طلي
 المنزى الكوفي • ورويه عن ابي بكر بن محمد بن علي الخطيب سمع مندل وكان

تعيونه فقال له ابو حنيفة وما تريد منه قال اريد منه ان يلزم السوق وبعول عياله فقال له ابو حنيفة تكفى هذا ان شاء الله فقال ابو حنيفة لا ارضى فقال ابو حنيفة هذا شئ آخر انت تمنع الساعة ولدك عن التعم فلا تمن على هذا نحن نكفيه ما يحتاج اليه ارجع راشدا *
 * وبه قال اخبرنا محمد بن قدامة * سمعت شجاع بن مخلد سمعت ابا يوسف يقول مات ابن لي فلم احضر جهازه ولا دفنه وتركته على جيراني واقربائي مخافة ان يقولوني من ابي حنيفة شئ لا تذهب حسرتي عنى *
 * وبه قال جد ثنا العباس بن حمزة * سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت حسان بن ابراهيم سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما لزمني احد مثل ما لزمني ابو يوسف ولو دام داود الطائي على الذي كان فيه لانتفع الناس به *
 * وبه قال اخبرنا محمد بن الحسن * سمعت بشر بن الوليد قال كان عيالي يدخل على عيالي ابي يوسف فسمعت عيالي ابي يوسف امراته القديمة تقول كان ابو يوسف في ول امره في ضيق وكنت في جهد وكان ابو يوسف يلزم ابا حنيفة فلا يرجع اليه الا في الليالي وربما كان بالليل مع ابي حنيفة فلا يرجع اليه الا ما فاتت ابا حنيفة شاكية منه ومن قلة تعاهده ايانا وتففته علينا فجعل ابو حنيفة يعظني ويأمرني بالصبر والاحتمال ويقول انما هي ايام قلائل وسيصير لابي يوسف نأ وذكروا لعل الله يفتح لكم افضل ما تؤملونه وترجونوه وجعل يعطي ابا يوسف في خلال الايام ما يتعش به فلم تمر الايام والليالي حتى فتح الله لنا الدنيا فلقد سألت ابا يوسف فقلت له هل تعرف مقدار ما ملك فقال ما اعرف مقدار الجميع الا اني اعرف

اصغرهما هشام بن عروة وعاصم الاحول والاعمش والليث وحيد الطويل وجماعة وقدم مندل في بغداد ايام المهدي وحدث قيل اسمه عمرو ولقبه مندل غلب عليه فسمع منه الفضل بن دكين ومحمد بن الصلت وجندل بن واثق وعبد الله بن صالح العجلي وجماعة وسمع الراي من الامام وتفقه عليه وكان الامام يقر بها ويتألف بها *
 * وذكر السماي * عن جعفر بن عون انها كانا من الزم الناس مجلس الامام *
 * وذكر الحلبي * ان مندلا كان اشهر من حبان توفي بالكوفة سنة سبع او ثمان وسعين ومائة بالكوفة في خلافة المهدي ويحيى بن معين وعلي بن المدني كانوا يضعفونه في الحديث لطلب الراي عليه ولكنه اقوى من اخيه في الحديث وكان المهدي اشخصهما من الكوفة فلما خلا عليه قال المهدي ايكما مندل وكان اصغرهما فقال هذا حبان *
 * وبه عن معاذ بن معاذ * قال دخلت الكوفة فلم ار اورع من مندل *
 * وبه عن ابي هاشم * قال مررت جارية ومعاملة وفيها رطب على ابن علي واصحاب الحديث حوله فوقفتم نسمع فظن مندل انها هدية فقال قدمي الرطب فقد منته فاكلوا فراحت الى مولاهما فخبرت به بالامر فقال لما انت حرة لوجه الله تعالى *
 * وبه عن ابن وضاع * عن يحيى قال لما حضر مندل الوفاة ودخل عليه اخوه حبان فقال يا اخي تحمل علي دينا فقال اخوه ودونك اتحملها فرثي حبان مندلا وكان يسمى عمرا فقال *
 عجا يا عمرو من غفلتنا * والنا يا مقبلات عنقا

ان لي سبعة نمل وثلاثة فرس • وحدثني عن ابي يوسف ع انه قال اسلمتني امي في عمل فكنيت اغد و
 وادرج اليه فررت بابي حنيفة رحمه الله وهو في المسجد وعليه جماعة فجعلت ووضعت خبز في عند بقال
 فهازلت اخلف اليه شهر اعل هذا فلما كان بعد شهر قالت لي امي يا بني اسألك هذا اليس يعطيك شيئا ولا يعطيك
 كراه فاخذت بيدي وجاءت الي اساذي وقالت له هذا الغلام لا تعطيه كراه ولا تعلم شيئا فقال هذا مامر آيته
 منذ شهر فصر بطني والزممتي العمل ففقدت في ابو حنيفة فزال يطلبني مدة الى ان وقع علي فقال لي يا غلام لم تركنا
 فقلت ضربتني امي لتعطي عن هصاعتي فاعطاني خمسين ديناراً وقال ادفعها الي امك وقل لها اعطاني الشيخ
 الذي كنت اقمع اليه فقالت له امه من اين لك هذه فقلت اعطاني الشيخ الذي عطاني عن الحنوت فقالت
 يا بني الرمه فقد تعجلنا بركته •

الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها الى البدية وذكر مناظراته

حدثني الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ع بعد اد عن الامام عي بكر الخطيب انا الجويري انا محمد بن
 العباس انا ابو بكر بن الانباري حدثني محمد بن المرزبان انا العلاء بن مسعود انا ابي قال كان ابو يوسف راكبا
 وغلامه يمد ووراءه فقال له رجل استحل ان يمد وغلامك لم لا تركبه فقال له ايموز عندك ان اسم غلامي
 مكاريا قال نعم قاله فيمد وامي كما يمد ولو كان مكاريا • ورويه الى الخطيب هذا قال اخبرنا القاضي

ابو الصلاح

قاصداً نحونا مسرعة • يتحالف بيننا الطرقة
 فاذا اذكر فقد ان اخي • انقلب في لحاف ارقا
 واذا اذكر فقد ان قبيله خفت من يعقوب رقا
 واخي اي اخ مثل اخي • قد جرم في كل خير سبقا

حدثني عن علي بن مسهر الكوفي ازم الامام وثقه عليه وسمع منه الكثير • وحدثني عن الاسفرايني ع عن
 يحيى بن الحبابي قال فقه سفيان لانه تحمل مسائل الامام اليه قال علي كنت معه يوم اقرآني الامام فنظر الي نظرة
 منكرة فقلت سقطت مذرايتي عنده فجعلت اخلف اليه مستحيا فقال لي بعد ذلك لم لا تدعه يتعلم بنفسه •
 ورويه عن سفيان بن وكيع ع عنه قال جاء الي سفيان بعد الغنمة واستعار مني شيئا من كتب الامام •
 ورويه عن يحيى بن نصير ع قال قال علي خرج الامام من الدار وهو علي غضبان لاني كنت اجالس الامام بالقدوات
 وسمران بالمشيات فكان يقول لي ما قال الشيخ فاخبره بمائل وكان يقول لي الامام لم تاتي رجلا ياخذ منك
 ثمنك ولا يحمذك • وحدثني عن الحبابي ع عن الحسن بن حماد قال كان الحفظ للفقهاء كما يحفظ القرآن الربعة
 زمر ويقتوبه واسد بن عمرو وعلي بن مسهر ويزعمون انه استعار سفيان منه كتابه الذي يسمى الجامع •
 ورويه عن القاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي الفقيه صاحب الامام وثقه عليه

ابو العلاء الواسطي ابا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة انا ابو القاسم الحسن بن محمد انا وكيع اخبرني ابراهيم بن ابي عثمان عن يحيى بن عبد الصمد قال خوصم موسى امير المؤمنين الى ابي يوسف فكان الحكم في الظاهر لامير المؤمنين وكان الامر على خلاف ذلك فقال امير المؤمنين لا يبي يوسف ما صنعت في الامر الذي تتنازع اليك فيه قال خصم امير المؤمنين يستلني ان احلف امير المؤمنين ان شهوده شهدوا على حق فقال له موسى وتري ذلك قال قد كان ابن ابي ليلى يراه قال فاره د البستان اليه وانما احتال عليه ابو يوسف . **جوابه** قل اخبرنا محمد بن عمرو بن روح النهرواني ومحمد بن الحسين **ج** قال احمد انا وقال محمد ثنا المعاني بن ذكريان ابا محمد بن ابي الازهر ابا حماد بن اسحاق الموصلي حدثني ابي حدثني بشر بن الوليد وسأله من اين جاء قال كنت ههنا ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم النخعي وكنا في حديث طريف فقلت له حدثني به فقال قال لي يعقوب بينا انقاد اوبت الى فراشي فاذا اتي يدق الباب دقا شديدا فافتحت على ازارعي وخرجت فاذا امرئة بن اعين فسلت عليه فقال احبب امير المؤمنين فقلت يا ابا حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كما ترى ولست آمن ان يكون امير المؤمنين د عاني لامر من الامور فان امكنتك ان تدفع يدك الى عند فعله ان يحدث له رأي فقال مالي ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الي مسرورا الخادم فامرني ان آتي بك امير المؤمنين فقلت له تاذن لي ان اصيب على ماء واتخط فان كان امر من الامور كنت قد حكمت شائي وان رزق الله العافية فان بضر فاذن لي

وروي عنه ولي القضاء بالكوفة بعد شريك كان اماما في الققه بخراف في العربية مقدما فيه . روي عن محمد في كتبه مصرحا ومكنا . **ج** ذكر الاسفرائيني **ج** عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت عن القاسم قال ثقة وروي ابن مهدي انه كان على قضاء الكوفة وكان لا يأخذ على القضاء اجرا وكان صاحب شعرو ونحوه **ج** ورويه عن علي بن صالح عنه **ج** قال كل من جالس الامام اتفع به . **ج** ورويه عن صفير بن عبد الجبار **ج** قيل له انت من اولاد ابن مسعود افترضي ان تكون غلاما لابي حنيفة قال كل من يجالس اتفع به . **ج** ومنهم **ج** اسد بن عمرو بن عامر بن اسلم بن مغيث بن بشكر بن رهم ابو المنذر البجلي الكوفي صاحب الامام سمع ابراهيم بن جرير بن محمد بن الله والامام مطرف بن طريف وزيد بن ابي زياد وجماعة روي عنه ابن حنبل ومحمد بن بكار واحمد بن منيع والحسن بن محمد بن عفراني ولي القضاء ببغداد واسط من الرشيد وجماعة مع الرشيد معا ولا يكنى ابا عمرو ولما انكر من بصره شيئا اعتزل عن القضاء . **ج** وذكر الامام الحلي عن يحيى بن معين انه صدوق ثقة . **ج** ورويه عن ابي داود **ج** انه صاحب رأي وفي نفسه لا بأس به . **ج** وذكر الامام حماد بن ابراهيم البغاري **ج** عن ابي هشام الرافعي انه قال لو رأيت اسد بن عمرو لرضيت به فقيها بصيرا ودنا . **ج** ورويه عن يحيى بن معين **ج** قال لولا خصلة فيه ماقد منا عليه دخوله في القضاء . **ج** ورويه عن يحيى **ج** ايضا هو اوثق عدى من روح بن دراج ولم يكن به بأس . **ج** ورويه عن ابن حنبل **ج** قال انه

قد خلت فليست ثيابا جدد او لطيف ما امكن من الطيب ثم خرجنا فضا حتى اليناد ارا امير المؤمنين
 الرشيد فاذا امسروا فقال له هرثة قد جئت به فقلت يا ابا هاشم خذ مني وحرمتي ومثلي وهذا وقت ضيق قدرى
 لم طلبني امير المؤمنين قال لا قلت فمن عنده قال هبسي بن جعفر قلت ومن قال ما عنده ثاثة قال مر فاذا صرت
 الى الصحن فانه في الرواق وهو ذاك جالس فخرتك رجليك بالارض فانه سيستلك فقل انا فحيت ففعلت فقال
 من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت عليه فرد علي
 السلام وقال رو عنك قلت اي والله وكذلك من ورائي قال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت
 الي فقال لي يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لا شهدك على هذا انت منده جاربه
 سالت ان يهبها لي فامتنع وما لته ان يهبها فاني والله لئن لم يفعل لاقنله فالتفت الى عيسى فقلت وما بلغ الله
 بجاربه منهما امير المؤمنين وتزل نفسك هذه المنزلة قال فقال لي عجلت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي
 قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي يميننا بالطلاق والعاق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجارية
 ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل له سبغ ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها
 وبيع نصفها فيكون لم بيع ولم يهب قال عيسى ويخوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته
 الصنف الباقي بمائة فقال الجارية فاتي بالجارية وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك

فيها

كان صالح الحديث وكان من اصحاب الامام • ورويه عن حماد بن آدم عنه • قال مرض ابي مرضه الذي
 مات فيه وكان الامام يختلف اليه بكرة وعشيا • ورويه عن نصير بن يحيى عنه • عرضت كل حديث
 سمعته من المشايخ عليه فبين لي المنسوخ منه من غير المنسوخ • ورويه عن محمد بن شعاع • قل اني الامام
 على اصحابه احاذث فلم يفرجها الا هو فقال احسنت يا فتى بجملة توفي سنة ثمان او تسع وثمانين ومائة •
 قد ذكرنا الافراد الاعلى فالآن نذكر من روى عنه الحديث والفقه شرفا وغربا بلدا •
 في بلاد كرم الدين ومكة ثم ببقية البلدان • والذين سلكوهم قد اشتهروا في البلدان بالعالم والحدوث
 والتفسير والادب والتجويد لاه ارباب الدين والورع والزهد والتقوى وليس لاحد من الائمة من الاصحاب
 مثل هؤلاء وكفى كل منهم قدوة وامانا والذي روى الحديث عنه اكثر من الذي روى عن الحكم وابن
 عيينة وابن ابي بيل وابن شبرمة والثوري وشريك والحسن بن صالح في جميع اهل الكوفة ويحيى بن سعيد
 وربيعة بن عبد الرحمن واثالث بن انس وهشام بن عروة في جميع اهل المدينة وابن لهيعة والميث بن سعد
 في جميع اهل مصر وعبد الله بن عمر النوفلي في جميع اهل الجزيرة وحران وابوب السختياني وابن عون وسليمان
 التيمي وهشام الله ستواني وسعيد بن ابي عروبة في جميع اهل البصريين وهشيم وخالد بن عبد الله في اهل
 واسط وممر في جميع اهل اليمن واهل خراسان واوراء النهر فلم يظهر لاحد من الائمة مظهر له من الاصحاب

فقال له اي تعرض ذكائك قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاقط والثرو الزيب ولم تكن الهدايا
 ماترون يا غلام وأشار الى الخزانين • أخبرني الحافظ ابو حامد محمد بن الحافظ ابن مسعود في كتاب
 الي من اصحابنا ابو الفرج الاصبهاني به اذا تاذ ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف التاذ ابو عبد الله بن منذ الحافظ
 انه الاستاذ ابو محمد الحارثي انا الربيع بن حسان ابنا سفیان بن وكيع بن الجراح سمعت ابي يقول قال لي
 ابو يوسف ما تقول فيما نحن فيه من المسائل قلت ما احسن ما انت فيه الا انكم ترفعون اصواتكم في المسجد وقد نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفع الصوت في المسجد قال فكيفي بشئ من الفقه فرفعت صوتي قليلا فقال لي
 يا ابا سفیان اليس تذكره رفع الصوت في المسجد قلت بلى قال فهذا شئ لا بد منه • قلت • واورده هذا الحديث
 اطول من هذا الامام ابو يعي النيسابوري قال وكيع كنت انا وابن ابي زائدة وسفيان بن عيينة في مسجد الكوفة
 و ابو حنيفة في ناحية المسجد وقد ارتفعت اصواتهم اذ قام ابو يوسف فجلس اليها فقال له ابن عيينة اما يعرف
 ابو حنيفة المسجد حقا ما هذا اللفظ في المسجد قال فسكت ثم رما غابسة علم انا مختلف فيها قال فيها ابن عيينة وقلت
 تخافته وقال ابن ابي زائدة اني فتكليا فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم فتلوم
 اكثر من ثلاثين ثم نهض • ورويه الى ابي محمد الحارثي هذا ابو اعمرو بن عاصم التاذ ابو محمد بن يزيد سمعت
 الحسين بن الوليد كان ابو يوسف اذا تكلم يدهش الانسان ويخبر من دقة كلامه ورأيت به ما ينكبه في مسئلة

خامسة

اسماعيل بن يحيى بن عبد الله القرشي • محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن عمرو بن عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن ابي سلمة • ومن اهل الكوفة • كبيرهم وابن كبيرهم سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي روى عنه
 مصر حاو مكنا وقد ذكرنا بعض احوالهم • ابو هاشم المعيرق بن مقسم النخعي • عمار بن زريق من اصحاب الاعمش •
 حماد بن ابي سليمان التميمي الكوفي استاذ • كان يقول ربنا انتم رأيت ابي برأى ابي حنيفة واقول بقوله بلال بن
 حماد اس الثور اري • محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة كان يمتنى بقوله مع عدو ته دو كان ابو معاوية
 يقول كان اشبا خذا يقتون ويهابون فاذ وافق قليا ثم فتيه سر و به قيل له من هم قال ابن ابي ليلى وعبد الله
 ابن سدرمة الصبي • رقة بن مصدقة كان بحالسه • واخذ بقوله • مسعر بن كدام احد مفاخر الكوفة • اسمعيل بن
 مغاز تميمي كان يسأله شريك بن عبد الله وكان ياخذ بقوله مع عدو ته وكان قاضي الكوفة • محمد بن ابي عبيد الله
 ابن ابي سليمان التميمي من ائمة الكوفة • عبد الرحمن القشيري • رفع بن ابي نعيم المقرئ • حاتم بن حاتم بن اسمعيل
 الكوفي نزل المدينة • ابو اسحاق • ابن من فيروزه وابنه اسحاق كان يسأل منه ابو عبد الرحمن عمرو بن دينار
 ائمة الكوفة وزهاده • كان يسأل عنه • وبنوه في مجلس وعظه • عمرو بن محمد الكوفي ابي عثمان الترمذي • زكريا بن
 ابي ربيعة • عبد الملك بن ابي سليمان • الثالث بن ابي سالم • ومطر من طريف • ابي يحيى بن ابي زكريا • وهو لا •
 من كبار ائمة الحديث • الكوفة خذوا عنه وذكره • واما قوله • الثالث بن ابي يحيى • اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصمير

غامضة فمر في تلك المسئلة مرور السهم ولم يفهم من حضره من كلامه شيئا من دقته فتعجب منه كيف سفر الله له هذا الشأن وكيف سهل له . وبه قال اخبرنا عمرو بن عاصم سمعت علي بن خشرم حضرت ابا يوسف وسئل عن رجل قال ان فعلت كذا او كذا اثم له في المسكين صدقة قال ابو يوسف يخرج ماله الى من يثق به ثم يفعل ذلك الشيء الذي حلف عليه ثم ليرد عليه ماله فقال له ابو اليعقوبان عمارو هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا يوسف فقال ابو يوسف واما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو اليعقوبان وكان مستمليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكوا ثم نهوا فقال ابو يوسف بالكعب وان هذا من ذاك انت اليهود ارا دوا ان يحتالوا لما حرم الله عليهم حتى يملوا لانفسهم وهذا ماله هو له حلال يريد ان يحتال حتى لا يجرم عليه قال فغضب ابو اليعقوبان وتحول الى محمد بن الحسن رحمه الله . اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد القيس المديني في طريق مكة قراءة عليه انا الشيخ الحسين بن الحسن المقدسي بشهد الامام ابي حنيفة القاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى القاضى الصيرى (ح) وانبأني به عاليا ابو المعلى الحلبي تزيل بغداد عن الحافظ ابي بكر الخطيب عن الصيرى ابو حفص عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا محمد بن عبد السلام عن ابراهيم بن محمد الزارع ان ابا يوسف بن خالد سمعت ابا حنيفة قال قدم علينا ربيعة انرافي ويحيى بن سعيد فحصى الكوفة فقال يحيى لربيعة لا تعجب من اهل

استاذ الثوري . خلاد بن يزيد . يسام بن عبد الله الصيرى . الاسد بن منصور بن المعتمر . ابراهيم بن الزبرقان . عاصم بن ابي النجود . من مفاخر الكوفة . كان يسأل منه فاذا افتاه قال جزاك الله خيرا فنعهم المفرج انت وقد ذكرنا اخبار . حمزة بن حبيب المقرئ الزيات . سالم بن عيسى المقرئ . واخوه حفص بن عيسى . الحسن بن ابي عمارة وهو الذي غسله . ياسين بن معاذ الزيات كان يسأله . يعقوب بن ابي المنصور خال ابن عيينة . يوسف بن ميمون . ابو خزيمه الصباغ . ابو بردة التميمي . مساور بن وردان الوراق تقدمت حكمته . الحسن بن صالح بن حي المنصور . هشيم بن عدي الهادي الكوفي . اوبكر بن عبد الله النهدي . حفص بن حمزة القرشي . سنان بن راون . ابان بن ثعلبة القيسي . ابان بن عثمان البجلي الاحمدي . يحيى بن يعقوب . ابو طالب القضي خال ابي يوسف كان يسأله ويدعوله في وعظه . محمد بن صبيح السمان الغنبد البجلي . موسى بن يزيد الكندي . اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان . عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابيجر . فوات بن قثم الاسدي . محمد بن الخطاب السدي . محمد بن طلحة بن منصور . واخوه عبد الرحمن الحمداني . ايوب بن نعان الانصاري بن عم ابي يوسف . نعيم بن يحيى . عبيد الله بن الوليد الرضائي . محمد بن عمارة . القمقاع بن شبرمة الغنبي . ايوب بن عبد الله القصاب . توبة بن خازم الحياتي . الفضل الكوفي . عمرو بن سليمان العطار . حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي من ابناء ملوك حضرموت . سعيد ابن سويد . زكريا بن العتيك . حماد بن سويد بن حكيم الصيرى . حبيب بن فسطاط الخثمي . جعفر بن زياد الاحمر

هذا المصراجموا على رأى رجل واحد قال ابو حنيفة فبلغنى ذلك فارسلت اليه يعقوب وزفرو عدة من صحابنا فقلت قايسوه واطروه فقال له يعقوب ما تقول في عبد بين اثنين اعتقه احد هما قال لا يجوز عتقه قال لم قال لان هذا ضرر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار قال فان اعتقه لا خر قال جاز عتقه قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا ولم يقع له عتق فقد اعتقه الثاني وهو عبد فسكت • قلت • وقدرونا هذا الحديث من طريق الحارثي في جوابات ابي حنيفة المستحقة مع قصته ان ابا حنيفة رحمه الله قطعه والزمه بغير الزام ابي يوسف • أخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه انا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن السلي خطيب دمشق بها انا جدي انا على بن موسى السمار انا محمد بن عبد الله بن احمد الزبيدي اخبرنا ابي ابي موسى بن اسحاق الانصاري ابا على بن عمرو بن الانصاري من ولد قرظلة بن كعب قال رفع الى ابي يوسف وهو قاضي هارون الرشيد امير المؤمنين مسلم قتل ذميا نصرانيا وشهد عليه الشهود وثبت ذلك عنده فكان اولياء النصراني يطالبونه بالقود فوعدهم يوما للقود منه فلما كان ذلك اليوم جلس ابو يوسف وامر باخذ الرقاع وجاء ابو المضر خفي الشاعر قدس رقعة في الرقاع فيها اربعة ابيات يا قاتل المؤمنين بالكافر • جرت وما العادل كالجائر يا من ينفد اطرافها • من فقهاء الناس او شاعر

١١ في التقريب قرظلة بمجعة وفتحات ابن كعب بن ثعلبة لانصاري صحابي شهد الفجوة بالعراق ومات في حدود

علي الصكر في الحضرمي • ابا بن ارقم المنزلي • احمد بن القرات • محمد بن الربيع السلي • محمد بن زياد بن عمر الجملي • محمد بن القاسم الثقفي • المطلب بن زياد • عبيد بن سعيد • الفضل بن صالح • هشام بن مهران • هشيم بن هلال السينا • المغيرة بن احمد الجعفي • فضل بن ميثاق المكي • يعلى بن الحارث الحارثي • عبد الله بن اسيد الاحنسي • معاوية بن عمار الجعفي • المرزبان بن مسروق • سواد بن مصعب • المغيرة بن حمزة • المغيرة • محمد بن سويد الطائي • محمد بن سويد الكلبي • سلمة بن جعفر الجعفي • الفضل بن صدقة • ابو حماد الحنفي • بديل بن ورقاء الايمي • الفضيل بن زبير الاسدي • عمار بن محمد • ابراهيم بن محمد بن مالك الحمداني • الوليد بن القاسم الحمداني • اسحاق بن عبد الله الصدي • اسيد بن سيرة الحارثي • سعيد بن الخيس التميمي • وابنه مالك بن سعيد • محبوب بن القرات • يزيد بن حزن الجعفي • الكوفي • ابراهيم بن ساعدة الجعفي • اسمعيل بن شعيب السمان • ايوب بن شعيب بن القرات الكوفي • عبد ابن الاطعم • بكر بن خنيس • عبد القدوس بن بكر بن خنيس • واخوه ابراهيم بن بكر • ابو جعفر بن محمد ابن الحسن الرقاشي • ديبع بن عاصم الفزاري • دكين بن الربيع الفزاري • محمد بن عبد الله بن خاروجة ابن نافع الانصاري • زافر بن سليمان • محمد بن الحجاج القمي • عبد الرحمن بن الاصم الحضرمي • اسحاق بن مالك الحمداني • يسار بن بشير • احمد بن صباح بن يحيى المزني • محمد بن سالم بن الفخ الانصاري • محمد بن عبد الرحمن بن مالك بن مفلح • كامل بن الملا • مالك بن ابا ن • عيسى بن لقمان القرشي •

جار على الدين ابو يوسف • بقتله المؤمن بالكاف
نوحوا وبكوا اخوتي دينكم • واصطبروا فلا جبر للصابر

• قال فلما قرأها ابو يوسف ختم قطره • ثم صار الى باب هارون فدخل عليه واخبره الخبر واقرأه الايات
واعلمه باجتماع الناس وانه يخاف على نفسه فقال له هارون اذهب فاحتل لنفسك قال فرجع فجلس في مجلسه
فجاء اولياء المتقول فتقدموا اليه فقال شاهد بين عدلين ان صاحبكم كان يؤدى الجزية الى ان مات قال ابن
عمروس فابطل دمه وابطل دينه • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري بهذا السبق فقال في آخره
فلم يتم له ينة فنع القود • **ابو ابي الشيخ الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الرغوى** • ببغداد انا
ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة انا القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري انا عمر بن
ابراهيم ابا مكرم ابا احمد ابا ابو عبيد القاسم بن سلام سمعت ابراهيم بن الجراح يقول دخلت على ابي يوسف
وهو شديد العلة فقال يا ابراهيم ما تقول في مسألة قلت في مثل هذه الحالة قال ولا بأس بذلك ندرس فيضوبه
فاج ثم قال ايما افضل في رمي الجاران يرميها راكباً او ماشياً قلت راكباً قال اخطأت قلت ماشياً • قال اخطأت
قلت قل فيها برضى الله عنك قال ان كان ممالا تقف عند ما فلا فضل ان يرميها راكباً لانه اسرع اتفريك وان كان
ماتقف عند ما فلا فضل ان يرميها ماشياً لانه اشد اتفريك واغزر ندم عاتك • **ابو به قال اخبرنا عبد الله بن**

عبد الكريم بن عبد الله الحنفي • شيبه بن غفار ابو غفار بن شيبه • طلحة بن ستان بن الحارث • مصرف • محمد
ابن بشر السلي • محمد بن اسمعيل القياد الكوفي • علي بن عباس • محمد بن حجر الكوفي • خلف بن ايوب
العامري • محمد بن عذافر الصيرفي • محمد بن زائدة • هشام بن محمد • ابان بن صالح الاموي • طريف بن
ناصح • سباع بن العلاء بن عبد الله • سعيد بن فراس • حوشب • سيف بن عمرو التميمي • سيف بن عميرة النخعي • سيف
ابن محمد الثوري • سيف بن الحارث • سيف بن اسلم الكوفي • عمار بن سيف الضبي • عوف بن المبارك العبدى • هودك
السعدي • غسان بن غيلان الاسدي • غياث بن ابراهيم التميمي • منصور بن عبد الله الثقفي • مصعب بن وردان
الازدي • محمّد بن سعيد قرأ عليه الامام • وهو يروى عنه ايضا ولا ينكر رواية الاكاير عن الاصاغر
فان بعض المحدثين الف كتابا ساه • (رواية الاكاير عن الاصاغر) قيس بن ربيع الاسدي • زهير بن
معاوية • ابو خيشمة الجعفي • حكيم بن ظهير الفزاري • عبد الله بن ادريس بن يزيد الازدي • ابو محمد محمد بن محمد
ابن فضل بن عمروان الضبي • اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي • ائمة الكوفة • عيسى بن يونس اخوه •
مسبب بن شريك • ابو سعيد التميمي • ابو بكر محمد بن عباس الاسدي • عبد الرحمن بن سليمان الكوفي • عبد الله بن
حرب الكوفي • ابو شهاب الحفاظ • عبدويه بن نافع • مجيب بن يمان العملي • جرير بن عبد الحميد • عبد الله بن عمر بن
ابي حبة الهمداني • ابو هشام سليمان بن يزيد • علي بن عبد الله • ابوداود الثقفي • ابو خالد الاحمري البشكري • علي بن

محمد بن ابي بكر الدامه في ابي جعفر الطحاوي النبا ابن ابي عمران الباشري بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول سألني
الاعمش عن مسألة فاجبت فيها فقال لي من اين قلت هذا فقلت لحد يثك الذي حد لك انت ثم ذكرت الحديث
فقال لي يا يعقوب اني لاحفظ هذا الحديث قبل ان يموت ابا جعفر فاعرفت ناوله حتى الآن وبهذا الاسناد
قال ابن ابي عمران دخل ابو يوسف على الحجاج بن اوطانة وهو قاضي الكوفة فساله عن جنين الامة فقال له
الحجاج فيه نصف عشر قيمة امه فقال له ابو يوسف من اين قلت ذلك فقال قياسا على جنين الحرة فقال له ابو يوسف
ليس جنين الحرة اذ وقع من الغربة مبتا فيه غرة وان وقع منها حيا ثم مات ففيه الدية فقال الحجاج نعم فقال
ابو يوسف فانت قلت الامر فبعثت في جنين الامة اذ كان مبتا اكثر مما يجب فيه اذ كان حيا ثم مات بعد ذلك
لانه قد يكون فبنته حيا ورحمين وقيمة امه مائة درهم فقال له الحجاج اذ كان مثل هذا افلا تلقه الي بحضرة
الناس يا بني • • • • • فاجاب به الى الطحاوي انا ابو بكر بكار بن قتيبة سمعت هلال الرائي يقول ان قد علمنا
ابو يوسف اجتمع على ابيه اصحاب الحديث واصحاب الراي جميعا وتولاه كل فريق وزعم انه اولى به وبال دخول
عليه من الفريق الآخر فاشرف على الناس فقال لهم انا اولى او قل انا والله من الفريقين جميعا ولست اقدم فرقة
على الاخرى الا بمعنى يتبين به منها وها انا اذا سأل عن مسألة في الفريقين اصحابي ادخل فاخرج خاتما كنت
في يده فقال رجل اخذ خاتمي هذا فضعه حتى هشمه فقال اصحاب الحديث من كل ناحية فاضفوا فنهزم من

قال

هشام بن زيد • علي بن عزاب • عبد الرحمن بن محمد الطحاوي • معاذ بن سلام اليماني • عمرو بن محمد العبقرقي • عابد
ابن حبيب القيسي • عبد الله بن وهب الحضرمي • اسباط بن محمد بن ميسرة القرشي • ابو الاحوص سلام بن سليم النخعي
حريش بن معاوية • محمد بن الهيثم النخعي • جعفر بن عون بن ولده عمرو بن حريش الخزومي • مسهر بن عبد الملك
ابو عبد الحميد النخعي • عبد بن ساريان • عبيدة بن حميد الخزاز • منصور بن ابي الاسود • ابو معاوية الضرير الكوفي
الموت بن عبد الرحمن • شاكر المحدثي • عبد الله بن موسى القرشي • حبيب بن ابي جعفر • يحيى بن عبد الملك بن ابي
معاوية المصري • ابو حمزة السعدي • جلي • هذيل بن سفيان الجلي • هذيل بن كليب المزني • خفاف بن الحليفة • زياد بن
سعد الله بن الطاهر البكري • عبد الله بن علي • مهران بن طلاب بن حوشب • ابو روم الشيباني • داود بن عبد الله الحارثي •
البركت بن سعد البغدادي • نوح بن دراج النخعي • عمرو بن جميع • صابر بن قاسم • ابو زيد بن علي بن الحسين الجعفي •
سعيد بن حريش • ابو زيد الحارثي • خالد بن عامر بن عمار بن اسدي • جعفر بن محمد بن بشير بن جرير بن عبد الله
الجلي • زيد بن حبيب المكي • احمد بن بشير القرشي العمري • الحسين بن الحسين بن عطية العوفي • عمرو بن جمع
الكندي • علي بن ظبيان النخعي • ابو جندب الزبيري • محمد بن عبد الله الزبيري • ابو داود عمرو بن سعد الحضرمي •
مصعب بن مقارم الحارثي • يوسف بن بكر • حماد بن خالد الخياط • عبد العزيز بن اد • حماد بن شعيب • عصمة بن
عبد الله • سارة • لاسدي • عمرو بن شبيب • بن سوس • سليم • مصعب النخعي • محمد بن يعلى السلي • ابو نعيم

قال عليه ان يعيد . بصوغا كما كان ومنهم من قل عليه ما نقصه فلما رأيت انا ذلك قمت من بين اصحابي فقلت
اصحك الله هو لهذا الهاتم وعليه لصاحبه قيمته بصوغا من الذهب لان يشاء صاحبه ان يسكه ولا يكون على
هاتمه شيء فصوبني ابو يوسف وادنا في واد خلني وادخل اصحابي وقال لي ما اسمك قلت هلال قال مستعبر
قمرا واملئ علينا مسئلة من الكتاب قد تقدم من قوله في كتاب الصرف خلاف ذلك فلما فرغ منها قمت اليه
فقلت اصحك الله هذا خلاف قولكم في كتاب الصرف فتمعذ لك وثبت هذا ام تمعز هذا وثبت
ذلك فقال دعوهما فسأني من يميز بينهما قال هلال وشاهدني على هذا كله فتبته البكر اوى يعني ابوبكرة وكان
حاضرا ذلك كله قال ابوبكرة وحدثني ابو الوليد الطيالسي قال دخلت مع اصحاب الرأي يومئذ فكان اول
من حدث عنه ابو يوسف يومئذ الحسن بن صالح بن حي فكان شيا خطريال فالتفت الى الناس فقال واقعه ماخوفي
على رجل في شيء يخوفي عليه في كلامه في الحسن بن صالح بن حي كانه عرض بشعبة فقلت لا يراني الله
في مجلس يعرض فيه بابي بسطام فخرجت فلما صرت في الطريق رجعت الى نفسي فقلت هذا هو الوزير وقاضي القضاة
ما يبالي هذا بي قمت عنه او قعدت اليه ثم رجعت فدخلت فلما فرغ ابو يوسف من الاملاء كانه لم يكن له هم غيره
وكان قد عرفني قبل ذلك لاني كنت عند . بيغداد فقال لي يا هشام اني والله ما اردت بابي بسطام الا خيرا
وكن ما رأيت مثل الحسن بن صالح . قلت . ودكر الحافظ الامام ابو يحيى زكريا بن يحيى

الفضل بن دكهن الكوفي الحافظ من مفاخر الكوفة في التاريخ والانساب وعلم الحديث . سعد بن ابى الجهم
اللقمي . صلت بن الحجاج الاسدي . سعيد بن مسروق الكندي . علي بن يزيد الصدائي . عون بن جعفر
ابو محمد العبي . ابراهيم بن محمد الثقفي . ابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافى احد حفاظ الكوفة . محمد
ابن ربيعة الكلبي . معاوية بن عبد الله بن ميسرة . ابو قيس الصائدي . منصور بن حازم الكوفي . محمد بن يزيد الله
للطائفي . عمرو بن عبيد . يعلى بن عبيد . محمد بن ميمون الزعفراني . اسما عيل بن يوسف الاشجعي . محمد بن
بشر المبدئي . زياد بن حسن بن الفرات . ابو الحسن بن الاسود بن عمرو الكلبي . علا . بن المنهال الفزوي . محاضر
ابن المورع . ابنه . ابن عبد الرحمن بن اسحاق القرشي . عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني . جنادة
ابن سليم . قاسم بن مالك المزني . قاسم بن يزيد الجرمي . عثمان بن دينار . عثمان بن ابراهيم القرشي . حمير بن محارق
البلولي . ابو جناد خاقان بن الحجاج . محمد بن اسما عيل بن بكير بن عتيق النخعي . الحارث بن عبد الرحمن الغنوي .
محمد بن الطفيل بن هاني النخعي . محمد بن مسروق الكندي قاضي مصر . محمد الانطلي . اسما عيل بن ابات
الوراق . اسما عيل بن يحيى الصوفي . عمار بن عبد الملك . كثير بن محمد العجلي . المعافى بن المختار . حميد بن عبد الرحمن
الرواسي . عبد الله بن ميمون . عبد الله بن بكير النخعي . محمد بن الصلت . علي بن قادم . جندل بن . النخعي .
معاوية بن هشام . الوليد بن يزيد الثقفي . مالك بن فديك . طلق بن عديم . محمد بن عمرو . اناسد . سي .

النسابة يروي انه لما استقضى ابو يوسف دخل عليه اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وبين يدي ابي يوسف
 خصيات فلما اراد ان يفصل بينهما حكم بقول ابي حنيفة رحمة الله عليه فقال له اسمعيل انك كنت تخلف
 ابا حنيفة في هذه المسئلة فقال ابو يوسف انما كنا نخالف ابا حنيفة لكي نستخرج ما عنده . واذا جاء فصل
 القضاء ما يرتفع رأينا على رأي الشيخ . قلت . وروى ان ابا يوسف خرج مع الرشيد الى الحج فكان في العمارة
 فنظم ابو يوسف ورفع ذيل العمارة ورمى بالحقالة فقال له الرشيد اتدري مع من حضرت فما هذا الادب
 السوء فقال ابو يوسف علمت انه يقتصر علي بالخلافة فرددت عليه فقلت بل انت تدري مع من جلست فقال
 ادري فاقع ابي يوسف قلت نعم . لحسن نورك بسبك انك من بني هاشم وفي العالم الوف مثلك وانا واحد
 عمري في العالم فاطمع الخليفة . وقال وددت اني لم اكن خليفة و كنت حلالا و كنت اعلم شيئا من العلم . وقال
 محمد بن سلمة الفقيه ثم انطلق هارون الى بيت الله حاجا وجعل عدله ابا يوسف فلما افوا عرفات اشار ابو يوسف
 على هارون ان يقدم الامامة فصلى بهم ركعتين فلما سلم نادى ابو يوسف يا اهل مكة اتقوا صلاتكم فان امير المؤمنين
 مسافر ونحن قوم سفر فنادى رجل من اهل مكة يا ابا يوسف نحن اعلم بذلك منك ومن علمك فقال لو كنت اعلم
 لما سكنت في صلاتك فسر بذلك الجواب هارون وقال وددت ان هذا الجواب يحضرنى على شطر ملكي
 . قلت . وفي رواية اخرى فضحك هارون وقال جوابه هذا يساوي حمر النعم . وقبل . قال له ذلك
 للرجل نحن مهبط الرخي وجبلنا جبل الرحمة ومنزل الحكم والعلوم والبر كانت من السماء فقال ابو يوسف نعم
 ولكن ما استغرت على جبلكم بل سالت النياقي الثعالب والاولدية فاستقرت عندنا كذلك فعل المطر فانقطع
 ذلك الرجل . وقال ابو جعفر المند واني الفقيه يحيى عن ابي يوسف ان علي بن عيسى وزير الخليفة شهد عنده

بشهادة

بشر بن يزيد الشكري . ايوب بن هاني بن ايوب الجعفي . اسد بن سعيد النخعي . محمد بن واصل التميمي
 الكوفي . واصل بن عبد الاعلى الاسدي . قبيصة بن عقبة السوائي . يحيى بن آدم الكوفي . بشار بن ذراع . اسماعيل
 ابن مسلم . زياد الملولى . ابراهيم بن نعم الكناقي . محمد بن حسان . ابو الصباح البصري . محمد بن زياد
 الكوفي . محمد بن ابي الحاكم . محمد بن مختار بن ابي عبيد الثقفي . عمر بن حماد بن طلحة . سعيد بن اسحاق بن
 المطار . خلف بن ياسين بن معاذ الزيات . ابراهيم بن ميمون . احمد بن اسد بن عمرو الجعفي . عبد الوهاب
 الشكري . وابنه محمد . عبد الله بن عبد الله بن الاسود . عبيد الله بن الزبير القرشي من موالى آل عبد الله
 ابن مسعود . ابو عبد الرحمن الحارثي . عون بن علاء بن عبد الكريم الممداني . عثمان بن عبد الله الكوفي . مالك
 ابن اسماعيل . ابو غسان النهدي . زياد بن الحسن بن فرات الممداني (١) . ذكر يابن عدي بن عبد الله الاشجعي . واصل
 ابن ربيع . علي بن حمزة الكسائي . معاذ بن مسلم القرظي . يزيد بن مهراة . الوليد بن ابان الكوفي . حكيم بن
 قيس الكوفي . تليد بن سليمان . ذكر يابن يحيى الكوفي . زيد بن الحسن الانماطي . سعيد بن عمرو بن ابي نصير

بشهادة فرد ابويوسف شهادته قد دخل الوزير على الخليفة شاكيًا فدعا الرشيد ابايوسف وقال له لم رددت
شهادته فقال لاني سمعته يقول انا عبد الخليفة وشهادة العبيد مردودة. وفي بعض الروايات قال انما رددت
شهادته لانه بلغني انه لا يصل الصلوات في الجماعة حتى يني علي بن عيسى مسجد ابي صحن داره فكان يشهد الجماعات.
وذكر الامام ابراهيم بن علي الرازي نزول همدان في كتابه ان موسى الهادي الخليفة رأى جارية
جميلة في غابة الحسن والجمال قال اليها قلبه فامر بشرائها بالمال عظيم فسأل الفقهاء عنها فقالوا لا بد من الاستبراء
فتحبر الهادي من امرها فقال قائل من القوم لو كان ابو حنيفة حيا لفرج عنك فقال الهادي اولى من اصحابه
احد يفرج عنا فذكر له ابويوسف فوجه من يستحضره فاحضر فسأل الهادي عن ذلك فقال ابويوسف ما قال
لك هو. لا. فقال يقولون لا شئ لك الا بعد ان تستبرئها بحبضة او تمنعها فتزوج بها للحال ولست احب احد
هذه بن فقال ابويوسف الوجه في امرها ان يامر امير المؤمنين بشرائها ثم يزوجهما بعض عبيد. ثم يقبضها من بائنها
ثم يامر زوجها بان يطلقها قبل ان يخلوها فلا يلزمها العدة من الزوج وتحل لك في الحال ففرح الهادي وامر له
ب عشرة آلاف درهم فخلعت معه. * وقال ايضا * روى انه تعطل مسجد فستل محمد بن الحسن عن ذلك فقال عاد
الى ملك من بناء فاخذه الرجل وبنى فيه دارا واسكن فيها قوماً فجعلوا يشربون فيها الخمر ويضربون بالمعازف
والملاهي فمر به ابويوسف فرأى ذلك فقال هذا مسجد محمد * قلت * وسيمحي تجواب محمد بن الحسن في هذه
الواقعة واستدراكه على ابي يوسف في بابه. * قلت * وذكر برهان الدين ابو الحسن صلى بن الحسين
الغزنوي زيل بغداد * فقال سألت امرأة ابايوسف فقالت الي احتلم فائش اصنع فقال لما انصبي رحي
فانا مشغول عن جوابك فذهبت المرأة وجاءت من القدر فقال لما هل احتلمت فقال لا بل رأيت الرحي كل الليلة

السكوني * محمد بن ابي شيبة والدة عثمان وابي بكر امام اهل الكوفة في الحديث * عبد الله بن صالح بن مسلم
ابو المنذر الوراق * سعيد بن خيثم * اسمعيل بن خالد * اسمعيل بن نصير * عمار بن حبيب بن حبان بن ابي
الاسود بن ابي الابيض بن الاغر النخعي * الوليد * والابيض ابن عروة بن المغيرة بن شعبة * ملبة
الكوفي * اسيد ابو عمود *

* ذكر اهل البصرة *

قتادة بن دعامه السدوسي امام اهل البصرة في التفسير والحديث والفقهاء * سليمان بن طرخان النخعي احد ائمة
البصرة * ابان بن ابي عياش * جرير بن ابي حازم * حماد بن سلمة * حماد بن زيد احد ائمة البصرة * عثمان
ابن المقسم الكندي * ورقاء بن عمرو بن كليب * سلام بن ابي مطيع * نصر بن طريف * العنبر بن سليمان
خويلي بن عبد الله * عبد الواحد بن زباد * ابو عبد الله الصفار * مجمر بن كنيذ السقاء * سالم بن نوح * سعيد بن
ابي عروبة * الحارث بن نيهان الجرمي * وهيب بن خالد * بشر بن الفضل بن ثعلبة البصري * يزيد بن زريع

ورد الامام ابويوسف شهادة وزير الخليفة لانه كان لا يصل الصلوات في الجماعة

بجماعة

بجماعة

فقل لها هل لك زوج فقلت لا فقال اذهبي فتزوجي (وحكى) عنه انه اتى ذات ليلة فى جوفا رسول الرشيد يستمع فتداف ابو يوسف على نفسه فلبس ازرا واداه ومضى خائفا الى دار الخليفة فلما دخل اليه سلم عليه فرد جوابه واداه فمد ذلك سكنت روعه ثم قال له الرشيد ان حبلالى تقيبت عن الدار وانهمت فيها جارية من جواري الخاصة خلعت لتصدقني او لاقتلها الليلة وقد ندمت فاطلب لى وجه فقال له ابو يوسف رحمة الله عليه فاذن لى فى الدخول عليها فاذن له فرأى جارية كأنها فلقة قرفا خلى المجلس ثم قال لها امك الحلى فقلت لا والله فقال احفظى ما اقول لك ولا تريد ي عليه ولا تنصى منه اذا دعاك الخليفة وقال لك اسرقت الحلى فقولى نعم واذ اقول لك فها ليتها فقولى ما سرقتها ثم خرج ابو يوسف الى مجلس الرشيد وقال تحضر الجارية فاحضرت فقال للخليفة سلها عن الحلى فقال لها الخليفة اسرقت الحلى فقالت نعم فقال لها فها ليتها فقالت لم اسرقها والله قال ابو يوسف قد صدقت يا امير المؤمنين فى الافرار والانكار وخرجت عن اليمين فمكن غضب الرشيد وامر ان يحمل الى دار ابي يوسف مائة الف درهم فقالوا ان الحزان غيب فلما خروا ذلك الى المد فقال ان القاضى اعتقنا الليلة فلانوا خرصته الى المد فامر حتى حمل عشرين مع ابي يوسف الى منزله (وحكى) ان الرشيد خاصم مع زينة فغضبته فقال لها انت طالق ثلاثا ان بت الليلة فى ولايتى وملكى ثم ندم على ذلك لانه كان يحبها حاشد يد افسال الفقهاء عن ذلك فقالوا لك الولاية والمملكة من الشرق الى الغرب فاي موضع باتت فيه تطلق فقبل له هنا فتى من اصحاب ابي حنيفة يحسن الجواب فى مثل هذه الحوادث فامر به فاحضر فسئل وهو قائم فقال استعمل حق العلم وادبه يا امير المؤمنين فقال وما حقه فقال يعظم وانت السائل وانت المسئول وانت على السرير وانت قائم فامر به واجلس على كرسي ثم سأله فقال نيت فى المسح يا امير المؤمنين لانه لا ولاية لك

الاصري . قرعة بن سويد الناهلي . عمرو بن المغيرة القطعي . بوقطن . مسعدة بن اليسع البصري . ابو عبد الله بن داود الحمداني . حماد بن مسعدة . محمد بن مبادر . عباد بن عباد المهلبى . عمرو بن حبيب . الفخاكد بن مخلد ابو عاصم النبيل . عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي نزيل البصرة . عبد الرحمن بن مهدى . روح بن عباد . سلام بن المنذر . عبد الوارث بن سعيد . عباد بن صهيب . داود بن الزبرقان . هودة بن خليفة . حماد بن عيسى الجهني . سوار بن عبد الله القاضى كان يروى عنه بالمراسلة . معمر بن خاقان . سهل البصري . ابو عمرو بن الملا . المقرئ . سعيد بن عامر الضبي . محمد بن ابي عدى . الفضيل بن سليمان . يحيى بن كثير . وهب بن جرير . وابو جرير بن حازم . عدى بن الفضل . مزاحم بن العوام . جعفر بن سليمان . عمرو بن علي المقدسي . معاذ بن معاذ العبدي . عمرو بن عبيد المعتزلى ناظره بككة عبد الله بن بكر السعوى . عباد بن كثير . الزاهد بن سعيد . عبد الله بن محمد بن عائشة . ابو عمر الضرير . حماد بن يحيى .

لك عليه لان الله تعالى يقول وان المساجد لله فولاه الرشيد حينئذ قضاء القضاة وقال له ما حاجتك قال حاجتي ان تخرجني عن يميني يا امير المؤمنين كما اخرجتك عن يمينك فقال وكيف قال كانت امي تنهاني عن التعلم فقلت لها والله اني اطعمك خبيصا سكر متخذ للخليفة في طبق الخليفة فلان بعد في اليمن • وفي جوارى يهودي اخرج • كنيها الى الطريق فضيق الطريق على المسلمين فنهته عن ذلك فقال لي اذا جاءت عماريتك فاهد مه فقلت نعم والله اهد مه فاخرجني عن يميني يا امير المؤمنين فامر الرشيد بخبيص السكر في طبقه وبعار يته الخاصة فاركب فيها ابو يوسف ومضوا به مع حشم الخليفة فلما انتهوا الى الكنيف ضاق بهم فامر ابو يوسف بهدمه فمارضه اليهودي فقال له الست اذنت لي في هدمه وقت كذا • واظمم الخبيص امة فخرج عن يمينه ببركة العلم رحمه الله وغفر له واياه • وذكر الامام ابو حيان التوحيد في (كتاب البصائر) له عن ابي الاسود البوسنجاني قال حدثني بشر بن الوبيد قال جاء رجل الى ابي يوسف فقال له اني كتبت عنك كتابا الى ابي فلان فاعطاني كذا وكذا فاجعلني في حل منه فحسه وقال لا تبرح حتى ترد • على الرجل فقال له اني كتبت عن ابي خيفة صاحبك الى رجل فوصلني فاخبرت ابا خيفة بذلك فاحلني وقال له كلما ظننت ان احد اعطيك بكتابي فاكتب اليه فقال ابو يوسف لست كابي خيفة ان ابا خيفة رحمه الله كان رجلا فقيها يكرمه الناس لعله واعطوك لذلك وان مع السلطات فلعل من تكتب اليه عنى يرهني فيعطيك ما ينقل عليه وحسه يومه فلما كان من الغد دعيه فقام له قد ردت الدراهم على من اعطاك من مالي وجعلتها لك حلا ولو كان الرجل اعطاك طيب النفس بذاك ما تاخذ لما رددتها فانصرف ولا تعاود •

الفصل الرابع في ذكر ما روى عنه من النماذج والحكم وفي ذكر حفظه وورعه وعبادته وثقته في العلوم •

* ومن اهل واسط *

يوسف بن شعبة بن الحجاج • ابو عوانسة الوضاح • عبد العزيز بن مسلم • عبد الله بن يزيد الهذلي البصري • ابو زيد • يحيى بن عيسى • ابو نصر هاشم بن القاسم • عاصم بن مروان • وابنه علي • هشيم بن بشير الواسطي • خالد بن عبد الله البصري • عباد بن العوام • محمد بن الحسن الواسطي • معتز بن بحر الحميري • ابوسفيان • سلمة بن صالح • صالح بن عمرو الواسطي • علي بن عاصم البصري • محمد بن يزيد الواسطي • اسحاق بن يزيد الواسطي • اسحاق بن يوسف الازرق • يزيد بن هارون الواسطي • الحكم بن منصور • الحارث بن منصور • اسمعيل بن المنذر بن منصور • وابوشنج • وابنه سليمان بن ابي شيخ الواسطي • داود بن راشد • اسمعيل الواسطي • شعيب بن حرب • سلام بن مسلم • شبابة بن سوار •

* ومن اهل موصل *

هارون بن عمرو الانصاري • عبد الرحمن بن الحسن الزجاج • عمرو بن ايوب الموصل • عفيف بن سالم •

المغازي منه فقال لي يا يعقوب اذ رجعت اليه فسله من كان مقدمة طالوت وعلى يدي من كان راية جالوت
فقلت له دعنا من هدايا الاحياف فوالله ما فتح الرجل يدي عن العلم فسأل ابد ركان قبل ام احد فلا يعرفه
وبه قال سمعت سهل بن النوفلي سمعت داود بن رشيد يقول لو لم يكن لابي حنيفة تليد الا ابو يوسف
لكان له نحر على جميع الناس كنت اذا رايت ابا يوسف يتكلم في باب من ابواب العلم كأنما كان يعرفه من بحر
الحديث في وجهه والفق في وجهه والكلام في وجهه كان لا ينعذ وعليه شيء من ذلك وبه قال
اسيرنا احمد بن محمد قال سمعت علي بن حجر سمعت ابا يوسف يقول آخذ في الفرائض يقول علي وزيد
رسمي الله عنهما فاذا اختلفا اخذت بقول علي لان اختلفا في الجدة والجدة من القضاء وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اقضاكم علي وبه قال النعمان بن محمد بن الاشعث السلمي سمعت بشر بن القاسم سمعت ابا يوسف
يقول اخذت الفرائض والحج عن ابي حنيفة في مجلس واخذت الفروع عن رجل حاذق فيه في مجلس
وبه قال حد ثنا محمد بن الحسن ابا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم يقول قيل لمارون الرشيد
وكان فقيهاً لما لك رفعت ابا يوسف فوق المقدار وازناته المنزلة الجلييلة الرفيعة فبى وجه نال ذلك منك قال
عن معرفة منى به فقلت ذلك وعن تجربة والله ما امتحنته في باب من ابواب العلم الا وجدته كاملاً فيه لقد كان
يختلف مع في الحديث فكما يكتب ولا يكتب فاذا اثنان من المجلس انضم اليه اصحاب الحديث فصيحوا كتبهم عن حفظه
ولقد بلغ في الفقه غاية لم يبلغها احد فصغير من داهل الناس و نذل عند افقه الناس يقعد للناس وليس معه
كتاب ولا شيء درسه بالليل مع شمله في اعمالنا فيقول ما تريدون فيقولون في باب كذا او كذا فيندفع فيه
بحسب في بد يته بشي يعجز عنه علماء زمانه ومع ذلك استقامة في المذهب وصيانة في الدين هاتوا الى مثله

وبه

حفص بن ميسرة الصنعاني . مطرف بن مازن قاضي اليمن . هشام بن يوسف الصنعاني . محمد بن انس الصنعاني
ربيع بن زيد الصنعاني يوسف بن يعقوب الصنعاني . اسهل بن عبد الكريم الصنعاني . العباس بن سائط الطائي .

و من اهل اليمامة

محمد بن جابر الجمعي . ايوب بن جابر الحنفي . هوزة بن خليفة .

و من اهل البحرين

عيسى بن موسى

و من اهل بغداد

خليفة ابو جعفر المنصور وهو الذي قتل استاذ الامام ابا حنيفة رضي الله عنه . المستعمل بن طحان من اولاد
معتمر بن علي الطائي زليل بغداد . حماد بن الوليد ثوبل بغداد . يحيى بن سعيد الاموي . عبد الله بن المغيرة
البغدادي . محمد بن سابق . ابراهيم البغدادي . عبد الله بن سليمان البغدادي . طلحة بن اياس و كاتبه علي

كانت ابي يوسف يعطى بالقدوات الجلوس وكان له ورد ما لم يكن يفرغ منه لا يخرج فكله في ذلك
غير واحد فلم ينفع فورد علينا توبة بن سعد المروزي وكانت من افاضل اصحاب ابي حنيفة
فقهاود بنا فكله بان يكلم ابا يوسف في ذلك قد دخل عليه في الوقت الذي هو في شغل فكله في
ذلك وقال لو خرجت الى الناس واشتغلت بالتعليم وبث العلم لم تكن ان شاء الله بدون ما انت فيه فتبسم
اليه ابو يوسف وقال انت هذا الذي اتا فيه ليس فيه اختلاف فقال له توبة وبث العلم اذا كانت التوبة
صالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله الكتاب وبه بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا عمل
الحماية والتابعين فسكن ابو يوسف الى قوله وكانت بعد ذلك يخرج بكرة فيمسل • وبه قال
حدثنا سعد بن ذاكرو الاسدي • ان ابا احمد بن حريز قال سمعت ابا خزيمة بن مخلد يقول سمعت ابي يقول كنت
اتي زفرط في النهار واسأله عن المسائل وافاوضه في ذلك واذا كورت عليه المسئلة مرتين وطلبت منه
الحجة يقول لي ما هذا الا برام فكنت لا اقدر ان اتسع معه في المسائل وكنت احب محالسته افقهه وذهد •
وورعه فلما نال علي ذلك ولم اصل الى مراد ي منه وكان لا يدخل في مسائل الحساب في الدور والوصايا
والاقرارات ومسائل الميض وكان ابو يوسف جامعاً للفقه كله للاصول والفروع ومسائل الحساب فحلت
اختلاف اليه فوصلت الى مراد ي وانت في العلم وكان يكشف العلم والمسائل كشفاً يلينها ويمنح بانواع المجمع
محمداً في ذلك لا يلقه شعير فقت عليه حتى كسبت اماليه • وبه قال حدثنا احمد بن علي • سمعت سعد
ابن معاذ سمعت ابا سليمان قال قال ابو يوسف ربما فرقت بين المسائل بمنثل الشعرة وربما فرقت بين المسائل
بمنثل الجبل وربما عرفت الفرق بين المسائل بقلبي ولا ينطق به لساني • وبه قال حدثنا ابو اسامة •

هذا العلم كان على النبي صلى الله عليه وسلم وحجبه وانما يعرفه مني في علمه

الوايد الحلواني •

ومن اهل استراباد •

عمار بن نوح •

ومن اهل همدان •

احرم بن حوشب • القاسم بن الحكم قاضي همدان كوفي •

ومن اهل نهاوند •

عبد العزيز النهاوندي •

ومن اهل الري •

عيسى بن ماهان (١) الرازي • علاء بن حصين الرازي • مهران بن ابي عمير • علي بن مجاهد الرازي • عيسى بن
خالد الاصم • ابو معاذ الرازي • الازرق الحنظلي • ابو زهير • عبد الرحمن بن الدوسي • اسحاق بن سليمان

هذا العلم كان على النبي صلى الله عليه وسلم وحجبه وانما يعرفه مني في علمه

هذا العلم كان على النبي صلى الله عليه وسلم وحجبه وانما يعرفه مني في علمه

(١) في الميزان عيسى بن طهمان ابو جعفر الرازي صالح الحديث روي عن الشعبي وعطاء وجماعة ١٢ - الرازي

ابن يحيى الفقيه البلخي ثنا يعقوب بن اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت داود بن رشيد الخوارزمي يقول
 ذهب ابي الى ابي حنيفة فساله عن مسائل كانت وقعت له فاجابه ابو حنيفة فلما رجع الى منزله ذهب عنه بعض
 ما كان حفظه عن ابي حنيفة فلم يقدر ان يرجع اليه فمضى الى ابي يوسف وسأله فاحكم له ابو يوسف المسائل
 حتى حفظها . واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الى اناسعد بن الحسين النسفي بترمذ
 انا محمد بن عبد الرحمن الخطيب املاً يبلغ انباً ابو ثابت مسعود بن عبد العزيز الرازي يقول انا الانام ابو عبد الله
 الصيمري . (ح و انبا في) عاليا ابو المعالي الحلبي عن الخطيب ابي بكر التاتبي عن الصيمري انا عمر بن ابراهيم
 انبا مكرم بن احمد الناعلي بن محمد انبا محمد بن منصور الاسدي انبا عمر بن جد انبا الحسن بن زياد المولوي قال
 حججنا مع ابي يوسف فاعتل في الطريق فلما بلغنا بصرى فمات فماتت سفيان بن عبيدة يعوده . فقال لناخذوا احد
 ابي محمد فروى لنا اربعين حديثاً فلما قام سفيان قال لنا ابو يوسف خذوا ما روى لكم فرد عليتنا من حفظه الاربعين
 حد ياتلي سنداً و متنه و علته و شغله بسفره . . . و به الى الصيمري هذا انبا علي بن محمد انبا مكرم
 ابن احمد انبا شرب بن الوليد قال كان ابو يوسف يكتب كتاباً ورجل يطلع فيه فقال له ابو يوسف حين فرغ
 هل فيه خطأ بشئ قال لا ولا حرف قال كفينا مؤنة النظر ثم انشأ يقول .

كانه من سوء تا ديه . اسلم في كتاب سوء الادب

و به قال اخبرنا عبد الله بن محمد انبا مكرم انبا عبد الوهاب بن محمد سمعت محمد بن شعاع حدثني الحسين
 ابن ابي مالك و عباس بن الوليد قال كنا نختلف الى ابي معاوية في حديث الفقه من حديث الحجاج بن ارطاة
 فقال لنا ابو معاوية اليس ابو يوسف القاضي عندكم فلنا بلى قال انتركون ابا يوسف و تكتبون عنى كنا نختلف

الرازي . ابراهيم بن المختار الرازي . حطام بن سليم الرازي . اسحاق بن سليمان الرازي . يحيى بن الرازي .
 عثمان بن زائدة الرازي . الحارث بن مسلم . صباح بن محارب . هارون بن المغيرة الرازي . اشعث بن اسحاق
 الرازي . ابو اسمعيل الخوارزمي قاضي خوارزم .

ومن اهل قومس والد اصفهان

بكير بن معروف امام قومس . محمد بن بكير قاضي دافغان .

ومن اهل طبرستان

حكيم بن زيد قاضي آمل .

ومن اهل جرجان

عبد الكريم بن محمد الجرجاني امام اهل جرجان . قال ابو يوسف كان اذا حضر مجلس الامام اتفق اهل المجلس
 بحضوره و ما قدم عليهما من خراسان فقه منه . خالد بن صبيح . عمران بن عبد الله الجرجاني . ابو طيبة الجرجاني .

ابن ابي اسحاق

ابن ابي اسحاق

الى الحجاج بن ارملة فكان ابو يوسف يحفظ والحجاج يملئ علينا فاذا خرجنا كتبنا من حفظ ابى يوسف رحمه الله
 ورويه اخبرنا عبد الله بن محمد بن انا ابو بكر انا الطحاوي حدثني ابن ابى عمران انا محمد بن شجاع سمعت الحسن
 بن بى مالك يقول كان ابو يوسف يضرب لاصحابه الامثال فيقول في محمد بن الحسن ابى سيف هو لولا ان
 فيه صديقي وانه يحتاج الى جلي ويقول في الحسن الاولى هو عندي كالعبد لاني اذا اطلب منه رجل
 ما يسلك بطلته اعطاه ما يسهله واذا اطلب ما يسهل بطلته اعطاه ما يسلكه وكان يقول المربي عندي كبرة الرفا
 من رفاه دقيق ومد خلها خفيق وهي سريرة الانكسار وكانت يقول لابراهيم بن الجراح هو عندي كرجل
 عنده دراهم متحلة فكما مسها نقصت فذكرت ذلك لابي حازم فقال حدثني الحسن بن موسى قاضي همدان
 عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول هذا كله وراى وكان يقول للحسن بن ابى مالك هو عندي
 كجمل يحمل متاعا ثقيل في يوم مطير فتذهب يده مرة هكذا ومرة هكذا ثم يسلم فقلت وذاكر عباس
 الوردى قال كان ابو يوسف من الانصار وقد انقطع ارضاق الانصار فكم الخليفة فاجرى عليهم ارضاقهم
 وكان رحمه الله معطيا لأمور الله بن لم يكن يرفع يديه تحت الثياب اذا اعار به وسأله حاجة وانكبه كان يبررها
 وكان يصوم رجلا كله وشعبان وماترك السلطان من خراج ارضه يصدق بذلك وقال محمد بن
 الفضل بن عطية بن كعب بن يفياد فرايت رجلين في مساومة جارية يقول احدهما للآخر يعني جاريك فابي
 عليه وقال لي واحدة والك تسعة فقلت ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجدة ولي نجدة
 واحدة فمر عليهم ابو يوسف وسمع كلامهم فتغير لونه وكاد يعنى عليه فطاعار الى حائه الاولى اقول على القائل
 يومه وبما فيه فقال اما يخاف احدكم اما يستحي من الله بل يجعل كلام الله بدلة لكلامه ان يهين القارى القرآن

ان

وابنه احمد بن عيسى بن الارهر • وروى عن الجرجاني • بكير بن حفص الجرجاني • سعد بن سعيد • عثمان بن
 سفيان الجرجاني • ابو الخطاب الجرجاني •

ومن اهل نيسابور

سفيان بن قيراط • بشر بن الارهر •

ومن اهل سرخس

خارجة بن مصعب امام اهل سرخس اتفق مائة الف درهم في طلب العلم ومائة الف على الدس كان الامام
 يتناوره في الامور • عمارة قاضي سرخس •

ومن اهل نسا

ابو سفيان النسابي قاضي مرو • فضالة النسابي • عامر بن القرامت • قال محمد بن يزيد اخذت اليه فقلت لي يوم
 نظرت في كتب الامام قلت اطلب الحديث فما انظر في كتابه فقلت ثلث الآثار سبعين سنة فلم احسن الاستفهام

ابن أحمد بن يحيى الصوفي سمعت عثمان بن حكيم يقول اني لاراد جولايا يوسف في هذه المسئلة رفع الى هارون
فقد بقي قدس الله عليه يوسف بكلمه فقال له هارون كنه وناظره قال فقال له يا امير المؤمنين ادع بالسيف والنداع
من يرض عليه لاسلام فان اسلم والا فاقرب عنقه هذا لا يناظر وقد احدث في الاسلام . . . خبرني الحافظ
ابن امير عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصمغاني كما فيما كتب الي من انابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء باصبهان
خبرني ان ابنا الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة ان الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة قال امام ابو محمد
الحارثي القاسمي بن عاصم المروزي سمعت النضر بن محمد سمعت البغوي قال اجتمع ابو يوسف وشريك عند
امير المؤمنين هارون الرشيد فقال شريك لامير المؤمنين ايها الخليفة ان قاضيك صاحب ابي حنيفة عذرا عم
ان ابيه كميان جبرئيل قال ففضب امير المؤمنين فقال لابي يوسف اتقول هذا قال ما قلت هكذا ولكن قلت
آمنت بالذي آمن به جبرئيل ولكن حدث هذا من الامم حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال استعجبا
لما شئنا مستقاموكم فاذا لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على بواقيكم وايدوا خضراهم قال فقال هارون الرشيد
شريك حدثت بهذا فقال نعم حدثنا الا عمن فقال خذوه واخرجوه قال البغوي فكنت في مجلس الحاجب
ميرت اخرج وجعل اذنه في عنقه . . . واه قال اخبرنا عمرو بن عاصم سمعت علي بن فخرم يقول
سمعت هارون الرشيد وكان زميله ابو يوسف وجم شريك في تلك السنة فقال شريك من صلى بالناس قالوا يوسف (١)
بن ابي يوسف قال طاب الموت . . . واه قال اخبرنا عمرو بن عاصم سمعت ابا النضر بن محمد السيارى سمعت
بشر بن يحيى سمعت ابن ابي نجيعة قال سمعت هارون الرشيد وكان زميله ابو يوسف فلما قد منا المدينة قال الرشيد
لاني يوسف نحتاج الى ان نظوف هذا على هذه المشاهد والوقائع التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قد

(١) وفي مناقب العسكري قالوا الامام ابو يوسف ١٢ محمد جدر الله خان ابو يوسف

يوسف جديق الامام . نعم بن عمرو . الحكم بن مبصرة . نضر بن شمبل العمري . الحسين بن رشيد المروزي .
فيروز بن كعب . عبيد الله بن عبد الرحمن . ابو الحارث بن ابراهيم بن المغيرة . فضل بن مويده . خالد بن صبيح
امام اهل مرو وكان ورعا تامدا عاد لا قد ذكرنا اخباره مع المأمون . والنضر بن شمبل . قال بشر بن يحيى
رايته في مجلس ابن المبارك وكان يلقي عليه المسئلة ويقول له عبد الله يا ابا الهيثم احب فيها . منصور بن عبد الحميد .
ابو جعفر العابد . عبد العزيز . ابو رزمة . اكنم بن اكنم . عيسى بن عثمان . محمد بن المختار . ابو المتوكل
جار الامام . ابو حسان الربادي . عمرو بن داود . ابو حفص الكندي . ابو يسر مولى ابي جعفر . ابو عبد الله
القرشي . الازهر بن كيسان .

و من اهل بخارا

شريك بن عبد الله النخعي . محمد بن القاسم الاسدي بخارئي الاصل امام اهل بخارا صاحب الامام اربعين سنة .
محمد بن الفضل بن عطية نزيل بخارا مات بها وكان استاذ الامام ابي حفص الكبير . ومحمد بن سلام استاذ البخاري

ابو يوسف الواقدي بالليل فدار معه على تلك المشاهد والوقائع فلما أصبح امير المؤمنين د عاب بن يوسف فركا
وركب فقهاء المدينة معهما فكان ابو يوسف يقول للرشيدي يا امير المؤمنين هذا موضع كذا او يسمى كذا الذي
انزل فيه على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهذا موضع عمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
وهذا موضع قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وكنت اتعجب منه ومن حفظه تلك المشاهد ومن
صناعة به اخذ مني بالليل وروج بالهار * اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر ابن امام الائمة ابي بكر
الزهرري في كتابه الميم من بحار الانوار الذي رحمه الله قال حكى عن ابي يوسف انه قال كنت بالكوفة ايام المهدي
وكان في عيشي ضيق فبعت خبثة من دار زوجتي فقالت ام الزوجة في ذلك شيئا قد خلتنى الائمة فخرجت
الى بغداد وازات دار الوزير فسألني من صلوة الخوف فقلت جوابا فادخلني على المهدي فاجبت عن صلوة
الخوف واقاويلها فتقدم في قضاء الشرقي واعطاني عشرة آلاف درهم ثم بعد مدة مات المهدي ثم كنت مع الهادي ثم كنت
مع هارون الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها * وقال ابو بكر بن سعيد * وقت بين الرشيد وبين امرأته زبيدة
منازعة فقال الرشيد الخبيص احلى من الفالوذج وقالت زبيدة الفالوذج احلى من الخبيص فدخل ابو يوسف
على هذه الحال فسئل عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان قضاء على الغائب باطل فامر الرشيد فاني يطبق من الفالوذج
ويطبق من الخبيص فجعل ابو يوسف ياخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى تاد ان ياتي عليها فساد له الرشيد
ايها احلى فقال اصالح الله الامير ما رأيت خصمين الج بمجة منها كلما هممت ان احكم لهذا الثاني هذا بمجة اقوى
من حجة الآخر فلتأشع من ذلك قال الخبيص حلو فقال له الرشيد قد قويت حجج الخبيص فحسب ان القاضي
قضى له فقال ابو يوسف الخبيص حلو كما عمت لابتدلة الفالوذج * وحكي عن عبد الله بن المبارك

عيسى بن عمار وقرانهم بت علم الامام بماوراء النهر ابو خزيمة - حازم بن عبد الله السدوسي - جنيد بن حسان
صاحب انس - الحسن البصري - ابن مبرين - اسحاق بن مجاهد الخطلي - كان ابو يوسف كثير السؤال منه وكان
يسف حقه وحله - حازم بن اسحاق بن مجاهد لقي الامام وما روي عنه ثم لزم ابا يوسف ومحمدا واسد
ابن عمرو ومجاهد بن عمرو القاضي بماوراء النهر العادل في قضاياء فقد بعد ما حبس واودى واكره وكان
ورعازاهدا كان ابو يوسف يفضل على اصحابه - وقال اسباط بن النسي عن ابيه ورد علينا ايام المهدي رسول
عنه وسأل مجاهدا عن شيء فلم يجبه فافترى عليه فضرب مجاهد اياه الحد ثمانين سوطا فاعتم اصحابه على ان
الرسول ربما يوه الامر عند المهدي فبلغ الخبر الى المهدي على طريقة فحسن صمعه وبث اليه بال وخامعة
فحضر بذلك المال الى باب مسجد واصلم القناطر وفرقه على فقراء البلدة وباع الخلع وفرق على المساكين
وارباب السجون * ابو عبد الله اسحاق بن بشر الجاري حمل عن الامام الحديث والفقهاء واكثر منه الرواية
وعن مقاتل بن سليمان قول بخارا ايام المأمون بعد ما اجاب عن مسائل عجز عن جوابها علماء عصره فامر له بمائة

انه قال خرجت حاجا فرقت (١) على ابي يوسف القاضي فشكالي ضيق الحال وصدره البهت فقال في جوارى رجل
 ضنى يريد منى ان اتوكل عليه في اموره فقلت له اصبر على العلم فانه لا يضيعك فذاقت من عنده تعلق ذلي بكوز
 وفتح كان بين يديه فوقع فانكسر فتغير لونه فقلت له ما الذي اصابك فقال هذا الكوز كان للشرب والوضوء
 لي ولوالدي في الدار ولم يكن لنا غيره قال فاخرجت دذير كانت معي رة معنانية وخرجت الى الحج فلما
 رجعت وجدته قد استقضى قضاء القضاة واجري به في كل شهر مائة وثلاثون ألف درهم وادار ذلك الغني
 قد صارت اصطبلها له واب ابي يوسف وكانت له عند الرشيد مائة ربيعة بحيث كان يبيع دار الخلافة راكب بئله
 فيرفع له المستفيد خل راكبا كما هو وكان الرشيد يبداه بالسلام وكان اذا رآه يشده جهات به معقبين يردد
 حتى رة شهادة بعض قواده وخواصه فشكاه الرشيد فعليه عليه فتمل لاني سمعته يقول انه عبد الخليفة فاد
 كان صادا فاشهادة العبد مردودة وان كان لا يذ باقشادة الكذاب غير مقيم لافهار ذلك الرجل يملن في
 ابي يوسف حتى تغير عليه الرشيد فكان اذا رآه عيس في وجهه وحين علم ابو يوسف الزوى عنه بضاغبب الله
 تعالى لزال تغيره ان مات هاشمي من بعض تربية الخافمة وخلفه ابو الاطية فواو صي الى رجل فقال لا تمل
 امر الا بشورة فلان فقامت اشكل الامر ولم يد رايها لو من الامور البقرة يبي بن جاند وزيرة با حصار القنبر
 فقال من استحضر فقال شريك بن عبدالله وابطا الغاري ومقبوب ايضا كاستخوف به فقام بهم فوس عليهم القصة
 وسال شريكا او لا فقال يستل الموصي ماذا اذت هذا الكلام ففتحك الذير وقل قد صلبنا على الرجل فتي
 نسأل اعله يستل يوم القيامة فنجعل شريك ثم قيل على ابي الغار في ثمل يقول هذا امر صلب وحادثة مستكاه
 وجعل يملك جبينه ويمرض في القول فقل انوا بر الى مسافة داهية وكن ماد اجوبها ثم قال عني ابي يوسف

(١) وفي مناقب الصكر دى قد خلت على ابي يوسف ١٢ محمد حيد راقه شان

الغد رهمود واب وخلع عثمان بن حيد المعروف بابي حريقوا كزور وانتهت القصة بالسوف عن اصحاب الامام
 مثل الامام ابي حفص الكبير فانه اتقه على ابي يوسف ثم على محمد حتى كتب كنه ومثل فلع من محمد السلي
 واخوه السري وعيسى بن موسى (١) عجبور والحسن بن عثمان ومحمد بن سلام اليكدي وكعب بن سعد
 العاسري وبديل بن سهيل واحمد بن جنيد الخطلي والمسيب بن عملاق والحسن بن صالح وسيد بن ايوب
 وبجي بن معين ومحمد بن جعفر وسعد بن حفص وعبد الرحمن بن هذيل ونصر بن الحسين ومحمد
 بن قتيبة وشداد بن سعد وسهل بن عاصم ومحمد بن المهلب وحفص بن دود ومروان بن منصور
 وسحق بن حمزة وسحق بن نصر ومهلب بن عاصم المصري والنويد بن اسمعيل وجمعتهم كثيرة
 يقول تعدادهم كاهم بخرون اخذوا القصة والحدث عن اصحاب الامام

و من اهل سمرقند

ابو محمد بن سهيل الغزاري سمرقندي اذ راسه فتح لامام كايوب الحسيني وهشام بن حبان وغيرهم وروى

فسأله فقال ما وصيان وليس لكل واحد منها ان يتصرف دون الآخر وبين المسئلة فضحك الخليفة من قول شريك وقال للوزير لم تسأل ابا يوسف اولا حتى تسلم من هذه الضحكة فان الخبر ينتشر وفي ذلك لنا عار فقال الوزير يا امير المؤمنين اخرته في الذكراخرته في السؤال فقال ان القوم بنضوه الي وغير وفي عليه ثم اعاده الى احسن من الحالة الاولى قال وقد مر بعض هذا الحديث مختصرا في الفصل الثالث في جواباته • وحكى ان ابا يوسف كان مع الرشيد يوما فرأى الرشيد خنفساة تدب على البساط فامر بالفراش ان يقتل فقال له ابو يوسف يا امير المؤمنين ان الفراش قد تعهد البساط ونحى عنه لكنها لحوح كلما نحيت عادت وان جربها امير المؤمنين تبين له الحق فامر الرشيد ان تحمل ونحى وترى بعيدة من البساط ففعلت تعذو وتدب حتى عادت الى البساط فامر ان تحمل وتزاد في تبعد ما ففعلت فعادت ففعلت ذلك تبين للرشيد ان الامر على ما قاله ابو يوسف فشكر له حيث منعه عن قتل مسلم بنير جرم وامر له بخمسين الف درهم فلما رجع الى داره بمث اليه الفراش باربعين الف درهم واعتذر اليه في تقليل العطية اذ لم يكن ان يبلغ هديته امير المؤمنين في المقدار فانخذ تسعين الف درهم واحيي نفسه من احياها فكلما احيي الناس جميعا السب خنفساة واحدة وعلم بما فيها من المثل السائر الخ من الخنفساء قال الشاعر •

لنا صاحب مولى بالخلاف • كثير المراء قليل الصواب

الخ لخالها من الخنفساء • وازمي اذا ماشى من غرائب

وحكى ان هارون الرشيد لما جعل ابنه محمد الامين ولي عهد • وهو صبي ابن خمس سنين قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل ولي عهدنا من لم يسود صحيفته من الاوزار فبلغ زبدة كلامه فانفذت اليه مائة الف درهم

ايضا عن عمرو بن عبيد وسعيد بن ابي عروبة وسمر بن كدام • نصر بن ابي عبد الملك العنكي من مفاخر ممرقند في الحديث والفقه • شريك بن ابي مقاتل • معروف بن حسان • اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قاضي ممرقند • يونس بن صبيح السمرقندي •

ومن اهل كيش

راهب بن المكشي يروي عنه انه كان يفضل الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا وكان يميل اليه ميلا شديدا •

ومن اهل صفانيان

ابو سعيد محمد بن المنتشر كان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه ويبدأ بحاجته •

ومن اهل ترمذ

عبد العزيز بن خالد • زياد الترمذي قاضي ترمذ وصفانيان وقد ذكرناه • اسرايل بن زياد الترمذي •

ومن اهل بلخ

ومن اهل بلخ

الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه وعييه على أنه ليه لم يكن ولي القضاء
 أبو الفضل بن سهل الأسفرائيني نزيل بند أديسا عن الحافظ الامام أبي بكر الخطيب اخبرني الحلال
 الجريزي ان النخعي حدثهم انبا ابو عمرو والقروي انبا القاسم بن الحكم العرفي سمعت ابا يوسف يقول يا ليتني
 مت على ما كنت عليه من الفقر وانني لم ادخل في القضاء على اني ما تمتد بحمد الله ونعمته جورا ولا حاجيت
 حضا على خصم من سلطان ولا سوقة . بخرو به قل اخبرنا النخعي ان طلحة بن محمد حدثني مكرم بن احمد
 انبا احمد بن عطية سمعت محمد بن سباعة يقول سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك تعلم
 اني لم اجز في حكم حكمت به بين عبادك شتمدا او اقد اجتهدت في الحكم بما يوافق كتابك وسنة نبيك
 وكل ما اشكل علي جعلت ابا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق
 وهو بعله . قلت . وذكر هذا الحديث في ارباضة النفس فقال وما لم اجد . في سنة نبيك جعلت بيني وبينك
 اب حنيفة لاني ظننت انه لم يكن في علمك احد اعلم به منه . بخرو به قال اخبرنا الحلال اننا الجريزي
 ان النخعي حدثهم انبا ابراهيم بن اسحاق الرهري ببنا بئر بن الوهيد الكندي سمعت ابا يوسف يقول
 في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطع فرجا حراما قط وانا اعلم اللهم انك تعلم اني
 لم آكل د رهما حراما قط وانا اعلم . بخرو به قال اخبرنا تاج الاسلام ابو سعد السعدي اننا ابو القزح
 سعيد بن ابي الرجاء الاصبهاني اذا نا انا ابو الحسين الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق
 ابن مندة الحافظ انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا ابي نوح ابو عبد الله الشيخ سمعت ابي يقول قال ابو يوسف

عند

مقاتل بن حيان . المتوكل بن عمران من زهاد خراسان وكبرائها والتصليين في الدين كان الامام يمدحه .
 المتوكل بن شداد . ابو محمد الحسن بن محمد النخعي . عمر بن هارون . سالم بن سالم البلخي . ابو مطيع الحكم بن عبد الله
 البلخي سيد اهل بلخ علوا وعبادة ورهبا . ابو معاذ خالد بن سليمان البلخي احد مفاخر بلخ . الحسن بن سليمان
 البلخي احد كبراء بلخ كان خلف بن ايوب يقول وحدثنا عندنا للامام شيئا كثيرا وكتبنا مصححة . عمرو بن
 النخعي . عصام بن يوسف . مكي بن ابراهيم من مفاخر بلخ كان تاجرا ففصح الامام فترك التجارة وازم الامام
 حتى صار امامه بنو ربيعة ثلثي عشرة سنة . ابراهيم بن ادم المعروف بصحب الامام وروى عنه ونصح الامام .
 شقيق بن ابراهيم البلخي الزاهد العابد الامام الفقيه المجتهد مفخر اهل بلخ بل الد نياز الامام ثم زفر . مقاتل بن الفضل
 احد ائمة بلخ في الفقه والحديث . علي بن محمد . علي بن يونس البلخي . سعدان بن سعد البلخي قال عبد بن حيان
 ومن لازم من اهل البلد ان الامام كانوا يتخرجون على غيره من المشايخ ايضا لاهل بلخ فانهم لم يمدوا به احد
 ولزموا . وكانوا يسمون بلخ مرحبا ياد ويقولون بلخ دار الفقه .

هذا الحق الذي بدعه وما هذا البستان له قلت له لك بينة قال بينة قلت له يا امير المؤمنين عليك السلام قال
استخلفني فاستخلفته خلف فوثب الشيخ منصوراً وسمعتة وقد اذير يقول استغفركم كثرة سويق فتريد وجه
امير المؤمنين حين حلف واطرق يفكر فقلت هلكت وهلك الرجل فقال يحيى بن خالد يا يعقوب رأيت مثل
امير المؤمنين في عدله وانصافه لرجل من رعيته انصف من نفسه حتى فعل ما رأيت فسري عن امير المؤمنين
وفرح بذلك وقال سبحان الله وبدمن الانصاف فقال يحيى بن خالد لو جاء هذا من الفاروق لكانت حسنة او كما قال
قال ابن زيد فقال لنا ابو يوسف قنا اذ كرك ذلك المجلس الا دخلت منه غم شديد وخفت الله من تركي العدل
فيه فقد اوبى يكون اكثر مما فعلت قال لم تنعموا ما فيها قلنا لا ماراً بنا الا اعد لا وقياماً بالحق قال فكيف لم اسوينه وبين
الحصم في المجلس فاقول يا امير المؤمنين انت على كرسي وهو على الارض فيدعي له بكرسى فيجلس عليه قلت
وذكر في كتابه (رياضة النفس) عن علي بن عيسى القمي قال جئت الى ابي يوسف في وقت حست انه مشغول
بجواربه وما ظننت انه يؤذن لي عليه قال فاذا نلت قد دخلت فاذا هو قاعد في بيت له وحده وهو في ازار
وحوله كتب ينظر فيها قال فقلت له يا ابا يوسف جئت في هذا الوقت وما ظننت اني اجدك فقال انظر حول
البيت على الطافات قال فنظرت فاذا اقاطر وكتب قال هذه كلها قضايا قضيت بها وانما تحتاج الى ان اعد لها جوا اباً اذا
سئلت عنها يوم القيامة لم قلت

الفصل

الخوارزمي . وابنه داود . ابو علي الخوارزمي قاضي خوارزم . عبيد الله الخوارزمي . عبد الله بن يوسف
الخوارزمي . ابو الليث الخوارزمي روى عن الامام محمد بن الحسن
وومن عرف اسمه ولم تعرف بده
محمد بن يزيد الانصاري . سالم بن محمد الباهلي . ابو خزيمة الاسدي . اسمعيل بن ابي زياد . عمرو بن شعيب
ابو الحسن الباهلي . اسحاق بن ابي الجعد . عيسى بن ايوب . عمرو بن عيسى . الحسن بن يوسف بن سليمان
ابو عمرو والد وري . يحيى بن نوح . همام بن مسلم . ابو الحارث . الحسن بن شراحيل . الليث بن نصر بن يوسف
ابن زابن . سلمة بن سنان . عاصم بن مرزوق . اسمعيل . محمد بن سعيد . اسحاق بن ابراهيم . يحيى بن طهمان
محمد بن زياد . محمد وعلي ابنا سليمان . حامد بن اسحاق . العابد . منصور . الحكم . ابو خزيمة العابد . عبد الوهاب
ابن ابراهيم الخراساني . يحيى بن خالد اسمعيل بن يحيى . الحارث بن الجلي . ابو عمرو الزيري . ابن المغيرة بن
عبد الله . سعيد بن يحيى . الحسن بن المسيب . ابو حفص عن ابيه . ابو اسحاق الازهري الاشعري من ولد
ابي موسى . ابو بكر بن ابي عوف . الحكم بن هشام . ابو بحر المنصفي . ابو الوليد . علي بن علي الحيري .
اسحاق بن دثار . حمز بن يزيد . محمد بن عباد . ابو ابراهيم الكشي . شعيب بن عبد العزيز . صفية امرأة
حفص بن عبد الرحمن شريك الامام . فهو لاه مائة وثلاثون رجلاً من مشايخ البلد ان واعلام المسلمين من

الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله ومناقب له شني

اخبرني الشيخ العدل ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايبي * يقدر اذا ذنا انباني الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب
 اخبرني الحسن بن محمد الحلال انبا علي بن عمرو الجرياني ان علي بن محمد بن كاس النخعي اخبرهم سمعت محمد بن اسحاق
 البركاني سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول كان اصحاب ابي حنيفة عشرة * ابو يوسف * و زفر *
 واسد بن عمرو البجلي * وعافية الاودي * و داود الطائي * والقاسم بن معن السعدي * وعلي بن مسهر *
 ونجى بن زكريا بن ابي زائدة * و حبان * و مندل * ابن اعلي الغزي ولم يكن فيهم مثل ابي يوسف و زفر (١)
 * و به الى الخطيب هذا * اخبرني الحلال انا الجرياني ان النخعي اخبرهم انبا احمد بن عمار سمعت عمار بن
 ابي مالك يقول ما كان فيهم مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى والكنه
 هو ثورقوماوث علما * و سمعته ايضا في مناقب الصيرى * و به قال اخبرنا النخعي * انا طلحة بن
 محمد بن جعفر قال و ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو صاحب ابي حنيفة و افقه اهل عصره و لم يتقدمه
 احد في زمانه و كان نهاية في العلم والحكم والرياسة و القدر و اول من وضع الكتب في اصول الفقه على
 مذهب ابي حنيفة و اولى المسائل في اشهرها و ث علم ابي حنيفة في اقطار الارض * و به قال اخبرنا الحلال *
 انا الجرياني ان النخعي حدثهم انبا ابراهيم بن اسمعيل الطلي من ابيه عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال رأيت

(١) العجيب كل العجب من اغفال ذكر محمد بن الحسن من بينهم و اعل ثمة نكتة مقصودة و يحتمل انه عد الكبار

مشارك الارض و مغارها و اخذ و اعنه و وصل العالم اليها بركة سعيهم و اجتهادهم جزاء الله تعالى عما خير الجزاء
 و خاصة عن الامام الاعظم * و كل من دعا الى الدين الاقوام و مما قيل فيه و به ينتم الكتاب *

شيوخ سراج الخلق نعمات كلهم * مصالحي في افق الهدى و روايته
 و ما حسن الاسلام جمعا ميسلا * الى مغفر الاوهم لبرائه
 و من ير قصيرا للشرعة عامرا * فهم بروايات الثقة بشانه
 و ما للشرع الا كالحى حوله الوردى * و هم باسائيد الهداة حثاته
 اذا الشرع نخل باسق ذو جنى و هم * يمتنا ته كل جنى جناله
 سقوار و رض علم الفقه باجتهادهم * فطمت (١) خياشيم الوردى نفحاته
 نبات سراج الخلق عن علم فقهه * لما انت طود العلم قام ثباته
 هو الحى اذا حى شريعة ربه * فدامت له بعد المات حياته
 و كم من قوي هذه الناس ميتا * رفاقا و لا يقضى بعد ما ته

ابا حنيفة يوما عن يمينه ابو يوسف وعن يساره زفروها مجاد لان في مسئلة فلا يقول ابو يوسف فولا الا افسده
زفرو لا يقول زفرو فولا الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب بها
على نخذ زفرو قال لا تطمع في رياسة بلدة فيها ابو يوسف وقضى لابي يوسف على زفرو • **و به قال**
اخبرنا الحلال **ع** انا الجريري ان النخعي حدثهم انا عبد الله بن محمد انبا القاسم بن محمد الجلي سمعت اسمعيل
ابن حماد بن ابي حنيفة يقول قال ابو حنيفة يوما لاصحابه هؤلاء ستة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون
يصلحون للقضاء وستة يصلحون للفتوى واثنان ابو يوسف وزفرو يصلحان لتاديب القضاة وارباب الفتوى •

خاتمة الطبع

وجدنا هذا القدر من مناقب الامام الاعظم لاخطب خطباء الشرق والغرب صدر الامة ابي المؤيد الموفق
ابن احمد الكوفي بقى بعد عشرة ابواب اشتملت على مناقب بقية اصحابه العشرة وقد كل بكرم الله واطفه بما وضعنا
تحت من كتاب مناقب الامام للعلامة البرازي الكردي رحمه الله كما بينا قبل في خطبة الكتاب فليراجع
اليه فانه هو بعينه سوياته لم يذكر فيه الاسانيد المسلسلة والمحدث الذي اظفرنا عليها بانه وكرمه ووفق مجلس
(دائرة المعارف النظامية) على نشرها وطبعها بتأييد الدولة الآصفية تحت ظل ملكها العظيم قد ربه • النافذ
نبيه وامره **ع** مظفر المالك فتح جنك نظام الدولة نظام الملك آصف جاهر محبوب علي خان بهادر **ع** لا زالت
رايات ملكه خافقه • وشموس سلطنته شارقه •

وكان ذلك الطبع والتنسيق بالغاية الممكنة من التصحيح والتحقيق في مطبعة (دائرة المعارف النظامية) الواقعة
ببلدة حيدرآباد الكون عمرها الله الى اقصى الزمان تحت نظارة الحافظ الحاج المولوي محمد انوار الله خان بهادر
والمؤسس لهذه الجمعية الطابعة والناشرة لاسفار العلوم المولوي الملا محمد عبد القيوم ادامها الله مرجعاً لارباب الفهم •
وقد صحبها المحقق النعماني المولوي محمد حيدر الله خات المرافي ومدبر المطبعة وصاحبها •

الحسن بن احمد النعماني والمولوي السيد ابو الحسن الامروعي المصحح والقاضي المولوي

ابو المظفر عبد الملك محمد شريف الدين الحنفي القائل الحيد رآبادي شكر الله

سعيهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه اجمعين •

تم طبعه في التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٣٢١) هجرية

فهرس الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي

| رقم | مضمون | رقم | مضمون |
|-----|--|-----|--|
| ٢ | الباب السادس عشر في ذكر بر الامام ابو له له وتفضيله استاده رضي الله عنه | ٣٠ | مقولة يحيى بن سعيد القطان في رأي الامام واختياره اقواله |
| ٨ | الباب السابع عشر في محبة بحمد الله اياه والتواضع معه مع الله من | ٣١ | اقوال الامام الشافعي في فقه الامام وكونه فقيها عزله له رضي الله عنها |
| ١٧ | مقالة في فضله من سيرة في الامام رضي الله عنه مقوله عند من يشارك في حصار الامام | ٣٢ | قال عبد العزيز بن ابي داود من احب اباحيفة فرومن اهل السنن من اغضبه ففرومن اهل البدعة |
| ١٧ | مقالة في فضله من سيرة في الامام رضي الله عنه مقالة في فضله من سيرة في الامام رضي الله عنه | ٣٣ | قال الامام جعفر الصادق في اباحيفة فقه بلده كان الامام مالك يقول الامام الاعظم في المسائل |
| ٢ | الباب الثامن عشر في ذكر الامام رضي الله عنه وغنى من امره من | ٣٤ | قدم الامام مالك الامام الاعظم عند انه تحول في مسيرته اليه صلى الله عليه وسلم |
| ١٣ | الباب التاسع عشر في ذكر الامام رضي الله عنه الوم من فخر الامام وبلده | ٣٥ | قال ابن الجوزي في حق الامام لم يره فقه او علما قال في كتاب الامام الجليل |
| ٢٤ | الباب العاشر في ذكر الامام رضي الله عنه جعفر المنصور ورحمة الله | ٣٦ | اوتد الكوفة اربعة كلهم جالس الامام وحدث عنه |
| ٢٥ | الباب الحادي عشر في ذكر الامام رضي الله عنه سيرة النوري | ٣٧ | دخول النوري في القاب من بيان الامام وتفسيره اقوال يحيى بن آدم في جلالة شان الامام |
| ٢٥ | الباب الثاني عشر في ذكر الامام رضي الله عنه الدين في فضله رضي الله عنه | ٣٨ | قال عبد الرحمن بن مهدي ابو حنيفة قاضي قضاة الامام |
| ٢٦ | مطلب في ان الآية يقال في الخير والبر والعدل في الشري وان الامام ما كان آية | ٣٩ | كان شعبة اذا سئل عن الامام اطلب في مدحه اقوال يزيد بن هارون في مدح الامام |
| ٢٦ | مطلب في ان الآية يقال في الخير والبر والعدل في الشري وان الامام ما كان آية | ٤٠ | قال عفان مثل ابي حنيفة مثل الطيب الحارثي يعرف دواء كل داء |

| رقم | مضمون | رقم | مضمون |
|-----|---|-----|---|
| ١٠ | ما يكن مجلس اعظم بركة ولا كثر فعا من مجلس الامام ابي حنيفة رضي الله عنه | ٦٧ | كان عطا بن ابي رباح اذا جاء الامام يوسع له ويدنيه |
| ١١ | اقوال عبد الله بن المبارك في مدائح الامام رضي الله عنه | ٦٩ | ذكر الاربعة الذين هم لم يسبقوا ولم يلحقوا منهم الامام |
| ١٢ | قال عبد الله بن المبارك المعروف من لم يكن له حظ من ابي حنيفة | ٧٠ | باب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروفه |
| ١٣ | ذكر المأمون عن عبد الله بن حنيفة بعد اجتماع جميع الفريقين | ٧١ | من القراءات بحمل القرآن واصحاب الليل اشراف الامة |
| ١٤ | كان ابو حنيفة يقضي اهل المشرق والمغرب في ايضا | ٧٢ | فاتحة الكتاب |
| ١٥ | المسجد الحرام وفي حضوره الفقهاء الكبار | ٧٣ | سورة البقرة |
| ١٦ | مقولة اسمعيل بن راهويه الحافظ في شأن الامام ايضا | ٧٤ | سورة آل عمران |
| ١٧ | قصة ورع عمر بن عبد العزيز الخليفة رضي الله عنه | ٧٥ | سورة النساء |
| ١٨ | ابو جاري يعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من هذه الامة منهم الامام | ٧٦ | سورة الانعام |
| ١٩ | مدح شقيق البلخي شيخ الصوفية الامام | ٧٧ | سورة الاعراف |
| ٢٠ | قال خلف بن ايوب البلخي من لم يفرط في ابي حنيفة اسأله به القرآن | ٧٨ | سورة الانفال والتوبة |
| ٢١ | ذكر شاذان بن حكيم البلخي | ٧٩ | سورة يوسف |
| ٢٢ | كان ابو حنيفة طيب هذه الامة | ٨٠ | سورة يوسف |
| ٢٣ | مدح زود الطائي زاهد الامام رضي الله عنه | ٨١ | سورة بني اسرائيل |
| ٢٤ | اقوال سعيد بن ابي عروبة وسفيان بن عيينة في مدح الامام رضي الله عنهم | ٨٢ | سورة طه |
| ٢٥ | قال ابن معين الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك والاوزاعي رضي الله عنهم | ٨٣ | سورة الحج |
| ٢٦ | قال الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع | ٨٤ | سورة الفرقان |
| | | ٨٥ | سورة الاحزاب |
| | | ٨٦ | سورة يس |
| | | ٨٧ | سورة المؤمن |
| | | ٨٨ | سورة الزخرف |

| م | مضمون | م | مضمون |
|-------|---|-------|--|
| ٧٧ | سورة الجن * | ٩٩ | الباب الخامس والعشرون في ذكر وصايا اصحابه رضي الله عنه وعنهم * |
| ٧٨ | سورة الحديد * | ١٠٠ | رحلة يوسف بن خالد السعدي الى الامام ابي حنيفة ووصيته له * |
| بضاً | سورة القدر * | ١٠١ | ايضاً مقولة الاعمش في شأن الامام رضي الله عنه * |
| ٨٠ | الباب الرابع والعشرون في كرامات جرت على لسانه فصارت امثالا بين الناس * | ١٠٢ | قول الامام في مسئلة القدر * |
| ٨٤ | ما قاتل احد عليا الا وعلي اولي الحق منه * | ١٠٣ | شروع في التوفيقية ليوسف بن خالد السعدي * |
| ٨٦ | الامام ابو حنيفة واستجابته فاسوا على السنة * | ١٠٤ | كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن مريم الخامس * |
| ايضاً | قراءة عاصم مستقيمة * | ايضاً | آداب القضاء * |
| ٨٧ | مسئلة التعريض بالعداء * | ١١٢ | وصية الامام لابي يوسف رحمه الله تعالى * |
| ايضاً | خطبة الامام رضي الله عنه * | ١١٤ | الاشتغال بالنساء قبل تحصيل العلم بضيع الوقت * |
| ٨٨ | كان الامام ينهى اصحابه عن اتيان جابر الجعفي * | ١١٦ | كثرة الضحك وكثرة محادثة النساء ومجالستهن يمت القلب * |
| ايضاً | آداب المتعلم * | ١٢٠ | الباب السادس والعشرون في تقديم مذهبه على سائر المذاهب * |
| ٨٩ | من طاب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل مابق * | ١٢١ | ذكر توبة بن سعد امام اهل مرو * |
| ايضاً | من لم يرد بالعلم الخير لم يوفق * | ١٢٢ | اسباب تقديم مذهب الامام الاعظم على سائر المذاهب * |
| ٩٠ | من طلب العلم للدين حرم بركته * | ١٢٣ | ذكر بعض اصحاب الامام رضي الله عنه وعنهم * |
| ٩١ | مثل مطالب الحديث بلا فقه مثل الصيد لاني يجمع الادوية ولا يدرى لاي دواء هو * | ١٢٤ | الامام رضي الله عنه وجد القرون الثلاثة المشرقة لما بالخير والمدالة * |
| الحفظ | مقولة الامام لبراهيم بن ادهم رحمة الله عليه * | ١٣٢ | الامام اول من دون علم هذه الشريعة * |
| ٩٢ | مقولة الامام في شأن علقمة والاسود رضي الله عنهم * | ١٣٣ | ثلاثة ارباع العلم مسئلة للامام الاعظم بالاجماع * |
| ٩٣ | اسباب الاستعانة على حفظ الفقه * | ١٣٤ | دلائل تقديم مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه والجواب عنها * |
| ايضاً | ليس خيرا كبر من درس الفقه * | ١٣٥ | |
| ٩٥ | كان الامام اذا مشى في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة * | ١٣٦ | |
| ايضاً | مناجات الامام رضي الله عنه * | ١٣٧ | |
| ٩٦ | القراء على المحدث بمنزلة السماع منه * | ١٣٨ | |

| مضمون | م | مضمون | م |
|--|-----|--|-----|
| الباب الثلاثون في ذكر اجابة الدعوات عند تربيته وذكر المنامات التي رآها الصالحون فيه قبل موته وبعد موته رحمة الله عليهم * | ١٩٩ | الباب السابع والعشرون في ذكر فضائل له | ١٩٨ |
| ايضا كان الامام الشافعي يزور قبر الامام ويتبرك به ويسأل الله الحاجة عنده رضى الله عنها * | ٢٠١ | كبراه العمدتين كوايسالون الامام عرائشه | ١٩٩ |
| دواء غلبة الصدر * | ٢٠٢ | كبراه من الحديث * | ٢٠٠ |
| امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الإمام والعمل به * | ٢٠٣ | كبراه من الحديث * | ٢٠١ |
| وأستد الامام في المنام النبي صلى الله عليه وسلم على الشو من وشرب منه وفي مناجاته * | ٢٠٤ | كبراه من الحديث * | ٢٠٢ |
| أما في الحديث واللائحة في ذكر مناقب الامام في يوم مات رحمة الله عليه * | ٢٠٥ | كبراه من الحديث * | ٢٠٣ |
| وفي رواية يقول * | ٢٠٦ | كبراه من الحديث * | ٢٠٤ |
| الفصل الاول في ذكر مولاه ونسبه وصفته * | ٢٠٧ | كبراه من الحديث * | ٢٠٥ |
| ولا يله القضاء * | ٢٠٨ | كبراه من الحديث * | ٢٠٦ |
| في الفصل الثاني في ذكر آتداء نظره في العلم وما يتصل به الملك * | ٢٠٩ | كبراه من الحديث * | ٢٠٧ |
| في الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها على البدية وذكر مناظراته * | ٢١٠ | كبراه من الحديث * | ٢٠٨ |
| مسئلة نفيسة * | ٢١١ | كبراه من الحديث * | ٢٠٩ |
| ذكر حيلة الاستبراء لحلة الامة المشتركة * | ٢١٢ | كبراه من الحديث * | ٢١٠ |
| قصة حج الامام أبي يوسف مع الرشيد وما جرى فيه من العجائب * | ٢١٣ | كبراه من الحديث * | ٢١١ |
| رد الامام ابو يوسف شهادة وزير الخليفة لانه كان لا ينسب الصلوات في الجماعة * | ٢١٤ | كبراه من الحديث * | ٢١٢ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢١٣ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢١٤ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢١٥ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢١٦ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢١٧ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢١٨ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢١٩ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٠ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢١ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٢ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٣ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٤ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٥ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٦ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٧ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٨ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٢٩ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٠ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣١ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٢ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٣ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٤ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٥ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٦ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٧ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٨ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٣٩ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٠ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤١ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٢ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٣ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٤ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٥ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٦ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٧ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٨ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٤٩ |
| | | كبراه من الحديث * | ٢٥٠ |

| مضمون | هـ | مضمون | هـ |
|--|-----|--|-----|
| ٢٤٢ الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه وتقيه على انه ليه لم يكن ولي القضاء * | ٢٤٢ | ٢٣٩ الفصل الرابع في ذكر ما روي عنه من النصح والحكم وسيف ذكر حفظه وورعه وعبادته ولفته في العلوم * | ٢٣٩ |
| ٢٤٣ تعاكة رجل من اهل السواد في دهوى يستان الى الامام ابى يوسف و انصافه من امير المؤمنين * | ٢٤٣ | ٢٣٠ رؤس النعم ثلاثة * | ٢٣٠ |
| ٢٤٥ الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله و مناقب له شتى * | ٢٤٥ | ٢٣١ كان ابو يوسف يعلى بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة * | ٢٣١ |
| كان الامام ابو يوسف اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب الامام ابى حنيفة رضي الله عنها * | ٢٤٦ | ٢٣٤ بث العالم كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين رضي الله عنهم * | ٢٣٤ |
| خاتمة السبع * | ٢٤٦ | ٢٣٧ الفصل الخامس في اخباره مع الخلفاء والوزراء وما يتصل بذلك * | ٢٣٧ |



من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري

| رقم | مضمون | رقم | مضمون |
|-----|---|-----|---|
| ٢ | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري | ٢٣ | صلى على جنازة الامام حمزة الف |
| ٣ | الخبر الفضل الخامس في ذكر اخباره مع السعي | ٢٦ | خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن هيرة |
| ٤ | والاعمش ومخاربه بن رومين وابي جعفر | | في المنام عن تهديد الامام |
| ٥ | المصور | ٣٣ | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري |
| ٦ | الخبر السادس مع مخاربه بن رومين رضي الله عنهما | | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري |
| ٧ | الخبر السابع مع الاعمش رضي الله عنهما | | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري |
| ٨ | بحث الزيادة والنقصان في القرآن | | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري |
| ٩ | القرادة الشاذة لا تسمى قرآناً | | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري |
| ١٠ | الخبر الثامن مع سفیان النوري رضي الله عنهما | ٣٤ | سورة الفاتحة |
| ١١ | قول سفیان النوري كان الامام لا يأخذ الا بجمع | | سورة البقرة |
| ١٢ | عليه عليه السلام | ٣٥ | سورة آل عمران |
| ١٣ | ايضاً ثناء الامام علي سفیان النوري | ٣٦ | سورة النساء |
| ١٤ | الخبر التاسع مع المنصور الخليفة | | سورة الانعام |
| ١٥ | كتب الامام للمنصور كتاباً في ساعة ولم يقدر | ٣٨ | بحث توبة البائس واثباته |
| ١٦ | ابن ابي ليلى وابن شبرمة ان يكتباه في زمان طويل | | شروط التوبة |
| ١٧ | جمع المنصور ما كتبا ابن ابي ذئب والامام | ٣٩ | جواب قول المعتزلة ان الايمان بلا عمل غير باق |
| ١٨ | ومما اتهم له | ٤٠ | سورة الاعراف |
| ١٩ | اذ قال الرجل لا اراقتلني فقتله فحبس عليه على القاتل | ٤١ | القرادة الشاذة متى نقات عن واحد من الائمة |
| ٢٠ | قصة الامام وسفيان ومسر بن كدام وشريك | | قبلت |
| ٢١ | مع المنصور بعد موت ابن ابي ليلى القاضي | ٤٢ | سورة التوبة |
| ٢٢ | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري | | سورة يونس |
| ٢٣ | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري | ٤٣ | اوجه قبول ايمان قوم يونس عليه السلام وعدم |
| ٢٤ | من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري | ٤٤ | قبول ايمان فرعون |

| م | مضمون | م | مضمون |
|----|--|----|--|
| ٤٤ | سورة يوسف | ٦٩ | الافاظ التي جرت على لسان الامام فصارت امثالا |
| ٤٥ | سورة غافر | ٧٠ | العلماء والفقهاء اولياء الله تعالى |
| ٤٦ | سورة طه | ٧١ | ما قاتل احدا عليا الا وكان علي اولي بالحق منه |
| ٤٨ | تفسير قوله تعالى طه | ٧٢ | الامام ابو حنيفة واصحابه قاسوا اعظم الشدة |
| ٤٩ | سورة النور | ٧٣ | القاضي كانه يقي في المحر |
| ٥٠ | سورة الاحزاب | ٧٤ | دعاء الامام عند موته |
| ٥١ | سورة يس | ٧٥ | مناجات الامام الاعظم |
| ٥٢ | سورة المؤمن | ٨٢ | وصايا الامام لاصحابه رضى الله عنهم |
| ٥٣ | حكاية عجيبه في عذاب آل فرعون | ٨٤ | رحلة يوسف بن خالد السمعي الى الكوفة وحضره عند الامام |
| ٥٤ | سورة الحديد | ٨٥ | لكل د اخل د هنة واسكل قدم حاجة |
| ٥٥ | سورة الجن | ٨٦ | قول الامام في مسئلة القدر |
| ٥٦ | تحقيق وجود الجن | ٨٩ | كان الامام يجمع اصحابه يوم الجمعة ويطبخ لهم الوان الطعام |
| ٥٧ | بحث عذاب الجن وثوابهم | ٩٠ | وصايا الامام ليوسف بن خالد د رجوعه الى البصرة |
| ٥٨ | بحث اولاد الجن واكلهم شرهم | ٩٢ | كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن ابي مرزم الجامع |
| ٥٩ | نسب بلقيس وسبب زواجها الانسى امها الجنية | ٩٤ | وصية الامام لابي يوسف رضى الله عنه |
| ٦٠ | هل لا يابس ذرية من صلبه | ٩٥ | فضائل شتى للامام رضى الله عنه |
| ٦١ | اسماء ذرية الهيس | ٩٦ | مقولة الاعمش للامام رضى الله عنها |
| ٦٢ | استماع الملاهي من الكباير | ٩٧ | توجيه حديث ولد الزنا لثلاثة |
| ٦٣ | القول في الرعد والبرق والصواعق خلاف الفلاسفة | ٩٨ | لقائه مع الامام محمد الباقر وسواله منه عن ابي بكر وعمر رضى الله عنهم |
| ٦٤ | سورة القيل | ٩٩ | صاحب المرأة الواحدة في سرور و صاحب |
| ٦٥ | سورة الفلق | | |
| ٦٦ | سورة النام | | |

| رقم | مضمون | رقم | مضمون |
|-----|---|-----|--|
| | المؤتئين في شروعه | | الرشد للإمامة في عرفت * |
| ١١٢ | خاتمة في ذكر اجابة دعواته ومقامات رؤيته | ١٣٣ | مقولة الاعمش للإمام ابي يوسف رضي الله عنهما |
| | في المنام * | ١٣٦ | في الفصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه وقضائه * |
| ١١٤ | علم الامام الشيخ من علم الحضرة عليه السلام | ١٣٧ | كان الامام ابو يوسف يعلى بعد ما ولي القضاء |
| ١١٥ | في الباب الثاني في فضل الامام ابي يوسف رحمه الله * | | كل يوم مائة ركعة * |
| | وفيه اربعة فصول | ١٤١ | اخياره رحمه الله مع الخلفاء والوزراء * |
| ١١٦ | في الفصل الاول في ذكر نسبه ووفاته * | ١٤٤ | تمنى الامام ابي يوسف رحمه الله ليه لم يكن ولي القضاء * |
| ١١٨ | سنة وفاة الامام ابي يوسف رحمه الله | ١٤٦ | في الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن * |
| ١١٩ | وفاته في الشيخ معروف فالكروخي في الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى | | وفيه فصول * |
| ١٢٠ | في الفصل الثاني في ابداه نظره في العلم وشهادته | ١٤٨ | في الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابتداءه نظره في العلم واذكر الاثني في مناقبه * |
| | الاخلا - بفضل * | ١٤٨ | سنة وفاة الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى * |
| ١٢٢ | لم يحضر ابو يوسف على جنازة ابيه خشية ان يقتله | ١٤٩ | قال الامام الشافعي رحمه الله ما رأيت غيبا مثل محمد بن الحسن رحمه الله * |
| | درس الامام * | ١٥٠ | افعال الامام الشافعي في تعظيم الامام محمد بن الحسن رحمه الله تعالى * |
| ١٢٥ | اقوال اثني اهل الحديث في توثيق الامام ابي يوسف | ١٥٥ | الامام محمد حفظ القرآن في سبعة ايام * |
| | رحمهم الله تعالى * | | في الفصل الثاني في فطنته وما اجاب به على البدعية وقصته مع الخلفاء * |
| ١٢٦ | ايضا الامام ابو يوسف اول شيخ الحديث للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى * | ١٥٨ | مسئلة موت الضفدع في الحل * |
| ١٢٧ | ابو يوسف اجمع اصحاب الامام للعلم * | ١٥٩ | مسئلة القيام للمظلم * |
| ١٢٨ | في الفصل الثالث فيما يتعلق بكلامه ومناظرته | ١٦٢ | اشتغال الامام محمد بن موروالد بن * |
| | رحمه الله تعالى * | | |
| ١٢٩ | تعليق المدعي والشاهد حرام * | | |
| ١٣٠ | حكاية الامام ابي يوسف مع الرشيد الخليفة * | | |
| ١٣١ | حياة في اسقاط اعتبار الامه * | | |
| ١٣٢ | جمع الامام ابو يوسف مع هارون الرشيد وقدمه | | |

| مضمون | ٢٠٠ | مضمون | ٢٠٠ |
|--|-----|---|-----|
| ٢٠٣ الابد ال لا يضر بون بايد بهم شيئا • | | ١٦٥ قصة توليته القضاء للرشد • | |
| ٢٠٤ الباب الثامن في ذكر حفص بن غياث بن طلق بن عمرو النخعي الكوفي رحمه الله • | | ١٦٦ تأويل ماجرى بين صاحبين أبي يوسف ومحمد رحمه الله تعالى • | |
| ٢٠٦ الباب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا • | | ١٦٧ الباب الرابع في مناقب الامام عبد الله بن المبارك • وفيه فصلان • | |
| ٢٠٨ الباب العاشر في ذكر مناقب الحسن بن زياد المولوي الكوفي مولى الانصار • | | ايضا الفصل الاول في ولادته ونسبه ووفاته وشهادة الاعلام له • | |
| ٢١٢ الباب الحادي عشر في مناقب الامام وبقية اصحاب الدين ساروا اليه من كل بلد واخذوا عنه • | | ١٧١ طبقات الامة على خمس • | |
| ايضا ذكر حماد ابن الامام • | | ١٧٤ روى القريابي في حق ابن المبارك وكيع رضي الله عنهما • | |
| ٢١٣ سوالات يوسف بن خالد عن هلال بن يحيى رحمه الله تعالى • | | ايضا الفصل الثاني في فضله • | |
| ٢١٤ ذكر عافية بن يزيد الاودي الكوفي • | | ١٧٥ رد الله تعالى بصر الاعمي بدعاء ابن المبارك • | |
| ايضا ذكر حبان ومندل ابني علي الغازي الكوفي • | | ١٨٢ الباب الخامس في مناقب الامام زفر بن المهدي ابن قيس الكوفي ويكنى بابي المهدي • | |
| ٢١٦ ذكر علي بن مسهر الكوفي • | | ١٨٣ قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون • | |
| ايضا ذكر حفاظ الفقه من اصحاب الامام رضي الله عنهم • | | ١٨٦ سبب النقل زفر من حلقة اصحاب الحديث الى حلقة الامام رضي الله عنهم • | |
| ايضا ذكر القاسم بن معن الكوفي • | | ١٨٧ تعفي زفر رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائة • | |
| ٢١٧ ذكر اسد بن عمرو الجلي الكوفي • | | ١٨٨ الباب السادس في مناقب الامام داود الطائي رحمه الله تعالى • | |
| ايضا ذكر الامام حماد بن ابراهيم البخاري • | | ١٩٩ سنة وفاة داود الطائي رحمه الله عليه • | |
| ٢١٨ ذكر تلامذته من روى عنه الحديث والفقه شرقا وغربا بلدا • | | ٢٠٠ الباب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمه الله عليه • | |
| ٢١٩ ذكر اهل مكة • | | ٢٠١ كان وكيع ويحيى بن سعيد القطان يفتيان بقول الامام • | |
| ايضا ذكر اهل المدينة • | | | |
| ٢٢٠ ذكر اهل الكوفة • | | | |
| ٢٢٧ ذكر اهل البصرة • | | | |

| مضمون | مضمون |
|---------------------------------|---------------------|
| ٢٣٥ اهل قوسس والدافان | ٢٢٩ اهل واسط * |
| ايضاً اهل طبرستان * | ايضاً اهل موصل * |
| ايضاً اهل جرجان * | ٢٣٠ اهل الجزيرة * |
| ٢٣٦ اهل نيسابور * | ايضاً اهل الرافعة * |
| ايضاً اهل مرغس * | ايضاً اهل نصيب * |
| ايضاً اهل نسا * | ايضاً اهل دمشق * |
| ٢٣٧ اهل مرو * | ٢٣١ اهل الرقة * |
| ٢٣٨ اهل بخارا * | ايضاً اهل مصر * |
| ٢٤٠ اهل سمرقند * | ايضاً اهل اليمن * |
| ٢٤١ اهل كيش * | ٢٣٢ اهل اليامسة * |
| ايضاً اهل صفانيان * | ايضاً اهل الحمرين * |
| ايضاً اهل ترمذ * | ايضاً اهل بغداد * |
| ايضاً اهل بلخ * | ٢٣٣ اهل الاهواز * |
| ٢٤٣ اهل هراة * | ايضاً اهل كرمان * |
| ايضاً اهل قهستان * | ايضاً اهل اصبهان * |
| ايضاً اهل سجستان * | ايضاً اهل حلبات * |
| ايضاً اهل الرم * | ٢٣٤ اهل استراباد * |
| ايضاً اهل خوارزم * | ايضاً اهل ممدان * |
| ٢٤٤ من عرف اسمه ولم تعرف بلده * | ايضاً اهل نهاوند * |
| ايضاً * | ايضاً اهل الري * |



To: www.al-mostafa.com